

الدكتورة ندى عبد الرحمن يوسف الشايع

مكتبة لبنان ناشرون

هٰذا المُعجَم

«مُعجَم لغة دَواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر / تأصيلًا ودَلالةً وصَرْفًا» يَرتكز على دراسة جامعيَّة، ويُشكِّل مع أخيه «مُعجَم ألفاظ الحياة الاجتماعيَّة في دَواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر» أُطروحة رائدة في مجال الدِّراسات الجامعيَّة والمَعاجم اللُّغويَّة ـ الاجتماعيَّة.

يَتناوَل إحْصاء الألفاظ الدالَّة على الحياة الاجتماعيَّة في دَواوين شُعَراء المُعلَّقات العشر مُصنَّفةً في مَجموعات دَلاليَّة عامَّة، ومَجموعات دَلاليَّة فَرْعيَّة، اعتمادًا على المَعاني المُعجَميَّة والسِّياقات اللُّغويَّة في سبيل إظهار المُصاحبات اللُّغويَّة للَّفظة الواحدة، مع الإشارة إلى العَلاقات الدَّلاليَّة، وإلى تَفرُّد أو انْفراد بَعْض الشُّعَراء باسْتعمال بَعْض الألفاظ.

ويَتناوَل هٰذا المُعجَم ظاهرات «التَّرادُف» و«التَّضادّ» و«المُشترَك اللَّفظيّ» ويَعرض لِآراء عُلماء اللُّغة القُدامَى والمُحدَثين في كُلّ ظاهرة منها.

يُعرِّج المُعجَم على قَضيَّة «المُعرَّب» مُبيِّنًا مَعناه، ومُحدِّدًا شروطه، ومُظهِرًا اخْتِلاف أهْل العِلْم في ما وَرَدَ منه في القرآن الكريم.

يَهتمّ المُعجَم بِتصنيف الألفاظ إلى أفعال وأسْماء، مع رِعاية توزيع ألفاظ كلّ مِن الصِّنْفَيْن على الأبنية التي تنتمي إليها.

يَمتاز المُعجَم باستفادته ـ إلى جانب اعْتماده على الدَّواوين ـ من كُتُب التُّراث اللُّغويّ العربيّ القديم، ومنها: الكتاب لِسيبويه، والمُقتضَب للمُبرِّد، وديوان الأدب للفارابي، والخصائص لابن جنّيّ، والصاحبي في فقه اللُّغة لابن فارس، والمُفصَّل وأساس البلاغة للزَّمَخْشَريّ، والمُمتع في التَّصريف لابن عصفور...

ويَسرّ «مكتبة لبنان ناشرون» أن تُقدِّم إلى العالَم العربيّ بعامَّة والأساتذة وطُلّاب الدِّراسات الأدبيَّة واللُّغويَّة والنَّحويَّة بخاصَّة، مُعجمًا يَعتمد التُّراث مَوْضوعًا، وأساليب العِلْم ومَناهج البَحْث الحَديثة سَبيلًا.

مُعجَم لغة دواوين شعراء
المعلّقات العشر

معجم لغة دواوين شعراء المعلقات العشر

تأصيلاً ودلالةً وصرفاً



الدكتور عبد الرحمن يوسف الشايع

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ١١-٩٢٣٢
بيروت - لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ١٩٩٣

رقم الكتاب 01 D 120226
طبع في لبنان

الإهداء

إلى أمي

عرفاناً بجميلها

إلى أخي المحامي كاظم عبد الرحمن الشايع

الذي طالما زرع الطموح في نفسي .

المقدمة

يُعَدّ هٰذا المُعجَم الموسوم «مُعجَم لغة دواوين شُعراء المُعلَّقات العَشْر، تأصيلًا ودلالة وصَرْفًا» لَبِنَة من اللَّبِنات التي يُبنَى عليها صَرْح البحث التاريخيّ للُّغة العربيّة، وكُنْتُ قد أسهمتُ بوَضْع مُعجمين آخَرين هما «مُعجَم لديوان عمرو بن قميئة» و«مُعجَم ألفاظ الحياة الاجتماعيّة في دواوين شُعراء المُعلَّقات العَشْر».

يَضمّ هٰذا المُعجَم بابين، يَتناوَل الباب الأوّل الدِّراسة الوصفيّة حيث يَشمل تسعة فصول، فبَعْدَ إحصاء الألفاظ الدالّة على الحياة الاجتماعيّة من خِلال دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر يَتمّ تَصنيفها إلى مجموعات دَلاليّة كبيرة تَتفرَّع منها مجموعات دَلاليّة صغيرة كالمَجموعة الدالّة على (وسائل النَّقْل ومُعَدّاتها) التي تَتفرَّع منها المجموعات الدالّة على الإبل. والجِياد، والمَراتب، والسُّفن. فيَضمّ كُلّ فَصْل من الفصول التِّسعة مَجالًا دَلاليًّا كبيرًا تَنضمّ تحته الألفاظ ذات الدَّلالات المُتقارِبة. ثُمّ تقوم هٰذه الدِّراسة بالتَّحليل الدَّلاليّ مُستعينة بالمَعنى المُعجَميّ والسِّياق اللُّغويّ، ومُبيِّنة المُصاحِبات اللُّغويّة لِلَّفظة الواحدة، ومُشيرة إلى العَلاقات الدَّلاليّة بين الألفاظ كالتَّضادّ والتَّرادُف والمُشتَرك اللَّفظيّ، ومُنبِّهة إلى انفراد بعض الشُّعَراء باستعمال لفظة مُعيَّنة دون غيره من الشُّعراء المَعنيِّين، ومُسجِّلة بعض المُلاحَظات الجديرة بالاهتمام - إن وُجِدَت - في كُلّ مَجال من المَجالات الدَّلاليّة.

ويَتناول الباب الثاني القضايا الدَّلاليّة، حيث يَقع في ثلاثة فصول يَقوم الفصل الأوّل ببيان العَلاقات الدَّلاليّة بين المُفرَدات كالتَّرادُف والمُشتَرك اللَّفظيّ والتَّضادّ فبَعْدَ أن يَقوم بعَرْض لآراء عُلَماء اللُّغة القُدامى والمُحدَثين في كُلّ ظاهرة من تلك الظَّواهر يَقوم برَصْد الألفاظ المُمثِّلة لتلك الظَّواهر من دواوين الشُّعراء العَشَرَة مُبيِّنًا مَعانيها المُعجَميّة. أمّا الفصل الثاني فيَهتمّ بقضايا المُعرَّب، فبَعْدَ أن يُحدِّد معناه ويُبيِّن شروطه واختلاف أهْل العِلْم في ما وَرَدَ في القرآن الكريم منه، يَشرع برَصْد ما وَرَدَ منه في الدَّواوين العَشَرَة وبَيان أصولها القديمة، على أن يُؤخَذ في دِراستنا بنَظَر الاعتبار ما جاء به الأستاذ طٰه باقِر عن تأصيل تلك الألفاظ وإرجاعها إلى لُغات العراق القديم: لأنّ اللُّغات القديمة الأخرى اقتبستها بدورها من تُراثنا اللُّغويّ القديم فوَسَمتها مُعجماتُنا العربيّة بأنّها أعجميّة ودخيلة. أمّا الفصل الثالث فيُخصَّص للدِّراسة الصَّرفيّة حيث يَقوم هٰذا الفصل بتصنيف الألفاظ إلى أفعال وأسماء، ثُمّ تُوزَّع ألفاظ كُلّ من الصِّنفين على الأبنية التي تَنتمي إليها. فبَعْدَ أن تُبيِّن مَعاني تلك الأبنية يُعمَد إلى حَصْر الألفاظ الواردة بكُلّ مَعنى من تلك المَعاني.

ورُوْعِيَ في دراسة أبنية الأفعال تصنيفها إلى:

١ ـ أفعال ثُلاثيّة مُجرَّدة. ٣ ـ أفعال رُباعيّة مُجرَّدة.

٢ ـ أفعال ثُلاثيّة مَزيدة. ٤ ـ أفعال رُباعيّة مَزيدة.

ورُوْعِيَ في ترتيب الأفعال الثُّلاثيّة المَزيدة تصنيفها إلى مَزيدة بحرف واحد، ومَزيدة بحرفين، ثُمّ مَزيدة بثلاثة أحرف، ويُرتَّب كُلّ نوع ترتيبًا هجائيًّا فَمَثَلًا تَتقدَّم صيغة (أَفْعَلَ) صيغة (فاعلَ)... وهٰكذا، وتَتَبَّع الدِّراسة المَنْهَج نَفْسه في ترتيب الأسماء، فَيَكون تَصنيفها كالآتي:

١ ـ مَزيدة بحرف. ٣ ـ مَزيدة بثلاثة أحرف.

٢ ـ مَزيدة بحرفين. ٤ ـ مَزيدة بأربعة أحرف.

وكُلّ مِن هٰذه الأنواع تُرتَّب أبنيته ترتيبًا داخليًّا مُراعًى فيها التَّرتيب الهجائيّ لحروفها.

اِستفاد هٰذا المُعجَم من كُتُب التُّراث اللُّغويّ العربيّ القديم مِثْل كتاب سيبويه (ت. ١٨٠ هـ) وكتاب المُقتضِب لأبي العباس المُبرِّد (ت ٢٨٥ هـ) وديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحٰق الفارابي (ت. ٣٥٠ هـ) وكتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) وكتاب الصاحبي في فِقْه اللُّغة لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) وكتابي المُفصَّل في عِلْم العربيّة، وأساس البلاغة لأبي القاسم الزَّمخشري (ت ٥٣٨ هـ) وكتاب شَرْح المُفصَّل للمُوفَّق بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ومُختار الصِّحاح لأبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) وكتاب المُمتع في التَّصريف لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) وشَرْح الشافية للأستراباذي (ت ٦٨٦هـ).

أمّا الصُّعوبة التي اعترضت طريق إعداد هٰذا المُعجَم فهي كون ديواني الشاعرين عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة لا يَضمّان بين دَفَّتيهما جميع أشعارهما وهما مُحقَّقان تحقيقًا غير مقبول. إلى جانب ورود بعض الأبيات لبعض الشُّعَراء مُختلّة الوزن مِمّا جَعَلَنا نَقِف في حَيْرة أمامها في إمكانيّة قَبولها أو عَدَمه.

وختامًا لا بُدّ من أن أُقدِّم شُكري الجزيل وامتناني العظيم إلى أستاذتي الفاضلة الدُّكتورة خديجة الحديثي لِما أبدته لي مِن مُساعَدة في مُراجَعة هٰذا المُعجَم فجزاها الله عنّي خير جزاء.

بغداد

الخامس عشر من جمادى الأولى ١٤١٠ هـ

الثالث عشر من كانون الأوّل ١٩٨٩ م

الدُّكتورة
ندى عبد الرَّحمٰن يوسف الشايع
قسم اللُّغة العربيّة ـ بكلِّيّة الآداب
بالجامعة المُستنصِريّة

القِسمُ الأوّل

الدّراسة الوَصفيّة

منهج الدّراسة الدّلاليّة

بَعْدَ إحصاء الألفاظ الدالّة على الحياة الاجتماعيّة من خِلال دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر يَتمّ تصنيفها إلى مجموعات دَلاليّة كبيرة تَتفرَّع منها مجموعات دَلاليّة صغيرة، وهي كما يأتي:

١) الألفاظ الدالّة على القَرابة.

٢) الألفاظ الدالّة على العَلاقات الاجتماعيّة، وتَشمل:
أ ـ الألفاظ الدالّة على الرَّوابط الاجتماعيّة.
ب ـ الألفاظ الدالّة على أسماء الجَماعات من الناس.
جـ ـ الألفاظ الدالّة على البُعْد والفِراق والهجر والوصال.
د ـ الألفاظ الدالّة على العهد والحلف والكفالة.
و ـ الألفاظ الدالّة على العَلاقات الاقتصاديّة.

٣) الألفاظ الدالّة على الأخلاق والصِّفات.

٤) الألفاظ الدالّة على الحالة الاجتماعيّة، وتَشمل:
أ ـ الطَّبقات الاجتماعيّة.
ب ـ الحِرَف والمِهَن.
جـ ـ الحالة الاجتماعيّة.

٥) الألفاظ الدالّة على المَسكن والإقامة والارتحال، وتَشمل:
أ ـ الألفاظ الدالّة على البيوت وما فيها وما حولها.
ب ـ الألفاظ الدالّة على الحلول والارتحال.

٦) الألفاظ الدالّة على الطَّعام والشَّراب وأدواتهما، وتَشمل:
أ ـ الألفاظ الدالّة على الطَّعام.
ب ـ الألفاظ الدالّة على الشَّراب.
جـ ـ الألفاظ الدالّة على أدوات الطَّعام.
د ـ الألفاظ الدالّة على أدوات الشَّراب.
هـ ـ الألفاظ الدالّة على الآبار والأحواض.

٧) الألفاظ الدالّة على اللّباس وأدوات الزينة والعطور والفُرُش، وتَشمل:

أ ـ الألفاظ الدالّة على لباس الرّأس.

ب ـ الألفاظ الدالّة على الكُسْوة.

جـ ـ الألفاظ الدالّة على لباس القَدَم.

د ـ الألفاظ الدالّة على الحُليّ ومَوادّ التّجميل.

هـ ـ الألفاظ الدالّة على العطور والرّياحين.

و ـ الألفاظ الدالّة على الفُرُش.

٨) الألفاظ الدالّة على وسائل النّقل ومُعَدّاتها، وتَشمل:

أ ـ الألفاظ الدالّة على الإبل.

ب ـ الألفاظ الدالّة على الجياد.

جـ ـ الألفاظ الدالّة على المَراكب.

د ـ الألفاظ الدالّة على السُّفن.

٩) الألفاظ الدالّة على الحرب وعُدَّتها.

أ ـ الألفاظ الدالّة على الحرب والطّعان والقتال.

ب ـ الألفاظ الدالّة على الجُنْد والسّلاح.

جـ ـ الألفاظ الدالّة على الغنائم.

ثُمّ تَقوم هٰذه الدّراسة بالتّحليل الدّلاليّ، آخِذة بنظر الاعتبار المَعنى المُعجَميّ والسّياق اللّغويّ الذي تَردُ فيه اللّفظة الواحدة، مُراعِية بيان مُصاحِباتها اللّغويّة، ومُشيرة إلى العَلاقات الدّلاليّة بين الألفاظ كالتّضادّ والتّرادُف والمُشتَرك اللّفظيّ، ومُميِّزة استعمال كُلّ شاعر من الشُّعَراء العَشَرة لِلّفظة الواحدة، ومُنبِّهة إلى انفراد بعضهم في استعمال لفظة مُعيَّنة دون غيره من الشُّعَراء المَعنيّين، ومُفرِّقة بين استعمالهم الألفاظ في مَعانيها الحقيقيّة ومَعانيها المَجازيّة، ومُسجِّلة بعض المُلاحَظات الجديرة بالاهتمام ـ إنْ وُجِدَت ـ في كُلّ مَجال من المَجالات الدّلاليّة السابقة.

الفصل الأوّل

الألفاظ الدالّة على القرابة

يُمثّل هٰذا المجالَ الدّلاليَّ ستٌّ وثمانون لَفْظَةً، مُوزّعة بين أفعال وأسماء، يُبيِّنها الجدول الآتي كما يُبيِّن عدد مرّات استعمال شُعَراء المُعلّقات العشر لكلّ لفظة منها:

اللّفظة	عدد مرّات استعمالها
الأب	١٦٠
أبوَان	٢
أبوّة	١
آباء	١١
أبتاه	١
آخَى الرجل	٤
الإخاء	٦
الأخ	٥٧
أخوَان	٦
إخوان	١٠
إخوَة	٦
الأخت	٦
أخوَات	١
الأسْرَة	٧
الآصِرَة	١
الأواصِر	٢
الأمّ	٧٣
أمّات	١
الأهْل	١٥٠
أهْلون	١
(مَرْحَبا) وأهْلًا	٢
الآل	٥٨
الأباعِد	١
البَعْل	٤
بُعولة	٢
الابن	٢٢٥
إبنان	١٠
بَنون	٢٣١
أبناء	١٢
إبنة	٢٣
إبنتان	١
البنت	٣
بنات	١١
البُنيّة	١
الجَدّ	١٩
جَدّان	١
جُدود	٣
الجارة	١٨
جارات	٦
المَحْرَم	١

حقيقة الرَّجُل	٣
الحقائق	١
حلائب الرَّجُل	٢
حليلة الرَّجُل	١
الحلائل	٥
حليل المرأة	٢
حُمُوَّة الرَّجُل	١
الخَلَف	٣
الخَلْف	٢
الخال	٢١
الأخوال	٣
الخالة	١
رَجُل مُخوِل	١
أرْبِيَّة الرَّجُل	١
الرَّحِم	٩
الأرحام	٢
رَهْط الرَّجُل	٢٣
زوج المرأة	١
الإصْهار	١
الصِّهر	٤
الأصهار	١
الضَّرائر	٢
عِرس الرَّجُل	٦
العشيرة	١٦
العشائر	١
العَمّ	٢٨
الأعمام	٤
العُموم	١
رَجُل مُعَمّ	٢
عيال الرَّجُل	٣
القَرابة	٢
القُرْبَى	٤
القريب	٤
الأقارب	١
القريبة	١
القرائب	١
الأقْرَبون	٢
الكَلّ	٢
تَنَسَّبَ	١
النَّسَب	١٥
الأنساب	١
التَّنَسُّب	١
النَّسيب	١
الوسائل	٣
الوالد	٨
الوالدان	١
الوالدة	١
المجموع	١٣٣٧

استعمل شُعَراء المُعلَّقات العشر اللَّفظتين (الأب، الوالد) للدَّلالة على (الوالد) كقول امرئ القيس في مَقتل أبيه (حُجْر):

كما لاقى أبي حُجْرٌ وَجَـدّي
ولا أَنْسَى قَتِيلًا بالكُـلابِ

الديوان ١٠٠/١٣ ب.

وقد صَدَّروا بَعْضَ الأسماء بلفظة (أب) للدَّلالة على الكُنْيَة كقول امرئ القيس في فخره بخاله وأعمامه:

خالي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ
وأبو يَزِيـدَ ورَهْطُـهُ أعْمـامِي

الديوان ١١٨/١٩م.

وقد كان للعرب بالكُنى أتَمّ العِناية، حتّى إنَّهم كَنّوا جُمْلة من الحيوانات بكُنًى مُختلِفة[1]، كقول

(١) صبح الأعشى، القلقشندي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة ٥/٤٣٠.

الأبرص الذي كَنّى عن الغراب بـ (أبي الفراخ):

وأبو الفراخ على خِشاش هَشيمةٍ
مُتَنكّبًا إبْطَ الشّمائِلِ يَنْعَبُ

الديوان ٣/٣ب.

وأراد شُعَراء المُعلّقات أنْ يَجمعوا الأجداد إلى الآباء بلفظ واحد فاستعملوا صيغة الجمع (آباء) للدّلالة على المَعنيين كقول عمرو بن كلثوم في سياق فَخْره بعشيرته:

وَرِثنـاهُـنَّ عَـنْ آبـاءِ صِـدْقٍ
ونُـورِثُهـا إذا مُتْنـا بَنينـا

شرح المُعلّقات السّبع / الزّوزني ١٧٧/٨٣ ن.

وَخَصَّ زهير باستعماله لفظة (الآباء) الأجداد دون غيرهم حينما أضافها إلى لفظة مِثْلها في قوله:

فَما كانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَـوْهُ فـإنّمـا
تَـوارَثَـهُ آبـاءُ آبـائِـهِـمْ قَبْـلُ

الديوان ١١٥/٤٠ل.

وذَهَبَ النابغة إلى هذا المَعنى أيضًا حينما وَصَفَ هذه اللّفظة بـ (الأوّل) في قوله:

وِراثَةَ عَـنْ أبيـهِ غَيْـرَ مُطْـرَفَـةٍ
فَـذاكَ وَرّثَـهُ آبـاؤُهُ الأوّلُ

الديوان ٢١٠/٧ل.

وقد تأتي لفظة (أب) مسبوقة بواو القَسَم، وهي لفظة جارية على ألْسُن العرب تَستعملها كثيرًا في خِطابها وتُريد بها التّأكيد لا اليمين. كقول امرئ القيس في مَعْرِض فخره بنَفْسه وقومه:

لا وأبيـكِ ابْنَـةَ العـامِـرِ
يّ لا يَـدّعـي القَـوْمُ أنّـي أفِـرْ

الديوان ١٥٤/٢ر.

وَتَكَرّرَت عبارة (لا أبا لك) عند شُعَراء المُعلّقات العشر، وهي عبارة جَرَت مَجْرى المَثَل. كقول زهير في شكواه من الكِبَر:

سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَنْ يَعِشْ
ثَمانينَ حَوْلًا ـ لا أبَا لَكَ ـ يَسْأَمِ

الديوان ٢٩/٤٨م.

ووَرَدَ الفعل (آخى) للدّلالة على (المُؤاخاة واتّخاذ الرّجل أخًا) كقول طرفة في ذَمّه صُحْبَة اللّئام:

إنَّ اللّئـامَ كَـذاكَ خُلّتُهُـمْ
كـانـوا إذا آخَيْتَهُـمْ سَئِمُـوا

الديوان ١٤٧/٤٠٢م.

كما جاءت لفظة (الإخاء) للدّلالة على (المُؤاخاة والمُصاحَبة) كقول الأعشى في سياق فَخْره بقومه ونَفْسه:

وَلَقَـدْ أَقْطَـعُ الخَلِيـلَ إذا لَـمْ
أَرْجُ وَصْلًا إنَّ الإخاءَ الصّـداقُ

الديوان ٢١١/٢٢ق.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر لفظة (أخ) للدّلالة على مَعنيين أحدهما حقيقيّ، وأرادوا به (المُشارك الآخَر في الولادة مِن الأبَوَيْن أو مِن أحدهما) كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أَرْبَد):

إنَّ الرّزِيّـةَ لا رَزِيّـةَ مِثْلُهـا
فِقْدانُ كُلِّ أخٍ كَضَوْءِ الكَوْكَبِ

الديوان ١٥٥/٩ب.

والآخَر مَجازيّ، وأرادوا به (صاحِب الشّيء) فجاءت مُضافة إلى ألفاظ ذات دَلالات ليست من جِنْس المُضاف إليه، كالحرب، والخمر، والقنص والطّعنة، والثّقة، ومِثْل ذلك قول لبيد في وَصْفه الصّيّد:

لاقَتْ أخا قَنَصٍ يَسْعَىْ بِأكْلُبِـهِ
شَثْنَ البَنانِ لَدَيْهِ أكْلُبٌ جُسُـرُ

الديوان ٦٩/٣٤ر.

فاستعاض لبيد عن ذِكْر لفظة (الصّيّاد) بتركيب

(أخا قَنَص) للدّلالة عليه. وجاءت لفظة (أُخْت) للدّلالة على مَعنيين أحدهما حقيقيّ، والآخر مَجازيّ فاستعملوها بمعناها الحقيقيّ للدّلالة على (المُشارَكة في الوِلادة من الأبوين أو من أحدهما) كقول زهير في مَدْحه سنان بن أبي حارثة المُرّيّ:

قَلَسْتُ بِتارِكٍ ذِكْرَى سُلَيْمَى
وتَشْبِيبي بأُخْتِ بَنِي العِدَانِ

الديوان ٣٥٥/١٨ن.

واستعملها الأعشى استعمالًا مَجازيًّا حينما جَعَل للقصيدة (أخوات) في سياق فَخْره بقبيلته وتعريضه بشيبان بن شهاب الجحدريّ وقبيلته، حيث يقول:

أبَا مِسْمَعٍ أقْصِرْ فَإِنَّ قَصِيدَةً
مَتَى تَأْتِكُمْ تَلْحَقْ بِها أَخَواتُها

الديوان ٨٥/٢٣ت.

واستعملوا صيغة الجمع (إخوان) للدّلالة على (الأصدقاء) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان واعتذاره إليه:

مُلُوكٌ وإِخْوانٌ إِذا ما أَتَيْتُهُمْ
أُحَكَّمُ في أَمْوالِهِمْ وأُقَرَّبُ

الديوان ٧٣/٦ب.

وجاءت لفظة (الأُسْرة) للدّلالة على (عشيرة الرَّجُل ورَهْطه الأدْنَيْن) لأنّه يَتقوّى بهم، كقول لبيد في فَخْره بأعمامه وأخواله وأجداده:

أُولئكَ أُسْرَتِي فاجْمَعْ إِلَيهِمْ
فَما في شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ

الديوان ٤٠/١٠د.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظًا تُشارِك لفظة (الأسرة) في الدّلالة مثل (الرَّهْط، العشيرة، الأهل، القبيلة، الآل، الأقربين) كقول امرئ القيس في مَعرِض مَدْحه عوير بن شجنة بن عطارد:

عُوَيْرٌ ومَنْ مِثْلُ العُوَيْرِ ورَهْطِهِ
وأَسْعَدَ في لَيْلِ البَلابِلِ صَفْوانُ

الديوان ٨٣/٢ن.

وجَمَعَ عنترة بين لفظتي (رَهْط) و(آل) في قوله عند إغارته على بني ضَبَّة:

أوْ آلَ ضَبَّةَ بالشَّبَاكِ إِذْ أَسْلَمَتْ
بَكْرٌ حَلائِلَها ورَهْطُ عِقالِ

الديوان ٣٣٧/٢٠ل.

وجاء لبيد بلفظة (رَهْط) مضافة إلى لفظة (آل) في سياق فَخْره بعشيرته:

وقَيْسٌ رَهْطُ أَبِي أُسَيْمِ
فَإِنْ قَايَسْتَ فَانْظُرْ ما تُفِيدُ

الديوان ٤٠/٩د.

وكثيرًا ما جَعلوا أَهْلهم فِدَاءً للممدوح كقول النابغة الذُّبيانيّ:

فِدًى لِبَنِي حَيِّ بْنِ رِعْلٍ حَمُولَتِي
غَداةَ قُتادٍ أَوْ فِدًى لَهُمُ أَهْلِي

الديوان ١٧٩/١ل.

وجاءت لفظة (العشيرة) للدّلالة ذاتها في مِثْل قول الأبرص في مَعْرِض إيراده بعض الحِكَم القَبَليّة:

ولا تَتَّقِي ذَمَّ العَشِيرَةِ كُلِّها
وتَدْفَعُ عنها بِاللِّسانِ وبِاليَدِ

الديوان ٥٤/١١د.

ووَرَدَت اللّفظتان (الأمّ، الوالدة) للدّلالة على (الوالدة) كقول عنترة في فَخْره بنَفْسه:

يُقَدِّمُهُ فَتًى مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ
أَبوهُ، وأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامِ

الديوان ٢٤٥/١٢م.

وَصَدَّرَ شُعَراء المُعلّقات العَشْر بعض الأسماء بلفظة (أمّ) للدّلالة على (الكُنْيَة) كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهـا
وجارتِهـا أُمِّ الرَّبـابِ بِمَـأْسَـلِ

الديوان ٩/٧ل.

وكنَّى زهير عن المنيَّة بـ (أُمِّ قَشْعَم) في قوله عند تعريضه بحصين بن ضمضم الذي أبَى أَنْ يَدخل في صلح عَبْس وذبيان، فَشَدَّ على رَجُل من عَبْسٍ فَقَتَله:

فَشَدَّ ولَمْ يُفْـزِعْ بُيـوتًـا كَثيـرَةً
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

الديوان ٢٢/٣٧م.

وقول زهير في سياق وَصْفه صَيْد حِمار وَحْشيّ:

وَقَدْ خَرَّمَ الطُّرَّادُ عَنْهُ جِحـاشَـهُ
فَلَـمْ يَبْـقَ إِلَّا نَفْسُـهُ وَحَلائِلُـهْ

الديوان ١٣٢/١٦ل.

ووَرَدَت الألفاظ (البَعْل، الحَليل، الزَّوْج) للدّلالة على (زوج المرأة)، كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشوقًا وأَصْبَحَ بَعْلُها
عَلَيْهِ القَتَامُ سَيِّئُ الظَّـنِّ والبـالِ

الديوان ٣٢/٢٦ل.

وقول الأعشى في سياق الغَزَل:

فَبِـتُّ الخَليفَـةَ مِـنْ زَوْجِهـا
وسَيِّـدَ (نَيَّـا) ومُسْتـادَهـا

الديوان ٦٩/٦د.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (العَمّ) للدّلالة على مَعْنَيَيْنِ أحدهما (أخو الأب) كقول لبيد في سياق فَخْره بنَفْسه وعشيرته:

فَعَمِّي ابْنُ الحَيا وأَبُـو شُـرَيْـحٍ
وَعَمِّـي خـالِـدٌ حَـزْمٌ وجُـودُ

الديوان ٣٨/٤د.

والآخَر (الجماعة) كقول لبيد أيضًا:

أَهْلَكْـتَ عَمًّـا وأَعَشْـتَ عَمًّـا

الديوان ٣٤٥/٢م.

واستعار زهير لفظة (العَمّ) للدّلالة على (الشَّيخ الكبير المُسِنّ) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

وقال العَذارَى إِنَّما أَنْتَ عَمُّنـا
وكانَ الشَّبابُ كَالخَليطِ نُزايِلُـهْ

الديوان ١٢٥/٣ل.

وجاءت لفظة (المُعَمّ) الدالّة على (الرَّجُل الكريم الأعمام) ومُصاحبتها اللُّغويّة لفظة (المُخْوَل) الدالّة على (الرَّجُل الكريم الأخوال) في مِثْل قول عنترة حين فَخَرَ بنَفْسه:

وإذا الكَتيبَةُ أَحْجَمَتْ وتَلاحَظَتْ
أُلْفِيتُ خَيْرًا مِنْ مُعَـمٍّ مُخْـوَلِ

الديوان ٢٥٠/١٣ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الوالدان) للدّلالة على (الأب والأمّ) في سياق مَدْحه سلامة ذا فائش، حيث يقول:

أَنْجَـبَ أَيَّـامَ وَالِدَيْـهِ بِـهِ
إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْـمَ مـا نَجَلا

الديوان ٢٣٥/٢١ل.

وتُشكِّل لفظة (ابن) الدالّة على (الوَلَد) نسبة كبيرة في استعمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر، وجاءت مُتصدِّرة بعض الأسماء للدّلالة على الكُنْية كقول عمرو ابن كلثوم في فَخْره بنَفْسه:

بِأَنَّ العاجِلَ البَطَـلَ ابْـنَ عَمْـرٍو
غَداةَ نَطـاعِ قَـدْ صَـدَقَ القِتـالا

الديوان ٥٩٣/٤ل.

وجاءت لفظة (ابنة) للدّلالة على (المُؤنَّث من الأولاد) في مِثْل قول طرفة وهو يفتخر بنَفْسه:

فَإِنْ مُتُّ فَانْعَيْنِي بِما أَنـا أَهْلُـهُ
وشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ابْنَةَ مَعْبَـدِ

الديوان ٦٢/١١٧د.

وإذا ما أراد شُعَراء المُعلَّقات العَشْر أن يَفتخروا

أو يمدحوا شَرَفَ الأصْلِ وكرَمه استعملوا لفظة (الجدّ) الدالّة على (أبي الأب أو الأمّ) كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

وَلَرُبَّ ماجِدَةِ الجُدودِ كَريمَةٍ
واصَلْتُها بِمُمَتَّعِ الوَصْلِ

الديوان ٢٦٢/٥ل.

نُلاحِظ في البيت السابق أنّ امرأ القيس أراد أن يُؤكِّد أنّ وِصاله لا يكون إلّا بمن هي كريمة الأصْل ماجِدَة الجُدود.

وجاءت كُلّ من الألفاظ (الجارة، الحليلة، العرس) للدّلالة على (امرأة الرَّجُل) كقول زهير في سياق الفخر.

وجاري لَيْس يَخْشَىْ أنْ أرَنّي
حَليلَتَهُ بِسِرٍّ أوْ عِلانِ

الديوان ٣٥٦/٢٣ن.

وقول الأبرص في مَعْرِض شَكْواه من جَفاء زوجته له:

تِلْكَ عِرْسِي غَضْبَىْ تُريدُ زِيالي
أَلِبَيْنٍ تُريدُ أمْ لِدَلالِ؟

الديوان ١٠٦/٨ل.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر كُلًّا من لفظتي (عِرْس، وحَليلة) للدّلالة على (إناث الحيوانات) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفه ناقته:

عَلى نِقْنِقٍ هَيْقٍ لَهُ ولِعِرْسِهِ
بِمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

الديوان ١٧٩/١٠ص.

وقول زهير في سياق وَصْفه صَيْد حِمار وَحْشيّ:

وَقدْ خَرَّمَ الطُّرّادُ عَنْهُ جِحاشَهُ
فَلَمْ يَبْقَ إلّا نَفْسُهُ وَحَلائِلُهْ

الديوان ١٣٢/١٦ل.

ووَرَدَت الألفاظ (البَعْل، الحَليل، الزَّوْج) للدّلالة على (زوج المرأة)، كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشوقًا وأصْبَحَ بَعْلُها
عَلَيْهِ القَتامُ سَيِّئُ الظَّنِّ والبالِ

الديوان ٣٢/٢٦ل.

وقول الأعشى في سياق الغَزَل:

فَبِتُّ الخَليفَةَ مِنْ زَوْجِها
وسَيِّدَ (تَيّا) ومُسْتادَها

الديوان ٦٩/٦٦د.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر لفظة (العَمّ) للدّلالة على مَعْنَيَيْن أحدهما (أخو الأب) كقول لبيد في سياق فَخْره بنَفْسه وعشيرته:

فَعَمّي ابْنُ الحَيا وأبُو شُرَيْحٍ
وَعَمّي خالِدٌ حَزْمٌ وجُودُ

الديوان ٣٨/٤د.

والآخَر (الجماعة) كقول لبيد أيضًا:

أهْلَكْتَ عَمًّا وأعْشَتَ عَمًّا

الديوان ٣٤٥/٢م.

واستعار زهير لفظة (العَمّ) للدّلالة على (الشَّيخ الكبير المُسِنّ) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

وقالَ العَذارَى إنّما أنْتَ عَمُّنا
وكانَ الشَّبابُ كالخَليطِ نُزايِلُهْ

الديوان ١٢٥/٣ل.

وجاءت لفظة (المُعَمّ) الدالّة على (الرَّجُل الكريم الأعمام) ومُصاحِبتها اللُّغويّة لفظة (المُخْوَل) الدالّة على (الرَّجُل الكريم الأخوال) في مِثْل قول عنترة حين فَخَرَ بنَفْسه:

وإذا الكَتيبَةُ أحْجَمَتْ وتَلاحَظَتْ
أُلْفِيتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمٍّ مُخْوَلِ

الديوان ٢٥٠/١٣ل.

وأُطلِقت لفظة (حَلائب) للدّلالة على (أنصار الرَّجُل من بني عَمّه خاصّة) كقول زهير في سياق مَدْحه الحارث بن ورقاء الصَّيداويّ:

في حَوْمَةِ المَوْتِ إذْ ثابَتْ حَلائِبُهُمْ
لَيْسوا بِكُشْفٍ ولا عُزْلٍ ولا مِيلِ

الديوان ٣١٠/٦ل.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (أُرَبِيَّة) للدَّلالة على (أهْل بيت الرَّجُل وبني عَمّه) في سِياق مُخاطَبته بني سحيم بن عبدالله بن غطفان قوم امرأته أُمّ كعب، حيث يقول:

هُمُ وَلَدُوا بَنِيَّ وخِلْتُ أنّي
إلى أُرَبِيَّةٍ عَمِيدٍ ثَراها

الديوان ٣٢٨/٢هـ.

ومِنَ المُصاحِبات اللُّغويّة للفظة (العَمّ) لفظة (الخال) الدالَّة على (أخِي الأمّ)، كقول طَرَفة الذي جاءت فيه لفظة (ابن) مُصاحِبة لهما في سِياق فَخْره بقومه:

يَوْمَ لا تَسْتُرُ أُنْثَى وَجْهَها
تَحْسِبُ الأبْطالَ خالًا وابْنَ عَمّْ

الديوان ٦٩٨/٢٣٠م.

وانفرد طَرَفة باستعماله لفظة (الخالة) فجَعَلَها فِداء لقبيلته بني قيس، حيث يقول:

خالَتي والنَّفْسُ قِدْمًا إنَّهُمْ
نِعِمَ السّاعُونَ في القَوْمِ الشُّطُرْ

الديوان ١٩٧/٨٥.

وَعَبَّرَ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر عمّا يَلزم الرَّجُل حِفْظه ومَنْعه ويَحقّ له الدِّفاع عنه مِنْ أهْل بيته بـ(الحقيقة)، كقول الأبرص في فَخْره بقومه:

نَحْمي حَقيقَتَنا ونَمْنَعُ جارَنا
ونَلُفُّ بَيْنَ أرامِلِ الأيْتامِ

الديوان ١٦/١٢٣م.

وانفرد زهير باستعمال لفظة (حَمُوَّة) للدَّلالة على (أهْل بيت الرَّجُل) في سِياق مَدْحه سنان بن أبي حارِثة المُرّيّ، حيث يقول:

لَوْلا سِنانٌ وَدَفْعٌ مِنْ حَمُوَّتِهِ
ما زالَ مِنْكُمْ أسيرٌ عِنْدَ مُقْتَسِرِ

الديوان ١٠/٣١٩ر.

وجاءت اللَّفظتان (العِيال، الكَلّ) للدَّلالة على (مجموعة الأشخاص الذين يُسأل عن إعالتهم كالأطفال والنِّساء لضَعْفهم، وعَدَم قُدْرَتهم على الخُروج إلى مُعترك الحياة)، كقول الأعشى في سِياق مُعاتَبته بني سعد بن قيس:

سَيَنْبَحُ كَلْبي جَهْدَهُ مِنْ وَرائِكُمْ
وأُغْني عِيالي عَنْكُمُ أنْ أُؤَنَّبا

الديوان ٣٠/١١٧ب.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (الخَلَف) للدَّلالة على (الوَلَد الصالح يَبقى بَعْد الإنسان) في قوله عند مَدْحه شريح بن حصن بن عمران بن السَّموأل بن عادياء:

إنَّ لَهُ خَلَفًا إنْ كُنْتَ قاتِلَهُ
وإنْ قَتَلْتَ كَريمًا غَيْرَ عُوّارِ

الديوان ١١/١٨١ر.

كما انفرد لبيد باستعمال مُضادَّتها لفظة (الخَلْف) الدالّة على (الوَلَد الطالح) في سِياق رِثائه أخاه (أرْبَد)، حيث يقول:

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكْنافِهِمْ
وبَقيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأجْرَبِ

الديوان ٢/١٥٣ب.

أمّا لفظة (المَحْرَم) الدالّة على (ذاتِ الرَّحِمِ في القَرابة) فقد انفرد باستعمالها طرفة في سِياق فَخْره بقومه، حيث يقول:

تَرى جارَنا فينا بِخَيْرٍ وحِرْسَةٍ
وَجاراتِنا بَسْلًا على النّاسِ مَحْرَما

الديوان ٣٧٥/١٣٩ م.

واستعمل كُلّ من امرئ القيس والأعشى لفظة (الضَّرَّة) الدالّة على (امرأة زوج المرأة) استعمالًا

مَجازيًّا، حيث أطلقاها على إناث الحيوانات، كقول الأوّل في سياق وَصْفه حِمار وَحْش وأُتُنه:

عَنيفٍ بِتَجْميعِ الضَّرائِرِ فاحِشٍ
شَتيمٍ كَذَلْقِ الزُّجِّ ذي ذَمَراتِ

الديوان ٨/٨٠ ت.

وقال الثاني في وَصْفه حِمار وَحْش أيضًا وأُتُنه:

عَنيـفٌ وإنْ كـانَ ذا شِـرَّةٍ
بِجَمْـعِ الضَّـرائِـرِ شَلّالُهـا

الديوان ١٧/١٦٥ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر الألفاظ (الرَّحِم، القَرابة، القُرْبى، القريب، القريبة، النَّسَب، النَّسيب) للدّلالة على (الدُّنُوّ في النَّسب والقُرْبى في الرَّحِم) كقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ المُتضادّة (الأقارب) و(الأباعد) و(الوَصْل) و(الصَّرْم) في سياق إيراده بَعْض الحِكَم القَبَليّة:

ولا تَزْهَدَنْ في وَصْلِ أَهْلِ قَرابَةٍ
لِذُخْرٍ، وفي صَرْمِ الأَباعِدِ فازْهَدِ

الديوان ٢٦/٥٦ د.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (القُرْبى و(النَّسَب) في سياق مَدْحه هرم بن سنان:

ولَيْسَ مانِعَ ذي قُرْبى ولا نَسَبٍ
يَوْمًا ولا مُعْدِمًا مِنْ خابِطٍ وَرَقا

الديوان ٤٥/٥٣ ق.

وصاحَبت لفظة (القريب) لفظة (تَنَسَّبَ) الدالّة على (ادِّعاء المَرْء أنّه نَسيبك) في قول الأعشى عند هجائه عمرو بن المُنذِر بن عبدان، ومُعاتَبته بني سعد بن قيس:

فَإنَّ القَريبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ
لَعَمْرُ أَبيكَ الخَيْرَ لا مَنْ تَنَسَّبا

الديوان ٧/١١٣ ب.

كما صاحَبت لفظة (النَّسَب) لفظة (التَّنَسُّب) في قول الأعشى أيضًا حين هجا عمرو بن المُنذِر.

إلى مَعْشَرٍ لا يُعْرَفُ الوُدُّ بَيْنَهُمْ
ولا النَّسَبُ المَعْروفُ إلّا تَنَسُّبا

الديوان ١٨/١١٥ ب.

واستعمل زهير لفظة (الرَّحْم) مُصاحِبة صيغة جَمْع لفظة (الآصِرَة) الدالّة على (ما عَطَفَك على رَجُلٍ من رَحِمٍ أوْ قرابة أوْ صِهْر أو معروف) في سياق مُخاطَبته بني سُلَيْم حين بَلَغَه أنّهم يُريدون الإغارة على غَطَفان، حيث يقول:

خُذُوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُروا
أَواصِرَنا والرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذْكَرُ

الديوان ٣/٢١٤ ر.

وجاءت اللّفظتان (الصِّهْر، والإصهار) للدّلالة على (القَرابة وحُرْمة الخُتونة) كقول عمرو بن كلثوم الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (النَّسَب) و(الصِّهْر) في سياق فَخْره بقومه:

نَـؤُمُّ بِهـا بِلادَ بَنِـي أَبينـا
عَلى ما كانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْـرِ

الديوان ٣/٥٩٦ ر.

وجمع امرؤ القيس اللّفظتين (الأنساب) و(الأصهار) الدالّة على (أَهْل بيت المرأة) في سياق فَخْره بأَصْله، حيث يقول:

لِأَخٍ رَضيتُ بِهِ وشارَكَ فـي الـ
أَنْسـابِ والأَصْهـارِ والفَضْـلِ

الديوان ١٠/٢٠٥ ل.

وجاءت لفظة (الوسائل) للدّلالة على (أسباب الوصال والمَوَدّة والقُرْبى) في مِثْل قول النابغة الذُّبيانيّ حين رثى النُّعمان بن الحارث بن أبي شمر الغَسّانيّ:

لَقَدْ عالَني ما سَرَّها وتَقَطَّعَتْ
لِرَوْعاتِها مِنّي القُوى والوَسائِلُ

الديوان ١٢/١١٨ ل.

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

يَضمّ هٰذا المَجال الدّلاليّ أربعمائة وسبعًا وستّين لفظة، يُمكِن تقسيمها إلى خمس مجموعات دَلاليّة هي:

١) الألفاظ الدالّة على الرّوابط الاجتماعيّة.
٢) الألفاظ الدالّة على أسماء الجَماعات من الناس.
٣) الألفاظ الدالّة على البُعْد والفِراق والهَجْر والوِصال.
٤) الألفاظ الدالّة على العَهْد والحِلْف والكَفالة.
٥) الألفاظ الدالّة على العَلاقات الاقتصاديّة.

وفيما يلي جدول بعدد مَرّات استعمال شُعَراء المُعلّقات العَشْر لِكُلّ لفظة من الألفاظ الخاصّة بالعَلاقات الاجتماعيّة.

اللّفظة	عَدَد مَرّات استعمالها
أَبَنَ	٣
المأتَم	٣
المآتِم	٣
آزَرَ	١
الإصْر	١
أَلِفَ	٣
الائتلاف	٢
الآلف	٢
الأُلاف	٢
الإلْف	٧
الإلّ	١
آمرته	١
الأُنس	٢
الأنيس	١٣
الإنس	٣
الناس	١٤٨
أُناس	٢٥
باهَى	١
أباءَ	١
باعَ	٦
ابتاعَ	١
البيع	٣
البائع	٢
بائعون	١
بَيّاع	١
بانَ	٣٨
البين	٢٠
(غراب) البين	٢
التابع	١
التَّبِع	٢
تبلَ	٢

التَّبل	١	الجارات	٦
تَيَّمَ	١	المُجاوِر	٧
المُتيَّم	٢	مُجاوَرة	١
أثنى (عليه)	٩	اِجتوى	٢
الثَّناء	١٨	الجَوَى	١
جَبَر	٢	أَحَبَّ	١٠
اجتبرَ	٣	حَبَّ (بفلان)	١
الجابِر	٢	حُبَّ (الشَّيء)	١
جادَع	١	الحُبّ	٣٢
(دعاهم) الجفلى	١	المُحِبّ	٤
الجفاء	١	مُحِبّون	١
الجليس	٢	الحبيب	١٤
الجُلَساء	١	الأحبّة	٤
المَجلس	١٣	المحبوب	١
المجالس	٧	المُحَبّ	١
الجمار	١	الحبل	٣٨
الجَمْع	٢٧	حبل (الجوار)	٢
الجمعان	٢	الأحبال	١
الجموع	٥	الحبال	٢٠
الجميع	١٨	الحبائل	٥
المجامع	٢	حابى (الرَّجُل)	٣
المَجمعة	١	(عقد) مُحتَر	١
جامَل	١	حَجَرَ	١
المُجامِل	١	المَحْجَر	١
الجنيب	١	المُحْجَر	١
جاوَر	٧	محجرون	٢
الجوار	٧	الأحزاب	١
المُجاوَرة	١	الأحقاد	١
الجار	٥٨	المُحْقِد	١
الجاران	٢	حالفَ	٥
الجيرة	٨	تحالفَ	١
الجيران	٩	الحِلاف	١
الجارة	١٨	المَحالِف	١

المُحالِفان	١	الخذل	١
الحليف	٥	الخاذل	٣
الحلفاء	١	الخواذل	١
الأحلاف	٤	مخذول	٢
الأحاليف	١	خارَق	١
الحلف	٣	خَفَرَ	١
الحَلْقة	١	خالَط (القوم)	١
الحمالة	٢	الخِلاط	١
حمى	٣١	الخليط	١١
حامى	٢	الخَلِط	١
احتمى	١	الخُلّط	١
تحامى	٢	الخليع	١
الحَمْي	١	الخِلافة	١
التَّحامي	١	خالَل	١
الحامي	٦	الخِلال	١
الحُماة	٧	الخليل	٢١
الحامون	١	الخليلان	٦
المُحامي	٦	الأخِلّاء	١
الحِمَى	٥	الخُلّان	١
الحانوت	٢	الخُلّة	١٥
الحوانيت	١	المُدايَنة	١
الحنين	١	المداين	١
المُسْتَحِنّ	١	الدَّين	٥
الحيّ	١٥٢	الدُّيون	١
الحيّان	٢	الذَّحل	١
الأحياء	٥	الذُّحول	١
إختبط	١	ذَمَّ	٥
الخابط	١	الذمّ	٣
المُختبِط	١	المُذَمَّم	٢
إستخبل	١	الذِّمّة	١٣
الخدود	١	الرَّبيب	٢
الأخدان	٢	ربَّى	١
خَذَلَ	٤	رَهَنَ	١

اللفظ	العدد
الرَّهين	١
الرَّهينة	٢
المُرتهَن	٢
الرَّهْن	٥
الرُّهُن	١
الرُّهْن	١
الزَّجَل	٢
الزَّعيم	١
الأَسَرّ	١
السِّرار	١
ساعَد	٣
الساعيان	١
السُّعاة	٢
السَّمَر	١
السامر	٣
السُّمّار	١
سانى	١
السوق	٣
سامَ	٦
السَّوام	١
السِّيمة	١
اِشتجر	١
تَشاجَر	١
شَحَطَ	٢
الشَّحْط	٣
الشَّحَط	٢
الشَّحناء	١
الشَّرْب	١٤
الشُّروب	٢
شرى	٣
اِشترى	٩
الاشتراء	١
المُشتري	٢
الشُطُر	٢
شَطَّ	١٢
الشُعوب	١
شَغَفَ	١
المشغوف	٢
أَشْقَذَ	١
المَشهد	١
المَشاهد	١
استشارَ	١
شاقَ (إليه)	٩
اِشتاق	٥
الشَّوق	١٦
الاشتياق	٢
المُشتاق	٣
الشِّيَع	١
الأشياع	٤
شانَه	٢
الشَّيْن	٢
الصَّبابة	٥
الصَّبّ	٢
الصَّبارة	١
صبا (فلان)	٣
أصبى	٧
الصِّبا	٢٥
صَحِبَ	١
أصْحَبَ	٢
صاحَب	٧
الصُّحْبَة	٧
الصاحب	٧١
(يا) صاحِ	٩
صَدَّ	١٣
الصُّدود	٦
الصَّداق	١

الصَّديق	٢٩	المُطرَد	١
الصَّداقة	١	الطَّريد	٣
صَرَمَ	٢١	المُطرَّد	١
صارَم	١	الطَّرَاد	١
صَرَّمَ	١	ظاهَر	١
الصَّرْم	٥	الظِّهار	١
الصارم	١٢	عادى	١٢
الصَّروم	٣	إستعدى	١
الصَّرَام	١	العَدُوّ	٣٦
الصُّرْم	٥	العَدوان	١
الصِّرْم	١	الأعداء	٣١
الأصرام	١	الأعادي	٥
الصَّفاء	٢	العُداة	٤
الصَّفيّ	٢	العِدا	١
الصَّفيّان	١	العَداوَة	٨
الأصفياء	١	العِداء	٣
صَقِبَ	١	العَرْجَلَة	١
أصْقَبَ	٢	المُعرِس	١
الصَّقِب	١	العَروس	٤
ضَمِنَ	٦	العُرُس	١
الضَّمان	١	عَراه	١
الضامنون	٢	العاري	٢
الضَّمين	١	العازِب	٢
أضافَ	١	العُزَّاب	١
تَضَيَّف	٥	الأعزاب	١
إستضاف	١	عَوازِب (الأطهار)	١
المُضيف	١	المِعزاب	١
الضَّيْف	١٦	المِعزابة	٢
الأضياف	٩	أعزَزَ	٢
الطَّبَل	١	إعتزلَ	٣
الطَّرَب	٣	المِعْزال	٢
الأطراب	٢	عزا (الرَّجُل)	١
طَرَدَ	٤	عَزَّي	٢

اعتزى	٢	العهد	١٧
المُعاشَرة	١	العُهود	١
المَعْشر	٢٢	عاد (العليل)	٦
المَعاشِر	٨	العِياد	٢
عشق	١	العائد	٦
العِشْق	١	عَوّاد	١
المَعْشَق	١	عائدة	٢
العاشِق	٤	عادَ	٢
العاشِقون	١	العائد	١
المعشوق	١	المُعْوِلات	١
المعشوقة	١	أعانَ	٢
العُصْبَة	٩	إستعانَ	٢
العُصَب	٥	المُعين	٢
العِصابة	٢	المُعان	٢
العصائب	٤	الغَرَض	١
العُصُم	١	غَرِمَ	١
عقد (العهد)	٣	الغَرامة	٣
العَقد	٦	الغُرْم	١
العقوق	٢	الغَرام	١
المعقَّة	١	الغارِم	١
الأعقّ	١	الغَريم	٢
عَقَلَ	٣	المَغْرَم	٣
العَقْل	٤	المُغرَم	٢
المَعقِل	٢	الغَزَل	٢
المَعاقِل	٤	رَجُل (غَزِلَ)	١
عَلِقَ (بها)	٢	الغَيَر	١
عُلِّقَ	٩	الفئام	٢
تَعَلَّقَ	١	فارَقَ	١٤
تعليق	١	الفِراق	١٢
العَلاقة	١	المُفارَقة	١
العميد	١	المُفارِق	٢
العَمّ	٢٨	تَفاسدَ (القوم)	١
العَمائم	١	الأفناء	٢

اللفظ	العدد
الفوج	٢
القَبيل	١
أَقْرَضَ	١
القَرْض	٧
القروض	٢
قَلَى	٢
القِلى	٣
المقْلِيَة	١
التَّقالي	١
القالي	٣
المَقْلِيّ	١
القوم	٢٢٩
الأقوام	٢٨
قايسَ	١
الكاشح	٣
(طوى) كَشْحه	٣
الكَفالة	١
الكَفيل	٣
الكَنَّاد	١
الكَنود	١
الكُنُد	١
كنفَ	١
المُستكِينَة	١
اِلتأمَ	١
اللّائم	١
اللَّبَّاس	١
لَجَأَ	١
الأَلَدّ	٤
اليَلَنْدَد	١
لَعَنَ	٣
اللَّعن	٩
اللَّعين	١
المُلعَّن	٢
الأَلْوَى	١
المِئْرَة	١
المحاش	١
مَدَحَ	٦
المَدْح	٢
المدحة	٢
النَّثا	١
اِنتجى	٢
النَّجِيّ	٢
نَحَلَ	١
نَدَبَ (الميت)	٥
النَّوادب	١
نادَمَ	٢
النِّدام	٢
النَّديم	٣
النَّدمان	٢
النَّدامى	١٢
نَسَبَ	٦
اِنتسبَ	٤
الانتساب	١
نَصَرَ	٨
النَّصر	١٥
الناصر	٥
النَّصير	٤
المُتناصِر	١
المُتناصِرة	١
اِنتضلَ	١
نعى (الميت)	٨
النَّعِيّ	٢
الناعية	١
أَنْفَرَ	١
نافَر	٢
النَّفَر	٥

النَّفير	١
نفى (الرَّجُل)	١
النَّفي	١
نَقَضَ (العهد)	٣
النَّقْض	٢
الناقض	١
النِّقْض	١
المنقوض	١
النائحة	١
الأنواح	٣
النَّوائح	١
النَّوَّاحة	٢
هَجَرَ	٤
الهَجْر	٢
الهِجران	٣
هجا	٥
الهجاء	٥
هَرَّ	٣
هَوِيَ	٦
الهوى	٢٥
هامَ	٣
الهائم	٢
وَجَدَ	٣
الوَجْد	١١
الواجد	١
المُتوحِّد	١
وَدَى (القتيل)	٢
اِتَّدَى	١
الدِّيات	١
وَصَلَ	١٠
واصَل	٤
الوَصْل	٢٠
الوِصال	٦
التَّواصُل	٢
الوَغْم	١
الوافد	١١
المُولَع	٢
الوامِق	١
الوَمِق	١
المومُوقة	١
المجموع	٢٤٨١

١) المجموعة الأولى: الألفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية

استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (أَلِفَ) للدَّلالة على (المُؤانَسة بالشَّيء) مَرَّة، و(المُؤانَسة بالإنسان) مَرَّة أُخرى، فمِثال الأوَّل قول طَرَفة في سِياق مُعاتَبته أعمامه في حَقٍّ له منعوه عنه:

والصِّدْقُ يَأْلَفُه اللَّبِيبُ المُرْتَجَى
والكِذْبُ يَأْلَفُه الدَّنِيُّ الأَخْيَبُ

الديوان ٢٤/٧ ب.

ومِثال الثاني قول لبيد في سياق مُعاتَبته لِعَمِّه عامر مُلاعِب الأَسِنَّة لاعتدائه على جارٍ له من بني القين كان قد لجأ إليه واعتصم به:

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ القَـوْمُ ظِنَّـةً
عَلَيَّ بَنُـو أُمِّ البَنِيـنَ الأَكـابِـرُ

الديوان ٢١٥/٢ ر.

وأَطلق شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الإِلْف) للدَّلالة على (المرأة التي تَألفها وتألفك) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وُقوفه على الأطلال وبُكائه الحبيبة الراحلة:

فَكُـلُّ قَـرِينَـةٍ وَمَقَـرُّ إِلْـفٍ
مُفارِقَةٌ إِلـى الشَّحْـطِ القَـرِيـنُ

الديوان ٢١٨/٧ ن.

وجَمَعَ عنترة بين لفظتي (الإلْف) و(المألوف) الدالّتين على (المرأة التي تألفها وتألفك) في قوله:

لا شكَّ لِلمَرْءِ أنَّ الدَّهْرَ ذو خَلَفٍ
فيهِ تَفَرَّقَ ذو إلْفٍ ومَألوفُ

الديوان ٢٧١/٨ ف.

وجَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (الآلِف) و(المألوف) الدالّتين على (المرأة التي تألفها وتألفك) و(الجيرة) الدالّة على (الجيران) في قوله:

أذِنَ اليَوْمَ جيرَتي بِحُفوفِ
صَرَموا حَبْلَ آلِفٍ مَألوفِ

الديوان ٣١٣/١ ف.

وجَمَعَ زهير بين لفظتي (الإلف) الدالّة على (المؤانِس) و(الأخدان) الدالّة على (الأصدقاء) في سياق الغَزَل حيث يقول:

أعَنْ كُلِّ أخدانٍ وإلْفٍ ولَذَّةٍ
سَلَوْتَ وما تَسْلُو عَنِ ابْنَةِ مُدْلِجِ؟

الديوان ٣٢١/١ ج.

كما استعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (الألوف) للدّلالة على (الرَّجُل الكثير الألفة) مُصاحِبة للفظة (الخَلِيط) الدالّة على (المُختلِط بالناس المُتحبِّب) في سياق مَدْحه لسنان بن أبي حارثة المُرّيّ حيث يقول:

خَلِيطٌ ألوفٌ لِلْجَميعِ بِبَيْتِهِ
إذْ لا يَحُلُّ بحَيِّزِ المُتَوَحِّدِ

الديوان ٢٧٦/٢٠ د.

وكان طَرَفَة قد أطلق لفظة (اللّبّاس) على (المُخالِط) في سياق فَخْره بنَفْسه حيث يقول:

وقَدْ كُنْتُ جِلْدًا في الحَياةِ مُرَزَّأً
وقَدْ كُنْتُ لَبّاسَ الرِّجالِ على بُغْضِ

الديوان// ١٩٨/٥٨٠ ض.

وجاءت لفظتي (خالَطَ) و(الخِلاط) للدّلالة على (مُداخَلة القوم) في قول طَرَفة:

خالِطِ النّاسَ بِخُلْقٍ واسِعٍ
لا تَكُنْ كَلْبًا على النّاسِ تَهِرُّ

الديوان// ١٨٣/٥٢٨ ر.

وقول الأعشى في هجاء وائل بن شَرْحبيل وقومه:

لَيْسَ أوانَ يُكْرَهُ الخِلاطُ.

الديوان ٢٦٧/٢ ط.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الخليط) للدّلالة على (الجار والقوم الذين أمرهم واحد) كقول زهير في سياق تَغَزُّله بحبيبته أسماء:

إنَّ الخَليطَ أجَدَّ البَيْنَ فانْفَرَقا
وعُلِّقَ القَلْبُ مِنْ أسْماءَ ما عَلِقا

الديوان ٣٣/١ ق.

وجَمَعَ عبيد بن الأبرص بين لفظتي (الجيرة) الدالّة على (الجيران) و(الخُلُط) الدالّة على (جيران الصَّفاء) في سياق تصويره لذكرياته مع الأحبَّة في الماضي السَّعيد حيث يقول:

هَلِ اللَّيالي والأيّامُ راجِعَةٌ
أيّامَ نَحْنُ وسَلْمَى جيرَةٌ خُلُطُ؟

ديوان الأبرص ٨٤/٣ ط.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (جاوَرَ، المُجاوَرة، الجِوار)، للدّلالة على (المُجاوَرة في السَّكَن) كقول امرئ القيس في سياق تَحَسُّره على مُلك الحارث بن عمر بن حُجْر الأكبر وتَعَجُّبه من تَغَيُّر الدَّهر:

مُجاوِرَةً بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ
هَوانًا ما أُتيحَ مِنَ الهَوانِ

الديوان ١٤٣/٢ ن.

وقول عنترة في سياق تهديده لبني العشراء من

مازن حين قتلوا قرواش بن هني العبسيّ:

هَدِيُكُمْ خَيْرٌ أَبًا مِنْ أَبيكُمُ
أَعَفُّ وأَوْفَى بالجِوارِ وأَحْمَدُ

الديوان ١/٢٨٠ د.

وجَمَعَ النابغة بين لفظتي (الجار) و(المُجاوِر) الدالّتين على (الذي يُجاوِرك) في قوله:

فَآلَيْتُ آتِيكَ إنْ جِئْتُ مُجْرِمًا
ولا أَبْتَغِي جارًا سِواكَ مُجاوِرا

الديوان ١١/٦٩ ر.

وجاءت لفظة (الجار) للدّلالة عى (المُستجير) في مِثْل قول امرئ القيس حين مدح بني ثُعَل:

أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ العامَ جارَها
فَمَنْ شاءَ فَلْيَنْهَضْ لَها من مُقاتِلِ

الديوان ٥/٩٥ ل.

واستعمل طَرَفة بن العبد لفظة (الجار) الدالّة على (المُستجير) مُصاحِبة للفظة (المُجاوِر) الدالّة على (الذي يُجاوِرك) في قوله حين خاطَب عمرو بن هند مُحرِّضًا إيّاه على مراد لقتلهم أخاه عمرو بن أمامة:

أَعَمْرُو بْنَ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْيَ مَعْشَرٍ
أَماتُوا أَبا حَسّانَ جارًا مُجاوِرا ؟

الديوان// ١٨٩/٥٤٦ ر.

واستعمل زهير لفظة (الجار) للدّلالة على (الحليف) في قوله حين مدح الحارثَ ابْن ورقاء الصَّيداويّ وقومه:

أَوْ صالَحُوا فلَهُ أَمْنٌ ومُنْتَقَدٌ
وعَقْدُ جارٍ وَفاءٍ غَيْرِ مَدْخُولِ

الديوان ٩/٣١٢ ل.

واستعمل النابغة الذُّبيانيّ لفظة (جار) الدالّة على (المُجير) مُصاحِبة اللّفظة (اسْتَجارَ) الدالّة على (طَلَب الإجارة) في سياق مَدْحه لعمرو بن الحارث بن أبي شمر الغَسّانيّ:

فَجِئْتُ عَمْرًا عَلى ما كانَ مِنْ أَضَمٍ
وما اسْتَجَرْتُ بِغَيْرِ اللهِ مِنْ جارِ

الديوان ٢/١٨٣ ر.

وأطلق شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الجارة) على (المرأة التي تُجاوِرك في السَّكَن) وعلى (امرأة الرَّجُل أو هواه)، فمِثال الأوّل قول لبيد في سياق رثائه أخاه أَرْبَد:

وَجارَتُهُ إذا حَلَّتْ إلَيْهِ
لَها نَفَلٌ وَحَظٌّ في السَّنامِ

الديوان ١١/٢٠٤ م.

ومِثال الثاني قول الأعشى في سياق الغَزَل:

لَجارَتِنا إذْ رَأَتْ لِمَّتي
تَقُولُ لَكَ الوَيْلُ أَنّى بِها

الديوان ٢/١٧١ ب.

وجاءت لفظة (أَجارَ) للدّلالة على (الخَفَر) في مِثْل قول امرئ القيس حين مدح سعد بن ضباب الإياديّ:

سَعْدٌ يُجيرُ الخائفينَ وَتَنْدَى
يَدُهُ عَطاءً مِنْ طارِفاتٍ وتُلْدِ

الديوان ٣/٢٠٧ د.

واستبدل زهير بن أبي سلمى لفظة (الجيرة) الدالّة على (الخَفَر) بلفظة (الجارة) في سياق هجائه لبني عُلَيْم حيث يقول:

بِأَيِّ الجيرَتَيْنِ أَجَرْتُمُوهُ
فَلَمْ يَصْلُحْ لَكُمْ إلّا الأَداءُ

الديوان ٤٥/٧٦ ء.

وجاءت لفظة (المُجير) للدّلالة على (الحامي المُنقِذ) في مِثْل قول الأعشى في سياق هجائه لعمرو بن المُنذِر بن عَبْدان:

وَلَيْسَ مُجيرًا إنْ أتى الحَيَّ خائِفٌ
ولا قـائِلًا إلّا هُـوَ المُتَعَيِّبـا

الديوان ١١٣/١٢ ب.

وانفرد طرفة باستعماله للفظة (المُستجير) الدالّة على (الرَّجُل الذي يَطلب الحِماية) في سياق فَخْره بقومه:

لَنا هَضْبَةٌ لا يَدْخُلُ الذُّلُّ وَسْطَها
ويَأوِي إلَيْها المُسْتَجيرُ فَيُعْصَمَـا

الديوان ١٣٩/٣٧٤ م.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر الألفاظ (حَمَى، حامَى، الحَمْيُ، ذَبَّ، الذَّبُّ، التَّذبيب، ذادَ، دَفَعَ، دافَعَ، الدَّفْع، الدِّفاع) للدَّلالة على (حِماية الشَّيء والمَنْع والدَّفْع عنه) كقول امرئ القيس في فَخْره بِنَفْسه:

المَجْدُ والإقْدامُ أجْمَعُ والنَّـدَى
أحْمِي العَشيـرَةَ ذٰلِكَ المَجْـدُ

الديوان // ٢٣٥/٢٨ د.

وقول الأعشى في هِجائه عُمَيْر بن عبدِ الله بن المُنذِر بن عبدان:

وأمْرُ السَّفَى حَتّى التَقَيْنا غُدَيَّـةً
كِلانا يُحامي عَنْ ذِمارٍ ويَحْتَمي

الديوان ١٢٥/٤٩ م.

وقول زهير في سياق فَخْره بنَفْسه:

وذَبِّي عَـنْ مَـآثِـرَ صـالِحـاتٍ
بِمالي والعَـوارِمِ مِـنْ لِسـانـي

الديوان ٣٤٨/٧ ن.

وقول زهير:

وَمَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ
يُهَدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ النّاسَ يُظْلَمِ

الديوان ٣٠/٥٤ م.

وقول الأعشى في هِجائه عمرو بن المُنذِر بن عبدان:

وأدْفَعُ عَنْ أعْراضِكُمْ وأُعيرُكُـمْ
لِسانًا كَمِقْراضِ الخَفاجِيِّ مِلْحَبا

الديوان ١١٧/٣١ ب.

وقول لبيد في فَخْره بِنَفْسه:

فَذاكَ دِفاعٌ عَـنْ ذِمـارِ أبيكُـمُ
إذا خَرَّقَ السِّربالَ حَدُّ المَرافِـقِ

الديوان ٢٢٩/٩ ق.

ووَرَدَت لفظتا (الحامي) و(المُحامي) للدَّلالة على (الذائد عن الشَّيء والمُدافِع عنه) كقول زهير في مَدْحه هرم بن سنان:

حامي الذِّمارِ عَلى مُحـافَظَـةِ الـ
جُـلَّـى أمِيـنُ مُغَيَّـبِ الصَّـدْرِ

الديوان ٩٠/١٠ ر.

واستعمـل شُعَراء المُعلَّقـات العَشْر الألفـاظ (ظاهَرَ، الظِّهار، أعانَ، نَصَرَ، النَّصر، آزَرَ، ساعَدَ) للدَّلالة على (النُّصرة والإعانة) كقول لبيد في سياق رثائه النُّعمان بن المُنذِر:

غَداةَ غَدَوْا مِنْها وآزَرَ سَـرْبَهُـمْ
مَواكِبُ تُحْدَى بِالغَبيطِ وَجامِـلُ

الديوان ٢٦١/٢٨ ل.

وقول الأعشى في سِياق مَدْحه لقيس بن مَعْدِ يكرب:

فَـدُونَكُـمُ رَبُّكُـمْ حَـالِفُـوهُ
إذا ظاهَرَ المُلْكُ قَـوْمًا ظِهـارا

الديوان ٤٩/٣٣ ر.

وجعل لبيد (النَّصْر) مُؤَزَّرًا أي (بالِغًا شديدًا) في سياق حديثه عن بناتِ الدَّهر وما يَجلبنه من مَصائب.

وبِالحارِثِ الحَرّابِ فَجَّعْنَ قَوْمَهُ
وَلَوْ هاجَهُمْ جاءوا بِنَصْرٍ مُؤَزَّرِ

الديوان ٣١/٥٥ ر.

ووَرَدَت اللَّفظتان (استعان) و(استعدى) للدَّلالة على (طَلَبِ العَوْن) كقول طرفة في مَقتل عمرو بن أمامة:

دَعا دَعْوَةً إِذْ تَنْكُتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ
أُمامَةَ واسْتَعْدَى هُناكَ مَعاشِرا

الديوان ١٩٠//٥٤٨ ر.

ووَرَدَت الألفاظ (الناصر، النَّصير، المُعين) للدَّلالة على (المُساعِد) كقول لبيد في سياق تَعداده لِمَكارم الأخلاق التي أوصى بمُراعاتها حتّى لا يَبدو المرء مغبونًا مُستضعَف الرَّأيِ خاسِرًا:

وافْعَلْ بِمالِكَ ما بَدا
لَكَ، إنْ مُعانًا أَوْ مُعِينا

الديوان ١٠/٣٢٤ ن.

نُلاحِظ في البيت السابق أنّ لبيدًا جَمَعَ بين لفظتي (المُعان) التي تَدلّ على (المُساعَد) و(المُعين) التي تَدلّ على (المُساعِد).

وقال الأعشى في سياق حديثه عن الحرب التي كانت بينه وبين الحَرْقَتَيْن ومُعاتَبته بني مَرْثَدٍ وبني جَحْدر:

مَتَى أَدْعُ مِنْهُمْ ناصِرِي تَأْتِ مِنْهُمُ
كَراديسُ مَأْمونٌ عَلَيَّ خُذولُها

الديوان ١١/١٧٥ ل.

وجَمَعَ النابغة بين لفظتي (الناصر) الدالّة على (المُعين) و(خَذَلَ) الدالّة على (تَرْك الإعانة والنُّصْرة) في قوله حين قتلت بنو عبس نضلة الأسديّ، وقتلت بنو أسد منهم رَجُلَين، فأراد عُيَيْنَة عَوْنَ بني عبس، أن يُخرجَ بني أسد من حِلْف بني ذبيان:

أَتَخْذُلُ ناصِرِي، وتُعِزُّ عَبْسًا!
أَيَرْبُوعَ بنَ غَيْظٍ لِلْمِعَنِّ!

الديوان ٩/١٢٦ ن.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (الخَذْل) للدَّلالة على (تَرْك الإعانة والنُّصْرة) في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان والحارث بن عَوْف المُرّيّ:

وإنْ قامَ مِنْهُمْ قائِمٌ قالَ قاعِدٌ
رَشِدْتَ فَلا غُرْمٌ عَلَيْكَ ولا خَذْلُ

الديوان ٣٧/١١٣ ل.

وجاءت لفظة (الخاذِل) خِلافًا للفظة (الناصر) في مثل قول عنترة:

فَإِنّي لَسْتُ خاذِلَكُمْ ولٰكِنْ
سَأَسْعَى الآنَ إِذْ بَلَغَتْ إِناها

الديوان ٣/٢٩٠ هـ.

واستعمل طَرَفة والأعشى لفظة (المخذول) للدَّلالة على (الذي تُرِكَتْ إعانته ونُصْرَته)، حيث قال الأوّل في سياق فَخْره بقومه:

نَعْفُو كَما تَعْفُو الجِيادُ عَلى الـ
ـعِلّاتِ والمَخْذولُ لا نَذَرُهْ

الديوان ٢٤٥/٩٩ ر.

وقال الثاني في سياق مَدْحه الأَسْوَد بن المُنْذِر اللَّخْميّ:

فَأَرَى مَنْ عَصاكَ أَصْبَحَ مَخْذُو
لًا وكَعْبُ الَّذي يُطِيعُكَ عالِي

الديوان ٥٣/١١ ل.

واستعمل الأعشى لفظة (الشِّيَع) للدَّلالة على (أتباع الرَّجُل وأنصاره) في قوله حين مَدَحَ هَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ:

وبَلْدَةٍ يَرْهَبُ الجَوّابُ دُلْجَتَها
حَتّى تَراهُ عَلَيْها يَبْتَغِي الشِّيَعا

الديوان ٢٢/١٠٣ ع.

وجاءت لفظة (الأشياع) للدّلالة على (أتباع الرَّجُل وأنصاره) أيضًا في مِثْل قول امرئ القيس حين قَتَلَ ثعلبة بن مالك الذي نَفِسَ عليه مَنْزِلتَه من نجد فأقبل يقود إليه الخيل، وهو يُريد قِتاله:

تَميمُ بْـنُ مُــرٍّ وأشْيــاعُهــا
وكِنْدَةُ حَـوْلي جَميعًـا صُبُـرْ

الديوان ١٥٤/٣ ر.

وجَمَعَ الأعشى بين لفظتي (استضافَ) التي تَدلّ على (طَلَب اللّجوء) و(أضافَ) التي تَدلّ على (الإلجاء) في قوله حين مَدَحَ قيس بن مَعدّ يَكرب الكنديّ:

وإنْ يُسْتَضافـوا إلـى حُكْمِـهِ
يُضافـوا إلـى هـادِنٍ قَـدْ رَزَنْ

الديوان ٣٧/١٩ ن.

وجاءت اللّفظتان (عاذَ) و(احتمى) للدّلالة على (اللّجوء والاعتصام) كقول الأعشى في سياق هِجائه لعُمَيْر بنِ عَبْدِ الله بنِ المُنْذِرِ بنِ عَبْدانَ حين جَمَعَ بينه وبين جَهَنّام ليُهاجيَه:

وأمْرُ السَّفَى حَتَّى التَقَيْنا غُـدَيَّـةً
كِلانا يُحامِي عَنْ ذِمارٍ ويَحْتَمي

الديوان ٤٩/١٢٥ م.

وجَمَعَ الأعشى بين لفظتي (لَجَأ) الدالّة على (الاستناد والاعتضاد) و(المُضاف) الدالّة على (المُلجَأ المُحرَج المُثقَل بالشّرّ) في قوله حين مَدَحَ الأسْوَد بن المُنْذِر اللّخميّ:

فَخْمَـةً يَلْجَـأُ المُضـافُ إلَيْهـا
وَرِعـالًا مَـوْصـولَـةً بِـرِعـالِ

الديوان ٦٥/١٣ ل.

واستعمل زهير بن أبي سُلْمى لفظة (العائذ) للدّلالة على (اللاجئ) في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان حيث يقول:

سِوَى رِبْعٍ لَمْ يَأْتِ فيها مَخانَـةً
ولا رَهَقًـا مِـنْ عـائِـذٍ مُتَهَـوِّدِ

الديوان ٤٢/٢٣٥ د.

وجاءت لفظة (المُحجَر) للدّلالة على (المُلجَأ المُدرَك) كقول عمرو بن كلثوم في سياق فَخْره بقبيلته:

وسَيِّـدِ مَعْشَـرٍ قَـدْ تَـوَّجـوهُ
بِتاجِ المُلْكِ يَحْمي المُحْجَرينا

شَرْح المُعلّقات السّبع/الزّوزني ٢٦/١٦٤ ن.

وكَنّى لبيد بن ربيعة عن الرَّجُل الذي يَلجأ إليه الناس لإنصافهم بعبارة (مَعقِل الحقّ) حيث يقول في سياق مُعاتَبته عمّه عامر مُلاعِب الأسِنَّة حين ضَرَبَ جارًا من بني القين كان قد لَجَأ إلى لبيد واعتصم به:

مَتَى تَعْدُ أفْراسي وَراءَ وَسيقَتي
يَصيرُ مَعْقِلَ الحَقِّ الّذي هُوَ صائِرُ

الديوان ٢٣/٢٢٤ ر.

ومن ألفاظ الرّوابط الاجتماعيّة التي استعملها شُعَراء المُعلّقات العَشْر الألفاظ الدالّة على (الصّداقة والصُّحْبة) وهي: (خالَلَ، الخِلال، الخليل، الخِلّ، الخُلّة، صَحِبَ، صاحَبَ، الصُّحْبة، الصاحِب، الصّداق، الصّديق، الصّداقة) كقول طَرَفة في سياق لَوْمه لأصحابه لِخِذْلانهم إيّاه:

كُـلُّ خَليـلٍ كُنْـتُ خـالَلْتُـهُ
لا تَـرَكَ اللهُ لَـهُ واضِحَـةْ

الديوان ١٢/٢٦ ح.

وقول امرئ القيس في سياق فَخْره بنَفْسه:

صَرَفْتُ الهَوى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ولَسْتُ بِمَقْلِيِّ الخِلالِ ولا قالِـي

الديوان ٣٦/٣٥ ل.

وقول لبيد في سياق ذِكْره الموت الذي لا يُنكِره ولا يَتعجّب لِمَجيئه:

وَأَبَنْتُ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمٍّ وَخُلَّـةٍ
وفارَقْتُ مِنْ عَمٍّ كَرِيمٍ ومِنْ أبِ

الديوان ٥/٤ ب.

وقول الأبرص في سياق وَصْفه لناقته ورِحْلته عليها:

وَبَلَّغَتْها صاحِبًا يُصاحِبُها
مُعْتَسِفُ الأَرْضِ مُقْفِرٌ جَهِلُ

الديوان ٩/٩٦ ل.

جَعَلَ الأبرص نَفْسه صاحِبًا للناقة يَصحبها في أرْض قَفْر غير عالِم بها:

وقول عمرو بن كلثوم في سياق تَغَزُّله بحبيبته (هالة) التي لا يَنوي فِراقها:

أَأَجْمَعَ صُحْبَتِي سَحَرَ ارْتِحالًا
وَلَمْ أُزْمِعْ بِبَيْنٍ مِنْكِ هالَا

الديوان ١/٥٩٣ ل.

وقول الأعشى في تَشَوُّقه إلى قومه وافتخاره بهم:

وَلَقَدْ أَقْطَعُ الخَلِيلَ إذا لَمْ
أَرْجُ وَصْلًا إنَّ الإخاءَ الصَّداقُ

الديوان ٢٢/٢١١ ق.

وقول امرئ القيس في سياق تَعْداده للصِّفات الخُلُقية القَيِّمة التي يَتَّصف بها:

وإنِّي مُقيمٌ لِلصَّديقِ صَداقَتي
عَزوفٌ إذا ما المَرْءُ وَلّاني القَفا

الديوان ٣٢/٣٣٥ ى.

وجاءت لفظة (الصاحب) مُرَخَّمة بعد إضافتها والنِّداء بها، كقول الأبرص في سياق مُخاطَبته لِلائِمِه:

يا صاحِ مَهْلًا. أَقِلَّ العَذْلَ يا صاحِ
ولا تَكونَنَّ لي بِاللائِمِ اللّاحي

الديوان ١/٣٨ ح.

وجَمَعَ طَرَفة بين لفظتي (الصَّديق) و(الصَّفِيّ) الدالّة على (الصَّديق الذي يُصافيك الإخاء والمَوَدَّة) في سِياق تَعْداده لبعض المَواعِظ والحِكَم:

فَإنْ غابَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ
وإنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَصْفِياؤُهُ

الديوان// ١٦٠/٤٤٦ه.

وكما استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ الدالّة على (الصَّداقة) استعملوا الألفاظ الدالّة على (العَداوة)، وهي: (عادَى، العَدُوّ، العَداوة) كقول الأعشى في سِياق هِجائه ليزيد بن مُسْهِر الشَّيبانيّ:

فَإنْ تُصْبِحُوا أَدْنَى العَدُوِّ فَقَبْلَكُمْ
مِنَ الدَّهْرِ عادَتْنا الرِّبابُ ودارِمُ

الديوان ٩/٧٧ م.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (التَّبْل) للدَّلالة على (العَداوة والحِقْد) في سِياق مَدْحه الحارث بن عوف وهَرِم بن سنان:

كِرامٍ فلا ذو التَّبْلِ مُدْرِكُ تَبْلِهِ
لَدَيْهِمْ ولا الجاني عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

الديوان ٤٧/٢٨ م.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (المِئْرَة) للدَّلالة على (العَداوة والحِقد) أيضًا بقوله:

ألا أَبْلِغا عَنّي سُلَيْمًا وَرَبَّهُ
فَزيدا عَلَيَّ مِئْرَةً وتَغَضُّبا

الديوان ١/٥٩٤ ب.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (جادَلَ، الجَدَل، الجِدال، الخِصام، الخُصومة، الخَصْم) للدَّلالة على (الخُصومة) كقول النابغة الذُّبيانيّ في وَقْعَة عمرو بن الحارث الأصغر الغسّانيّ ببني مُرَّة بن عوف ابن سعد بن ذبيان:

ولا أَعْرِفَنِّي بَعْدَما قَدْ نَهَيْتُكُمْ
أُجادِلُ يَوْمًا في شَوِيٍّ وجامِلِ

الديوان ١٦/١٤٤ ل.

وقول الأعشى في سياق مُعاتبته لبني سعد بن قيس:

فَإن أَنَا عَنْكُمْ لا أُصالِحْ عَدُوَّكُمْ
ولا أُعْطِهِ إلَّا جِدالًا وَمِحْرَبَا

الديوان ١١٥/٢٨ ب.

وقول لبيد أيضًا في سياق رثائه ليزيد بن نهشل:

لِيَبْكِ يَزِيدَ ضارِعٌ لِخُصومَةٍ
ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطيحُ الطَّوائِحُ

ديوان لبيد// ٣٦٢/٦ ح.

وجمع امرؤ القيس بين لفظتي (الخَصْم) و(الأَلْوَى) الدالّة على (الشَّديد الخُصومة) في سياق الغَزَل حيث يقول:

أَلا رُبَّ خَصْمٍ فيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ
نَصيحٍ عَلى تَعْذالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

ديوان امرئ القيس ١٨/٤٣ ل.

وجاءت اللَّفظتان (الأَلَدّ، اليَلَنْدَد) للدَّلالة على (الشَّديد الخُصومة) أيضًا كقول الأبرص في سياق فَخْره بشِعْره الذي قَتَلَ به الخصوم:

فَوَلَّيتُ ذا مَجْدٍ وأَعْطيتُ مِنْحَلًا
حُسامًا به شَغْبُ الأَلَدِّ نَهوضُ

ديوان الأبرص ٨١/١٥ ض.

وقول طَرَفة في سياق فَخْره بِنَفْسه:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقيلَةُ شَيْخٍ كَالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

ديوان طرفة ٦١/١١٢ د.

واستعمل طَرَفة بن العبد لفظة (الشَّحناء) للدَّلالة على (الحِقْد والعَداوة) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجًى لِعَدُوِّهِمْ
وأَنِّي عَلى شَحْنائِهِمْ كَثَّرَ ما أُغْضِي

الديوان// ٢٠٤/٦٠٥ ض.

وجاءت لفظة (الكاشِح) للدَّلالة على (العدوّ المُبغِض) كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

وَلَمْ يَرَنا كالِئٌ كاشِحٌ
وَلَمْ يَفْشُ مِنّا لَدَى البَيْتِ سِرّ

الديوان ١٥٩/١٨ ر.

وكَنّى امرؤ القيس وزهير عن (العدوّ المُبغِض) بعبارة (طَوَى كَشْحًا) حيث يقول الأوّل في سياق تَعْداده للقِيَم الخُلُقيّة التي يَتَّسِمُ بها:

وَأَصْدُقُ أَهْلَ الوُدِّ ما لَمْ يُبَدِّلوا
وِصالي وأَطْوِي الكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى

الديوان// ٣٣٥/٣٣ ي.

ويقول الثاني في حصين بن ضَمْضَم الذي لم يُوافِق قبيلته في صُلْحها مع عبس، وثَأَرَ لأخيه هرم بن ضمضم الذي قتله ورد بن حابس العبسيّ:

وَكانَ طَوَى كَشْحًا عَلى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها ولَمْ يَتَقَدَّمِ

الديوان ٢٢/٣٥ م.

وجاءت الألفاظ (الحِقْد، الضِّغْن، الضَّغينة، المُسْتَكِنَّة) للدَّلالة على (الحِقْد) كقول زهير في سياق ذِكْره لبعض الحِكَم:

ولا تُكْثِرْ على ذِي الضِّغْنِ عَتْبًا
ولا ذِكْرَ التَّجَرُّمِ للذُّنوبِ

الديوان ٣٣٢/١ ب.

وقول زهير:

وكانَ طَوَى كَشْحًا عَلى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها ولَمْ يَتَقَدَّمِ

الديوان ٢٢/٣٥ م.

وانفردَ النابغة الذُّبيانيّ باستعماله للفظة (الضِّغْن) للدَّلالة على (الحاقِد) حيث يقول في سياق تَعْداده لبعض الحِكَم:

ضَغِنًا يُدخِلُ تَحْتَهُ أَحْلاسَهُ
شَدَّ البِطانِ فَما يُرِيدُ بَراحا

الديوان ٢٠٠/٦ ح.

وجاء لبيد بلفظة (الأحقاد) مُصاحِبة للفظة (الدِّمَن) الدالّة على (الأحقاد التي أتى عليها الدّهر) في قوله:

قَوْمٌ هَواهُمْ وما نَهْواهُ مُخْتَلِفٌ
بَيْني وبَيْنَهُمُ الأحْقـادُ والدِّمَـنُ

الديوان// ١/٣٥٩ ن.

وانفرد عبيد بن الأبرص باستعماله لفظة (المُحْقِد) للدّلالة على (الأمر الذي يُثير الحِقْد) بقوله في سياق فَخْرِه بِنَفْسه:

وأغْفِرُ لِلْمَولَى هَناةَ تُـرِيبُنـي
فَما ظُلْمُهُ ما لَمْ يَنَلْني بِمُحْقِدِي

الديوان ١٩/٥٥ د.

واستعمل شُعَراء المُعَلَّقات العَشْر الألفاظ: (قَلَى، القِلَى، المَقْلِيّة، البُغْض) للدّلالة على (البُغْض والكَراهيَة) كقول زهير في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

وَمَوْلًى قَدْ رَعَيْتُ الغَيْبَ مِنْـهُ
ولَوْ كُنْتُ المُغَيَّـبَ مـا قَلانـي

الديوان ٩/٣٤٩ ن.

وقول زهير في بني سحيم بن عبد الله بن غطفان قوم امرأتِه أُمّ كعب:

مَتى تُذْكَرْ دِيَـارُ بَنـي سُحَيْـمٍ
بِمَقْلِيَـةٍ فَلَسْـتُ بِمَـنْ قَلاهَـا

الديوان ١/٣٢٨ هـ.

وجَمَعَ طَرَفَة بين لفظتي (الأضغان) الدالّة على (الأحقاد) ولفظة (البُغْض) التي هي خِلاف الحُبّ في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وإنّـي لَحُلْـوٌ لِلْخَليـلِ وإنَّـنـي
لَمُرٌّ لِذي الأضْغَانِ أُبْدِي لَهُ بُغْضي

الديوان// ١٩٨/٥٨١ ض.

ووَرَدَتِ اللّفظتان (البَغْضاء، البِغْضة) للدّلالة على (شِدَّة البُغْض) كقول الأعشى في سياق مُعاتَبته لأبناء عُمومته:

بِأَنْ لا تَبْـغِ الوُدَّ مِـنْ مُتَباعِـدٍ
ولا تَنْأَ عَنْ ذِي بِغْضَةٍ إنْ تَقَرَّبَـا

الديوان ٦/١١٣ ب.

وجاءت لفظة (المُعاشَرة) الدالّة على (المُصاحَبة والمُخالَطة) مُصاحِبة للفظة (التّقالي) الدالّة على (التّباغُض) في قول زهير حين طَلَّقَ امرأته أُمَّ أوفى:

لَعَمْـرُكَ والخُطـوبُ مُغَيِّـراتٌ
وفي طُولِ المُعاشَـرَةِ التَّقـالـي

الديوان ١/٣٤٢ ل.

وجاءت لفظة (القالي) الدالّة على (المُبغِض) مُصاحِبة للفظة (المَقْلي) الدالّة على (المُبغَض) في قول امرئ القيس:

صَرَفْتُ الهَوى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ولَسْتُ بِمَقْلِيِّ الخِلالِ ولا قـالِ

الديوان ٣٦/٣٥ ل.

واستعمل عبيد بن الأبرص لفظة (البغيض) للدّلالة على (الشّيء المُبغَض) في قوله وهو يُخاطِب ناقته المُشتاقة إلى أيّام الحجاز السالفة:

فَقُلْتُ لَها: لا تَضْجَري، إنْ مَنْزِلًا
نَـأَتْنِي بِـهِ هِنْـدٌ إلَـيَّ بَغيـضٌ

الديوان ٦/٨٠ ض.

واستعمل لبيد بن ربيعة لفظة (اجتوى) للدّلالة على (الكُرْه) في سياق فَخْره بقومه:

لا يَجْتَوِيها ضَيْفُهُمْ وفَقيـرُهُـمْ
ومُدَفَّعٌ، طَـرَقَ النُّبُـوحَ، يَتيـمُ

الديوان ٥٢/١٣٦ م.

وجاءت لفظة (هَرَّ) للدّلالة على (كَراهية الحرب) مَرّةً و(كَراهية الناس ناحية شخص ما) مَرّةً أخرى. فمِثال الأوّل قول عنترة وهو يَذْكر يوم

الفروق حين خَرَجَ بنو عبس من بني ذبيان، وحالَفوا بني سعد بن زيد مناة ابن تميم، فَرَغِبَت بنو سعد في خيلٍ عِتاق، وإبل كرام كانت لهم فهَمّوا أن يَغدروا بهم، إلّا أنّهم أصبحوا مُحتمِلين، فاتّبعوهم على الخيل، فأدركوهم بالفروق، فقاتلوهم حتّى انهزمت بنو سعد:

حَلَفْنا لَهُمْ والخَيْلُ تَرْدِي بِنا مَعـا
نُزايِلُكُمْ حَتّى تَهِـرُّوا العَواليـا

الديوان ٢٢٤/٤ ي.

ومثال الثاني قول الأعشى في سياق شَكْواه من أبناء عُمومته:

أرَى النّاسَ هَرُّوني وَشُهِّرَ مَدْخَلِي
وفي كُلِّ مَمْشىً أرْصَدَ الناسُ عَقْرَبا

الديوان ١١٣/١٣ ب.

أمّا الألفاظ الدالّة على (الحُبّ) فقد حَظِيَت باهتمام كبير من لَدُن شُعَراء المُعلّقات العَشْر، حيث حَرَصَ كُلّ منهم على استعمالها في المُقدّمات الطَّلَلية، والأبيات الغَزَلِيّة، وعلى الرُّغم من أنّ هذه الألفاظ تَربط بينها دَلالة مُشتركة إلّا أنّ هناك فروقًا دقيقة بينها. فاستعمل الشُّعَراء الألفاظ (أَحَبَّ، الحُبّ، عَلِقَ، عُلّقَ، تَعَلَّقَ، التّعليق) للدّلالة على (الحُبّ) الذي هو خِلاف البُغْض، والألفاظ (عَشِقَ، العِشْق، المَعْشَق، الغَرام، هَوِيَ، الهَوَى، هامَ، وَجَدَ، الوَجْد، الجَوَى) للدّلالة على (فَرْطِ الحُبّ). فمثال المجموعة الأولى قول امرئ القيس في سياق تَغَزُّله بحبيبته (مَيّ):

لَعَمْـرُكَ إنّـي لأُحِـبُّ مَيّـا
كحُـبّ مُحَلِّإٍ ظَمْـآنَ رِيّـا

الديوان ٢٥٩/٢ ي.

وجَمَعَ طَرَفة بين لفظتي (الحُبّ) و(عَلِقَ) الدالّتين على (الحُبّ) في سياق تَغَزُّله بحبيبته (هِرّ) حيث يقول:

كَيْفَ أرْجُو حُبَّها مِـنْ بَعْـدِما
عَلِـقَ القَلْـبُ بِنَصْـبٍ مُسْتَسِـرّ

الديوان ١٣١/٦٨ ر.

وجاء النابغة بلفظة (تَعَلَّقَ) مُصاحِبة للفظة (عُلّقَ) في قوله حين تَغَزَّل بالمالكيّة:

إذا ارْتَعَثَتْ خافَ الجَنانُ رِعاثَها
وَمَنْ يَتَعَلَّقْ حَيْثُ عُلِّقَ يَفْـرَقِ

الديوان ١٨١/٤ ق.

وكَنّى الأعشى عن (الحُبّ) باستعماله تعبير (تَعليقِ لُبّه) حيث يقول في سياق تَغَزُّله بحبيبته (ليلى):

أرَى سَفَهًا بِالمَـرْءِ تَعْلِيـقَ لُبِّـهِ
بِغانِيَةٍ خَـوْدٍ مَتَـى تَـدْنُ تَبْعُـدِ

الديوان ١٨٩/٢ د.

وجاءت لفظة (العَلاقة) الدالّة على (الهَوَى والحُبّ اللازم للقلب) مُصاحِبة للفظة (العاشِق) الدالّة على (المُفرِط في حُبّه) ولفظة (الشَّوْق) الدالّة على (نِزاع النَّفْس إلى الشَّيء) ولفظة (عَلِقَ) الدالّة على (الحُبّ) في قول الأعشى حين تَغَزَّل بحبيبته (قَتْل):

عَلاقَةَ عـاشِقٍ وَمِطـالَ شَـوْقٍ
وَلَـمْ يَعْلَقْكُـمُ رَجُـلٌ سَعِيـدُ

الديوان ٣٢١/٤ د.

ومثال المجموعة الثانية قول زهير في سياق تَغَزُّله بحبيبته ابنة البَكْرِيّ:

قامت تَبَدَّى بِذِي ضالٍ لِتَحْزُنَني
ولا مَحالَةَ أنْ يَشْتاقَ مَنْ عَشِقـا

الديوان ٣٤/٤ ق.

نُلاحِظ في البيت السابـق أن لفظـة (اشتـاقَ) الدالّة على (نِزاع النَّفْس إلى الشَّيء) جاءت مُصاحِبة للفظة (عَشِقَ) الدالّة على (الإفْراط في الحُبّ).

وجَمَعَ الأعشى بين لفظتي (العِشْق) الدالّة على (فَرْط الحُبّ) و(الخُلّة) الدالّة على (المَحبّة) في سِياق شَكْواه من الدّهْر الخَؤون ونائباته، حيث يقول:

وَما ذاكَ مِنْ عِشْقِ النِّساءِ وإنَّما
تَناسَيْتَ قَبْلَ اليَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَدَا

الديوان ٢/١٣٥ د.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (المَعْشَق) الدالّة على (العِشْق) في قوله يَشكو نوائب الدّهر التي تَطرقه كُلّ يوم بجديد:

أرِقْتُ وما هٰذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ
وما بِيَ مِنْ سُقْمٍ وما بِيَ مَعْشَقُ

الديوان ١/٢١٧ ق.

ممّا تَقَدّم نُلاحِظ أنّ الأعشى استعمل لفظة (المَعْشَق) في سياق مُشابِه للسِّياق الذي استعمل فيه لفظتي (العِشْق) و(الخُلّة).

وجاءت لفظة (الغَرام) للدّلالة على مَعنيين أحدهما (العِشْق) والآخَر (اللازم من العذاب) فمِثال الأوّل قول امرئ القيس في سياق تَغَزُّله بحبيبته (أُمَيْمَة):

وقالَتْ مَتى يُبْخَلْ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلْ
يَسُؤْكَ وإنْ يُكْشَفْ غَرامُكَ تَدْرَبِ

الديوان ٨/٤٢ ب.

ومثال الثاني قول النابغة في سياق تَغَزُّله بحبيبته (قطام):

فَدَعْها عَنْكَ إذْ شَطَّتْ نَواها
وَلَجَّتْ مِنْ بِعادِكَ في غَرامِ

الديوان ١٥/١٣٣ م.

وجَمَع امرؤ القيس بين لفظتي (هَوِي) و(الهَوَى) في سِياق وُقوفه على أطلال الأحِبّة التي أثارت شُجونه، حيث يقول:

لَيالِيَ يَدْعوني الهَوَى فَأُجيبُهُ
وأعْيُنُ مَنْ أهْوَى إلَيَّ رَوانِ

الديوان ٣/٨٥ ن.

وجَمَعَ زهير بن أبي سلمى بين لفظتي (وَجَدَ) و(الوَجْد) الدالّتين على (شِدّة الحُبّ) في سِياق وُقوفه على أطلال ديار الحبيبة وبُكائها، حيث يقول:

أمْ هَلْ يُلامَنَّ باكٍ هاجَ عَبْرَتَهُ
بالحِجْرِ إذْ شَفَّهُ الوَجْدُ الذي يَجِدُ؟

الديوان ٢/٢٧٩ د.

وانفرد امرؤ القيس باستخدامه لِلَفظة (الجَوَى) الدالّة على (شِدّة الوَجْد) في سياق وُقوفه على أطلال أحبابه الذين فارَقوه، فتركوا دِيارهم الدارسة بفِعْل الزّمن تُثير في نَفْسه الشُّجون، حيث يقول:

هِيَ الجَوَى والسَّقَمُ المُقَدَّرُ

الديوان ١١/٣١٣ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (عُلّقَ) مُصاحِبة لِلَفظة (الحُبّ) التي جاءت مُكرَّرة ولفظة (التَّبل) الدالّة على (سُقْم الهَوَى للإنسان) في سِياق الغَزَل، حيث يقول:

وعُلِّقْتُني أُخَيْرَى ما تُلائِمُني
فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبّاً كُلُّهُ تَبِلُ

الديوان ١٩/٥٧ ل.

وكان الأعشى قد كَرّرَ استعماله لِلَفظة (عُلّق) ثلاث مَرّات في بيت واحد في سِياق الغَزَل أيضاً حيث يقول:

عُلِّقْتُها عَرَضاً، وعُلِّقَتْ رَجُلًا
غَيْري، وعُلِّقَ أُخْرَى غَيرَها الرَّجُلُ

الديوان ١٧/٥٧ ل.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين الألفاظ (تَبَلَ) الدالّة على (سُقْم الهَوَى للإنسان) و(تَيَّم) الدالّة على

(استيلاء الحُبّ على الإنسان) و(الحَبّ) في سياق وُقوفه على الأطلال وبُكائه عليها حيث يقول:

دارٌ لِفـاطِمَـةَ التـي تَبَلَـتْ
قَلْبِـي وتَيَّـمَ حُبُّهـا نَفْسِـي

الديوان // ٣/٢٤٣ س.

وجاءت لفظة (شاقَ) للدّلالة على (حَرَكة الهَوى وتَهيُّجه) كقول الأبرص في سياق حديثه عن فِراق الأحِبّة وتصويره لِذكرياته معهم في الماضي السَّعيد:

بانَ الخَليطُ الأُلى شاقُوكَ إذْ شَحَطوا
وفي الحُدُوجِ مَهًا أعْناقُها عُيَّطُ

الديوان ١/٨٣ ط.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (اشتاق، الشَّوْق، الاشتياق) للدّلالة على (نِزاع النَّفْس إلى الشيء) كقول عمرو بن كلثوم في سياق وَصْفه للشَّوْق الذي انبعث في قَلْبه لَمّا رأى حُمول آل الحبيبة سيقت عَشِيًّا:

تَذَكَّرْتُ الصِّبـا واشْتَقْـتُ لَمّـا
رَأيتُ حُمولَهـا أُصُلًا حُـدِينـا

شَرْح المُعلَّقات السبع/الزوزني ٢١/١٦٣ ن.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وُقوفه على أطلال ديار الأحِبّة التي أثارت في نَفْسه الحُزْن والاكتئاب حتى سَفَحَتْ دُموعه:

وَقَفْتُ بِها القَلُوصَ عَلى اكْتِئابِ
وذاكَ تَفـارُطُ الشَّـوقِ المُعَنّـي

الديوان ٣/١٢٥ ن.

وقول زهير بن أبي سلمى في سياق تَحَسُّره ونَدَمه لفِراق الحبيبة وآلها:

بانَ الخليطُ ولَم يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا
وَزَوَّدوكَ اشْتِياقًـا أَيَّـةَ سَلَكُـوا

الديوان ١/١٦٤ ك.

مِمّا تَقَدَّم نُلاحِظ أنّ الألفاظ الدالّة على (الشَّوْق) جاءت مُقترنة بالألفاظ الدالّة على (الفِراق والبُعْد) حيث استعملها شُعَراء المُعلَّقات العَشْر في سِياق وَصْفهم لرحيل آل الحبيبة وبُكائهم على فِراقها.

وجاءت لفظة (الصَّبابة) للدّلالة على (رِقَّة الشَّوْق وحَرارته) كقول امرئ القيس في سِياق وُقوفه على الأطلال وبُكائه الأحِبَّة المُفارِقين:

فَفاضَتْ دُموعُ العَيْنِ مِنِّي صَبابَةً
عَلى النَّحْرِ حَتّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي

الديوان ٩/٨ ل.

ومن الغريب استعمال الأعشى لِلَفظة (الصَّبابة) التي تُعبِّر عن إحساسٍ مُرهَفٍ سامٍ مُصاحِبة لِلَفظة (الدَّعارة) الدالّة على (الفَساد والشَّرّ والفُسْق والفُجور) في قوله:

وَلَقَـدْ أَنَـى لَـكَ أنْ تُفيـ
ـقَ مِنَ الصَّبـابَـةِ والدَّعـارَهْ

الديوان ٢٢/١٥٥ ر.

وجَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (المَشغوف) الدالّة على (المُحِبّ الذي وَصَلَ الحُبّ إلى شَغاف قَلْبه) و(الهائم) الدالّة على (المُحِبّ الذي يَذهب على وَجْهه من العِشْق) و(حَنَّ) الدالّة على (الشَّوْق وتَوقان النَّفْس) في سِياق تَغزُّله بحبيبته (هند) حيث يقول:

فَهْـوَ مَشْغـوفٌ بِهِنْـدٍ هـائِـمٌ
يَرْعَوِي حِينًـا وأَحْيـانًـا يَحِـنّ

الديوان ٢/٣٥٧ ن.

وكَرَّر امرؤ القيس استعماله لِلَفظة (شَغَفَ) مَرَّتين، فجاءت للدّلالة على (وُصول الحُبّ إلى شَغاف قَلْب المُحِبّ) مَرَّةً وللدّلالة على (وُصول لَذَّة القَطِران شَغاف المهنوءة) في سِياق تَغزُّله بحبيبته (سلمى) حيث يقول:

أَيَقْتُلُني وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤادَهـا
كَما شَغَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالي

الديوان ٣٣/٣٠ ل.

وجاءت لفظة (صَبا) للدَّلالة على مَعنيين أحدهما: (المَيْل إلى الجَهْل والفُتوَّة) والآخَر: (المَيْل إلى الحبيبة)، فمِثال الأوَّل: قول امرئ القيس في سياق فَخْره بنَفْسه:

وَعـاذِلَـةٍ بَكَـرَتْ غُـدْوَةً
تَلـومُ وتَـزْعُـمُ أنّـي صَبَـوْتُ

الديوان // ١١/٣٢٠ ت.

ومِثال الثاني: قول طَرَفة في سياق تَذَكُّره حبيبته (الرَّباب) التي طالَما أَلَمَّ خيالها به:

ذَكَرَ الرَّبـابَ وذِكْـرُهـا سُقْـمُ
فَصَبـا وَلَيْسَ لِمَـنْ صَبا حِلْـمُ

الديوان // ٦٩٩/٢٣٠ م.

وجاءت لفظة (أَصْبَى) للدَّلالة على مَعنيين، أحدهما (الشَّوْق إلى المرأة والحنين لها) والآخَر (استمالةُ الرَّجُلِ عِرْس غيره).

فمِثال الأوَّل: قول زهير في سياق تَذَكُّره لحبيبته (سلمى) وتَغَزُّله بها:

وتُصْبي الحَليمَ بِالحَديثِ يَلَـذُّهُ
وأصْواتِ حَلْيٍ أَوْ تَحَرُّكِ دُمْلُجِ

الديوان ٣٢٢/٨ ج.

ومِثال الثاني قول امرئ القيس في رَدِّه على (بَسْباسة) التي زَعَمَت أنَّه كَبِرَ وأنَّه لا يُحسِنُ اللَّهْو:

كَذَبْتِ، لَقَدْ أُصْبي عَلى المَرْءِ عِرْسَهُ
وأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِها الخالي

الديوان ٢٨/٩ ل.

واستعمـل شُعَـراء المُعلَّقـات العَشْـر لفظـة (الحبيب) للدَّلالة على (المُحِبّ) مَرَّة، وعلى (المحبوب) مَرَّة أُخرى، فمِثال الأوَّل قول امرئ القيس في سِياق الغَزَل:

غَلِقْنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبيبٍ بِهِ ادَّعَتْ
سُلَيْمى فَأَمْسَى حَبْلُها قَدْ تَبَتَّرا

الديوان ٦٠/١٤ ر.

ومثال الثاني: قول الأعشى في سياق هجائه لعَمْرو بن المُنْذِر بن عَبْدان:

وَمَنْ يُطِعِ الواشِينَ لا يَتْرُكُوا لَـهُ
صَديقًا وَإِنْ كانَ الحَبِيبَ المُقَرَّبا

الديوان ١١٧/٣٧ ب.

وجاءت لفظة (المُحِبّ) للدَّلالة على (الحبيب) كقول زهير في سياق تصويره فراق الأحِبَّة حيث يقول:

وكُلُّ مُحِبٍّ أعْقَبَ النَّـأْيُ لُبَّـهُ
سُلُوَّ فُؤادٍ غَيْرَ لُبِّـكَ مـا يَسْلُـو

الديوان ٩٧/٤ ل.

واستعمل عنترة لفظة (المُحَبّ) استعمالًا شاذًّا للدَّلالة على (المَحْبوب) في سياق وُقوفه على أطلال دِيار الحبيبة وبُكائه لفراقها حيث يقول:

وَلَقَدْ نَزَلْـتِ فَلا تَظُنّـي غَيْـرَهُ
مِنّي بِمَنْزِلَةِ المُحَـبِّ المُكْـرَمِ

الديوان ١٨٧/١١ م.

وانفرَدَ امرؤ القيس باستعماله لفظة (المَحْبوب) حيث وَصَفَ بها العيش في قوله:

فَظَلَّ مُنْحَجِرًا مِنْهـا يُـراقِبُهـا
وَيَرْقُبُ العَيْشَ إنَّ العَيْشَ مَحْبوبُ

الديوان// ٢٢٩/١٨ ب.

وتَجدر بنا الإشارة إلى أنَّ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر أهملوا لفظة (المَحْبوب) واستعاضوا عنها بلفظة (الحبيب) للدَّلالة عليها.

واستعمل الأعشى لفظة (العَلوق) للدَّلالة على (المُحِبّ) في سياق حديثه عن الشَّوْق الذي تناساه

بناقة سريعة حيث يقول:

وَشَوْقٍ عَلُوقٍ تَنَاسَيْتُهُ
بِجَوَّالَةٍ تَسْتَخِفُّ الضِّفَارا

الديوان ٤٧/١٧ ر.

واستعمل لبيد لفظة (الخليل) للدّلالة على (الحبيب) في سياق الغزَل حيث يقول:

لَمْ أرَ مِثْلَكِ يا أُمامُ خَليلا
آبَى بِحاجَتِنا وأحْسَنَ قيلا

الديوان// ٣٥٩/١ ل.

وقَرَنَ الأعشى بين لفظتي (الخُلّة) و(الحبيب) الدالَّتين على (المَحْبوب) في سياق تصويره لفراق حبيبته (هُرَيْرَة) حيث يقول:

أُحْبِبْ بِها خُلَّةً لَوْ أنَّها وَقَفَتْ
وَقَدْ تُزيلُ الحَبيبَ النِّيَّةُ القَذَفُ

الديوان ٣٠٩/٣ ف.

وأطْلَقَ امرؤ القيس لفظة (الواجد) للدّلالة على (المُحِبّ) في سياق وُقوفه على أطلال ديار آل نُعْمى الذين فَرَّقهم عنه الزّمن:

وَقَدْ أزورُ[1] نُعْمَا وأُخبِرُها
أنّي بِها واجِدٌ مُسْتَهْلَكٌ نَصِبُ

الديوان// ٣٠٢/١٢ ب.

وجاءت لفظة (العاشِق) للدّلالة على (المُحِبّ المُفرط في حُبّه) كقول امرئ القيس في سياق تصويره لِرَحيل آل الحبيبة حيث يقول:

وَإنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبانَةَ عاشِقٍ
بِمِثْلِ غُدُوٍّ أوْ رَواحٍ مُؤَوِّبِ

الديوان ٤٤/١٥ ب.

وصاحَبَت لفظة (العاشِق) لفظة (الصَّبّ) الدالّة على (العاشِقِ المُشتاق) في قول الأعشى حين تَغَزَّل بحبيبته (جُبَيْرَة):

إنْ كُنْتِ لا تَشْفِينَ غُلَّةَ عاشِقٍ
صَبٍّ يُحِبُّكِ يا جُبَيْرَةُ صادِي

الديوان ١٢٩/٩ د.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (المَعْشوق) للدّلالة على (المَحْبوب) في سياق الغزَل حيث يقول:

فَأصْبَحْتُ مَعْشوقًا وأصْبَحَ بَعْلُها
عَلَيْهِ القَتامُ سَيِّئَ الظَّنِّ والبالِ

الديوان ٣٢/٢٦ ل.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (مَعْشوقة) للدّلالة على (المَحْبوبة) في سياق شَكْواه من صُدود حبيبته وهَجْرها له حيث يقول:

فَتَمَّ عَلى مَعْشوقَةٍ لا يَزيدُها
إلَيْهِ بَلاءُ الشَّوْقِ إلّا تَحَبُّبا

الديوان ١١٣/٣ ب.

وجاءت لفظة (مُغْرَم) للدّلالة على (الرَّجُل المُولَع بِحُبّ النِّساء) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

فكُلُّنا مُغْرَمٌ يَهْذي بِصاحِبِهِ
ناءٍ ودانٍ ومَحبولٌ ومُحْتَبِلُ

الديوان ٥٧/٢٠ ل.

وصاحَبت لفظة (المُشْتاق) الدالّة على (الذي نَزَعَتْ نَفْسه إلى حبيبه) لفظة (المُتَيَّم) الدالّة على (المُحِبّ المُعَبَّد المُذَلَّل) في قول الأعشى عند تَغَزُّله بحبيبته (تَيّا) التي صَرَمته لإطاعتها الوُشاة:

ألا قُلْ لِتَيّا قَبْلَ مِرَّتِها اسْلَمي
تَحِيَّةَ مُشْتاقٍ إلَيْها مُتَيَّمِ

الديوان ١١٩/١ م.

واستعمل الأعشى لفظة (العَميد) للدّلالة على (المُحِبّ الذي أضناه الحُبّ) في سياق شَكْواه من عَذاب الحُبّ حيث يقول:

---

(١) الشطر الأوّل مختلّ الوزن.

نامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُـرْتَفِقًـا
أَرْعَى النُّجُومَ عَميدًا مُثْبَتًا أَرِقـا

الديوان ٣٦٥/١ ق.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (الوامِق) للدّلالة على (المُحِبّ) في سياق شَكْواه من بُعْد الحبيبة، حيث يقول:

لا شَيْءَ يَنْفَعُني مِنْ دُونِ رُؤْيَتِهـا
هَلْ يَشْتَفي وَامِقٌ ما لَمْ يُصِبْ رَهَقا؟

الديوان ٣٦٥/٤ ق.

واستعاض الأبرص عن لفظة (الوامِق) بلفظة (الوَمِق) للدّلالة على (المُحِبّ) في سياق تصويره لذِكْرياته مع الأحبّة المُفارِقين:

إذْ كُلُّنا وَمِقٌ راضٍ بِصـاحِبِـهِ
لا يَبْتَغي بَدَلًا، فَالعَيْشُ مُغْتَبِـطُ

الديوان ٨٤/٤ ط.

وقَرَنَ الأعشى بين لفظتي (المَوْموقة) الدالّة على (المَحْبوبة) و(الوامِقة) الدالّة على (المُحِبّة) في سياق مُخاطَبته لامرأته حين طلّقها، حيث يقول:

وَبِيني حَصانَ الفَرْجِ غَيْرَ ذَميمَـةٍ
ومَوْموقَةً فِينـا كَـذاكِ وَوامِقَـهْ

الديوان ٢٦٣/٤ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله للفظتي (الغَزَل) الدالّة على (حديث الفِتْيان والفَتَيات) و(الغَزِل) الدالّة على (المُتغزِّل بالنِّساء)، فجاءت الأولى في سياق وَصْفه لمَواضع لَهْوه في شَبابه حيث يقول:

مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِـهِ
وَفي التَّجارِبِ طُولُ اللَّهْوِ والغَزَلُ

الديوان ٤٣/٥٩ ل.

وجاءت الثانية في السِّياق السابق نَفْسه، حيث يقول:

وَقَدْ أَقودُ الصِّبَى يَوْمًا فَيَتْبَعُني
وَقَدْ يُصاحِبُني ذو الشِّرَّةِ الغَـزِلُ

الديوان ٣٦/٥٩ ل.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الأُنْس) للدّلالة على (حَديث النِّساء ومُؤانَستهنّ) في سياق الغَزَل حيث يقول:

إنْ تُمْسِ في دونـي القِنـاعُ فَقَـدْ
أُصْبِي فَتـاةَ الحَـيِّ بِـالأُنْسِ

الديوان// ٢٤٣/٤ س.

ومن الألفاظ التي كانت تُمثِّل التَّرابُط الاجتماعيّ بين أبناء المُجتمَع العربيّ قَبْلَ الإسلام لفظة (التابِع) التي تَدلُّ على (اللَّصيق بالقوم المُتتبِّع لهم) فقد استعملها النابغة الذُّبيانيّ في سِياق تهنئته لبني ذبيان على خُلوّ بلادهم من الحُلَفاء والتُّبّاع، لانفرادهم بحِلْف بني أسد، حيث يقول:

لِيَهْنِئْ بَني ذُبْيـانَ أَنَّ بِلادَهُـمْ
خَلَتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلًى وتابِـعِ

الديوان ١/٨٦ ع.

واستبدل الأعشى لفظة (التَّبَع) بلفظة (التابع) في سِياق مَدْحه لهَوْذَة ابن عليّ، حيث يقول:

مَنْ يَرَ هَوْذَةَ أَوْ يَحْلُلْ بِساحَتِـهِ
يَكُنْ لِهَـوْذَةَ فِيمـا نـابَـهُ تَبَعـا

الديوان ٥٤/١٠٩ ع.

وقَرَنَ لبيد بين لفظتي (الأَسَرّ) الدالّة على (الدَّخيل) و(السَّنيد) الدالّة على (الدَّعيّ) في سِياق فَخْره بنَفْسه وقومه، حيث يقول:

وَجَدّي فارِسُ الرَّعْشاءِ مِنْهُـمْ
رَئيسٌ لا أَسَـرُّ ولا سَنِيـدُ

الديوان ٥/٣٩ د.

وانفرد الأعشى باستعماله لِلَفظة (المُلصَق) للدّلالة على (الدَّعيّ) في سياق هِجائه لبني قميئة حيث يقول:

كُلُّهُمُ لِمُلْصَقٍ وَعَبْدِ

الديوان ٢٧٣/٢ د.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الخليع) للدّلالة على (الرَّجُل الذي خلَعَه أهْله فإن جَنَى لم يُطالَبوا بجنايته) في سياق وَصْفه لِرِحْلةٍ قام بها، أبعدته عن حبيبته (جُمْل)، حيث يقول:

لَقِيتُ عَلَيْهِ الذِّئْبَ يَعْوِي كَأَنَّهُ
خَلِيعٌ خَلا مِنْ كُلِّ مالٍ وَمِنْ أَهْلِ

الديوان ٣٦٣/٩ ل.

ممّا تقدَّم نُلاحِظ أنّ الألفاظ (التابع، الخليع، الدَّخيل، الأزيب، الأسَرّ، السَّنيد) تُمثّل جانبًا من الرّوابط الاجتماعيّة غير المُستحبّة عند العربيّ في ذلك العصر، فإنِ اتَّصفَ بواحدة منها عادَ ذلك عليه بالعَيْب، وأتاحَ للآخَرين مَجالًا لِثَلْبه، فالعربيُّ كثيرًا ما يَفتخر بِنَسَبه ويَعْتَزي حتى وإن كان في سوح القتال، ومثال ذلك قول الأبرص في سياق فَخْره بقومه:

نُعْلِيهِـــمُ تَحْـــتَ الضَّبَــــا
بِ المَشْـرَفِـيَّ إذا اعْتَــزَيْنـــا

الديوان ١٣٧/١١ ن.

فاستعمل الأبرص لفظة (اعتزى) للدّلالة على (الانتساب والانتماء) وجاءت اللّفظتان (انْتَسَبَ والانتساب) للدّلالة على (ذِكْر الرَّجُل نَسَبه) كقول الأعشى في سياق هِجائه لشَيْبان بنِ شِهاب الجَحْدَريّ:

لَيْسُـوا بِعَــدْلٍ حِيْــنَ تَنْــ
ــسُبُهُمْ إلـى أَخَـوَيْ فَـزارَهْ

الديوان ١٥٧/٣٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (عَزا) للدّلالة على (نِسْبة الرَّجُل إلى أبيه) حيث يقول في سياق هِجائه لبني قميئة:

يَعْـزَوْنَ بَيْـنَ وَبَـرٍ وَقِـدٍّ

الديوان ٢٧٣/٥ د.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا دالَّة على الفَخْر، والمَدْح والهِجاء، والذَّمّ، فجاءت الألفاظ (فَخَرَ، فاخَرَ، الفَخْر، الفَخار، قايَسَ، انْتَضَلَ، باهَى) للدّلالة على (المُفاخَرة والتَّمَدُّح بالخِصال وَعَدّ القديم والتَّباهي بالمَكارم من حَسَبٍ ونَسَبٍ) كقول زهير بن أبي سُلمى في سياق مَدْحه لسنان بن أبي حارثةَ المُرّيّ:

قَوْمًا تَرَى عِزَّهُمْ والفَخْرَ إنْ فَخَروا
في بَيْتِ مَكْرُمَةٍ قَدْ لُزَّ بالقَمَرِ

الديوان ٣١٧/٤ ر.

وقول لبيد في سياق فَخْره بقومه:

وقَيْسٌ رَهْـطُ آلِ أبـي أُسَيْـمٍ
فإنْ قايَسْتَ فـانْظُـرْ مـا تُفيـدُ

الديوان ٤٠/٩ د.

وقول لبيد أيضًا في سياق الفخر:

فانْتَضَلْنا، وابْنُ سَلْمَى قـاعِـدٌ
كَعَتيقِ الطَّيْـرِ يُغْضِـي وَيُجَـلّ

الديوان ١٩٥/٧٤ ل.

وقول لبيد في سياق حديثه عن القيم الأخلاقية التي يَتَّسِم بها:

أُباهي بِهِ الأَكْفاءَ في كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصالِحينَ وأَقْتَري

الديوان ٤٧/٥ ر.

ويَجدر بنا أن نُشير إلى أنّ لبيدًا انفردَ باستعماله للألفاظ (قايَسَ، انْتَضَلَ، باهَى).

وقَرَنَ عنترة بين لفظتي (فَخَرَ) و(المَفْخَر) المُطلَّقة على (ما فُخِرَ به) في قوله حين طَعَنَه حصين بن ضمضم المرّيّ في وَجْهه، وشَدَّ عليه عنترة، فولّى وتَرَكَ أخاه دريدًا، فأدركه عنترة،

فطعَنه، فوقَعَ السِّنان في مَقعدته:

إنَّ الكَريمَ نُـدوبُـهُ فـي وَجْهِـهِ
وَنُدوبُ مُرَّةَ لا تُرى في المَنْحَـرِ
لٰكِنَّ في أكْتافِهِـمْ ونُحـورِهِـمْ
فَبِذاكَ فافْخَرْ بِئْسَ ذاكَ المَفْخَرِ

الديوان ٣٢٨/٣ ر، ٣٢٨/٤ ر.

وقَرَنَ امرؤ القيس بين لفظتي (فَخَرَ) و(الفاخِر) في سياق وَصْفه لرحيل آل حبيبته حيث يقول:

وإنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفاخِـرٍ
ضَعيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّـبِ

الديوان ١٤/٤٤ ب.

واستعمل لبيد لفظة (نافَرَ) للدَّلالة على (المُفاخَرة والمُحاكَمة في الحَسَب) حيث يقول في المُنافَرة بين عامر وعلقمة:

عَلْقَمَ قَدْ نـافَـرْتَ غَيْـرَ مُنْفَـرٍ
نافَرْتَ سَقْبًا مِنْ سِقابِ العَرْعَـرِ

الديوان ٣٣٤/٢ ر، ٣٣٤/٣ ر.

نُلاحِظ في البيت السابق أنّ لبيدًا أطلق لفظة (المُنفَر) للدَّلالة على المغلوب.

وجاءت الألفاظ (أثْنى، الثَّناء، مَدَحَ، المَدْح) للدَّلالة على (حُسْن الثَّناء)، كقول زهير في سياق مَدْحه هَرِم بنَ سِنان:

أُثْني عَلَيْـكَ بِمـا عَلِمْـتُ وَمـا
أَسْلَفْتَ في النَّجَـداتِ والذِّكْـرِ

الديوان ٢٢/٩٥ ر.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان بن وائل بن الجُلاح الكَلْبيّ:

وكُنْتُ امْرَأً لا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سُوقَةً
فَلَسْتُ عَلى خَيْرٍ أَتاكَ بِحاسِـدِ

الديوان ١٦/١٤٠ د.

وصاحَب لفظة (المِدْحَة) التي هي اسم للمدح لفظة (الثَّناء) في قول زهير حين رثَى (سنان بن أبي حارثة المُرّيّ):

وإنّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنـاءٍ ومِـدْحَـةٍ
إلى ماجِدٍ تُبْغَى إلَيْهِ الفَـواضِـلُ

الديوان ١١/٢٩٦ ل.

وقَرَنَ امرؤ القيس بين لفظة (مَدَحَ) الدالَّة على (حُسْن الثَّناء) ونقيضتها لفظة (هَجا) الدالَّة على (الشَّتْم بالشِّعر) في سياق فَخْره بنَفْسه، حيث يقول:

وقَوْمٍ ضَرَرْتُ، وقَوْمٍ نَفَعْتُ
وقَوْمٍ مَدَحْتُ، وقَوْمٍ هَجَـوْتُ

الديوان// ١٥/٣٢١ ت.

وجاءت لفظة (الهجاء) المُقابلة تَقابُلًا مُضادًّا للفظة (المَدْح) في استعمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر، كقول الأبرص في سياق فَخْره بشِعْره الذي قَتَلَ به الخصوم:

قَطَعْتُ بِهِ مِنْكَ الحَوامِلَ فَانْبَرَتْ
فَما بِكَ مِنْ بَعْدِ الهِجاءِ نُهـوضُ

الديوان ١٦/٨١ ض.

وجمع امرؤ القيس بين لفظة (حَمِدَ) ومُضادَّتها لفظة (ذَمَّ) في سياق الغَزَل والفَخْر بالنَّفْس، حيث يقول:

فَحَمِدْنَني وذَمَمْنَ كُلَّ مُـزَنَّـدٍ
عَبْـدِ الخَليقَـةِ فـاحِشٍ وَغْـلِ

الديوان// ١٩/٢٦٤ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الحَمْد) ومُقابِلتها المُضادَّة لها لفظة (الذَّمّ) في مِثْل قول امرئ القيس حين فَخَرَ بقومه:

مَتـى عَهْـدُنـا بِطِعـانِ الكُمـا
ةِ والحَمْدِ والمَجْدِ والسُّـودَدِ؟

الديوان ٩/١٨٧ د.

وقول الأبرص في سياق عَرْضه لبعض الحِكَم القَبَليّة:

ولا تَتَّقِي ذَمَّ العَشِيرةِ كلَّها
وتَدْفَعُ عنها باللِّسانِ وباليَدِ

الديوان ٥٤/١١ د.

وجاءت لفظة (النَّثا) التي تُستخدَم في الخير والشَّرِّ للدَّلالة على (الذَّمّ) في قول امرئ القيس وهو يُعاتِب عن قول بَلَغَه وتَرَكَ في نَفْسه جُرْحًا كجُرْح اليد:

ولَوْ عَنْ نَثا غَيْرِهِ جاءَنِي
وَجُرْحُ اللِّسانِ كَجُرْحِ اليَدِ

الديوان ١٨٥/٤ د.

وانفرد طَرَفة باستعماله لفظة (رَثَّى) للدَّلالة على (مَدْح الرَّجُل بعد الموت والبُكاء عليه) في سياق إيراده لبعض الحِكَم والقيم الخُلُقيّة حيث يقول:

مَنْ ماتَ لَمْ يَرْعَهُ أَهْلٌ ولا وَلَدٌ
وكَيْفَ يَحْفَظُهُ مَنْ لم يُرَثِّيهِ؟

الديوان// ٢٣٧/٧٣٠ ي.

ومن الألفاظ الدالَّة على (بُكاء الميت وتعديد محاسنه) الألفاظ (أَبَّنَ، ونَدَبَ، ونَعَى)، كقول لبيد في سياق رثائه لأخيه (أَرْبَد):

يا مَيُّ قُومِي في المآتِمِ وانْدُبِي
فَتًى كانَ مِمَّنْ يَبْتَنِي المَجْدَ أَرْوَعَا

الديوان ١٧٣/١ ع.

وأطلقَ العرب اسم (النادبة، والناعية) على المرأة التي تَدْعو للميت بحُسْن الثَّناء في قولها (وافُلاناه واهَناه) وقد تَكَرَّر ذِكْرهما في أشعارهم كقول طَرَفة في سياق حديثه عن الموت الذي هو مصير كُلِّ إنسان:

إذا الصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَرْخَى لِواءَهُ
إلى مَالِكٍ ساماهُ قامَتْ نَوادِبُهْ

الديوان// ١٦٥/٤٦٥ ب.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه قيس بن مَعْد يكرب:

فَيا رُبَّ ناعِيَةٍ مِنْهُمُ
تَشُدُّ اللِّفاقَ عَلَيْها إزارا

الديوان ٤٩/٤١ ر.

يَجدر بنا أن نُشير إلى أنّ الأعشى استعمل لفظة (الناعِيَة) للدَّلالة على (المرأة) والدَّليل على ذٰلك وَصْفه لهٰذه المرأة في البيت اللاحق حيث يقول:

تَنُوطُ التَّمِيمَ وتَأْبَى الغَبُو
قَ مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إلّا نَهارا

الديوان ٤٩/٤٢ ر.

وجاءت لفظة (النَّعِيّ) للدَّلالة على (الدُّعاء بموت الميت والإشْعار به) كقول النابغة الذُّبيانيّ في رِثائه حصن بن حذيفة الفزاريّ:

فَعَمّا قَليلٍ ثُمَّ جاشَ نَعِيُّهُ
فَباتَ نَدِيُّ القَوْمِ وَهْوَ يَنُوحُ

الديوان ١٩٠/٣ ح.

واستعمل لبيد لفظة (النائحة) للدَّلالة على (المرأة التي تَنوح على المَيِّت) في سياق مُخاطَبته لابنتيه لمّا حضرته الوفاة:

ونائِحَتانِ تَنْدُبانِ بِعاقِلٍ
أَخا ثِقَةٍ لا عَيْنَ مِنْهُ ولا أَثَرْ

الديوان ٢١٣/٢ ر.

وجاءت لفظة (النَّوّاحة) للدَّلالة على (المرأة الكثيرة النَّوح على المَيِّت) في مثل قول زهير عند وَصْفه قَوْسًا:

مَلْساءُ مُحْدَلَةٌ كَأَنَّ عِتادَها
نَوّاحَةٌ نَعَتِ الكِرامَ مُسَلِّبُ

الديوان ٣٧٧/٢٤ ب.

واستعمل الأعشى صيغة الجمع (المُعْوِلات) للدَّلالة على (النائحات) في سياق هِجائه الحارثَ بنَ وَعْلَة:

لَقالَ المَعْولاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ
لَقَدْ حانَتْ مَنِيَّتُهُ وحانَا

الديوان ١٨٧/١٩ ن.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تُجسِّد لنا العاداتِ المُستحبَّةَ والتي كان يَتمسَّك بها أبناء المُجتمَع العربيّ في ذلك العصر، ومن تلك الألفاظ الدالّة على (زيارة المريض) وهي: (عادَ، العِياد، العائد، العُوَّد، العائدات، العَوّاد)، كقول الأبرص في سياق فَخْره بنَفْسه:

إذا جاءَ سِرْبٌ مِنْ نِساءٍ يَعُدْنَهُ
تَبادَرْنَ شَتّى كُلُّهُنَّ تَنوحُ

الديوان ١٤/٣٣ ح.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق الغَزَل:

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحاجَةٍ لَمْ تَقْضِها
نَظَرَ السَّقيمِ إلى وُجوهِ العُوَّدِ

الديوان ١٩/٩٣ د.

وقول الأبرص في سياق فَخْره بقومه ونَفْسه:

فَإِنْ حَيِيتُ فَلا أَحْسِبْكَ في بَلَدِي
وإِنْ مَرِضْتُ فَلا أَحْسِبْكَ عَوّادِي

الديوان ١٠/٤٨ د.

ومن تلك الألفاظ أيضًا الألفاظ الدالّة على (الضِّيافة) فقد استعمل الأعشى لفظة (تَضيَّفَ) للدّلالة على (النُّزول في ضِيافة الرَّجُل والمَيْل إليه) كقوله في سياق مَدْحه هَوْذَةَ بن عليّ الحَنَفيّ:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي
وأَصْفَدَنِي على الزَّمانَةِ قائِدا

الديوان ٨/٦٥ د.

واستعمل لبيد لفظة (تَضيَّفَ) استعمالًا مَجازيًّا حين أَسندها إلى ضمير يعود إلى الفحل من الحُمُر وأتانه حيث يقول:

فَتَضَيَّفا ماءً بِدَحْلٍ ساكِنًا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَراتِهِ العُلْجومُ

الديوان ٣٠/١٣٠ م.

وانفرد لبيد باستعماله لفظة (المُضيف) الدالّة على (صاحِب المَنْزل) في سياق فَخْره بنَفْسه، حيث يقول:

ومُدَفَّعٍ طَرَقَ النُّبوحَ فَلَمْ يَجِدْ
مَأْوًى ولَمْ يَكُ لِلْمُضيفِ سَوامُ

الديوان ٧/٢٨٩ م.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الضَّيْف) للدّلالة على (المُضَيَّف) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق المدح:

مَتى تَلْقَهُمْ لا تَلْقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً
ولا الضَّيْفَ مَمْنوعًا ولا الجارَ ضائِعا

الديوان ٤/١٦٤ ع.

واستعمل النابغة الذُّبيانيّ لفظة (الضَّيْف) استعمالًا مَجازيًّا حين وَصَفَ بها الثَّور الذي ضيَّفته (أرطاةٌ) ألجأه إليها الظَّلام والمطر، حيث يقول:

وباتَ ضَيْفًا لِأَرْطاةٍ وأَلْجَأَهُ
مَعَ الظَّلامِ إِلَيْها وابِلٌ سارِي

الديوان ٣٠/٢٠٣ ر.

وأَطْلَقَ العرب لفظة (السُّعاة) على (أصحاب الحَمالات لِحَقْن الدماء وإطفاء النائرة، لِسَعْيهم في إصلاح ذات البَيْن)، كقول زهير في سياق مَدْحه الحارثَ بنَ عوف وهَرِمَ بنَ سِنان:

سَعَى ساعِيا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَعْدَما
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشيرَةِ بِالدَّمِ

الديوان ١٦/١٤ م.

وقول لبيد في سياق فَخْره بنَفْسه وقومه:

وَهُمُ السُّعاةُ إذا العَشيرَةُ أُفْظِعَتْ
وَهُمُ فَوارِسُها وَهُمْ حُكّامُها

الديوان ٣٢١/ ٨٦ م.

وقد وَرَدَت الألفاظ (الدِّية، الحَمالة، الغِيَر، العقل) في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر للدَّلالة على (حَقّ القتيل)، كقول امرئ القيس في سِياق فَخْره بنَفْسه وقومه:

بِحَمْلِ الدِّيَاتِ، وفَكِّ العُنَاةِ،
وقَتْلِ الكُمَاةِ، مَعَدًّا عَلَوْتُ

الديوان// ٣١٩/٥ ت.

وقول زهير في مَدْح سنان بن أبي حارثة المُرّيّ:

المانِعونَ غَداةَ الرَّوْعِ عَقْوَتَهُمْ
والرّافِدونَ لَدَى اللَّزْباتِ بالغِيَرِ

الديوان ٣١٨/٨ ر.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وَصْفه للصَّيد:

لمّا رَأى واشِقٌ إقْعاص صاحِبِهِ
ولا سَبيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ

الديوان ٢٠/١٨ د.

أمّا لفظة (الحَمالة) فَقَدْ وَرَدَت للدَّلالة على (الدِّية والغَرامة التي يَحملها قوم عن قوم) كقول لبيد في سياق فَخْره بقومه:

فَإنَّ بَقِيَّـةَ الأَحْسَـابِ مِنّـا
وَأَصْحابَ الحَمالَـةِ والطِّعانِ

الديوان ٣٢٨/٣ ن.

وجاءت اللَّفظتان (وَدَى، عَقَلَ) للدَّلالة على (أداء دِيَة القتيل) كقول لبيد الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (وَدَى) و(التِّرَة) الدالّة على (الثَّأر):

وَدَوْكُمْ غَضا الوادي فَلَمْ تَكُ دِمْنَةٌ
ولا تِرَةٌ يَسْعَى بها المُتَذَكِّرُ

الديوان ٢٢٥/٣ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (اتَّدَى) للدَّلالة على (أخْذ الدِّيَة) في سياق هجائه يزيد بن مُسْهِر الشَّيباني، حيث يقول:

أَفي كُلِّ عامٍ تَقْتُلونَ وتَتَّدِي
فَتِلْكَ التي تَبْيَضُّ مِنْها المَقادِمُ

الديوان ٧٩/٢٦ م.

وجاءت الألفاظ (الثَّأر، الذَّحْل، الوَغم) مُرادِفة لِلَفظة (التِّرَة) الدالّة على (الطَّلَب بالدَّم)، كقول امرئ القيس في سِياق الفَخْر بِنَفْسه وقومه:

مَنْ كانَ يَأْمَلُ عَقْرَ دارِيَ مِنْ
أَهْلِ الأَوَدِّ بِها وذِي الذَّحْلِ

الديوان ٢٠٤/٦ ل.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه قيس بْنِ مَعْدِ يَكْرِب:

يقومُ عَلى الوَغْمِ في قَوْمِهِ
فَيَعْفُو إذا شاءَ أَوْ يَنْتَقِمْ

الديوان ٣٩/٣٤ م.

أمّا عبارة (ثَأَرْتُهُ بكذا) فقد استعملها الأعشى للدَّلالة على (إدراكك الثَّأر به) حيث يقول في سياق هجائه عُمير بن عبد الله بن المُنْذِر:

وَأَيّامَ حَجْرٍ إذْ يُحَرِّقُ نَخْلَهُ
ثَأَرْنَاكُمُ يَوْمًا بِتَحْريقِ أرْقَمِ

الديوان ١٢٧/٥٦ م.

وأراد لبيد أن يُدرِكَ ثأره من النِّيب التي تأتي عِظامه بَعْدَ المَمات حين استعمل لفظة (أَثْأَرَ) الدالّة على (إدراك الثَّأر) في سياق فَخْره بِنَفْسه، حيث يقول:

والنيبُ، إنْ تَعْرُ مِنّي رِمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ المَماتِ، فَإنّي كُنْتُ أَثَّئِرُ

الديوان ٦٣/١٦ ر.

٢) المجموعة الثانية : الألفاظ الدالة على المجالس والجماعات من الناس

عُرِفَ المُجتمَع العربيّ في عصر ما قبل الإسلام بحبّه للتَّجمُّع، وحِرْصه على التّماسك، ونِشْدانه للوَحدة، لأنّه يَجد في ذلك قوّة له يستطيع أن يَقف بها أمام أيّ خَطَر خارجيّ مُحدّق به، فتردّدت ألفاظ كثيرة في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر تَدلّ على التَّجمُّع وتُجسّد لنا هذا المفهوم، ومِثال ذلك لفظة (الحيّ) التي استعملها شُعَراء المُعلّقات العَشْر للدّلالة على (البطن من بطون العرب) كقول زهير في سياق مَدْحه الحارثَ بن عوف وهَرِمَ بنَ سنان:

لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ النّاسَ أمْرُهُمْ
إذا طَرَقَتْ إحْدى اللّيالي بِمُعْظَمِ

الديوان ٤٦/٢٧ م.

وجاءت لفظة (الحيّ) موصوفة بلفظة (الجميع) للدّلالة على (القوم المُجتمِعين) في مِثْل قول طرفة عند فَخْره بِنَفْسه:

وإنْ يَلْتَقِ الحَيُّ الجَميعُ تُلاقِني
إلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الرَّفيعِ المُصَمَّدِ

الديوان ٧٠/٤٧ د.

ووَرَدَت لفظة (الجميع) للدّلالة على (الحيّ المُجتمِع) في مِثْل قول زهير حين بَلَغَه أنّ بني سليم يُريدون الإغارة على غَطَفان:

وإنْ شُلَّ رَيْعانُ الجَميعِ مَخافَـةً
نَقولُ جِهاراً وَيْحَكُمْ لا تُنَفِّـرُوا

الديوان ٦/٢١٦ ر.

أمّا لفظة (الجمع) فقد استعملها شُعَراء المُعلّقات العَشْر للدّلالة على (الجماعة من الناس)، كقول لبيد في هجاء قبائل جُعْفيّ بن سعد:

قَبائِلُ جُعْفِيِّ بنِ سَعْدٍ كَـأنّمـا
سَقَى جَمْعَهُمْ ماءَ الزُّعافِ مُنِيـمُ

الديوان ١٣/٩٩ م.

كما استعمل لبيد لفظة (المَجْمَع) للدّلالة على (الناس المُجتمِعين) في سِياق الفخر بِنَفْسه حيث يقول:

إنّا إذا التَقَتِ المَجامِعُ لَـمْ يَـزَلْ
مِنّـا لِـزازُ عَظيمَـةٍ جَشّامُهـا

الديوان ٧٨/٣١٩ م.

وجاءت لفظة (الإنس) الدالّة على (جماعة الناس) مقرونة بلفظة (الجميع) للدّلالة على (الناس المُجتمِعين) في مِثْل قول عنترة عند إغارة بني سليم عليه:

خُذُوا ما أسْأَرَتْ مِنْها قِداحـي
وَرِفْدُ الضَّيْفِ والإنْسُ الجَميـعُ

الديوان ١/٢٨٥ ع.

أمّا (الناس، والأُناس) فقد استعملهما شُعَراء المُعلّقات العَشْر بَدَلًا من (الإنس)، كقول عمرو بن كلثوم في سِياق الفخر:

إنّ للهِ عَلَيْنـــــا نِعَمًـــــا
ولأيْـدينـا عَلـى النـاس نِعَـمْ

الديوان ١/٥٩٢ م.

واستعاض لبيد عن لفظة (الناس) بلفظة (الطَّبَل) بقوله في المُنافَرة بين عامر وعلقمة:

سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيارُ الطَّبَلِ ؟

الديوان ١٣/٣٤٤ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظًا مُرادِفة للفظة (الجَمْع) الدالّة على (الجماعة من الناس) وهي: (الخدود، العَمّ، الفَوْج، الأحزاب، الزُّجَل، الرَّجْلة، الفئام، المَعاشر، الحَزِيق، الحِزَق)، كقول الأعشى في سياق فَخْره بقومه:

فإنَّكِ لَوْ سألْتِ قُتَيْلُ عَنّا
إذا صَفَحَتْ عَنِ العاني الخُدودُ

الديوان ٣٢٧/٣٧ د.

وقول زهير في مدح بني سنان:
فالناسُ فَوْجانِ في مَعْروفِهِ شَرَعٌ
فَمِنْهُمُ صادِرٌ أَوْ قارِبٌ يَرِدُ

الديوان ٢٨١/٢٢ د.

وقول طَرَفة في هجائه عمرو بن هند:
تَرَى الناسَ أَفْواجًا عَلى بابِ دارِهِ
لِيَعْلَمَ حَيٌّ ما يَرُدُّ وما يقْضي

الديوان// ٢١٠/٦٢٩ ض.

نُلاحِظ في البيتين السابقين أنّ لفظة (الناس) من المُصاحِبات اللُّغويّة لِلَفْظة (الفَوْج)، حيث إنّ الأخيرة جاءت صفة للأولى. ومن الشّواهد الشّعريّة المُتضمّنة ألفاظًا دالّة على (الجماعة من الناس) قولُ امرئ القيس في سياق الفخر بآبائه:
بانَ المُلوكُ فَأَمْسَى القَلْبُ مُرْتابا
مِنْ هؤلا النّاسِ عاشوا بَعْدُ أَحْزابا

الديوان// ٢٧٩/١ ب.

وقول لبيد الذي قَرَنَ بين اللّفظتين (الحزيق) و(الزُّجَل) في سياق وَصْفه لرحلة قام بها:
وَرَقاقِ عُصَبٍ ظُلْمانُهُ
كَحَزيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ

الديوان ١٧٤/٤ ل.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغسّانيّ:
لَقَدْ تَلَفَّفَ لي عَمْرٌو عَلى حَنَقٍ
عَنْ قَوْلِ عَرْجَلَةٍ لَيْسوا بِأَخْيارِ

الديوان ١٨٣/١ ر.

وقول امرئ القيس في سياق الفخر والتهديد والوعيد لقتله أبيه:

لا تَسْقِني الخَمْرَةَ إنْ لَمْ يَرَوْا
قَتْلَى فِئامًا بِأَبي الفاضِلِ

الديوان ٢٥٧/١٧ ل.

واستعمل عنترة لفظة (الحزَق) للدّلالة على (الجماعة من النّعام) مَرّةً، وللدّلالة على (الجَماعة من الناس) مَرّةً أخرى في سياق وَصْفه لناقته:
يَأْوي إلى حِزَقِ النَّعامِ كَما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

أمّا اللّفظتان (العُصْبة، والعِصابة) فقد أطلقها شُعَراء المُعلّقات العَشْر على (الجَماعة من الرجال) مَرّةً، وعلى (جَماعة طير أو غيرها) مَرّةً أخرى، فمِثال الأولى قول الأعشى في سياق الفخر:
إنّي امْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ قَيْسِيَّةٍ
شُمِّ الأُنوفِ غَرانِقٍ أَحْشادِ

الديوان ١٣١/٢٤ د.

وقول لبيد في هجائه قبائل جُعْفيّ بن سعد:
تَلاقَتْهُمُ مِنْ آلِ كَعْبٍ عِصابَةٌ
لَها مَأْقِطٌ يَوْمَ الحِفاظِ كَريمُ

الديوان ٩٩/١٤ م.

ومِثال الثانية قول لبيد في سياق وَصْفه لرحلة قام بها:
قَدْ قُدْتُ في غَلَسِ الظَّلامِ، وطَيْرُهُ
عُصَبٌ عَلى قُنَنِ الهِضابِ جُثومُ

الديوان ١٣١/٣٦ م.

وقول عنترة يوم (أقرن):
كَأَنَّ السَّرايا بَيْنَ قَوٍّ وقارَةٍ
عَصائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبِ

الديوان ٢٧٨/١ ب.

وحَرِيٌّ بنا أن نُشير إلى أنّ شُعَراء المُعلّقات العَشْر أطلقوا لفظة (العُصبة) للدّلالة على (الجَماعة من الناس)، وأطلقوا صيغة الجمع منها (العُصَب)

للدّلالة على (الجماعة من الطّير أو غيرها).

وجاءت لفظة (النَّفَر) للدّلالة على (الرّهط ما دون العشرة من الرّجال) كقول الأعشى في سياق مَدْحه إياس بن قَبيصة الطائيّ:

جَـالِسًـا فـي نَفَـرٍ قَـدْ يَئِسُـوا
مِنْ مُحيلِ القِدِّ مِنْ صَحْبِ قُزَحْ

الديوان ٢/٢٣٧ ح.

أمّا لفظة (القَبيل) فقد استعملها شُعَراء المُعلَّقات العَشْر للدّلالة على مَعنيين أحدهما: (الجَماعة من الناس يكونون من الثّلاثة فصاعِدًا من قوم شتّى)، والآخر: (الجَماعة من الناس من أب واحد كالقبيلة) فمِثال الأوّل: قول لبيد في سياق مُعاتَبته عمّه عامر مُلاعِب الأسِنَّة الذي قتلَ جارًا للبيد من بني القين كان قد لَجأ إليه واعتصم به:

وَدافَعْتُ عَنْكَ الصِّيدَ مِنْ آلِ دارِمٍ
ومِنْهُمْ قَبيلٌ في السُّرادِقِ فاخِرُ

الديوان ٣/٢١٦ ر.

ومِثال الثاني: قول الأعشى في سياق مُعاتَبته بني مَرثَد وبَني جَحْدَر:

مَصارِعُ إخْـوانٍ وَفَخْـرُ قَبيلَـةٍ
عَلَيْنـا كَـأنّـا لَيْسَ مِنّـا قَبيلُهـا

الديوان ٦/١٧٥ ل.

وأَطْلَقَ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (القَوْم) للدّلالة على (الأهل والعشيرة) مَرّة، وللدّلالة على (جَماعة الرّجال) مَرّة أُخرى فمِثال الأولى قول لبيد في سياق حديثه عن الموت ونوائب الدّهر:

وبِالحارِثِ الحَرّابِ فَجَعْنَ قَوْمَهُ
ولَوْ هاجَهُمْ جاءُوا بِنَصْرٍ مُـؤَزَّرِ

الديوان ٣١/٥٥ ر.

ومِثال الثانية قول زهير في سياق هجائه لآل حِصْن:

وما أَدْري وَسَوْفَ إخـالُ أَدْري
أَقَـوْمٌ آلُ حِصْـنٍ أَمْ نِسـاءُ؟

الديوان ٣٦/٧٣.

واستعملوا لفظة (القطين) للدّلالة على مَعانٍ ثلاثة، أحدها (أَهْل الدار) ومِثاله قول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وَصْفه لرحلة آل حبيبته (سعاد):

قَطِيـنُ الدّارِ جـزْعَ عُـرَيْتِنـاتٍ
فَجزْعَ أَريكَ فَـانْتَقَـلَ القَطِيـنُ

الديوان ١٧/٢١٩ ن.

والثاني (القوم المُقيمين) ومِثاله قول لبيد في سياق الفخر بقومه:

وأبـــي الّذي كَـــانَ الأرا
مِـلُ فـي الشّتــاءِ لَـهُ قَطِينــا

الديوان ٣/٣٢٢ ن.

والثالث (تُبّاع المَلِك ومَماليكه) ومِثاله قول عمرو بن كلثوم في سياق فَخْره بقومه:

بِـأَيِّ مَشِيئَـةٍ عَمْـرُو بْـنَ هِنْـدٍ
نَكُـونُ لِقِيلِكُـمْ فيهـا قَطِينـا؟

شرح المُعلّقات السّبع/الزوزني ٥٤/١٧٠ ن.

أمّا لفظة (المَعْشَر) فقد جاءت للدّلالة على (الجَماعة مُتخالِطين كانوا أو غير مُتخالِطين) كقول الأبرص في سياق فَخْره بأبناء قبيلته الشُّجعان:

لا يَحْسِبُونَ غِنًى يَبْقَى ولا عَدَمَا
إذا رَأَى مِنْهُـمْ مَعْشَـرٌ فَـرَطُ

الديوان ٢٧/٨٧ ط.

كما استعملوا ألفاظًا تَدلّ على (مَجالس الاجتماع) كالمَجلِس، والمَجْمعة، والحَلْقة، فمِثال الأُولى قول الأعشى في سياق مَدْحه لِنُدامِاه في مَجالس الشَّراب:

رُجُحُ الأَحْلامِ فِي مَجْلِسِهِمْ
كُلَّمَا كَلْبٌ مِنَ النَّاسِ نَبَحْ

الديوان ٤٧/٢٤٣ ح.

ومثال الثانية قول زهير في هجاء بني عُلَيم:

وتُوقَدْ نارُكُمْ شَرَرًا ويُرْفَعْ
لَكُمْ في كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِواءُ

الديوان ٨٥/٦٥ و.

ومثال الثالثة، قول طَرَفَة في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وإنْ تَبْغِنِي في حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي
وإنْ تَقْتَنِصْنِي في الحَوانيتِ تَصْطَدِ

الديوان ٦٨/٤٦ د.

وجاءت لفظة (المَشْهَد) للدّلالة على (مَحْضَر الناس) في قول امرئ القيس عند مَدْحه بني عوف:

ثِيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشاهِدِ غُرّانُ

الديوان ٨٣/٣ ن.

إلّا أنّ الأعشى استعملها للدّلالة على (القِتال) حيث يقول في سياق مَدْحه للنُّعمان بن المُنذر:

بِأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَنَجْدَةً
إذا خامَتِ الأَبْطالُ في كُلِّ مَشْهَدِ

الديوان ١٩٣/٣٠ د.

وتَعَدَّدت مَجالس العَرَب بتَعَدُّد أغراض إقامتها، فهنالك مَجالسٌ للأُنس والشُّرْب والسَّمَر، ومَجالِس أُخرى للحُزْن والمَناحة، وتَفَنَّنَ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر في انتقاء الألفاظ الدالّة على تلك المَجالس وروّادها. فاستعملوا اللّفظتين (نادَم، والنَّدام) للدّلالة على (المُجالَسة على الشَّراب) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين لفظتي (النَّدام) و(النَّدامى) الدالّة على (المُجالِسين على الشَّراب) في سياق رِثائه أخاه (أرْبَد):

وإنْ تَشْرَبْ فَنِعْمَ أَخُو النَّدامى
كَرِيمٌ ماجِدٌ حُلْوُ النِّدامِ

الديوان ٢٠٥/١٣ م.

وكان لبيد قد استعمل لفظة (النِّدام) للدّلالة على (المُجالِسين على الشَّراب) في سياق وَصْفه للأطلال، حيث يقول:

عَهْدِي بِها الإِنْسَ الجميعَ، وفيهِمُ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدامُ

الديوان ٢٨٨/٣ م.

وجاءت اللّفظتان (النَّدِيم، النَّدْمان) للدّلالة على (المُنادِم أو المُجالِس على الشَّراب) كقول عمرو بن كلثوم عند الفخر بِنَفْسه:

فَجَعَلْتُهُمْ بِخَيْرِهِمِ نَدِيمًا
وأَطْعَمَتُهُمْ لَدَى قَحْطِ القِطارِ

الديوان ٥٩٩/٦ ر.

وأطلق شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الشَّرْب) للدّلالة على (القوم الذين يَجتمعون ويَشربون الخمر) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وَصْفه للصَّيْد:

كَأَنَّهُ خارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

الديوان ١٩/١٦ د.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشُّرُوب) للدّلالة على (القوم الذين يَشربون ويَجتمعون على الشَّراب) كقوله في سياق مَدْحه قيس بن مَعْدِ يَكْرِب الكنديّ:

هُوَ الواهِبُ المُسْمِعاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتَنْ

الديوان ٢١/٥٢ ن.

وجاءت اللّفظتان (السَّامِرُ، السُّمَّار) للدّلالة على (الجَماعة من الحَيّ يَسْمُرون ليلًا) كقول الأعشى في سياق تَغَزُّله بحبيبته (قَتْلَة):

وَقَدْ أراها وَسْطَ أَتْرابِها
في الحَيِّ ذي البَهْجَةِ والسّامِرِ

الديوان ١٣٩/٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (السَّمَر) للدّلالة على (المُسامَرة، وهو الحديثُ باللّيل) في سياق وَصْفه ليوم ذي قار حيث يقول:

فَباتُوا لَيْلَهُمْ سَمَراً
لِيُسْدُوا غِبَّ ما نَجَما

الديوان ٨/٣٠١ م.

وجاءت لفظة (الجَليس) للدّلالة على (المُجالِس) كقول لبيد في سياق الحكمة:

ما عاتَبَ الحُرَّ الكَريمَ كَنَفْسِهِ
والمَرْءُ يُصْلِحُهُ الجَليسُ الصالِحُ

الديوان ١/٣٤٩ ح.

وأطْلَقَ شُعَراء المُعلّقات العَشْر لفظة (الأنيس) للدّلالة على (سُكّان الدار وأصحابها) كقول طَرَفة في سياق شكواه من تَغيُّر الزّمان وفَساد الأمور:

ولا شاقَني رَبْعٌ خَلا مِنْ أَنيسِهِ
فَأَضْحَتْ بِهِ آرامُهُ وَزَقازِقُهْ

الديوان// ٢١٩/٦٦٤ ق.

وجَمَعَ الأعشى بين لفظتي (المَأْتَم) الدالّة على (المَناحة والحُزْن والنَّوْح) ولفظة (المآتِم) الدالّة على (النّساء المُجتمِعات في الحُزْن) في سِياق فَخْره بقومه:

كَأَنَّ نَخيلَ الشَّطِّ غِبَّ حَريقِهِ
مَآتِمُ سُودٌ سَلَّبَتْ عِنْدَ مَأْتَمِ

الديوان ٥٧/١٢٧ م.

أمّا لبيد فقد جَمَعَ بين لفظتي (المَأْتَم) الدالّة على (المَناحة والحُزْن والنَّوْح) ولفظة (الأنواح) الدالّة على (النّساء المُجتمِعات في مَناحة) في سِياق فَخْره بقومه، حيث يقول:

فَإِنْ تَذْكُروا حُسْنَ القُروضِ فَإِنَّنا
أَبَأْنا بِأَنْواحِ القُرَيْطَيْنِ مَأْتَما

الديوان ١٨/٢٨٢ م.

وجاءت اللّفظتان (النَّوْح، النَّوائح) للدّلالة على (النّساء المُجتمِعات في مَناحة) كقول لبيد في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

وَدَعْوَةِ مَرْهوبٍ أَجَبْتُ، وَطَعْنَةٍ
رَفَعْتُ بِها أَصْواتَ نَوْحٍ مُسَلَّبِ

الديوان ٢٢/١٠ ب.

٣) المجموعة الثالثة: الألفاظ الدالة على البعد والفراق والهجر والوصال

كثيرًا ما يَفتتح الشاعر الجاهليّ قصيدته بالشّكوى من فِراق الحبيبة وبُعْدها عنه، إمّا بِسَبَب رحيلها مع أهلها وعشيرتها، وإمّا بِسَبَب صَدّها عنه وهجرانها له، فتَتركه أسيرَ اللّوْعة والألم، فيُصوِّر لنا هذه اللّوعة وذلك الألم وأثرهما على حالته النّفسيّة والجسديّة وربّما يُناشِد حبيبته عودة اللّقاء وإيصال أسباب المودّة المُتقطِّعة بينهما.

والقارئ للشِّعر الجاهليّ يُلاحِظ أنّ الألفاظ الدالّة على (البُعْد والفِراق والصَّدّ والهِجْران والوِصال) تكاد تَنْحَصِرُ في مُقدّمة القصيدة. فجاءت الألفاظ (جفى، بانَ، البَيْن، بَعُدَ، البُعْد، بِعاد، فارَقَ، الفِراق، نَأى، النّأي، شَحَطَ، الشَّحْط، والشُّطُون، النَّوى، الغُرْبة) للدّلالة على (البُعْد والفِراق) كقول امرئ القيس الذي قَرَن فيه بين اللّفظتين (بانَ) و(الفِراق):

لَعَمْري لَقَدْ بانَتْ بِحاجَةِ ذي هَوًى
سُعادُ وراعتْ بِالفِراقِ مُرَوَّعا

الديوان ١/٢٠٩ع.

وقول عنترة الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (الفِراق) و(البَيْن):

ظَعَنَ الذيـن فِـراقُهُـمْ أتـوقَّـعُ
وجَرى بِبَيْنِهِمُ الغُـرابُ الأبْقَـعُ

الديوان ٢٦٢/١ ع.

وقول زهير في سِياق مَدْحه حصْن بن حُذيفة بن بدر بن عَمْرو الفَزاريّ:

وذِي نَسَبٍ نـاءٍ بَعِيـدٍ وَصَلْتَـهُ
بِمالٍ وما يَدْري بِأنَّكَ واصِلُـهْ

الديوان ١٤٣/٤٠ ل.

نُلاحِظ أنّ لفظة (بعيد) جاءت مُصاحِبة للفظة (النائي).

وجاءت لفظة (نَأى) مُصاحِبة للفظة (شَطُون) ولفظة (بانَ) في قول النابغة الذُّبيانيّ:

نَأَتْ بِسُعادَ عَنْكَ نَـوًى شَطـونُ
فَبـانَـتْ والفُـؤادُ بِهـا رَهِيـنُ

الديوان ٢١٨/١ ن.

وكان امرؤ القيس قد جَمَعَ بين اللّفظتين (شَحَطَ) و(شَطون) في قوله:

لَعَمْرُكَ ما هِنْدٌ ولَوْ شَحَطَتْ بِها
نَوًى غَرْبَةٌ عَمّـا أُريـدُ شَطـونُ

الديوان ٢٨٣/٦ ن.

وقَرَنَ زهير بين اللّفظتين (شَطَّ) و(نَأى) الدالّتين على (البُعْد) واللّفظة (صَقَبَ) الدالّة على (القُرْب) في قوله:

شَطَّتْ أُمَيْمَةُ بَعْـدَمـا صَقَبَـتْ
وَنَأَتْ وما فَنِيَ الجِنابُ فَيَذْهَـبُ

الديوان ٣٦٩/١ ب.

واستعمل زهير أيضًا لفظة (الشَّحْط) مُضافة إلى لفظة (النَّوَى) على الرّغم من كونهما يَدلّان على معنًى واحد ألا وهو البُعْد في قوله:

هَلْ تُبْلِغَنِّيها عَلى شَحْطِ النَّـوَى
عَنْسٌ تَخُبُّ بِيَ الهَجِيرَ وتَنْعَـبُ

الديوان ٣٦٩/٥ ب.

واستعمل طَرَفة لفظة (النَّوَى) مُضافة إلى (الغَرْبة) في قوله:

أُخَبِّرْكِ أنَّ الحَيَّ فَـرَّقَ بَيْنَهُـمْ
نَوَى غَرْبَةٍ ضَرّارَةٌ لي كَـذٰلِـكَ

الديوان ١٠٤/٢٦٢ ك.

واستعمل الأعشى جَمْع لفظة (الغَرْبَة) مُضافة إلى (النَّوَى) في قوله:

وبـانَـتْ بِهـا غَـرَبـاتُ النَّـوَى
وبُدِّلْـتُ شَـوْقًـا بِهـا وادِّكـارا

الديوان ٤٥/٢ ر.

وممّا تَقدَّم نُلاحِظ أنّ الشُّعراء أضافوا بَعْضَ الأسماء إلى مُرادِفاتها.

أمّا لفظة (شطّ) الدالّة على البُعْد فكثيرًا ما جاءت مُصاحِبة للفظتي (الدار) و(النَّوى)، كقول النابغة الذُّبيانيّ:

أقولُ وإنْ شَطَّتْ بِيَ الدّارُ عَنْكُمُ
إذا ما لَقِينا مِنْ مَعَـدٍّ مُسـافِـرا

الديوان ٧٠/١٧ ر.

وقول طَرَفة:

فَلَئِـنْ شَطَّـتْ نَـواهـا مَـرَّةً
لَعَلـى عَهْـدِ حَبِيـبٍ مُعْتَكِـرْ

الديوان ٧٢/١٤٥ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (الفِراق) مُصاحِبة للفظة (شَطَّ) وكلتاهما تدلّان على (البُعْد) في سِياق وَصْفه لناقته التي يزور عليها بني قيس، حيث يقول:

فَعَلـى مِثْلِهـا أزُورُ بَنِـي قَيْـ
ـسٍ إذا شَطَّ بِالحَبِيبِ الفِـراقُ

الديوان ٢١٣/٣٥ ق.

وكان الأعشى قد استعمل لفظة (النَّوَى) الدالَّة على (البُعْد) مُصاحِبة لِمُضارِع لفظة (أصْقَبَ) الدالَّة على (القُرْب) في قوله:

فَما أنْسَ مِلأَشْياءِ لا أنْسَ قَوْلَهَا
لَعَلَّ النَّوَى بَعْدَ التَّفَرُّقِ تُصْقِبُ

الديوان ١١/٢٠١ ب.

وطيف الحبيبة كثيرًا ما يزور الشاعر الجاهليّ فيُثير الشَّوْقَ في نَفْسه، ويُؤجِّج نار اللَّوعة والصَّبابة في صَدْرِه، فلْنَدع امرأ القيس يَصِف لنا حاله عندما زارَه طيف حبيبته، حيث يقول:

بَلْ طائِفٌ هاجَ مِنّا الشَّوْقَ فَابْتَدَرَتْ
لَهُ المَدامِعُ لا عانٍ ولا صَقِبُ

الديوان// ٣/٣٠٠ ب.

فالشاعر استعمل اللَّفظة (الصَّقِب) للدَّلالة على القريب.

أمّا الألفاظ (صَرَمَ، صارَمَ، صَرَّمَ، الصَّرْم، الصُّرْم، الصَّريمة، صَدَّ، الصُّدود، خارَقَ) فقد استعارها شُعَراء المُعلَّقات العَشْر للدَّلالة على (القَطيعة والهِجران)، كقول لبيد:

صَرَمْتُ حِبالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهـا
بِنـاجِيَـةٍ تَجِـلُّ عَـنِ الكَلالِ

الديوان ١٢/٧٥ ل.

وقول امرئ القيس:

إنّـي لأصْـرِمُ مَـنْ يُصـارِمُني
وأُجِدُّ وَصْلَ مَنِ ابْتَغَى وَصْلِي

الديوان// ١٦/٢٣٩ ل.

وقول امرئ القيس:

أماوِيَّ هَلْ لي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرَّسٍ
أمِ الصَّرْمَ تَخْتارِينَ بِالوَصْلِ نَيْئَسِ ؟

الديوان ١/١٠١ س.

وقول الأبرص:

ولا تَزْهَدَنْ في وَصْلِ أَهْلِ قَرابَةٍ
لِذُخْرٍ، وفي صُرْمِ الأَباعِدِ فازْهَدِ

الديوان ٢٦/٥٦ د.

وقول امرئ القيس:

أبِيني لَنا، إنَّ الصَّرِيمَـةَ راحَـةٌ
من الشَّكِّ ذي المَخْلُوجَةِ المُتَلَبِّسِ

الديوان ٢/١٠١ س.

نُلاحِظ في الأبيات السابقة أنّ الألفاظ الدالَّة على (القُرْب والوِصال) جاءت مُصاحِبة للألفاظ الدالّة على (القطيعة والهِجران).

وذَكَرَ امرؤ القيس لفظة (الصُّدود) في قوله:

وَيُعْجِبُـكَ اللَّهْـوُ والمُسْمِعَـاتُ
فَأَصْبَحْتَ أَزْمَعْتَ مِنْها صُـدودا

الديوان// ٥/٢٥١ د.

أمّا اللَّفظة (خارَقَ) فقد استعملها طَرَفة مُصاحِبة للفظة (أعْرَضَ) الدالَّة على الصُّدود في سياق سَرْده بَعْضَ الحِكَم والصِّفات التي يَفخر بالاتِّسام بها، حيث يقول سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غادِرٍ

وَأُعْرِضُ عَنْ أَخْلاقِهِ وأُخارِقُـهْ

الديوان ٦٧٥/٢٢٢ ق.

وجَمَعَ لبيد بين اللَّفظتين (الهَجْر) و(واصَلَ) في قوله:

راحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَ ما ابْتَكَروا
فَما تُواصِلُـهُ سَلْمَـى ومـا تَـذَرُ

الديوان ١/٥٨ ر.

أمّا الأعشى فقد جَمَعَ بين اللَّفظتين (واصَلَ) و(وَصَلَ) في قوله:

إنَّ الغَوانِيَ لا يُواصِلْـنَ امْـرَءًا
فَقَدَ الشَّبابَ وَقَدْ يَصِلْنَ الأَمْرَدا

الديوان ٤/٢٢٧ د.

ووَرَدَ الفعل (هَجَرَ) أيضًا للدّلالة على (القطيعة) كقول الأعشى:

وَأَرَى الغَوانِيَ حِينَ شِبْتُ هَجَرْنَني
أَنْ لا أكونَ لَهُنَّ مِثْلِيَ أَمْرَدَا

الديوان ٣/٢٢٧ د.

واستُعمِلت الألفاظ (الصارِم، الصَّروم، الصَّرّام) استعمالًا مَجازيًّا للدّلالة على (قاطع الوِصال) كقول الأعشى في سياق مُعاتَبته بني سَعْد بن قيس:

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وكَصارِمٍ
أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهبا

الديوان ١١٥/١٥ ب.

وقول زهير في سياق وَصْفه لناقته:

إنّي لَتُعْدِيني عَلى الهَمِّ جَسْرَةٌ
تَخُبُّ بِوَصّالٍ صَرومٍ وتُعْنِقُ

الديوان ٢٥٧/١ ق.

وقول لبيد:

فاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ
ولَشَرُّ واصِلِ خُلَّةٍ صَرّامُها

الديوان ٣٠٣/٢٠ م.

نُلاحِظ في البيتين السابقين أنّ لفظة (الوَصّال) صاحَبت لفظة (الصَّروم) ولفظة (الوَصْل) صاحَبت كُلًّا من (الواصِل) و(الصَّرّام).

وجَمَعَ الأعشى بين اللّفظتين (الوَصول) و(الكَنّاد) التي جاء بها بدلًا من (الصَّرّام) الدالّة على (القاطِع للوِصال)، حيث يقول:

فَميطي تُميطي بِصُلْبِ الفُؤادِ
وَصولِ حِبالٍ وكَنّادِها

الديوان ٣/٦٩ د.

وأطلق الأعشى اللّفظتين (الكَنود) و(الكَنّد) للدّلالة على (المرأة الكَفور للمُواصَلة والمَوَدّة).

فمِثال الأولى قوله:

ولٰكِنْ لا يَصيدُ إذا رَماها
ولا تُصْطادُ غانِيَةٌ كَنودُ

الديوان ٣/٣٢١ د.

ومِثال الثانية قوله:

أَحْدِثْ لَها تُحْدِثْ لِوَصْلِكَ إنَّها
كُنُدٌ لِوَصْلِ الزّائِرِ المُعْتادِ

الديوان ١٢٩/١٢ د.

واستعار شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الحَبْل) للدّلالة على (الوِصال) كقول طَرَفة في خَيال حبيبته:

فَقُلْ لِخَيالِ الحَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبْ
إلَيْها فإنّي واصِلٌ حَبْلَ مَنْ وَصَلْ

الديوان ١١٥/٢٩٤ ل.

وجاء بها مُضافة إلى (الوصل) ومُصاحِبة للفظة (صَرَمَ) في قوله:

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ أَمْ صَرَموا
يا صاحِ بَلْ صَرَمَ الحِبالَ هُمُ

الديوان ١٤٧/٤٠١ م.

ولا بُدَّ من أنْ نُشير إلى أنّ لفظة (الحَبْل) من المُصاحِبات اللُّغويّة للألفاظ (صَرَمَ، ووَصَلَ، وانْجَذَمَ).

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الإبعاد والطَّرْد) وهي: (طَرَدَ، أَبْعَدَ، باعَدَ، لَعَنَ، نَفى، أَشْقَذَ، جَفا) كقول الأعشى في سياق فَخْره بقومه:

ولا نَلْعَنُ الأضْيافَ إنْ نَزَلوا بِنا
ولا يَمْنَعُ الكَوْماءَ مِنّا نَصيرُها

الديوان ٣٧٣/١٤ ر.

وقول النابغة الذُّبيانيّ:

فَلَمْ يَكُ نَوْلُكُمْ أَنْ تُشْقِذُوني
ودُوني عازِبٌ وبِلادُ حَجْرِ

الديوان ٨١/٤ ر.

وقول الأعشى في سياق وَصْفه حالَ ابنته وأَلَمَها حين جَدَّ بِهِ الرَّحيل:

أَرَانا إذا أَضْمَرَتْكَ البلا
دُ نُجْفَى وتُقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمُ

ديوان الأعشى ٤١/٥٤ م.

وجاءت الألفاظ (المُطرَد، الطَّريد، المُطرَّد، الطَّرّاد، اللَّعين، المُلعَّن، النَّفيّ) للدَّلالة على (المطرود)، كقول امرئ القيس في مدح سعد بن الضُّباب:

فَلا جارٌ بِأَوْثَقَ مِنْكَ عَهْدًا
فَتَصُرُكَ لِلطَّريدِ أَعَزُّ نَصْرِ

الديوان// ٢٦٠/٤ ر.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في مُخاطَبته للنُّعمان بن المُنذِر:

فَبِتُّ كَأَنَّني حَرِجٌ لَعينٌ
نَفاهُ النّاسُ أَوْ دَنِفٌ طَعينُ

الديوان ٢٢٢/٣٧ ن.

وقول الأعشى في سياق هِجائه عُمَيْرَ بن عبد الله بن المُنذِر حين جَمَعَ بينه وبينَ جِهِنّام ليُهاجِيَه:

عَجِبْتُ لِآلِ الحُرَقَتَيْنِ كَأَنَّما
رَأَوْني نَفِيًّا مِنْ إِيادٍ وَتُرْخُمِ

الديوان ١٢٣/٣٨ م.

وجاءت عبارة (تحاماه الناسُ) للدَّلالة على (تَوَقِّيه واجتنابه) كقول طَرَفة في تصويره لِمَوْقف العشيرة منه بَعْدَ أن انغمس في المَلَذّات:

إلى أَنْ تَحامَتْني العَشيرَةُ كُلُّها
وأُفْرِدْتُ إِفْرادَ البَعيرِ المُعَبَّدِ

الديوان ٤٩/٧٥ د.

وانفرد طَرَفة باستعماله لفظة (اعتزلَ) للدَّلالة على (المُفارَقة والتَّنحّي) حيث يقول في سياق مُخاطَبته حبيبته (خولة):

أَلا اعْتَزِليني اليَوْمَ خَوْلَةُ أَوْ غُضّي
فَقَدْ نَزَلَتْ حَدْباءُ مُحْكَمَةُ العَضِّ

الديوان// ١٩٧/٥٧٨ ض.

واستعمل زهير لفظة (المُتوحِّد) للدَّلالة على (الرَّجُل الذي يَنزل ناحيةً كي لا يُضيفَ ولا يَقْري) حيث يقول في سياق مَدْحه سِنان ابن أبي حارثة المُرّيّ:

خَليطُ أَلوفٌ لِلجَميعِ بِبَيْتِهِ
إِذْ لا يُحَلُّ بِحَيِّزِ المُتَوَحِّدِ

الديوان ٢٧٦/٢٠ د.

وجاءت الألفاظ (العازِب، المِعْزاب، المِعْزابة، المِعْزال) للدَّلالة على (الرّاعي المُنفرِد)، كقول الأعشى في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

وَلَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ
نُهْبى وَآزِلَةٍ قَضَبْتَ عِقالَها

الديوان ٣٣/٤٩ ل.

وجَمَعَ الأبرص بين اللَّفظتين (المِعْزابة) و(المِعْزال) الدالَّتين على (الراعي المُنفرِد) في سياق وَصْفه لِفَرَسه:

يَعْفِرُ الظَّبْيَ والظَّليمَ وَيَلْوي
بِلَبونِ المِعْزابَةِ المِعْزالِ

الديوان ١١٠/٢٧ ل.

واستعمل كُلٌّ من امرئ القيس ولبيد صيغتي الجمع (العُزّاب، والأعزاب) للدَّلالة على (الرُّعاة الذين يُبْعِدون بإبلهم في المَرْعى)، كقول الأوَّل في

سياق وَصْفه لوادٍ كان يَرقبه من مكان مُرتفع:

عَمْدًا لِأَرْقُبَ ما بِالجَوّ مِنْ نَعَمٍ
فناظِرٌ رائحًا مِنهُ وعزّابة

الديوان ٣٤٦/٥ ب.

وقول الثاني في سياق وَصْفه سِرْبًا من الخيول:

تَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوَةِ الأَعْزابِ

الديوان ٢١/٣ ب.

ووَرَدَت لفظة (الشُطُر) للدّلالة على (المُتفرّبين والمُتعزّبين) كقول طَرَفة في سياق فَخْره بقومه:

خَالَتِي والنَّفْسُ قِدْمًا إنَّهُمْ
نِعِمَ السّاعونَ في القَوْمِ الشُّطُرْ

الديوان ١٩٧/٨٥ ر.

وجاءت اللّفظتان (العُقوق، المَعَقّة) للدّلالة على (قطيعة الرَّحِم) كقول الحارث بن حِلِّزة في سياق مُخاطَبته عمرو بن قيس بن شراحيل:

دَعَوْتَ أَبَاكَ إلى غَيْرِهِ
وذاكَ العُقوقُ مِنَ المَأْثَمِ

الديوان ٢٣/٣ م.

أمّا طَرَفة فقد استعمل لفظة (الجَفاء) للدّلالة على (تَرْك الصِّلة والبِرّ) في سياق سَرْده بَعْضَ الحِكَم، حيث يقول:

فَكَمْ صاحِبٍ قَدْ كانَ لِي غَيْرَ مُنْصِفٍ
إذا جاءَهُ فَضْلِي أَتاني جَفاؤُهُ

الديوان// ١٦٢/٤٥٥ ٠.

واستعمل النابغة الذُّبيانيّ عِبارة (تَفاسَدَ القوم) للدّلالة على (التّدابُر وقَطْع الأرحام) في قوله:

غَرِمْتُ غَرامةً في صُلْحِ قَيْسٍ
ولَمْ يَتَفاسَدُوا فيما بَنَيْتُ

الديوان ١٢٣/٢ ت.

٤) المجموعة الرابعة:
الألفاظ الدالة على المشاورة والعهد والحلف والكفالة

استعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الحِلْف والمُعاهَدة) وهي: (حالَفَ، تَحالَفَ، الحِلاف، الحِلْف، عَقَدَ (العهد)، العَقْد، العهد، العُصُم، الذِّمّة، الإلّ، الميثاق، الإصر، الحَبْل) كقول الأعشى في سياق مَدْحه قيس بن مَعْد يكرب:

فَدونَكُمُ رَبُّكُمْ حالِفُوهُ
إذا ظاهَرَ المُلْكُ قَوْمًا ظِهارا

الديوان ٣٣/٤٩ ر.

وقول الأعشى في مُخاطَبته بعض أبناء عمومته:

نِساءَ مَوالِينا البَواكي وأَنْتُمُ
مَدَدْتُمْ بأَيْدِينا حِلافَ بَني غَنْمِ

الديوان ٣/٣٠٥ م.

وقَرَنَ الأبرص بين الألفاظ (العَقد) و(الميثاق) الدالَّتَيْن على (العهد) و(عَقَدَ) الدالَّة على (تأكيد العَهْد) في سياق فَخْره بقومه، حيث يقول:

مُرُّو اللّقاء وثَيقو العَقْدِ إنْ عَقَدوا
إذا أَضاعَ من الميثاقِ مُشْتَرِطُ

الديوان ٢٤/٨٧ ط.

أمّا لفظة (العَهْد) فقد جاءت للدّلالة على مَعْنَيَيْن أحدهما (المَوْثِق) والآخَر (الحِفاظ ورعاية الحُرْمة)، فمِثال الأوّل قول زهير في مَدْح بني الصَّيْداء:

ولا مُهانٍ ولٰكِنْ عِنْدَ ذي كَرَمٍ
وفي حِبالِ وَفِيِّ العَهْدِ مأمولِ

الديوان ٢/٣٠٨ ل.

ومثال الثاني قول زهير أيضًا في سياق هِجائه بني عُلَيم:

وجارُ البَيْتِ والرَّجُلُ المُنادِي
أمامَ الحَيِّ عَهْدُهُما سَواءُ

الديوان ٨٠/٥٥ .

أمّا لفظة (الذِّمّة) فقد كانت من المُصاحبات اللّغويّة للألفاظ الدالّة على (الوفاء) كقول امرئ القيس في سياق مَدْحه عُوَيْرَ بنَ شِجْنة وقومَه بني عوف:

لُكِنْ عُوَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لا عَوَرٌ شانَهُ ولا قِصَرُ

الديوان ١٣٣/٥ ر.

وقول طَرَفة في سياق فَخْره بقومه:

وَجارًا إلى جارٍ وإتْلاءَ ذِمَّةٍ
وفي خَلَّةٍ مِنْ هؤُلا وأولئِكَ

الديوان ١٠٨/٢٧٣ ك.

وجاءت لفظة (العُصُم) في قول الأعشى حين مَدَحَ قيس بن معد يكرب:

إلى المَرْءِ قَيْسٍ أُطِيلُ السُّرَى
وآخُذُ مِن كُلِّ حَيٍّ عُصُمْ

الديوان ٣٧/٢٠ م.

واستعمل الأعشى لفظة (الإلّ) الدالّة على (الحِلْف والعَهْد) مُخفّفة كما جاءت عند العرب في سياق مَدْحه سلامة ذا فائش:

أبْيَضُ لا يَرْهَبُ الهُزالَ ولا
يَقْطَعُ رِحْمًا ولا يَخُونُ إلّا

الديوان ٢٣٥/١٦ ل.

وأطلق الأعشى لفظة (الإصر) للدّلالة على (العَهْد الثّقيل) في قوله:

يا مانِعَ الضَّيْمِ أنْ يَغْشَى سَراتَهُمُ
وحامِلَ الإصْرِ عَنْهُمْ بَعْدَما غَرِقوا

الديوان// ٢٣١/١ ق.

أمّا زهير فقد جمع بين اللّفظتين (الحِبال) الدالّة على (العُهود والمَواثيق) و(العهد) في قوله عند مَدْحه بني الصَّيداء:

ولا مُهانٍ ولُكِنْ عِنْدَ ذي كَرَمٍ
وفي حِبالٍ وَفِيِّ العَهْدِ مَأمولِ

الديوان ٣٠٨/٢ ل.

وأُضيفت لفظة (الحَبْل) إلى (الجوار) للدّلالة على (العَهْد الذي يأخذه الرَّجُل من سَيِّد كُلّ قبيلة عندما يَنوي السَّفر، فيَأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى يَنتهي إلى الأخرى فيَأخذ مثل ذلك أيضًا يريد به الأمان) كقول زهير في سياق هجائه بني الصَّيداء:

هَلّا سَألْتَ بَني الصَّيْداء كُلَّهُمُ
بِأيِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أمْتَسِكُ؟

الديوان ١٧٩/٢٥ ك.

وجَعَلَ لَبيد العَقْد مُحترًا للدّلالة على أنّه مُسْتَوْثَقٌ منه في سياق حديثه عن الموت الذي اختار خيرة الناس وكِرامهم، حيث يقول:

وبِالجَرِّ مِنْ شَرْقِيِّ حَرْسٍ مُحارِبٌ
شُجاعٌ وذو عَقْدٍ مِنَ القَوْمِ مُحْتَرِ

الديوان ٥٢/٢٠ ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الحليف) للدّلالة على مَعنيين أحدهما (المُحالف) والآخَر (الشّيء الذي يَلزم شيئًا فلم يُفارِقه)، فمِثال الأوّل قول الأبرص في سياق فَخْره بقومه:

إنّا لعَمْرُكَ لا يُضا
مُ حَليفُنا أبَدًا لَدَيْنا

الديوان ١٣٨/٢٤ ن.

ومثال الثاني قول الأعشى في سياق حديثه عن الشَّباب الراحل:

فاعْرِفي لِلْمَشيبِ إذْ شَمِلَ الرَّأْ
سَ فإنَّ الشَّبابَ غَيْرُ حَليفِ

الديوان ٣١٣/١٠ ف.

وجاءت لفظة (المُحالِف) للدّلالة على (الحليف) كقول الأعشى في سياق مَدْحه الأَسْود بنَ المُنذِر اللّخْميّ:

وَشَرِيكَيْنِ في كَثِيرٍ مِنَ المـا
لِ وَكانـا مُحـالِفَـيْ إقْلالِ

الديوان ١٣/٧٣ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر الألفاظ (الحلفاء، الأحلاف، الأحاليف) للدّلالة على (جماعة المُحالِفين) كقول الأبرص في سياق ذِكْره مَقتل حُجْر والد امرئ القيس:

صَبْرًا على ما كانَ مِنْ حُلَفائِنـا
مِسْكٌ وَغِسْلٌ في الرُّؤُوسِ يُشَيَّبُ

الديوان ٢٨/٧ ب.

وقول لبيد في سياق فَخْره بنَفْسه وقومه:

وكَتِيبَةُ الأَحْلافِ قَـدْ لاقَيْتُهُـمْ
حَيْثُ اسْتَفاضَ دَكادِكٌ وَقَصِيـمُ

الديوان ٤٥/١٣٤ م.

وانفرد النابغة باستعماله لفظة (المِحاش) للدّلالة على (القوم الذين يَجتمعون من قبائل يُحالِفون غيرهم، من الحِلْف عند النار) في سياق رَدّه على يزيد بن سنان حين عَرَّضَ به وطَعَنَ في نَسَبه:

جَمِّعْ مِحاشَكَ يا يَزِيـدُ فـإنَّنـي
أَعْدَدْتُ يَرْبوعًـا لَكُـمْ وتَمِيمـا

الديوان ١/١٠٢ م.

وكما استعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر الألفاظ الدالّة على تأكيد العَهْد وإبرامه، استعملوا الألفاظ الدالّة على نَقْضه.

فجاءت اللّفظتان (نَقَضَ العَهْد) (والنَّقض) للدّلالة على (إفساد إبرام العَهْد) كقول النابغة في سياق الغَزَل:

فَكَيْـفَ مَـزارُهـا إلّا بِعَقْـدٍ
مُمَـرٍّ لَيْسَ يَنْقُـضُـهُ الخَئُـونُ

الديوان ٥/٢١٨ ن.

واستعار طرفة لفظة (المريرة) للدّلالة على (العَهْد)، كما قَرَنَ بينهـا وبيـن اللّفظتيـن (المنقوض) و(النَّقض) الدالّتين على (ما نَقَضْتَ) في سياق فَخْره بنَفْسه، حيث يقول:

ولا تَعْذِلِيني إنْ هَلَكْتُ بِعاجِـزٍ
مِنَ النّاسِ مَنْقُوضِ المَرِيرَةِ والنَّقْضِ

الديوان// ٦٠/٢٠٣ ض.

أمّا الألفاظ الدالّة على (الضَّمان، والكفالة) ممّا استعمله شُعَراء المُعلّقات العشر فهي: (الكفالة، الصَّبارَة، ضَمَنَ، الضَّمان) كقول زهير في سياق هجائه بني عليم:

جِـوارٌ شـاهِـدٌ عَـدْلٌ عَلَيْكُـمْ
وسِيّـانِ الكَفـالَـةُ والتَّلاءُ

الديوان ٤٤/٧٦.

وقول الأعشى في سياق هجائه شَيْبان بن شِهاب الجَحْدَرِيّ:

ولا كَخـارِجَـةَ الَّـذي
وَلِـيَ الحَمـالَـةَ والصَّبـارَهْ

الديوان ٣٨/١٥٧ ر.

نُلاحِظ في البيتين السابقين أنّ زهيرًا قَرَنَ بين اللّفظتين (الكَفالة) و(التَّلاء) الدالّة على (الحَوالَة، وهي أن تُحيل فلانًا على فلان)، وأنّ الأعشى قَرَنَ بين اللّفظتين (الصَّبارة) و(الحَمالَة) الدالّة على (الدِّيَة والغَرامة التي يَحملها قوم عن قوم).

وجاءت لفظة (ضَمِنَ) في مثل قول زهير عنـد هجائه بني عُلَيْم:

ضَمِنّـا مـالَـهُ فَغَـدا سَلِيمًـا
عَلَيْنـا نَقْصُـهُ ولَـهُ النَّمـاءُ

الديوان ٤٩/٧٧ ء.

وانفرد لبيد باستعماله لفظة (الضَّمان) في سياق وَصْفه الخمر، حيث يقول:

فَمَهْما نَغِضْ مِنْهُ فإنَّ ضَمانَهُ
عَلى طَيِّبِ الأَرْدانِ غَيْرُ مُسَبَّبِ

الديوان ١٣/٧ ب.

وجاءت الألفاظ: (الزَّعيم، الكفيل، الضَّمين، الضامن) للدّلالة على (الكفيل) كقول امرئ القيس في سياق فَخْره بنَفْسه:

وإنّي زَعِيمٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكًا
بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أزْوَرا

الديوان ٣٦/٦٦ ر.

وقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (الضامن) مجموعة جَمْعَ مُذكَّرٍ سالِمًا في سياق مَدْحه سنان بن أبي حارثة المرّيّ:

الضامِنُونَ فَما تَنْفَكُّ خَيْلُهُمُ
شُعْثَ النَّواصِي عَلَيْها كُلُّ مُشْتَهِرِ

الديوان ٥/٢١٧ ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (المُشاوَرة) وهي: (آمَرَ، ائْتَمَرَ، الائتمار، استشارَ) كقول الأعشى في سياق فَخْره بنَفْسه ووَصْفه الخمر:

أتاني يُؤامِرُني في الشَّمو
لِ لَيْلًا فَقُلْتُ لَهُ غادِها

الديوان ٩/٦٩ د.

وقول الأعشى في سياق وَصْفه رَجُلين قاما على خِدْمة خَمْس من النوق كانت ناقته فيهنَّ:

فَعادا لَهُنَّ وَزادا لَهُـ
ـنَّ واشْتَرَكا عَمَلًا وائْتِمارا

الديوان ٢٠/٤٧ ر.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه قيس بن مَعْدِ يكرِب:

فإنَّ لَكُمْ قُرْبَةً عِزَّةً
وَوَسَّطَكُمْ مُلْكَةً واسْتِشارا

الديوان ٣٥/٤٩ ر.

وجاءت لفظة (الأمير) للدّلالة على (المُشاوَر) كقول زهير في سياق وَصْفه الصَّيْدَ:

وقال أميري ما تَرَى رَأْيَ ما نَرَى
أَنَخْتِلُهُ عَنْ نَفْسِه أمْ نُصاوِلُهْ؟

الديوان ١٧/١٣٢ ل.

٥) المجموعة الخامسة: الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية

من خِلال رَصْدنا للألفاظ الدالّة على العَلاقات الاقتصاديّة نَستطيع أن نَقفَ على طبيعة تلك العَلاقات وكيفيّة تطبيقها بين أفراد المُجتمَع العربيّ في عَصْر ما قبل الإسلام فمثلًا الألفاظ (أقْرَضَ، القَرْض، المُدايَنة، الدَّين، الغُرْم) جاءت للدّلالة على (ما تُعطيه ليَقضيكَهُ في أجَلٍ)، كقول الأبرص في سياق الغَزَل:

فأقْرَضْتُها وُدّي لِأَجْزاهُ إنَّ ما
تَدُقُّ أيادي الصّالِحينَ قُروضُ

الديوان ٤/٨٠ ض.

نُلاحِظ أنّ عبيد بن الأبرص قَرَنَ بين اللّفظتين (أقْرَض) و(القُروض) التي أطلقها على أعمال الصالحين.

وقال لبيد في سياق سَرْده بعضَ الحِكَم:

فإذا جوزيتَ قَرْضًا فاجْزِهِ
إنَّما يَجْزِي الفَتى لَيْسَ الجَمَلْ

الديوان ١٩/١٧٩ ل.

نُلاحِظُ أنّ لفظة (جَزَى) ومُشتَقّاتها من

المُصاحِبات اللُّغويّة لألفاظ (القَرْض). وجمع النابغة الذُّبيانيّ بين اللّفظتين (المُدايَنة) و(المُداين) الدالّة على (الرّجُل الذي له دَيْن) في سياق مُخاطَبته عيينة حين أراد عَوْنَ بني عبس وإخراجَ بني أسَد من حِلْف بني ذبيان:

بِـهِـنَّ أدِينُ مَـنْ يَبْغـي أذاتـي
مُـدايَنَـةَ المُـدايِـنِ فَلْيَـدِنّـي

الديوان ٨/١٢٦ ن.

أمّا زهير فقد جَمَعَ بين اللّفظتين (الدَّيْن) و(الغريم) الدالّة على (الدائن) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

تُطـالِعُنـا خَيـالاتٌ لِسَلْمَـى
كَمـا يَتَطَلَّـعُ الدَّيْـنَ الغَـرِيـمُ

الديوان ٥/٢٠٩ م.

واستعاض زهير عن لفظة (الدَّيْن) بـ(الغُرْم) في سياق مَدْحه هرم ابن سنان والحارث بن عوف، حيث يقول:

وإنْ قامَ مِنْهُمْ قائمٌ قـال قـاعِـدٌ
رَشَدْتَ فلا غُرْمٌ عَلَيْكَ ولا خَذْلُ

الديوان ٣٧/١١٣ ل.

وجاءت الألفاظ (باعَ، البَيْع، شَرَى) للدّلالة على (البَيْع الذي هو نقيض الشّراء) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق الغَزَل:

ليست من السُّودِ أعقابًا إذا انْصَرَفَتْ
ولا تَبِيعُ بِجَنْبَيْ نَخْلَـةَ البُـرَمـا

الديوان ٣/٦١ م.

واستعمل النابغة الذُّبيانيّ لفظة (شَرَى) الدالّة على (البيع) استعمالًا مَجازيًّا في قوله في سياق وَصْفه ناقته:

فَبـاتَ كَـأنّـهُ قـاضِـي نُـذُورٍ
شَـرَى للهِ يَنْتَظِـرُ الصَّبـاحـا

الديوان ٢٧/٢١٥ ح.

وجاءت الألفاظ (شَرَى، واشترى، والاشتراء، وَباعَ، والبَيْع، وابتاع) للدّلالة على (الشّراء الذي هو نقيض البيع) كقول الأبرص في سياق وَصْفه مَكارم أخلاقه.

أشْرِي التِّلادَ بِحَمْدِ الجارِ أبْذُلُهُ
حَتّى أصِيرَ رَمِيمًا تَحْتَ ألْـواحِ

الديوان ١٦/٤٠ ح.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه إياس بن قَبِيصة الطائيّ:

تَشْتَري الحَمْـدَ بِـأغْلَـى بَيْعِـهِ
واشْتِراءُ الحَمْدِ أدْنَـى لِلـرَّبَـحْ

الديوان ٢٢/٢٣٩ ح.

نُلاحِظ في البيت السابق أنّ لفظة (البيع) جاءت مُصاحِبة لِمُضادَّتَيْها اللّفظتين (اشترى والاشتراء).

أمّا لفظة (باعَ) الدالّة على (الشّراء) فجاءت في مِثْل قول النابغة الذُّبيانيّ عند وَصْفه ناقته:

وقارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِن الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

الديوان ٦/١٥٧ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (ابتاعَ) للدّلالة على الشّراء في سياق حديثه عن الشّباب الراحِل الذي وَدَّعَ فيه الجَهالة والسَّفاهة، حيث يقول:

وما خِلْتُ أنْ أبْتاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ
وما خِلْتُ مِهْراسًا بِلادِي ومارِدا

الديوان ٢/٦٥ د.

مِمّا تَقَدَّم نُلاحِظ أنّ اللّفظتين (باع، وَشَرَى) جاءتا للدّلالة على مَعنيين مُتضادَّيْن وقَرَنَ الأعشى بين اللّفظتين (سامَ) الدالّة على (مُفاوَضة المُشتري البائع في ثمن السِّلعة) و(البائع) الذي هو خِلاف الشاري في سياق وَصْفه الخمر، حيث يقول:

إذا سُمْتُ بائِعَها حَقَّهُ
عَنَفْتُ وأَغْضَبْتُ تُجّارَها

الديوان ٣١٩/١٨ ر.

وجاءت لفظة (المُشْتَري) للدّلالة على (الشاري) كقول لبيد في سياق الفخر بنَفْسه:

وكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مالِهِ حُسْنَ صيتِهِ
لِأَيّامِهِ في كُلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

الديوان ٤٧/٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (السّوام) للدّلالة على (المُفاوَضة في ثَمَن السِّلعة) في سياق وَصْفه الخمر، حيث يقول:

يُؤَمِّلُ أَنْ تَكونَ لَهُ تَراءٌ
فَأَغْلَقَ دُونَها وَعَلا سِواما

الديوان ١٩٧/٢٠ م.

ووَرَدَت لفظة (السُّوق) للدّلالة على (مَوضِع البياعات) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وَصْفه الخمر:

نَمَيْنَ قِلالَهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
إلى لُقْمانَ في سُوقٍ مُقامِ

الديوان ١٣١/١٠ م.

وانفرد النابغة الذُّبيانيّ باستعماله لفظة (غَرِمَ) الدالّة على (لُزوم الرَّجُل مالًا يجب عليه) والتي قَرَنَ بينها وبين لفظة (الغَرامة) الدالّة على (ما يَلزم أداؤه)، حيث يقول:

غَرِمْتُ غَرامَةً في صُلْحِ قَيْسٍ
ولَمْ يَتَفاسَدُوا فيما بَنَيْتُ

الديوان ١٧٣/٢ ت.

وجاءت لفظة (المَغْرَم) للدّلالة على (الغَرامة) في مِثْل قول الأعشى عند مَدْحه إياس بن قبيصة الطائيّ:

وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النّاسِ مِثْلَهُ
لِيَدْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَغْرَما

الديوان ٢٩٩/٤١ م.

وأطلَق طَرَفة لفظة (الغارم) على (الرَّجُل الذي يَلتزم ما ضَمِنَه وتكفَّل به) في:

يُلْحُونَ على غارِمِهِمْ
وعَلى الأَيْسارِ تَيْسِيرُ العَسِرْ

الديوان ٨٧/١٩٩ ر.

وعَرَفَ الفرد العربيّ قَبْلَ الإسلام الرَّهنَ كما عَرَفَ البيع والشّراء، واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على هٰذه العمليّة الاقتصاديّة، فالأعشى مَثَلًا قَرَنَ بين اللّفظتين (رَهَنَ) الدالّة على (حَبْس الشّيء بدَيْن) و(الرَّهينة) الدالّة على (الشّيء الذي يُحتَبَسُ به) في سياق مُخاطَبته كِسْرى حين أراد منهم رَهائن، لَمّا أغار الحارث بنُ وَعْلَةَ على بعض السَّواد، حيث يقول:

حَتّى يُفيدَكَ مِنْ بَنيهِ رَهينَةً
نَعْشٌ ويَرْهَنَكَ السِّماكُ الفَرْقَدا

الديوان ٢٣١/٢٦ د.

واستعمل النابغة الذُّبيانيّ لفظة (الرَّهين) للدّلالة على (الشّيء المرهون) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

نَأَتْ بِسُعادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ
فَبانَتْ والفُؤادُ بِها رَهينُ

الديوان ٢١٨/١ ن

وجاءت لفظة (المُرْتَهَن) بدلًا من اللّفظتين (الرَّهينة والمرهون) في مِثْل قول امرئ القيس في سياق الشَّكوى من فِراق الحبيبة:

ثُمَّ ادَّكَرْتُ بِأَنَّ القَلْبَ مُرْتَهَنٌ
عانٍ لَدَيْها ولَمْ يَرْحَلْ لَهُ فادي

الديوان// ٢٧٠/٣د.

أمّا لفظة (الرَّهن) فقد أُطلِقَت للدّلالة على (ما وُضِعَ عند الإنسان ممّا ينوب مَناب ما أُخِذَ منه) كقول زهير في سياق شكواه لفراق الأحبّة:

وفارَقَتْكَ برَهْـنٍ لا فِكاكَ لَـهُ
يَوْمَ الوَداعِ فأَمْسى رَهْنُها غَلِـقـا

الديوان ٣٣/٢ق.

«الفصل الثالث»

الألفاظ الدالة على الاخلاق والصفات

ويَضمّ هٰذا المَجال الدّلاليّ سبعمائة وستّين لفظة، وفيما يأتي جدول بها وعدد مَرّات استعمال شُعَراء المُعلّقات العَشْر لها.

اللّفظة	عَدَد مَرّات استعمالها
المآبِر	١
الأَبَل	٢
أَبَى	٣٢
الإباء	٤
الآبي	١
الأَبِيّ	٤
الأبيّون	١
الأُباة	١
آثَرَ	٢
استأثَرَ	٢
المُستأثِر	١
المَأثُرة	١
المآثِر	٣
أثِمَ	٢
الإثْم	٤
الإثَم	١
المأثَم	٣
الآثِم	١
أدَّبَ	١
الأَدَب	١
الأريب	٦
الأرِب	١
أفِقَ	١
الآفِق	١
الإمَّر	١
الأمين	٥
(التاجر) الأمّان	١
المُؤتمَن	١
الأمانة	٩
الأيِّد	١
مُبتَّلة	١
بَخِلَ	٦
البُخْل	٨
البَخَل	١
الباخِل	٢
البُخّال	٢
البخيل	٦
بَذِخَ	١
الباذخ	٣
البَذّاخ	١
بَذَلَ	١٣

البَذْل	٦
الباذِل	١
المُتبذِّل	٤
(صَدْق) المُبتذِل	١
البرّ	١٢
الأبَرّ	٥
الأبرار	١
البَرّة	١
الباسل	٣
البسيل	١
الباسلة	١
البواسل	١
المُستبسِل	١
البَطَل	١١
الأبطال	٢١
البَطالة	٥
بَغَى	١
البَغْي	٣
البغايا	١
بَلُدَ	١
البليد	١
البُهلول	١
البهاليل	١
البُهمة	١
البُهَم	٢
الباع	٢
الأبيض	٨
البيض	٤
المتاليف	١
أتلفَ (ماله)	٣
الثَّبْت	٢
الثَّبيت	١
الثَّقِف	٣

المثلوج	٢
مَثْنَى (الأيادي)	١
جَبَرَ	١
الجابر	٢
الجَبّار	٣
الجِبْس	١
الجحاجح	١
المُجتدي	١
الجُرأة	١
الجَراءة	١
الجريء	٢
المُجرَّب	٩
مُجرَّبون	١
مُجرَّبة	١
التَّجاسر	١
الجاسر	١
الجُسُر	١
الجعاسيس	١
الجافي	١
الجَلْد	٥
الجليد	٢
الأجلد	١
المُجمَّد	١
جَنَفَ	١
حَبَا	١٢
الحباء	٧
المَحبوّ	١
أحْجَمَ	٢
الحَجَا	٥
الحَدْس	١
المُتحَذلِق	١
أحْذَى	٢
الحاذي	١

الكلمة	العدد
الحارِب	٢
الحرّاب	١
الحريب	٤
المحروب	٤
الحُرّ	٩
الأحرار	٤
الحُرَّة	٧
الحرائر	١
الحِراص	١
الحَزْم	١٤
الحازِم	٦
الأحزم	١
الحَسَبَ	١٣
الأحساب	٢
حَسَدَ	٢
الحَسَد	٢
الحاسِد	٢
الحُسَّاد	١
المُحسَّدون	١
الأحشاد	١
الحَشود	١
المُحصَنة	١
المُحصَنات	١
الحَصان	٥
الحَواصِن	٢
الحَصاة	١
المُحظرّب	١
(ذو) مُحافَظة	١
الحفيظه	٦
الحَقَلَّد	١
حَكَمَ	١
الحكيم	١
الحكيمة	١
المُحكَّم	١
الحِكْمة	٢
المُحِلّ	٢
الحُلاحِل	٤
الحليم	٥
الحُلَماء	١
الأحلام	٢
الأحْلم	٢
الحِلم	٣٣
الأحلام	١٠
الحُلوم	٧
المُحمَّد	٢
الأحمد	١
الحميد	١
الحُمْق	١
الأحمق	١
الاحتيال	١
المحتال	٢
الحيلة	٤
التَّخباب	١
المُخبِّب	١
الخَبّ	١
اِختَبَطَ	١
الخابِط	١
المُختبِطات	١
الختّار	١
الخَتور	١
خَتَلَ	٢
خاتَلَ	١
الخَتْل	٢
المَختَل	١
المُخاتِل	١
اختَتَى	١

اللفظ	العدد
الأخذَب	١
خَدَعَ	٤
خَادَعَ	١
الخدّاع	١
الخارِجِيّ	١
الخَريد	١
الخرائد	١
الخُرَّد	١
الخِرْق	١
الخُرُق	١
المَخاريق	١
خَزَا (نَفْسه)	١
الخَسْف	٥
الخشاش	١
خَشَعَ	١
الخشوع	١
الخاشِع	١
المُتَخَشِّع	١
الخَضارم	١
الخَضارمة	١
الخِضَمّ	١
أخْفَر	١
خَلَسَ	٢
خالَسَ	١
المخلوس	١
أخْلَفَ	٦
الإخلاف	١
المُخْلِف	٢
المِخْلاف	١
المُخْلَف	١
الخُلْف	٢
المُخالَقة	١
الخُلُق	٧
الخَلْق	٣
الأخلاق	٧
الخليقة	١٣
الخلائق	٥
الخُنُع	١
الخَنَا	٦
اختالَ	٢
الخَوَل	١
المُختال	١
خانَ	٢٠
الخَوْن	١
الخِيانة	٢
المَخانة	٢
الخائن	١
الخَئون	٣
المَخيلة	٢
الخُيَلاء	١
خامَ	٣
الخيم	٤
المدخول	٢
الدَّخل	١
الدَّسيعة	٣
الداعِر	١
الدَّعارة	٢
المُدفَّع	٣
دانَ	٧
الدِّين	١٠
ذُؤابة (العزّ)	١
المذروب	١
ذَلِقَ	١
ذَلَّ	٥
أذَلَّ	١
الذُّلّ	٦

الإذلال	١
الذَّليل	٥
الذليله	١
الذَّلول	١
الأذَلّ	١
الذَّأم	٢
أذْنَبَ	١
الذَّنب	٨
الذَّنوب	٤
أذالَ	١
الرَّبيع	٧
رَجَحَ	١
المَراجح	٢
الرُّجُح	٢
الرُّجْح	١
الرَّحْب	١
الرَّحمة	١
الرَّخو	١
المُرزَّأ	٢
المَرازِئ	١
الرِّعديد	١
رَفَدَ	٣
استرفَدَ	١
الرِّفد	١
المُسترفَد	١
الرَّفد	٢
الرَّفيع	٣
الرِّفعة	١
الرِّفق	١
المُرهَّق	١
الرَّهَق	١
الأريحيّ	٣
الأروع	١
راشَ	٣
زَرَى (عليه)	١
اِزدريتُه	١
الزاري	١
المُزلَّج	١
الزُّمَّالة	١
الزُّمَّال	١
المُزنَّد	١
اِزْدَهَى	٢
الزور	١
سألَ	١٠
ساءَلَ	١
السُّؤال	٣
المَسألة	١
المَسائل	١
التَّسآل	٢
السائل	٦
السُّؤَّال	١
السائلون	١
السَّؤول	١
السُّؤْل	١
سَبَّ	٤
السُّبَّة	٢
السَّبِط	١
السَّجائح	١
سَجيَّة	١
سَجيّات	١
سَحَرهُ (بالطَّعام)	٣
المسحور	١
المُسحَّر	١
السَّخاء	٢
السادِر	١
سَرَقَ	٢

سارقَ	٢	الشَّيب	٩
السَّرق	١	شَتَمَ	٧
السُّرّاق	١	الشَّتم	٣
السارقات	١	الشاتمون	١
المسروقة	١	الشُّجاع	٥
المَسعاة	١	الأشجع	٢
سَفِهَ	١	الشَّجعة	١
سافَهه	١	شَحَّ	١
سَفُهَ (الرَّجُل)	١	الشَّحيح	٣
السُّفه	٧	الشَّحاح	١
السَّفاه	٦	الشَّحائح	١
السَّفاهة	٥	المُتشدِّد	١
السَّفيه	٢	الأشرار	٢
السَّقي	١	الشِّرار	١
السَّقيُّ	١	الشَّرَف	٤
سَلَبَ	٩	شَغَبَ	٢
إستلبَ	٣	الشَّغَب	٣
السَّليب	١	المِشغَب	١
المَسلوب	٣	المُشفِقون	١
الأُسلوب	١	الأشفق	١
المُستسلِم	١	الشَّكْس	١
السَّماحة	٥	الشامت	٣
السَّمْح	٥	الشامتون	١
السُّمَحاء	١	الشَّمال	١
المَساميح	٣	الشَّمائل	١٢
المُسامِح	١	الأشَمّ	٢
السَّميدع	٢	الشَّمَم	٥
الإسناف	١	شَمَمَ	١
السُّنَّة	١	الشَّنار	١
السُّنَن	١	الشَّهْم	١
السَّناء	٢	شَيَّعَه	٢
السُّؤدد	٧	شايَعه	١
السورة	١	المُشيَّع	٢

اللفظ	العدد
الشِّيمة	٦
شِيمتان	١
الشِّيَم	٢
شانَه	٢
الشَّيْن	٢
صَبَرَ	١٩
صابَرَ	١
صَبَّرَ	١
اِصطَبَرَ	١
الصَّبْر	١٨
الاصطبار	٣
الصابر	٢
الصَّبور	٣
المُصابر	١
الصُّبُر	٦
الأصبر	٢
صَبا	٢
تَصابَى	٢
التَّصابي	٢
الصُّباة	٢
أصْحَبَ	١
صَدَقَ	١٢
الصِّدْق	٦
(رَجُل) صِدْق	١٥
(رَجُل ذو) مَصدق	١
المَصْدَق	١
الصادق	٥
الصادقتان	١
الصادقات	٣
الأصدق	٣
الصَّرورة	١
الصَّرارة	١
الصَّرامة	١

اللفظ	العدد
الصَّريمة	١
الصَّعب	٣
الصَّعبة	١
الصَّغارة	١
صَفَحَ	٣
التَّصفاح	١
أصفده	١
الصَّفَد	١
أصفى (فلانًا)	١
الصُّلْب	١
الصَّلْت	١
المُصالِت	٢
المِصلات	١
الصِّلْدَم	١
الضَّريبة	٣
الضَّرْب	١
ضَارَسَ	١
ضَرَعَ	١
الضَّرْع	١
الضَّعيف	١
الضِّعاف	١
الضالع	١
المُضطلِع (بالأمر)	١
ضَلَّ (عن الطَّريق)	١
الضَّلالة	١
المُضلَّل	٣
الضَّمَد	١
ضَنَّ	٢
المَضِنَّة	١
الضَّنين	١
المُضطهِد	١
ضِيمَ	٣
الضَّيْم	١٣

المَضِيم	١
طَبَعَ	١
الطَّبَن	١
طَرَقَ	٩
الطارق	٦
الطَّوارِق	٢
المطروق	١
المُطعِمون	٥
الأطعم	١
طَلْق (اليَدَين)	٤
طَمِعَ	٤
أَطمعَ	٢
الطَّمَع	٣
الطامع	١
المَطْمَع	١
الطَّمِل	١
طاهر (الخُلُق)	١
طاهر (الثِّياب)	١
المُطهَّرة	١
أطاعَ	٢٠
الطاعة	١
الطائع	١
المُطيع	٢
المُطاع	٢
طَيِّب (الإزار)	٢
الطَّيِّخ	١
الطَّيَّاخة	١
الطائش	١
ظَلَمَ	٧
اظَّلَم	١
الظُّلْم	١٨
الظالم	٨
الظالمون	٣
الظالمة	١
الظَّلُوم	١
المَظلوم	٥
المَظالم	٢
الظُّلامة	٢
المُحتبِط	١
العِتْق	٣
العاثي	١
العَذْل	٢
العادل	٢
عَدا (عليه)	١
اعتدى	١
العَداء	١
التَّعدِّي	٢
العادي	٢
المُعذَّل	٣
العرِّيض	٢
العِرْض	٢٤
الأَعْراض	٤
عَرَفَ (للأمر)	١
العُرْف	١
عارِفة	١
عارفات	١
المعروف	٩
العُرام	١
عَرَا	١
العارِي	١
عَزَّ	٣
العِزّ	٢٥
العِزّة	٤
العزيز	٦
العزيزة	١
الأعزّ	٤

تَعزَّى	١	المِعَنّ	١
العَزاء	٢	العاهرة	١
عَصَرَ	١	العُوّار	١
عَصَى	٢٠	العُواوير	١
عاصى	٣	العَواور	١
العِصيان	١	العَوْراء	١٠
المعصِي	١	عاضَّ	١
(عبيد) العصا	٢	عابَ	٥
عَطَفَ	١	العَيْب	٧
(رَحْب) العَطَن	١	المَعاب	١
العظيمان	١	العُيَّب	١
عَفَّ	٦	المُتعيِّب	١
أَعَفَّه	١	عَيَّرَ	٥
العفيف	١	التَّعيير	١
العَفّ	١	العار	٥
الأَعفّ	١	التَّعيُّط	١
عَفا	٤	غَدَرَ	٧
عَفى (بماله)	١	الغَدْر	٣
اعتفاه	١	الغادِر	٢
العفو	٥	الغَدّار	١
العافون	١	الغَدْرَة	١
العُفاة	٣	المُغَذْمِر	٢
المُعتفون	١	غَرَّ	٦
العِقاص	١	الغُرور	٥
عَقَلَ	٤	الأَغرّ	١
العَقْل	٨	الغُرّ	١
العَقول	١	الغِشّ	٣
العَقيلة	٣	الأَغَشّ	١
العَقائل	٢	غَشَمَ	٢
العُلفوف	١	الغَشْم	١
العَنَد	١	الغُشُم	١
العنيد	١	غَصَبَ	١
العِنّفص	١	الغَطاريف	١

الغَطارفة	١	الفاضل	٢
غَفَرَ	٦	المِفضال	٢
الغافِر	٢	الفَواضل	٦
الغُفُر	١	الفَعال	٦
الغلباء	١	الفِعال	٣
المُغَمَّر	٢	القَنِع	١
الأغمار	٢	المِقْنَع	١
المُغاوِر	٢	الفَيَّاض	٣
المَغاوِر	١	المُقَتِّر	١
المَغاوير	١	القاذورة	١
الغَيور	١	قاذَعَ	١
الغَيارى	١	القَذْع	١
المِغيار	١	القَذَع	٣
الفاجِر	٢	القَساوِر	١
الفاجِرة	١	المُقسِط	١
الفَجور	١	قَصَدَ	١
الفَجار	١	اقتصدَ	١
الفُجور	١	القَصْد	١
أفْحَشَ	١	المُقتصِد	١
الفُحْش	١	القُلّ	١
التَّفحُّش	١	قَمَعَ	١
الفاحِش	٥	القمقام	١
الفاحشة	٢	قَنَعَ	١
الفاحشات	١	القانِع	١
الفَواحِش	١	الكَوْثَر	١
المُفْحِش	١	كَذَبَ	١٠
الفُرُط	١	كَذَّبَ	٤
تَفضَّل	١	الكِذّاب	١
الفضل	٣٣	الكِذْب	١
الفُضول	٣	التَّكذيب	١
الأَفضال	٢	الكاذِب	٤
التَّفضال	٢	المُكذِّب	١
التَّفاضُل	١	الكاذبة	٢

الكاذبات	١	التَّمجيد	١
الكواذِب	١	الماجد	١
المَكاذِب	١	الماجدة	١
الكَذوب	١	المِحال	١
المكذوب	٣	المُروءَة	٢
المُكذَّب	١	المِرَّة	٢
الأَكْذَب	١	أَمْسَكَ	١
الكَزّ	١	الإمساك	١
الكوانع	١	المُمْسِك	٢
كادَه	١	الماعون	٢
الكَيْد	٢	المَغالَة	١
اللآمة	١	المكيثون	١
اللُّؤْم	٦	المَكْر	١
اللَّئيم	٣	المَلِق	١
اللِّئام	٢	مَنَحَ	٧
اللَّأْم	١	المِنَح	٢
اللَّبيب	٢	المومسة	١
اللُّبّ	٨	الميل	٥
الألباب	٢	مَيُون	١
اللَّحِز	١	النَّبيل	١
اللَّحَّاس	١	النُّبلاء	١
اللَّحاء	١	النَّبَه	١
اللُّصوص	٢	النَّجيب	١
اللَّوامص	١	النُّجُب	١
المُلَهَّد	١	النَّجيد	١
الملهوف	١	النَّجُد	١
اللُّها	١	الأنجاد	٢
اللَّين	١	نَحَلَ	١
الممتاح	١	النَّحّام	١
مَتَّعَ	١	النَّخْوَة	١
مَجَدَ	١	النَّيْرَب	١
مَجَّدَ	١	النَّزَق	١
المَجْد	٥٠	النَّزِق	١

أنْصَفَ	١
نَعى (عليه شيئًا قبيحًا)	٢
نفحات	١
المُنافِق	١
النَّفَل	٣
النافِلة	٣
النَّوافِل	١٠
النَّكس	٧
الأنْكاس	٤
نَكَلَ	٣
الناكِل	٣
النُّكَل	١
نَهَبَ	١
انتهبَ	١
النُّهى	٤
النَّوْك	٤
الهبيت	١
الهبقعة	١
المُهذَّب	١
الهَضوم	٣
الهُضَم	١
الهَضّام	١
المُتهضِّم	١
الهمام	١٠
الهَوَج	١
الوَرَع	١
الواشي	٢
الوُشاة	٥
وَعَظَ	١
العِظَة	١
المَوعِظة	١
الموعوظ	١
الوَغْد	١
الواغل	٣
الوَغْل	٢
الأوغال	١
الوُغُل	١
وَفَى	٧
أوْفَى	٤
وَفَّى	١
الوَفاء	١٦
الوافي	٢
الوَفيّ	١
المُوفي	١
الأوْفى	٩
الوَقار	١
الوقور	١
الوَقُر	٣
الوَكَل	٢
المُواكِل	٣
الوَهِل	١
الواهِن	١
المجموع	٢٠١١

المُجتمَع العربيّ قَبْلَ الإسلام كأيِّ مُجتمَع مُتحضِّر آخَرَ، حَدَّدَ لأبنائه القِيَم الأخلاقيّة العالية، ومَيَّزَ بينها وبين ما يُقابِلها من الصِّفات والأخلاق الرَّديئة التي أكَّدَ على نَبْذها والإعراض عنها، والتَّوجُّه كُلِّيًّا إلى حميد الأخلاق والصِّفات، فتَردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ على الأخلاق والصِّفات الحميدة، وأخرى تَدلّ على الأخلاق والصِّفات الرَّديئة والسَّيِّئة، فكانت الأولى تَبحث على المَدْح والثَّناء وحُسْن الصيت، وكانت الثانية تَبحث على الذَّمِّ والهِجاء.

وقَبْلَ أن نَستعرضَ تلك الألفاظ، علينا أن نَقِفَ

قليلًا عند الألفاظ الدالّة على (السَّجيّة والخُلُق والطَّبيعة) وهي (الخُلُق، الخليقة، الخِيم، السَّجيحة والسَّجيّة، السُّنّة، الشّمال، الشيمة، الضَّريبة).

كقول زهير في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلى عِلّاتِهِ هَرِمًا
يَلْقَ السَّماحةَ مِنْهُ والنَّدى خُلُقا

الديوان ٥٣/٤٤ق.

وقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

وإنْ كُنْتِ قَدْ ساءَتْكِ مِنّي خَليقَةٌ
فَسُلّي ثِيابي مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ

الديوان ١٣/١٩ل.

وقول لبيد في سياق الفَخْر بقومه وعشيرته:

قَوْمي أُولئِكَ إنْ سَأَلْتِ بِخِيمِهِمْ
وبِكُلِّ قَوْمٍ في النَّوائِبِ خِيمُ

الديوان ١٣٦/٥٠م.

وقول الأعشى في سياق حديثه عن إرادة الله سُبحانه وتعالى ومَشيئته:

والنّاسُ شَتّى عَلى سَجائِحِهِمْ
مُسْتَوْقِحًا حافِيًا ومُنْتَعِلا

الديوان ٢٣٣/٦ل.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وَصْفه جِيادَ عمرو بن الحارث الأصغر الغسّانيّ في وَقْعته ببني مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان:

إذا اسْتُعْجِلوها عَنْ سَجِيَّةِ مَشْيِها
تَتَلَّعُ في أَعْناقِها بالجَحافِلِ

الديوان ١٤٥/٢٠ل.

وَجَمَعَ الأعشى بين صيغتي جَمْع اللّفظتين (الشّمال) و(السُّنّة) في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب، حيث يقول:

كَريمًا شَمائِلُهُ مِنْ بَني
مُعاوِيَةَ الأكْرَمينَ السُّنَنْ

الديوان ١٩/٣٥ق.

ومن الأخلاق الطَّيِّبة التي يَتخلَّق بها العربيّ الصِّدق في الحديث والمُعامَلة فلقد استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللّفظتين (صَدَقَ، الصِّدق) للدّلالة على (الإخبار بالواقع) كقول الأعشى في مَدْحه رَجُلًا يقال له أبو الخنساء.

إنّي وَجَدْتُ أبا الخَنْساءِ خَيْرَهُمُ
فَقَدْ صَدَقْتُ لَهُ مَدْحي وتَمْجيدي

الديوان ٢٧١/١د.

وقَرَنَ طَرَفة بين اللّفظتين المُتضادَّتَيْن (الصِّدْق، الكِذْب) في سياق سَرْده لِبَعْض الحِكَم، حيث يقول:

والصِّدْقُ يَأْلَفُه اللَّبيبُ المُرْتَجى
والكِذْبُ يأْلَفُه الدَّنِيُّ الأَخْيَبُ

الديوان ٢٤/٧ب.

وكان لبيد قد قَرَنَ بين اللّفظتين المُتضادَّتَيْن (كَذَبَ، الصِّدْق) في قوله الذي عُدَّ من الأمثال:

واكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها
إنَّ صِدْقَ النَّفْس يُزْري بالأَمَلْ

الديوان ١٨٠/٢٢ل.

وجَمَعَ زهير بين اللّفظتين (كَذَّبَ) الدالّة على (عَدَم صِدْق الحَمْلَة) و(صَدَقَ) الدالّة على (الإقدام على القرن) في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أقْرانِهِ صَدَقا

الديوان ٥٤/٤٦ق.

وجاءت اللّفظتان (كَذَّبَ، التَّكذيب) للدّلالة على (جَعْل الرَّجُل كاذِبًا) كقول الأبرص في سياق حديثه عن العَذاب الناتج من طول الحياة:

والمَرْءُ ما عاشَ في تَكْذيبٍ
طُولُ الحَياةِ لَهُ تَعْذيبُ

الديوان ١٥/٢٧ب.

وإذا ما أراد العرب أن يَصفوا الرَّجُل بأنّه نِعْمَ الرَّجُل قالوا: (هو رَجُل صِدْق) كقول الأعشى في سياق مَدْحه المُحلِّق بن حَنْتَم بن شَدّاد بن ربيعة:

يَروحُ فَتى صِدْقٍ ويَغْدُو عَلَيْهِمُ
بِمِلْءِ جِفانٍ مِنْ سَديفٍ يُدَفِّقُ

الديوان ٢٢٥/٥٨ق.

ووَصَفَ طَرَفة نَفْسه بأنّه (ذو مَصْدَق) أي (صادِق الحَمْلَة شُجاع) في سياق فَخْره بِنَفْسه، حيث يقول:

فلَمّا ابْتَدَرْنا كَبا مُحْمَرٌّ
وكُنْتُ عَلى البُعْدِ ذا مَصْدَق

الديوان// ٢١٧/٦٥٥ق.

وكان الأبرص قد استعمل لفظة (المَصْدَق) للدَّلالة على (الصَّلابة) في سياق فَخْره بقومه، حيث يقول:

وَخِرْقٍ مِنَ الفِتْيانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بمَذْرُوبِ

الديوان ٢٥/٧ب.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (الصادق، الصادِقة، الصادقات، الأصدق) ومُضادّاتها اللُّغويّة وهي (الكاذب، المُكذَّب، الكاذبات، الكواذِب، الكَذُوب، الأكْذَب، المَيُون)، كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أربد):

لَعَمْرِي لَئِنْ كانَ المُخَبِّرُ صادِقًا
لَقَدْ رُزِئَتْ في سالِفِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

الديوان ١٦٧/١ر.

وقول النابغة الذُّبياني في هجائه مُرَّة بن ربيعة لَمّا قَدِمَ عليه عند النُّعمان:

أَتاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذِبٍ
ولَمْ يَأْتِ بِالحَقِّ الذي هو ناصِعُ

الديوان ٣٥/١٩ع.

واستعاض لبيد عن لفظة (الكاذِب) بـ (المُكذَّب) في سياق حديثه عن الموت، حيث يقول:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ في رَجاءٍ مُكَذَّبِ
وقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِي بالمُجَرِّبِ

الديوان ٣/١ب.

واستعمل النابغة الذُّبياني لفظة (الأكْذَب) في سياق مَدْحه النُّعمان والاعتذار إليه، حيث يقول:

لَئِنْ كُنْتَ قد بُلِّغْتَ عَنِّي خِيانَةً
لَمُبْلِغُكَ الواشِي أَغَشُّ وأَكْذَبُ

الديوان ٧٢/٤ب.

كما شارَكَ الأعشى باستعماله المُضادّ اللُّغويّ للفظة (الأكْذَب) ألا وهي (الأصْدَق) في سياق رثائه النُّعمان بن الحارث، حيث يقول:

قُلْ لِلْهُمامِ، وخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ
والدَّهْرُ يُومِضُ بَعْدَ الحالِ بالحالِ

الديوان ١٦٥/١ل.

وجاءت اللَّفظتان (المكذوب، المُكذَّب) للدَّلالة على (الذي جُعِلَ كاذِبًا) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان، واعتذاره إليه، وهجائه مُرَّة بن ربيعة لَمّا قَدِمَ عليه عند النُّعمان:

فَإِنْ كُنْتُ لا ذُو الضِّغْنِ عَنِّي مُكَذَّبٌ
ولا حَلِفِي عَلى البَراءَةِ نافِعُ

الديوان ٣٧/٢٦ع.

ومن الأخلاق الحميدة التي يَتباهَى العربيّ بالاتِّصاف بها (الوَفاء بالعَهْد) فقد استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ عليها وهي: (وَفَى، أَوْفَى، الوفاء) كما استعملوا ألفاظًا مضادَّة لها تدلّ على (نَقْض العهد) وهي (غَدَرَ، أَخْفَرَ، أَخْلَفَ، الغَدْر، الإخلاف، الخُلْف، الغَدْرَة، الغُدْران)، ومثال ذلك قول امرئ القيس في سياق مَدْحه العُوَيْر بن شِجنة:

لَكِنْ عُوَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لا عَوَرٌ شَانَهُ ولا قِصَرُ

الديوان ١٣٣/٥ر.

وقول عنترة في سياق الفَخْر:

إنَّا كَذٰلِكَ يا سُمَيِّ إذا
غَدَرَ الحَليفُ نَمورُ بالخُطُمِ

الديوان ٢٧٧/٨م.

وقول زهير في سياق هجائه بني عُلَيْم:

فَإنَّكُمُ وقَوْمًا أخْفَروكُمْ
لَكَالدِّيباجِ مالَ بِهِ العَباءُ

الديوان ٧٧/٤٦ع.

وقول الأعشى في سياق شكواه قطيعة حبيبته له وإخلافها الميعاد:

أخْلَفَتْني بِهِ قُتَيْلَةُ ميعا
دي وكانَتْ لِلْوَعْدِ غَيْرَ كَذوبِ

الديوان ٣٣٣/٢ب.

حَرِيٌّ بنا أن نَذكر أنّ الألفاظ (الموعد، والميعاد، والوعد) هي المُصاحبات اللُّغويّة للفظة (أخْلَفَ).

وجاءت الألفاظ (الوافي، الوَفِيّ، المُوفي) للدّلالة على (الوافي بالعَهْد)، كما جاءت الألفاظ (الغادِر، الغَدّار، الخَتّار، الخَتور، المُخلِف، المِخْلاف) للدّلالة على (الناقِض العَهْد) كقول زهير في سياق مَدْحه بني الصَّيْداء:

ولا مُهانٍ ولٰكِنْ عِنْدَ ذي كَرَمٍ
وفي حِبالِ وَفِيِّ العَهْدِ مَأمولِ

الديوان ٣٠٨/٢ل.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه شُرَيْح بن حِصْن بنِ عمران بن السَّمَوْءَل بن عاديا:

واخْتارَ أدْراعَهُ أنْ لا يُسَبَّ بِها
وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فيها بِخَتّارِ

الديوان ١٨١/١٩ر.

وخيانة الأمانة يُعَدُّ عيبًا عند العربيّ، يُسَبّ مَنْ لا يُحافِظ عليها ويُطعَن به. فنُلاحِظ أنّ الألفاظ الدالّة على الأمانة والنُّصح ومُضادّاتها من الألفاظ الدالّة على الخِيانة، قد تَرَدَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر، فجاءت لفظة (الأمانة) للدّلالة على مَعنيين أحدهما (المَعنى المُناقِض للخِيانة)، والآخَر (الأهل والمال المُودَع)، فمِثال الأوّل: قول النابغة الذُّبيانيّ في سياق هجائه يزيدَ بن عمرو بن الصَّعِق:

وكُنْتَ أمينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ
ولٰكِنْ لا أمانَةَ لِلْيَماني

الديوان ١١٣/٥٩ن.

نُلاحِظ أنّ النابغة الذُّبيانيّ جَمَعَ بين الألفاظ (الأمين) الدالّة على (المُحافِظ) و(خانَ) الدالّة على (عَدَمِ النُّصْحِ بعد الائتمان) و(الأمانة).

ومِثال الثاني: قول زهير في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

إنْ تُؤْتِهِ النُّصْحَ يُوجَدْ لا يُضَيِّعُهُ
وبِالأمانَةِ لَمْ يَغْدِرْ ولَمْ يَخُنِ

الديوان ١٢٣/٢٠ن.

نُلاحِظ أنّ زهيرًا جَمَعَ بين الألفاظ (الأمانة) و(غَدَرَ) و(خانَ) واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (الخَوْن، الخِيانة، المَخانة) للدّلالة على (عَدَمِ النُّصح بَعْدَ الائتمان)، كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

ولَوْ كَفِّي اليَمينُ بَغَتْكَ خَوْنًا
لأفْرَدْتُ اليَمينَ مِنَ الشِّمالِ

الديوان ١٥١/١٦ل.

وقول لبيد في سياق فَخْره بِنَفْسه:

تِلْكَ ابْنَةُ السَّعْدِيِّ أضْحَتْ تَشْتَكي
لِتَخونَ عَهْدي والمَخانَةُ ذامُ

الديوان ٢٩١/١٥م.

كما استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللّفظتين (الأمين، المُؤتَمَن) للدّلالة على (الحافِظ)، كقول الأعشى في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

وَجــارٍ أُجــاوِرُهُ إِذْ شَتَــوْ
تُ غَيْـرِ أَميـنٍ ولا مُـؤْتَمَــنْ

الديوان ١٩/٣٢ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الأمَان) الدالّة على (الأمين) في سِياق وَصْفه للخمر، حيث يقول:

وَلَقَـدْ شَهِـدْتُ التَّـاجِـرَ الأَ
مَّــانَ مَــوْرودًا شَــرابُـهْ

الديوان ٢٨٩/٣٦ب.

وجاءت لفظة (المأمون) للدّلالة على (الموثوق به) كقول النابغة في سِياق مَدْحه النُّعمان، واعتذاره إليه، وهجائه مُرَّة بن ربيعة لَمّا قَدِمَ عَليه عند النُّعمان:

ولا أنا مَأمـونٌ بِشَـيْءٍ أَقـولُـهُ
وأَنْتَ بِـأَمْـرٍ لا مَحـالَـةَ واقِـعُ

الديوان ٣٧/٢٧ع.

أمّا اللّفظتان (الخائِن، الخَؤون) فقد وَرَدَت للدّلالة على (الرَّجُل الذي لا يَنْصَحُ بعد أن يُؤتمَن) كقول الأبرص في سِياق سَرْده لبعض الحِكَم:

إذا أَنْتَ حَمَّلْتَ الخَؤون أَمانَـةً
فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَها شَـرَّ مُسْنَـدِ

الديوان ٥٥/٢٢د.

ومن الأخلاق الخبيثة التي يَنبذها المُجتمَع العربيّ (الخديعة والاحتيال) فقد استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تُمثّل هذا الجانب الخُلُقيَّ السّيِّئ وهي: (الاحْتيال، الحيلَة، خَتَلَ، خاتَلَ، الخَتْل، المَخْتَل، خَدَعَ، خادَعَ، غَرَّ، الغرور، كادَ، الكَيْد، المَكْر) كقول امرئ القيس في سِياق حديثه عن الموت ونوائب الدَّهر:

أَبَعْـدَ شَنـوءَةَ الأَبْطـالِ أَرْجُـو
لَيـانَ العَيْشِ أَوْ أَبْغـي احْتيـالا

الديوان// ٣١٠/١٤ل.

أمّا لفظة (خَدَعَ) فقد جاءت للدّلالة على مَعنيين، أحدهما (المُخاتَلَة)، والآخَر (عَطاء الرَّجُل ثُمَّ إمساكُه)، فمِثال الأوّل قول الأعشى في سِياق حديثه عن وَحْش عَرَضَ لبقرة فظَلّ يَخدعها عن وَلَدها حتى ثَكِلَها فيه:

فَظَلَّ يَخْدَعُها عَنْ نَفْسِ واحِدِها
في أَرْضِ فَيْءٍ بِفِعْلٍ مِثْلُهُ خَدَعا

الديوان ١٠٥/٣٠ع.

ومِثال الثاني: قول الأعشى أيضًا في سِياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ:

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حيـنَ تَسْـأَلُـهُ
إِذْ ضَنَّ ذُو المالِ بِالإِعْطاءِ أَوْ خَدَعا

الديوان ١٠٩/٦١ع.

وجاءت اللّفظتان (غَرَّ، الغرور) للدّلالة على (الخديعة مع الإطماع بالباطل) كقول الحارث بن حِلِّزة في سِياق فَخْره بقومه وهِجائه بني تَغلب:

لَـمْ يَغُـرُّوكُـمْ غُـرُورًا ولٰكِـنْ
يَرْفَـعُ الآلُ جَمْعَهُـمْ والضَّحـاءُ

الديوان ١٥/٦٤ء.

وجاءت لفظة (الكَيْد) للدّلالة على مَعنيين، أحدهما: (المَكْر والاحتيال) والثاني: (الحرب) فمِثال الأوّل: قول النابغة الذّبيانيّ في سِياق مَدْحه النُّعمان بن وائل بن الجُلاح الكلبيّ:

يَقودُهُمُ النُّعْمانُ مِنْهُ بِمُحْصَـفٍ
وكَيْدٍ يَغُمُّ الخارِجِيَّ مُنـاجِـدِ

الديوان ١٣٨/٦٦د.

ومِثال الثاني: قول زهير في سِياق مَدْحه هَرِم بن سنان والحارث بن عوف:

تَهامونَ نَجْدِيُّونَ كَيْدًا ونُجعَةً
لِكُلِّ أُناسٍ من وَقائِعِهِمْ سَجْلُ

الديوان ١٠٧/٢١ل.

وانفرد طَرَفة باستعمال لفظة (المَكْر) في سياق تحسُّره على ذَهاب زمن السابقين من أهل الرَّأي الحكيم الناصح وذوي المروءة والخُلُق النَّبيل، وحلول زَمَنٍ انتشرَ فيه النِّفاق والخِداع بين الناس، حيث يقول:

عَدُوٌّ صَديقٌ عابِسٌ مُتَبَسِّمٌ
يُعامِلُني بالمَكْرِ حينَ أُوافِقُهْ

الديوان// ٢٢١/٦٦٩ق.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العشر الألفاظ (الأرِب، المُحتال، الخَبُّ، الخَدّاع، اللَّوامِص، المِحال) للدَّلالة على (المُحتال الماكِر) كقول امرئ القيس في سياق شكواه من فراق الحبيبة التي لم يَرَها منذ حولين:

وَقَدْ كُنتُ أَصطادُ مَنْ أَرْمي فأَقصِدُهُ
ولَيْسَ يَصْطادُني ذُو الحيلَةِ الأَرِبُ

الديوان// ٣٠١/٥ب.

وقول طَرَفة في إغارة تَغلب على بَكْر بعد أن أصْلَحَ بينهم الغَلّاق بن شهاب بن عُواقة:

فَسَعَى الغَلّاق بَيْنَهُمْ
سَعْيَ خَبٍّ كاذِبٍ شِيَمُهْ

الديوان ١٥٣/٤٢٠م.

وقول الأعشى في سياق هِجائه عَلْقَمَة بن عُلاثَة:

فَهَلْ كُنتُمْ عَبيدًا وإنَّما
تُعَدُّونَ خُوصًا في الصَّديقِ لَوامِصا

الديوان ١٥١/٢١ص.

وجاءت اللَّفظة (سَحَرَ) مُسنَدة إلى اللَّفظتين (الطَّعام، الشَّراب) للدَّلالة على (الخديعة والتَّعليل بالطَّعام والشَّراب) كقول لبيد في سياق رثائه أَربَد:

وإنّا قَدْ يُرَى ما نَحْنُ فيهِ
ونُسْحَرُ بالشَّرابِ وبالطَّعامِ

الديوان ٢٠٩/٣٠م.

وجاءت لفظة (المُسحَّر) للدَّلالة على (المَخدوع المُعلَّل بالطَّعام والشَّراب) كقول لبيد أيضًا في سياق حديثه عن الموت ونائبات الدَّهر:

فَإِنْ تَسأَلينا فِيمَ نَحْنُ؟ فإنَّنا
عَصافيرُ مِنْ هٰذا الأنامِ المُسَحَّرِ

الديوان ٥٦/٣٥ر.

أمّا الكَرَم والجود والعطاء فقد أكْبَرَ العرب أصحابَها، ووَقَفَ شُعَراؤهم إجلالًا وتعظيمًا لهم، وتَدفَّق الشِّعر في مدحهم والثَّناء عليهم، فتعدَّدت الألفاظ التي تُمثِّل هٰذا الجانب الخُلُقيّ السامي عند العرب وهي (أَفِقَ، بَذَلَ، البَذْل، الباعُ، الجُود، جادَ، حَبا، الحِباء، أَحْذَى، رَفَدَ، الرِّفْد، الفَعال، الفِعال، الرِّفْد، راشَ، السَّبِط، السَّخاء، الخَنْع، السَّماحة، السَّيْب، أَصْفَدَ، الصَّفَد، المعروف، عَصَرَ، أعْطَى، العُرْف، الكَرَم، العَطاء، عَفَى، عاضَ، تَفَضَّلَ، الفَضْل، التَّفْضال، أَكْرَمَ، مَتَّعَ، مَنَحَ، النَّدَى، النائل، النَّوال)، كقول الأعشى الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (أعطى) و(أَفِقَ) في سياق مَدْحه المُحلَّق بن خَنْتَم بن شدّاد:

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يَوْمَ لَقيتُهُ
بِأُمَّتِهِ يُعْطِي القُطوطَ ويَأْفِقُ

الديوان ٢١٩/١٣ق.

وقول لبيد في سياق رثائه أَرْبَدَ:

يُحْذِي وَيُعْطِي مالَه لِيُحْمَدا
أُدْمًا يُشَبَّهْنَ صُوارًا أَبَّدا

الديوان ١٦٤/٣د.

وقول الأبرص الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (النَّدَى) و(السَّبِط) في سياق الفخر بقبيلته:

والمَشْرفيَّةُ مَفْلُـولًا ضَـوارِبُهـا
يَوْمَ اللِّقاء وأَيْدٍ بالنَّـدَى سَبِـطُ

الديوان ٢٦/٨٧ط.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه هَوْذَةَ بن عليّ الحَنَفيّ:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًـا فَقَـرَّبَ مَقْعَـدِي
وأَصْفَدَنِي على الزَّمانَـةِ قـائِـدا

الديوان ٦٥/٨د.

وقول طَرَفة في سياق فَخْره بقبيلته:

نَعْفُو كَما تَعْفُو الجِيادُ عَلـى الـ
ـعِلَّاتِ والمَخْـذولُ لا تَـذَرُهْ

الديوان ٢٤٥/٩٩ر.

وقول النابغة في سياق مَدْحه عمرو بن الحارث الغَسّانيّ:

أَثْوَى فَأَكْرَمَ في المَثْوَى وَمَتَّعَني
بِجِلَّـةٍ مـائَـةٍ لَيْسَـتْ بِـأَبْكـارِ

الديوان ٣/١٨٣ر.

كما تردّدت ألفاظ كثيرة تُطلَق على (الرَّجل الكريم المِفْضال) وهي (الجَحْجَح، الحاذي، الخِرق، المِخْراق، الرَّبيع، المُرَزَّأ، المُرهَّق، الأريحِيُّ، الأروع، السَّمح، سَاميح، السُّميدع، المَطْروق، المُطْعِم، طلق (اليدين)، المُعذِّل، الغِطريف، الباذِل، المُتبذِّل، الفاضِل، المِفضال، الفَيَّاض، القمقام، الكوثَر، الماجِد، الهَضوم، الهضّام، المِقْنَع، الهُمام، الكريم، الجَواد، السَّخيّ) كقول الأعشى الذي قَرَنَ فيه بين صيغتي جمع اللَّفظتين (الجَحْجَح) و(الغِطريف) في سياق فَخْره بقومه وحديثه على استبسالهم في القتال:

جَحاجِـحَ وَبَنُو مُلْكٍ غَطـارِفَـةٌ
مِنَ الأَعاجِمِ في آذانِها النُّطَـفُ

الديوان ٣١١/١٨ف.

وقول الأبرص الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (الحاذي) الدالّة على (المُعْطي) و(المُعتبِط) الدالّة على (الرَّجُل الذي يَنحر الإبل من غير داء ولا كَسْر وهي سمينة فَتِيَّة) في سياق فَخْره بأبناء القبيلة الشُّجعان:

يَجْتابُ مَهْمَهَةً يَهْمـاء صَمْلَقَـةً
سَكْنُ الخَلائِقِ حاذي اللَّحْمِ مُعْتَبِطُ

الديوان ٨٥/١٣ط.

وقول طَرَفة الذي جَمَعَ فيه صِيَغ الجُموع للألفاظ (السَّمح) و(الجَواد) و(المِخْراق) في سياق فَخْره بقومه:

سُمَحـاء الفَقْـرِ أَجـوادُ الغِنَـى
سادَةُ الشَّيْبِ مَخـارِيـقُ المُـرُدْ

الديوان ٢٩/٢٢د.

وَجَعَل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الكريم بمنزلة الرَّبيع في الخصب لكثرة عطائه وفَضْله، كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان:

وأَنْتَ رَبيعٌ يَنْعِشُ الناسَ سَيْبُـهُ
وسَيْفٌ أُعِيرَتْـهُ المَنِيَّـةُ قـاطِـعُ

الديوان ٣٨/٣١ع.

وقَرَنَ زهير بين اللَّفظتين (الكريم) و(المُرَزَّأ) الدالّة على (الرَّجُل السَّخيّ الذي يُصاب منه كثيرًا) في سياق مَدْحه حصن بن حُذَيْفَة الفزاريّ:

فأَعْرَضْنَ منه عن كريـمٍ مُـرَزَّأٍ
جَمُوعٍ على الأَمْرِ الذي هُوَ فاعِلُهْ

الديوان ١٤١/٣٧ل.

وجَمَعَ لبيد اللَّفظتين (السَّمْح) و(الهَضوم) الدالّة على (الجَواد المِتلاف لماله) في سياق فَخْره بقومه:

وَكَمْ فينا إذا ما المَحْـلُ أَبْـدى
نُحاسَ القَوْمِ مِنْ سَمْحٍ هَضومِ

الديوان ١٠٥/٢٠م.

وكان كُلّ من عمرو بن كلثوم والأعشى قد استعملا اللّفظتين (المُتْلِف) و(المِتلاف) للدّلالة على (الرَّجُل الذي يُتلِف مالَه إسرافًا)، كقول الأوّل في سِياق اعتذاره لبنت ثُوَيْر بن هِلال التي باتت تَلومه على إسرافه:

لا تَلُـومينـي فـإنِّـي مُتْلِـفٌ
كُلَّ ما تَحْوِي يَميني وشِمـالـي

الديوان ٥٩٨/٣ل.

وقول الثاني في سِياق حديثه عن مَجالِس الشَّرْب:

بِمَتـاليـفَ أَهـانُـوا مـالَهُـمْ
لِغِنـــاءٍ ولِلَعِـــبٍ وأَذَنْ

الديوان ٥١٩/٣٥٩ن.

أمّا الألفاظ الدالّة على (الهِبات والعَطايا) فقد تعدَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العشر وهي: (الخَوَل، الدَّسيعة، اللُّهوة، الماعون، المِنْحة، النَّفَل، النافِلة، العَطيّة)، كقول لبيد في سِياق الفخر بِنَفْسه:

ولَقَـدْ تَحْمَـدُ لَمّـا فـارَقَـتْ
جارَتي، والحَمْدُ من خَيْرِ خَـوَلْ

الديوان ١٥/١٧٧ل.

وقول الأعشى في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب الكنديّ:

رَفيـعَ الوِسـادِ طَـويـلَ النِّجـا
دِ ضَخْمَ الدَّسيعةِ رَحْبَ العَطَـنْ

الديوان ٨٠/٢٥ن.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في بني حُنّ حين هَزَموا غَسّان:

عِظامُ اللُّهـا أَوْلادُ عُـذْرَةَ إنَّهُـمْ
لَهاميمُ يَسْتَلْهُونَها بِـالحَنـاجِـرِ

الديوان ٣/٩٨م.

وقول الأعشى في مدح إياس بن قبيصة الطائيّ:

وَلَيْسَ كَمَـنْ دُونَ مـاعُـونِـهِ
خَـواتِـمُ بُخْـلٍ وأَقْفـالُهـا

الديوان ٤٤/١٦٩ل.

وقَرَنَ النابغة الذُّبيانيّ بين الألفاظ (الأَجْوَد) و(السَّيْب) و(النافِلة) و(العطاء) في سِياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نـافِلَـةٍ
ولا يَحولُ عَطاءُ اليَوْمِ دُونَ غَـدِ

الديوان ٤٧/٢٧د.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تدلّ على (السُّؤال والاجتداء) وهي: (اِخْتَبَطَ، اِسْتَرْفَدَ، سَأَلَ، ساءَلَ، السُّؤال، المَسْأَلة، التَّسآل، السُّؤْل، عَرَا، اعْتَفَى) كقول الأبرص في سِياق الفخر بقومه:

والخالِطُو مُعْسِرًا مِنْهُمْ بِمُوسِرِهِمْ
وأَكْرَمُ النّاسِ مَطْرُوقًا إذا اخْتُبِطوا

الديوان ٢٣/٨٦ط.

وقول طَرَفة في سِياق الفخر بِنَفْسه:

وَلَسْـتُ بِحَلّالِ مَخـافَـةٍ
ولكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِـدِ

الديوان ٦٧/٤٦د.

وجَمَعَ زهير الألفاظ (اِسْتَخْبَلَ) الدالّة على (استعارة الرَّجُل ناقة لِيَنتفع بألبانها وأوبارها، أو فَرَسًا يغزو عليه) و(أَخْبَلَ) الدالّة على (الإعارة) و(سَأَل) و(أعطى) في سِياق مَدْحه هَرِم بن سنان والحارث بن عوف:

هُنالِكَ إنْ يُسْتَخْبَلوا المالَ يُخْبِلُوا
وإنْ يُسأَلُوا يُعْطُوا وإنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

الديوان ٣٤/١١٢ل.

وقول لبيد في سياق رثائه أربدَ:

وقـد كـان المُعصّـبُ يَعْتَفيهـا
وتَحْبَسُ عِنْدَ غاياتِ الذّمَامِ

الديوان ٢٠٣/٦م.

وجاءت الألفاظ (المُجتدي، الخابط، الخابطة، السائل، السّؤول، العاري، العافي، المُعتفي) للدّلالة على (السائل والطالب المعروف) كقول الأبرص في سياق فَخْره بأمجاد قومه:

لا يَحْرِمُ السّائِلَ إنْ جـاءَهُ
ولا يُعَفّـي سَيِّـئَـهُ العـاذِلُ

الديوان ١٠٠/٢١ل.

واستُخدِمت لفظة (العافي) للدّلالة على مَعنيين، أحدهما: (ما يُرَدُّ في القِدْر من المَرَقة إذا استُعيرَتْ)، والآخر (الذي جاءك يَطلب فَضْلًا أو رِزْقًا)، فمِثال الأوّل: قول الأعشى في سياق الفخر بِنَفْسه:

فَلا تَصْرِميني واسألي ما خَليقَتي
إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعيرُها

الديوان ٣٧١/٦ر.

ومِثال الثاني قول زهير في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

يَنْزِعْنَ إمّةَ أقوامٍ لِذي كَـرَمٍ
بَحْرٍ يَفيضُ على العافيـنَ إذْ عَدِمُوا

الديوان ١٦٠/٢٩م.

وكما تَفنّن شُعَراء المُعلّقات العَشْر في استعمال الألفاظ الدالّة على (السَّخاء والكَرَم) تَفنّنوا في استعمال مُضادّاتها من الألفاظ الدالّة على (البُخْل) فورَدَت في أشعارهم الألفاظ الآتية: (بَخْلَ، البُخْل، شَحَّ، ضَنَّ، الضَّنّ، المَضنَّة، العِقاص، أمْسَكَ، الإمساك)، كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه الألفاظ (أمْسَكَ) و(الإمساك) و(البُخل) في سياق فَخْره بِنَفْسه وهو يُعاتِب امرأته على لومها له:

فلو أنّني ثَمّرْتُ مـالي ونَسْلَـهُ
وأمْسَكْتُ إمْساكًا كَبُخْلٍ مَنيـعِ

الديوان ٧٠/٤٣ع.

وقول الأعشى في سياق وَصْفه مَجلِسَ شراب:

لا يَشِحّـونَ علـى المـالِ ومـا
عُوِّدُوا في الحَيِّ تَصْرارَ اللِّقَحْ

الديوان ٢٤٣/٤٨ح.

وقَرَنَ الأبرص بين الألفاظ (اللَّحّاس) الدالّة على (الكثير اللَّحْسِ لِما يَصل إليه) و(البَخيل) الدالّة على (الرَّجُل الذي يَضِنُّ بما عنده) و(السّؤول) الدالّة على (الكثير السُّؤال) و(العِقاص) الدالّة على (البُخل) في سياق هِجائه بَعضَ الأخلاق الرّاذِلة، حيث يقول:

إذا ما كُنْتَ لَحّاسًـا بَخيلًا
سَئُـولًا لِلْمُطـاعِ وذا عِقـاصِ

الديوان ٧٨/١٩ص.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (البخيل الذي يَضِنُّ بما عنده ولا يجود به) وهي: (البَخيل، الباخِل، المُجْمِد، الحَقَلّد، المُزَنَّد، الشَّحيح، الشَّحيحة، المُتشدِّد، الضَّنين، المُقْتِر، الكَزّ، اللَّحِز، المُمْسِك، النَّحّام)، كقول طَرَفة الذي قَرَن بين اللّفظتين (النَّحّام) و(البخيل) في سياق حديثه عن الموت الذي لا بُدَّ منه:

أرَى قَبْرَ نَحّامٍ بَخيلٍ بمـالِـهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطالَـةِ مُفْسِـدِ

الديوان ٥٢/٨٦د.

وقول عمرو بن كلثوم الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (اللَّحِز) و(الشَّحيح) في سياق وَصْفه الخمرة:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحيحَ إذا أُمِرَّتْ
عَلَيْـهِ لِمـالِـهِ فيهـا مُهينـا

شَرْح المُعلّقات السّبْع/الزّوزني١٥٨/٥٤ن.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه الألفاظ (أعطى) و(السُّؤال) و(الكرّ) استعمالاً مَجازيًّا، حيث شبَّه الفرَس الضّخم الذي يعطيك ما عنده من الجَرْي قَبْلَ أن تُكلِّفه ذلك وتَسأله إيّاه، بالرَّجُل الجَواد السَّمْح الذي يَمنح ماله ويَجود به قَبْلَ أنْ يُسأل:

عَلى هَيْكَلٍ يُعْطيكَ قَبْلَ سُؤالِهِ
أَفانينَ جَرْيٍ غَيْرَ كَزٍّ ولا وانِ

الديوان ٩١/١١ن.

واستعمل لبيد لفظة (المُقْتِر) للدّلالة على (الرَّجُل الذي يُضيِّق على عياله في النَّفقة) مُصاحبةً لِلَفظة (المُستأثِر) الدالّة على (الرَّجُل الذي يَخصّ نَفْسه بالشَّيء ويَستبِدّ به) في سياق رثائه أخاه أَرْبَدَ، حيث يقول:

أَلْفَيْتَ أَرْبَدَ يُسْتَضاءُ بِوَجْهِهِ
كَالبَدْرِ، غَيْرَ مُقَتّرٍ مُسْتَأْثِرِ

الديوان ١٦٦/٤ر.

وجاءت اللّفظة (جَبَرَ) للدّلالة على (إغناء المرء بعد فَقْره) كقول امرئ القيس في سياق الفخر بنَفْسه:

وَحَيٌّ أَبَرْتُ، وحَيٌّ جَبَرْتُ
وَحَيٌّ عَصَمْتُ، وَحَيٌّ نَفَيْتُ

الديوان// ٣٢١/١٨ت.

أمّا لفظة (الجابر) فقد أُطلِقَت على (الرَّجُل الذي يَجبر من قد حَرِبَ مالُه) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه الحارث الأصغر:

الحارِبُ الوافِرُ والجابِرُ الـ
ـمَحْروبُ والمُرْجِلُ والحامِلُ

الديوان ١٦٧/٢ل.

نُلاحِظ في البيت السابق أنّ النابغة جَمَع بين الألفاظ (الحاربُ) الدالّة على (الغاصِب الناهب الذي يُعَرّي الناس ثيابهم) و(الجابِر) و(المحروب) الدالّة على (المَسلوب المال). وكان لبيد قد استبدل بلفظة (المحروب) (الحريب) في سياق رثائه أخاه أَرْبَدَ، حيث يقول:

الحارِبِ الجابِرِ الحَريبَ إذا
جاءَ نَكيبًا وإنْ يَعُدْ يَعُدِ

الديوان ١٥٨/٤د.

وتَردّدت في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ على (العقل والرَّزانة والوقار والحكمة) وهي: (الحِجا، الحَزْم، الحَصاة، حَكُمَ، الحُكْم، الحِكمة، الحِلْم، رَجَحَ، ضارَسَ، الطَّبَن، عَقَل، العَقْل، اللُّبّ، النُّهى، الوَقار)، كقول الأعشى في سِياق الغَزَل:

تَهالَكُ حَتّى تُبْطِرَ المَرْءَ عَقْلَهُ
وَتُصْبِي الحَليمَ ذا الحِجَى بالتَّقَتُّلِ

الديوان ٣٥٣/٢١ل.

وقول طَرَفة في سياق هِجائه عبد عمرو بن بشر بن مرثد وكان قد وَشَى به إلى عمرو بن هند:

وإنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لم تَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلى عَوْراتِهِ لَدَليلُ

الديوان ١٢٠/٣١٢ل.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر، واعتذاره إليه مِمّا بَلَغَه عنه فيما وَشَى به بنو قُرَيع في أمْر المُتجرِّدة:

أَحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرَتْ
إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

الديوان ٢٣/٣٢د.

وقول لبيد في سياق فَخْره بنَفْسه:

ضارَسْتُهُمْ حَتّى يَلِينَ شَرِيسُهُمْ
عَنّي، وَعِنْدِي لِلجَمُوحِ لِجامُ

الديوان ٢٩١/١٢م.

وقول زهير في سِياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

وَمَنْ يُحارِبْ يَجِدْهُ غيرَ مُضْطَهَدٍ
يُرْبِي عَلَى بِغْضَةِ الأَعْداءِ بِالطَّبَنِ

الديوان ١٢٣/١٨ن.

وقول امرئ القيس في سياق تَحسُّره على الشَّباب الراحل:

وطارَ غُرابُ الغَيِّ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ
وأَصْبَحتُ كَهْلًا قاعِدًا مِنْ أُولي النُّهَى

الديوان// ٣٣١/٥ى.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر أَلفاظًا أُخرى تَدلّ على (الرَّجُل العاقل الرَّزين) وهي: (الأريب، المُجرَّب، المُتَحَذْلِق، الحازِم، الأحزم، الحكيم، المُحكَّم، الحليم، الأحلم، المِرْجاح، الرَّجاح، رَحْب (الصَّدر)، المَكيث، اللَّبيب، النَّبيل، الوَقور)، كقول زهير في سِياق رِثائه هَرِم بن سنان:

حُلْـوٌ أَريـبٌ فـي حَلاوتِـهِ
مُـرٌّ كَـريـمٌ ثـابِـتُ الحِلْـمِ

الديوان ٣٨٦/١٩م.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الطـائِش) الدالّة علـى (خفيـف العقـل) و(المُتَحَذْلِق) الدالّة على (المُتكيِّس) في سياق وَصْفه جَوادَه:

عَلَيْهِ فَتًى لا طـائِشٌ مُتَحَـذْلِـقٌ
ولا واهِنٌ رَثُّ السِّلاحِ إذا غَـدا

الديوان// ٣٣٤/٢٤د.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه اللَّفظتين المُتضادَّتَيْن (الحليم) و(الجاهل) في سِياق سَرْده بعض الحِكَم:

إذا أَنْتَ لَـمْ تُقْصِرْ عَنِ الجَهْلِ والخَنَا
أَصَبْتَ حَليمًا أَوْ أَصابَكَ جاهِـلُ

الديوان ٣٠٠/٢٤ل.

وجاءت اللَّفظتان (الثَّقِف، والطَّبِن) للدَّلالة على (الرَّجُل الحاذِق العالِم بِكُلِّ شيء) كقول الأعشى في سِياق هِجائه علقمة بن عُلاثة:

واسْمَعْ فَـإِنِّـي طَبِـنٌ عـالِـمٌ
أَقْطَـعُ مِـنْ شِقْشِقَـةِ الهـادِرِ

الديوان ١٤٥/٤٢ر.

أمّا الألفاظ المُضادَّة (للعقل والرَّزانة) فقد كان لها حَظٌّ موفور في استعمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر وهي (البَطالة، بَلْدٌ، الحُمْق، جَهِلَ، الجَهْل، الخُرْق، سَفِهَ، سَفُهَ، السَّفَه، السَّفاه، السَّفاهة، السَّفَى، صَبا، تَصابَى، التَّصابي، النَّزَق، النَّوْك) كقول الأعشى الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (السَّفِيُّ) الدالّة على (الخفيف العقل) و(البَطالَة) الدالّة على (اتِّباع اللَّهْو والجَهالة) في سِياق حديثه عن الشَّباب المُودِّع:

يَلومُ السَّفِيُّ ذا البَطالَـةِ بَعْـدَمـا
يَرَى كُلَّ ما يَأْتي البَطالَة راشِـدا

الديوان ٦٥/٣د.

وكان الأعشى قد قَرَنَ بين اللَّفظتين المُتضادَّتَيْن (الجَهْل) و(الحِكْمة) في السِّياق نَفْسه، حيث يقول:

وما خِلْتُ أَنْ أَبْتاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ
وما خِلْـتُ مِهْراسًا بِلادِي ومارِدا

الديوان ٦٥/٢د.

واستعمل زهير لفظة (الخُرْق) في سِياق وَصْفه صَيْد ثَوْر وَحْشيّ، حيث يقول: -

فَصَبَّحَتْهُ كِلابٌ شَدُّهـا خَطِـفٌ
وقانِصٌ لا تَرى في فِعْلِهِ خُرُقـا

الديوان ٤٦/٢٩ق.

أمّا لفظة (النَّوْك) فقد انفرد طَرَفة باستعمالها في سِياق هِجائه عمرو بن هند أخي قابوس بن هند، حيث يقول:

لَعَمْرُكَ إنَّ قابوسَ بنَ هِنْدٍ
لَيَخْلِطُ مُلْكَهُ نَوْكٌ كثيرُ

الديوان ٩٢/٢١٨ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا دالّة على (الجاهِل الأحمق) وهي:

(الجاهِل، البليد، الأحمق، الأخدب، السَّفيه، السَّفيّ، الصابي، الطَّيّاخة، الطائش، النَّزِق، الأهْوَج، الوَغْد)، كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الطَّيّاخة) و(الأخْدب) في سياق وَصْفه لِنَفْسه:

ولَسْتُ بخِزْرافَةٍ في القُعودِ
ولَسْتُ بطَيّاخَةٍ أخْدَبا

الديوان ١٢٩/٤ب.

وقول طَرَفة في سياق الفخر بقبيلته:

أُسْدُ غابٍ فإذا ما فَزِعوا
غَيْرُ أنْكاسٍ ولا هُوجٍ هُذُرْ

الديوان ٧٧/١٦٤ر.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (المُزَلَّج) الدالّة على (الذي ليس بتامّ الحَزْم) في سياق هِجائه رَجُلًا من بني فَزارة، حيث يقول:

فَقُلْتُ لَهُ أنْقِضْ بِصَحْبِكَ ساعةً
فَهَبَّ فَتًى كالسَّيْفِ غَيْرُ مُزَلَّجِ

الديوان ٣٢٣/١٤ج.

وجاءت ألفاظ أخرى في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر تُمثِّل: (الجُرأة والشَّجاعة) وهي: الجُرأة، الجَراءة، التَّجاسر، والصَّرامة، الإسناف) كقول طَرَفة في سياق فَخْره بِنَفْسه:

ولٰكِنْ نَفَى عَنّي الرِّجالَ جَراءَتي
وَصَبْري وإقدامي عَلَيْهِمْ وَمَحْتِدي

الديوان ٦٤/١٢١د.

وقول الأعشى في سياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ بها الصَّحراء:

بناجِيَةٍ كالفَحْلِ فيها تَجاسُرٌ
إذا الرّاكِبُ النّاجي اسْتَقَى وتَعَمَّما

الديوان ٢٩٥/١٤م.

وقول عمرو بن كلثوم في سياق الفخر بقبيلته:

إذا ما عَيَّ بالإسْنافِ حَيٌّ
مِنَ الهَوْلِ المُشَبَّهِ أنْ يَكونا

شَرْح المُعلَّقات السَّبْع/الزَّوزني ١٦٨/٤٥ن.

ووَرَدَت ألفاظ أخرى في استعمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر تَدلّ على (الشُّجاع والقَوِيّ والبَطَل) وهي: (الأَيِّد، الباسل، البسيل، الباسلة، المُستبسِل، البَطَل، البُهْمة، الثَّبْت، الثَّبيت، الجَريء، الجاسر، الجَلْد، الجليد، الأَجلد، الحرّاب، الحُلاحِل، الشُّجاع، الأشجع، المُشيَّع، العزيز الصارم، النَّجيد، النَّجْد)، كقول الأبرص في سياق فَخْره بأمجاد قومه وحروبهم:

كَمْ فيهِمُ مِنْ أيِّدٍ سَيِّدٍ
ذِي نَفَحاتٍ قائِلٍ فاعِلُ

الديوان ١٠٠/١٨ل.

وقول زهير الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (الجَلْد) و(البسيل) في سياق مَدْحه سنان بن أبي حارثة:

ولٰكِنَّ جَلْدًا جَميعَ السِّلا
حِ لَيْلَةَ ذٰلِكَ صَدْقًا بَسيلا

الديوان ١٩٧/٩ل.

وقول طَرَفة الذي استعمل لفظة (البُهْمة) مجموعة على (البُهَم) في سياق فَخْره بقومه:

مِنْ بَني بَكْرٍ إذا ما نُسِبُوا
وَبَني تَغْلِبَ ضَرّابي البُهَمْ

الديوان ١٣٤/٣٦٠م.

وقول طَرَفة في سياق فَخْره بقومه أيضًا:

فالهَبِيتُ لا فُؤادَ لَهُ
والثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهَمُهُ

الديوان ١٥٤/٤٢٨م.

وقول زهير في سياق وَصْفه مَفازة:

وتَنُـوفـةٍ عَمْيـاءَ لا يَجْتـازُهـا
إلّا المُشَيَّـعُ ذو الفُـؤادِ الهـادي

الديوان ٣٣٠/٢د.

وقول عنترة الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (البطل) و(النَّجيد) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وهَل يَـدْري جُـرَيَّـةُ أنَّ نَبْلِـي
يَكونُ جَفيرَها البَطَلُ النَّجيدُ

الديوان ٢٨٣/٥د.

وجاءت اللّفظتان (شايَعَ) و(شَيَّعَ) للدّلالة على (التَّشجيع) كقول الأعشى في سياق حديثه عن إمعان حبيبته في الهجر والبعد:

فَشايَعَها ما أَبْصَرَتْ تَحْتَ دِرْعِها
عَلى صَوْمِنا واستعجلَتْها أناتُها

الديوان ٨٣/٤ت.

وتَعدَّدت ألفاظ أخرى تَدلّ على (الرَّجُل الصُّلْب الماضي في الأمور) وهي: (الخَشاش، الشَّهْم، الصَّلْت، الصِلات، المِصْلَت، الصَّلْدَم، الضَّرْب) كقول طَرَفة الذي قَرَن فيه بين اللّفظتين (الضَّرْب) و(الخَشاش) في سياق الفخر بِنَفْسه:

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تَعْـرِفُونَه
خَشـاشٌ كَرَأسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

الديوان ٥٩/١٠٦د.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه قيس بن مَعْد يكرب:

هَـلْ أنْـتَ يـا مِصْلاتُ مُبْـ
ـتَكِرٌ غَـداةَ غَـدٍ فَرَاحِـلْ؟

الديوان ٣٤٧/١ل.

أمّا لفظة (المِصْلَت) فجاءت للدّلالة على (الرَّجُل الماضي في الأمور)، كقول الأبرص الذي استعملها فيه مجموعة على (المَصاليت) في سياق فَخْره بقومه:

في أُسْرَةٍ يَوْمَ الحِفاظِ مَصالِتٍ
كالأُسْدِ لا يُنْمَى لها بِفَرِيسِ

الديوان ٧١/٢١س.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (مُصْلِت) الدالّة على (الرَّجُل الذي جَرَّد سَيْفه من غِمْده) مجموعة جَمْع مُذكَّر سالِمًا في سياق وَصْفه رحلة له، حيث يقول:

فأَعْرَضَتِ اليَمامَةُ واشْمَخَـرَّتْ
كَأَسْيـافٍ بِـأَيْـدي مُصْلِتينـا

شَرْح المُعلَّقات السَّبْع/الزّوزني ١٦٣/٢٢ن.

وجاءت اللّفظة (المُغاوِر) للدّلالة على (الرَّجُل الكثير الغارات على أعدائه) كقول عنترة الذي قَرَنَ بينها وبين لفظة (المُستبسِل) الدالّة على (الذي يُوطِّن نَفْسه على الموت والضَّرب) في سياق الفَخْر بِنَفْسه وشَجاعته:

لا يَكْتَسي إلّا الحَديدَ إذا اكْتَسَى
وكَذاكَ كُلُّ مُغـاوِرٍ مُسْتَبْسِـلِ

الديوان ٢٩٤/٣ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الضَّعْف والجُبْن) وهي: (جَبُنَ، الجُبْن، أَحْجَمَ، خامَ، نَكَلَ) كقول الأبرص في سياق فَخْره بقومه:

لَمّا رَأَيْتَ جُموعَ كِنْدَةَ أَحْجَمَتْ
عَنّا، وكِنْدَةُ غَيْـرُ جِـدِّ كِـرامِ

الديوان ١٢٤/١٨م.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

بِأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا ونَجْـدَةً
إذا خامَتِ الأَبْطالُ في كُلِّ مَشْهَدِ

الديوان ١٩٣/٣٠د.

وجاءت ألفاظ أخرى تَدلّ على (الضَّعيف الجَبان من الرِّجال) وهي: الإمَّر، الجَبان، الجِبْس، الرِّخو،

الرِّعديد، الزُّمَّالة، الزُّمَّال، الضَّرْع، الضَّعيف، العُوّار، الأمْيَل، النِّكْس، النّاكِل، الوَرَع، الوَكَل، الوَهِل، الهَبيت، الواهِن)، كقول امرئ القيس الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (الإمَّر) و(أصْحَبَ) الدالّة على (الذُّلّ والانقياد من بَعْد صعوبة) في سياق وَصْفه نَفْسه:

وَلَسْتُ بِذي رَثْيَةٍ إمَّرٍ
إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أصْحَبا

الديوان ١٢٩/٥ب.

وقول لبيد في سياق فَخْره بنَفْسه:

ما إنْ أهابُ إذا السُّرادِقُ غَمَّهُ
قَرْعُ القِسِيِّ وأرْعِشَ الرِّعْديدُ

الديوان ١٥/٣٧د.

وقول امرئ القيس الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (الزُّمَّالة) و(النِّكْس) في سياق الغَزَل:

فَأقُولُ مَسَّ إنَّ مِثْلَكِ لا
يُثْنَى عَلى الزُّمَّالَةِ النِّكْسِ

الديوان// ٢٤٤/٧س.

وقول الأعشى الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (الضَّرْع) و(الواهِن) في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

أخُو الحَرْبِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ
ولَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبالٍ خَذِمْ

الديوان ٣٥/٣٩م.

وقول الأعشى أيضًا الذي قَرَنَ فيه بين صِيَغ جموع الألفاظ (الأمْيَل) و(العوار) و(الكِفْل) الدالّة على (الرَّجُل الذي لا يَثْبُت على ظهور الخيل) في سياق مَدْحه الأسْود بن المُنذِر اللّخْميّ:

غَيْرُ ميلٍ ولا عَواويرَ في الهَيْـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أكْفالِ

الديوان ١١/٥٧ل.

وكان الأعشى قد قَرَنَ بين اللّفظتين (النِّكْس) و(الوَرَع) في سياق مَدْحه هَوْذَةَ بن عليّ الحنفيّ:

أنْضَيْتُها بَعْدَ ما طالَ الهِبابُ بِها
تَؤُمُّ هَوْذَةَ لا نِكْسًا ولا وَرَعا

الديوان ١٠٧/٤١ع.

وكَنَّى زهير عن الجَبان بـ (وَهِل الجَنان) حين قَرَنَ بينها وبين لفظة (الوَكَل) الدالّة على (الجَبان العاجِز الذي يَكِلُ أمْره إلى غيره) في سياق مَدْحه سنان بن أبي حارثة المُرّيّ، حيث يقول:

ولا أوَدَّ إذا ما القَوْمُ جَدُّوا
ولا وَكَلٌ ولا وَهِلُ الجَنانِ

الديوان ٣٥٧/٣٢ن.

وجاءت اللّفظتان (أبَى) و(الإباء) للدّلالة على (الامتناع)، كقول عنترة الذي كَرَّر فيه لفظة (أبَى) في سياق فَخْره بقومه:

أبَيْنا أبَيْنا أنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ
عَلى مُرْشِفاتٍ كَالظِّباءِ عَواطِيا

الديوان ٢٢٦/٨ي.

وقول زهير الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (أبَى) و(الإباء) في سياق هِجائه آل حصن:

وإمّا أنْ يَقولوا قَدْ أبَيْنا
وشَرُّ مَواطِنِ الحَسَبِ الإباءُ

الديوان ٧٤/٣٩ء.

كما جاءت اللّفظتان (الأبَلّ) و(الأبِيُّ) للدّلالة على (الأبِيُّ المُمتنِع) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

إذْ هِيَ تَصْطادُ الرِّجالَ ولا
يَصْطادُها إذا رَماها الأبَلّ

الديوان ٢٧٧/١٥ل.

وأطلق طَرَفة لفظة (الغَلْباء) للدّلالة على (القبيلة العزيزة المُمتنِعة) في سياق مُخاطَبته عمرو بن هند:

وتَصبِحُكَ الغَلْباءُ تَغْلِبُ غارَةً
هُنالِكَ لا يُنْجِيكَ عَرْضٌ مِنَ العَرْضِ

الديوان// ٢١١/٦٣٣ض.

وكَنّى شُعَراء المُعلّقات العَشْر عن السَّيِّد ذي الأَنَفَة بـ (الأَشَمّ) كقول الأعشى في سياق مَدْحه المُحلّق بن خَنْتَم بن شَدّاد بن ربيعة:

طَويلُ اليَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثِنْيَةٍ
أَشَمُّ كَريمٌ جارُهُ لا يُرَهَّقُ

الديوان ٢٢٥/٦١ق.

ووَرَدَت ألفاظ أخرى تدلّ على (الرِّفعة والعُلُوّ والشَّرَف) وهي:

(بَذِخَ، الحَسَب، الرِّفعة، السَّناء، السُّؤدَد، الشَّرف، الصُّلْب، العِزَّة، مَجَدَ، المَجْد)، كقول الأعشى في سياق مَدْحه بني شيبان ابن ثعلبة في يوم ذي قار:

أذاقُوهُمُو كَأْسًا مِنَ المَوْتِ مُرَّةً
وَقَدْ بَذِخَت فُرْسانُهُمْ وأَذَلَّتِ

الديوان ٢٥٩/٩ت.

وقول لبيد في سياق فَخْره بقومه:

وَلْيَبرَعَنْهُ قَوْمُها فَإنَّهُمْ
مِنْ خَيْرِ حَيٍّ عَلِمْتُهُمْ حَسَبا

الديوان ٣٣/٢٧ب.

وقول امرئ القيس الذي جَمَع فيه بين اللّفظتين (المجد) و(السُّؤدد) في سياق الفَخْر بقومه:

مَتى عَهِدْنا بِطِعانِ الكُما
ةِ والحَمْدِ والمَجْدِ والسُّودَدِ؟

الديوان ١٨٧/٩د.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (مَجَّدَ) للدّلالة على (التَّعظيم) في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان، حيث يقول:

فَضَّلَهُ فَوْقَ أَقْوامٍ ومَجَّدَهُ
ما لَنْ يَنالوا وإنْ جادُوا وإنْ كَرُموا

الديوان ١٦١/٣٢م.

ووَرَدَت لفظة (المأثُرة) في استعمال شُعَراء المُعلّقات العَشْر للدّلالة على (القِدَم في الحَسَب) كقول امرئ القيس الذي قَرَنَ فيه بينها وبين لفظة (المجد) في سياق فَخْره بقومه:

أُناسٌ أَهْلُ مَأْثُرةٍ وَمَجْدٍ
كَأَنَّ رِماحَهُمْ أَجَمُ السَّوادِ

الديوان//٢٩٠/٢٢د.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظًا تدُلّ على (الشَّريف ذي الرِّفعة) وهي (الباذخ، البذّاخ، الرَّفيع، (ذو) الشَّرَف، النَّبِه، النَّجيب)، كقول زهير في سياق مَدْحه حصن بن حُذَيْفَة بن بدر الفَزاريّ:

حُذَيْفَةُ يَنْميهِ وبَدْرٌ كِلاهُما
إلى باذِخٍ يَعْلُو عَلى مَنْ يُطاوِلُهْ

الديوان ١٤٣/٤١ ل.

ومن الجدير بالذِّكر أنّ لفظة (نَمَى) الدالّة على (نِسْبة الرَّجُل إلى أبيه) من المُصاحِبات اللُّغويّة للفظة (الباذِخ).

وقول الأعشى في سياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحَنَفي:

واستَشفَعَتْ مِنْ سَراةِ الحَيِّ ذا شَرَفٍ
فَقَدْ عَصاها أَبوها والذي شَفَعا

الديوان ١٠١/١٠ ع.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الآفِق) الدالّة على (الذي بَلَغ الغاية في العِلْم والكَرَم وغيره من الخير) في سياق مَدْحه إياس بن قبيصة الطائيّ، حيث يقول:

آفِقًا يُجْبَى إليهِ خَرْجُهُ
كُلُّ ما بَيْنَ عُمانٍ فَمَلَحْ

الديوان ٢٣٧/٩ح.

وجاءت لفظة (البُهلول) للدّلالة على (العزيز الجامع لِكُلّ خير) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق هجائه النُّعمان بن المُنذِر:

لا أرى الفارِسَ المُدَجَّجَ فيكُمْ
آلَ نَصْرٍ ولا الفَتى البُهلُولا

الديوان ١٧٠/٢ل.

أمّا اللّفظتان (الخِضْرَم) و(الخِضَمّ) فقد جاءتا للدّلالة على (السّيِّد الحَمول) كقول الأعشى الذي استعمل لفظة (الخِضْرَم) مجموعة على (الخَضارِم) في سياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ:

هُمُ الخَضارِمُ إنْ غابوا وإنْ شَهِدُوا
ولا يَرَوْنَ إلى جاراتِهِمْ خُنُسا

الديوان ١٠٧/٤٣ع.

وجاءت لفظة (المُغَذْمِر) للدّلالة على مَعْنيين: أحدهما: (الرَّجُل الذي يَهَبُ الحُقوق لِأَهْلِها) كقول الأبرص في سياق مَدْحه أبناء القبيلة الشُّجعان:

مُشَمِّرٌ خَلَقٌ سِرْبالُهُ مَشِقٌ
قاذورَةٌ قائِلٌ مُغَذْمِرٌ قَطِطُ

الديوان ٨٥/١٤ط.

والآخر: (الرَّئيس الذي يَسوس عشيرته بما شاء من عَدْل وظُلْم) كقول لبيد في سياق فَخْره بقومه:

ومُقَسِّمٌ يُعْطي العشيرةَ حَقَّها
ومُغَذْمِرٌ لِحُقوقِها هَضّامُها

الديوان ٣١٩/٧٩م.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (الأغرّ) للدّلالة على (الرَّجُل الكريم الأفعال) في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

أغَرُّ أَبْيَضُ فَيّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدي العُناةِ وعَنْ أعْناقِها الرِّبَقا

الديوان ٥٢/٤٣ق.

كما انفرد النابغة باستعماله لفظة (السُّورَة) للدّلالة على (المَنزِلة الرَّفيعة) في سياق هِجائه زُرْعَةَ بن عمرو بن خُوَيلد، حيث يقول:

ولِرَهْطِ حَرّابٍ وقَدٍّ سُورَةٌ
في المَجْدِ لَيْسَ غُرابُها بِمُطارِ

الديوان ٥٥/٧ر.

وانفرد الأبرص باستعماله لفظة (المَسْعاة) للدّلالة على (المَكْرُمَة والمعلاة في أنواع المجد والجود) في سياق فَخْره بأمجاد قومه وحروبهم، حيث يقول:

يا أيُّها السائِلُ عَنْ مَجْدِنا
إنَّكَ عَنْ مَسْعاتِنا جاهِلُ

الديوان ٩٨/١٠ل.

كما انفرد الأعشى باستعماله لفظة (الحَشُود) الدالّة على (الرَّجُل الذي لا يَدع عند نَفْسه شيئًا من الجَهْد والنُّصرة والمال) في سياق مَدْحه إياس بن قبيصة الطائيّ، حيث يقول:

أَخٌ لِلْحَفيظَةِ حَمّالُها
حَشودٌ عَلَيْها وفَعّالُها

الديوان ١٦٧/٣٤ل.

وكان الأعشى قد استعمل لفظة (الحَشِد) مجموعة على (أحشاد) للدّلالة على المعنى ذاته في سياق فَخْره بِنَفْسه وعشيرته:

إنّي امْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ قَيْسِيَّةٍ
شُمِّ الأُنوفِ غَرانِقٍ أَحْشادِ

الديوان ١٣١/٢٤د.

وجاءت لفظة (المُحَمَّد) للدّلالة على (الذي كَثُرَت خِصاله المَحمودة) كقول زهير في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان المرّيّ:

أَلَيْسَ بفيّاضٍ يَداهُ غَمامَةً
ثِمالِ اليَتامَى في السِّنينَ مُحَمَّدِ
الديوان ٢٣٣/٣٧د.

كما جاءت اللّفظتان (المَحْمود) و(الحميد) للدّلالة على (المشكور) كقول الأبرص في سياق حديثه عن عُمْره الطّويل:

مِنّي زَمانٌ كامِلٌ ونَصيَّةٌ
عِشْرينَ عِشْتُ مُعَمَّرًا مَحْمودا
الديوان ٦١/٤د.

وأطلَق النابغة لفظة (الخارجيّ) للدّلالة على (الرَّجُل الذي يَخْرُج ويَشْرُفُ بِنَفْسه من غير أن يكون له قديم) في سياق مَدْحه النُّعمان بن وائل بن الجُلاح الكلبيّ حيث يقول:

يَقودُهُمُ النُّعْمانُ مِنْهُ بِمُحْصَفٍ
وكَيْدٍ يَغُمُّ الخارِجِيَّ مُناجِدِ
الديوان ١٣٨/٦د.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر لفظة (عَزَّ) للدّلالة على أربعة معانٍ الأوّل منها (القوّة بعد الذّلّة) كقول زهير في سياق مَدْحه الحارث بن ورقاء الصَّيداويّ وهجائه بني الصَّيداء:

ولَوْلا ابْنُ وَرْقاءَ والمَجْدُ التَّليدُ لَهُ
كانوا قَليلًا فَما عَزُّوا وما كَثُروا
الديوان ٣٠٦/٤ر.

الثاني: (القَهْر والغَلَبة) كقول النابغة الذُّبياني في سياق تعييره بني عبس اغترابَهُمْ في بني عامر:

فَأَصْبَحْتُمُ واللهُ يَفْعَلُ ذلِكُمْ
يَعُزُّكُمُ مَوْلَى مَواليكُمُ حَجَلْ
الديوان ١٩١/٢ل.

الثالث: (قِلّة الشّيء وانعدامه) كقول لبيد في سياق إيراده الصّفات الحميدة التي يَتّصِف بها:

وأَرْبَحُ التَّجْرَ إنْ عَزَّتْ فِضالُهُمْ
حَتَّى يَعودَ، سُلَيْمَى، حَوْلَهُ نَفَرُ
الديوان ٦٥/٢٠ر.

الرابع: (كَرَمُ الشّيء) كقول زهير في سياق رثائه سنان بن أبي حارثة المُرّيّ:

أُحابي بِهِ مَنْ لو سُئِلْتُ مَكانَهُ
يَميني ولَوْ عَزَّتْ عَلَيَّ أَنامِلُ
الديوان ٢٩٩/٢١ ل.

كما جاءت لفظة (العِزّ) للدّلالة على مَعنيين، أحدهما: (القوّة والشّدّة والغَلَبة)، كقول لبيد في سياق فَخْره بقومه وعشيرته:

جَهَدُوا العَداوةَ كُلَّها فَأَصَدَّها
عَنّي مَناكِبُ، عِزُّها مَعْلومُ
الديوان ١٣٢/٣٩م.

والآخَر: (خِلاف الذّلّ)، كقول عمرو بن كلثوم في سياق هجائه عمرو بن هند وفَخْره بقبيلته:

وَوَجدْتُ تَغْلِبَ لا يُرامُ قَديمُها
عِزًّا يَحِقُّ لَهُ الّذِي لا يُقْهَرُ
الديوان ٥٩٤/٢ر.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الذّلّ والهوان) وهي (اختتى، ذَلَّ، أَذَلَّ، الذّلّ، الإذلال، دانَ، أذالَ) كقول طَرَفة في سياق وَصْفه نَفْسه وحُبّه لعشيرته:

لا يَرْهَبُ ابْنُ العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتي
ولا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ
الديوان//١٧٩/٥١٤د.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه الألفاظ المُتضادّة (عَزَّ) و(ذَلَّ) و(العِزّ) و(الذّلّ) في سياق حديثه عن نَوائب الدّهر التي أزالَت عِظام الناس وكبارهم:

بِعِزِّهِمْ عَزَزْتَ وإنْ يَذِلُّوا
فَذِلُّهُمُ أنالَكَ ما أنالا

ديوان امرئ القيس//٣١١/١٧ل.

وقول زهير في سياق مُخاطَبته امرأته التي طَلَّقها:

فَأمَّا إذْ ظَعَنْتِ فلا تَقُولي
لِذِي صِهْرٍ أذِلْتَ ولَمْ تُذالِي

الديوان ٣٤٢/٣ل.

أمّا الألفاظ (الذَّليل، والذَّلول، والأذلّ، والكانعة) فقد جاءت للدّلالة على مَعنًى مُغايِرٍ لِمَعنى لفظة (العزيز)، كقول امرئ القيس الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين المُتضادَّتين (العزيز) و(الذَّليل) في سياق مُخاطَبته بني أسد وفَخْره بقومه:

هَلْ تَرْقَيَنَّ إلى السَّماء بِسُلَّمٍ؟
ولَتَرْجِعَنَّ إلى العَزيزِ ذَليلا

الديوان ٣٥٨/٤ل.

وقول طَرَفة الذي قَرَن فيه بين اللَّفظتين (الذَّلول) و(المُلهَّد) الدالّة على (المُدفَّع من ذِلَّة) في سياق فَخْره بِنَفْسه ومُخاطَبته ابنة معبد يوصيها أن تنعاه بما هو أهْل له:

بَطِيءٍ عَنِ الجُلّى سَريعٍ إلى الخَنَى
ذَلولٍ بإجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ

الديوان ٦٣/١١٩د.

وقول النابغة الذي استعمل فيه لفظة (الكانعة) مجموعة على (الكَوانع) في سياق هجائه بني عامر:

قُعودًا لَدَى أبْياتِهِمْ يَثْمِدونَها
رَمَى اللهُ في تِلْكَ الأنوفِ الكَوانِعِ

الديوان ٨٨/٩ع.

وكَنّى امرؤ القيس عن (الأذلّاء) بقوله (عَبيد العصا) حين هجا بني أسد لقتلهم أباه:

قُولا لِدُودانَ عَبيدِ العَصا
ما غَرَّكُمْ بالأسَدِ الباسِلِ؟

الديوان ١١٩/٣ل.

وأطلق عنترة لفظة (المُستسلِم) للدّلالة على (المُنقاد) في سياق فَخْره بنَفْسه:

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ
لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ

الديوان ٢٠٩/٥٣م.

أمّا زهير فقد أطلق لفظة (المُضطهَد) للدّلالة على (المَقْهور الذَّليل المُضطرّ) في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

وَمَنْ يُحارِبْ يَجِدْهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ
يُرْبي عَلى بِغْضةِ الأعْداءِ بالطَّبَنِ

الديوان ١٢٣/١٨ن.

وجاءت لفظة (المُدفَّع) للدّلالة على (المَحقور الذي لا يُضيَّف إن استضاف) كقول لبيد في سياق فَخْره بقومه:

لا يَجْتَويها ضَيْفُهُمْ وفَقيرُهُمْ
ومُدَفَّعٌ، طَرَقَ النُّبُوحَ، يَتيمُ

الديوان ١٣٦/٥٢م.

ووَرَدَت لفظة (الصَّعْب) المُضادّة للفظة (الذَّلول) في مثل قول النابغة الذّبياني في سياق مَدْحه عمرو بن هند:

إلى صَعْبِ المَقادَةِ ذِي شَريسٍ
نَماهُ في فُروعِ المَجْدِ نامِ

الديوان ١٣٦/٣٣م.

واستعمل كُلٌّ من لبيد والأعشى اللَّفظتين (خَشَعَ) و(الخُشوع) للدّلالة على (الخُضوع والتَّذلُّل)، كقول الأعشى الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (خَشَعَ) و(الخاشع) الدالّة على الخاضع في سياق مَدْحه مسروق بن وائل:

فـإذا رَأَوْهُ خـاشِعًـا
خَشَعوا لِـذِي تـاجٍ حُلاحِـلْ

الديوان ٣٣٩/٥ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (أطاعَ، الطاعة، الدِّين) للدَّلالة على (اللين والانقياد) كقول النابغة الذُّبياني الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (أطاعَ) و(الطاعة) في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر، واعتذاره إليه ممّا بَلَغَه عنه فيما وَشَى به بنو قُرَيع في أمْر المُتجرِّدة:

فَمَنْ أطاعَكَ فَانْفَعْهُ بِطاعَتِـهِ
كَما أطاعَكَ، وادْلُلْه عَلى الرَّشَدِ

الديوان ٢١/٢٤د.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

بُعِثْتَ عَلى البَرِيَّـةِ خَيْـرَ راعٍ
فَأَنْـتَ إمـامُها والنَّـاسُ دِيـنُ

الديوان ٢٢٣/٤٠ن.

وجاءت اللَّفظتان (الطائع) و(المُطيع) للدَّلالة على (اللَّيِّن المُنقاد) كقول زهير الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (المُطيع) و(المُطاع) الدالَّتين على (الذي يُطاع) في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان والحارث بن عوف:

بِعَزْمَـةِ مَـأمورٍ مُطيعٍ وآمِـرٍ
مُطاعٍ فَلا يُلْفَى لِحَزْمِهِمْ مِثْلُ

الديوان ١٠٨/٢٥ل.

كما استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا مُضادَّة لألفاظ الطاعة والانقياد وهي: (عَصَى، عَاصَى، العِصيان)، كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (عَصَى) و(المُشفِق) الدالّة على (الحريص على صَلاح المنصوح) و(النَّصيح) الدالّة على (الناصح) في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

عَصـى المُشْفِقيـنَ إلـى غَيِّـهِ
وكُـلُّ نَصيـحٍ لَـهُ يَتَّهِـمْ

الديوان ٣٥/٤م.

ومن ألفاظ النُّصْح التي جاءت في استعمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (وَعَظَ، العِظَة، المَوْعِظة) التي تَدلّ على (التَّذكير بالعَواقب إضافة إلى النُّصْح) كقول الأبرص في سياق إيراده بعض الحِكَم:

لا يَعِظُ النـاسَ مَـنْ لا يَعِـظُ الـ
ـدَّهْـرُ ولا يَنْفَـعُ التَّلبيـبُ

الديوان ١٤/١٩ب.

وقول الحارث بن حِلِّزة الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (العِظة) و(المُعتبَر) الدالّة على (ما يَتَّعِظ به الإنسان ويَعمل به ويَعتبِر لِيَستدلَّ به على غيره).

إنَّ السَّعيدَ لَـهُ فـي غَيْـرِهِ عِظَـةٌ
وفي التَّجارِبِ تَحْكيمٌ ومُعْتَبَرُ

الديوان ٢٤/٢ر.

ووَرَدَت اللَّفظة المُضادَّة للنُّصح وهي (الغِشّ) في مِثْل قول زهير في سياق هجائه بني الصَّيداء لأنَّهم نَهَوا الحارث الصَّيداويّ أن يَرُدَّ راعي إبله يسارًا الذي سَبَقَ أن أخذه الحارث:

القـائِليـنَ يَسـارًا لا تُنـاظِـرُهُ
غِشًّا لِسَـيِّدِهِمْ في الأَمْرِ إذ أَمَروا

الديوان ٣٠٦/٢ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تُمثّل (الكِبْر، والمَخيلة) وهي: (اختالَ، المَخيلَة، الخُيَلاء، الطَّيْخ، التَّميُّط، النَّخوة)، كقول طَرَفة الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (المَخيلَة) و(العِرِّيض) الدالّة على (الرَّجُل الذي يَتَعرَّض الناس بالشَّرّ) في سياق هِجائه عبد عمرو بن بشر:

وتَصُدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الـ
ـعِرِّيضِ مُوْضِحَةٌ عَنِ العَظْمِ
الديوان ١٤٥/٣٩٣م.

وقول الحارث بن حِلِّزة الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (الطَّيْخ) و(التَّعدِّي) الدالَّة على (الظُّلْم) في سياق تعريضه لبني تَغلب:

فاتْرُكوا الطَّيْخَ والتَّعَـدِّي وإمّـا
تتَعاشَـوْا ففـي التَّعـاشـي الدّاءُ
الديوان ١٣/٤٠ه.

وقول الأبرص في سياق إيراده بعض الحِكَم القَبَليَّة:

وتَصَنُّعُ عَنْ ذِي جَهْلِها وتَحوطُها
وتَقْمَعُ عَنْهـا نَخْـوَةَ المُتَهَـدِّدِ
الديوان ٥٤/١٢د.

كما استعملوا اللّفظتين (الجبّار، والمُختال) للدّلالة على (المُتكبِّر) كقول طَرَفَة في سياق فَخْره بقومه:

أبي أنْزَلَ الجبّارَ عامِلُ رُمْحِـهِ
وَعَمّي الّذي أرْدَى الرَّئِيسَ المُعَمَّما
الديوان ١٤١/٣٨٢م.

وجاءت الألفاظ (العَدْل، قَصَدَ، اِقْتَصَدَ، القَصْد) للدّلالة على (العَدْل الذي هو نقيض الجَوْر)، كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

قـالَـتْ قَضِيَّـتَ قَضِيَّـةً
عَـدْلًا لَنـا يُـرْضَـى بِهـا
الديوان ٢٥٣/٢٠هـ.

وقول طَرَفَة الذي جَمَعَ فيه اللّفظتين المُتضادَّتين (قَصَدَ) و(جارَ) في سياق هجائه عمرو بن هند:

قَسَمْتَ الدَّهْرَ في زَمَـنٍ رَخِـيٍّ
كَذاكَ الحُكْمُ يَقْصِدُ أو يَجـورُ
الديوان ٩٢/٢١٩ر.

وجاءت لفظة (اقْتَصَدَ) للدّلالة على مَعنيين: أحدهما (الإسراف وعَدَم التَّقتير) كقول امرئ القيس في سياق إيراده بعض الحِكَم:

ولا تَكُ مُخْتالًا بِمَشْيِكَ واقْتَصِدْ
فَإنَّ الذي يَخْتالُ يَمْشي على قِلَى
الديوان//٣٣٦/٤١ي.

والثاني (العَدْل) كقول لبيد الذي قَرَنَ فيه بين اللّفظتين (اِقتصدَ) و(المُقتصِد) الدالّة على (العادِل) في سياق رثائه أخاه أرْبَد:

إذا اقْتَصَدُوا فَمُقْتَصِـدٌ أريـبٌ
وإنْ جارُوا سَـواءَ الحَـقِّ جـارا
الديوان ١٦٧/٢ر.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين اللّفظتين المُتضادَّتين (العادل) و(الجائر) في سياق هجائه بني أسد الذين قتلوا أباه:

قُـولا خَليلَـيَّ لِـذا العـاذِلِ
هَلْ يُجْعَلُ الجائِرُ كَالعـادِلِ!؟
الديوان ٢٥٦/٧ل.

وانفرد الحارث بن حِلِّزة بـاستعمالـه لفظـة (المُقْسِط) للدّلالة على (العادِل في حِكَمه) في سياق مَدْحه عمرو بن هند، حيث يقول:

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وأكْمَـلُ مَـنْ يَمْـ
ـشي وَمَنْ دُونَ ما لَدَيْـهِ الثَّنـاءُ
الديوان ١٥/٦٧ه.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (العَدْل) للدّلالة على (الرَّجُل المَرْضِيِّ قولُه وحُكْمُه) حين مَدَحَ هَرِم بن سنان والحارث بن عوف، حيث يقول:

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَواتُهُـمْ
هُمُ بَيْنَنا فَهُمْ رِضًا وهُـمُ عَـدْلُ
الديوان ١٠٧/٢٣ل.

أمّا الألفاظ الدالّة على (الظُّلْم والجَوْر) فقد تَعدّدت في استعمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر وهي: (بَغَى، البَغْي، جَنَفَ، جارَ، الجَوْر، الخَسْف، الرَّهَق، ضَلَّ، الصَّمَد، ضامَ، الضَّيْم، ظَلَمَ، الظُّلْم، المَظالم، عَدا (عليه)، اعتدى، العَداء، التَّعَدّي، غَشَمَ، الغَشْم، الفُرُط) كقول طَرَفة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (البَغْي) و(الظُّلْم) في سِياق هجائه عبد عمرو بن بشر:

فَيا عَجَبًا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وَبَغْيِهِ
لَقَدْ رامَ ظُلْمي عَبْدُ عَمْرٍو فَأَنْعَمَا

الديوان ١٤١/٣٨٣م.

وقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الضَّيْم) و(جَنَفَ) في سِياق فَخْره بقومه:

إنّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عامِرٍ
ضَيْمي وقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصومُ

الديوان ١٣٢/٣٨م.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الصَّمَد) و(الظَّلوم) في سِياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر واعتذاره إليه ممّا بَلَغَه عنه فيما وَشَى به بنو قُرَيع في أمر المُتجرِّدة:

وَمَنْ عَصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنْهَى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

ديوان النابغة الذُّبيانيّ ٢١/٢٥د.

أمّا لفظة (غَشَمَ) فجاءت للدَّلالة على (الظُّلْم والغَصْب) كقول الأعشى في سِياق مُخاطَبته بعض أبناء عمومته الذين يُبيّتون لِقَوْمه الأذى:

فَلاَ تَكْسِرُوا أَرْماحَكُمْ في صُدورِكُمْ
فَتَغْشِمَكُمْ إنَّ الرِّماحَ مِنَ الغَشْمِ

الديوان ٣٠٥/٤م.

وقَرَنَ الأبرص بين اللَّفظتين (الحَيْف) و(الفُرُط) الدالّة على (الظُّلْم والاعتداء) في سِياق شكواه لِفِراق الأحِبّة وتصويره ذِكْرياته معهم، حيث يقول:

والشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ ما اعْتاقَهُ قِدَمٌ
والدَّهْرُ مِنْهُ عَلَيَّ الحَيْفُ والفُرُطُ

الديوان ٨٤/٥ط.

ووَرَدَت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ على (الظالم والجائر) وهي: (الجائر، الضالع، الظالم، الظَّلوم، العادي، الغاشِم).

كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (الظالم) و(الضالع) في سِياق مَدْحه النُّعمان واعتذاره إليه، وهجائه مُرَّة بن ربيعة لَمّا قَدِمَ عليه عند النُّعمان:

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمانَةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِمًا وَهْوَ ضالِعُ؟!

الديوان ٣٨/٣٠ع.

وقول الأعشى في سِياق إيراده بعض الحِكَم والوصايا:

ولا تَزْهَدَنْ في وَصْلِ أَهْلِ قَرابَةٍ
ولا تَكُ سَبْعًا في العَشيرَةِ عادِيا

الديوان ٣٣١/١٣ي.

وقول الأعشى أيضًا في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

وكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ
صُباةِ الحُلومِ عُداةٍ غُشُمْ

الديوان ٣٧/٢١م.

وجاءت اللَّفظتان (المظلوم) و(المضيم) للدَّلالة على (الذي أصابه الظُّلْم) كقول النابغة الذُّبياني الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (الظالم) و(المظلوم) في سِياق هجائه يزيد بن سنان:

حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطونُ ضِنَّةَ كُلُّها
إنْ ظالِمًا فيهِمُ وإنْ مَظْلُوما

الديوان ١٠٣/٤ م.

أمّا لفظة (الملهوف) فقد أُطلِقت على (المظلوم الذي يُنادي ويَستغيث) كقول الأعشى في سياق مَدْحه إياس بن قَبيصة الطائيّ:

وَلَمْ يَدْعُ مَلْهوفٌ مِنَ الناسِ مِثْلَهُ
لِيَدْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَغْرَمـا

الديوان ٢٩٩/٤١م.

وأُطلِقت لفظة (الظُّلامة) على (ما تَطلُبُه عند الظالم، وهو اسم ما أُخِذَ منك) كقول الأعشى في سياق هجائه عمرو بن المُنذِر بن عبدان:

فَأَرْضَوْهُ أنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلامَـةً
وما كُنْتُ قُـلًّا قَبْلَ ذلِكَ أَزْيَبـا

الديوان ١١٥/٢١ب.

وجاءت اللّفظتان (شَغَبَ) و(الشَّغْب) للدّلالة على (الجَوْر عن الطَّريق والقَصْد) كقول لبيد الذي جَمَعَ بين اللّفظتين (شَغَبَ) و(المَغالة) الدالّة على (الوِشاية) في سياق رثائه أخاه أَرْبَد:

يَتَـأكَّلُـونَ مَغـالَـةً وخِيـانَـةً
ويُعابُ قائِلُهُمْ وإنْ لَـمْ يَشْغَـبِ

الديوان ١٥٣/٣ب.

وجاءت لفظة (الشَّغْب) للدّلالة على مَعنًى آخَر وهو (تَهييج الشَّرّ والفِتْنة والخِصام) كقول الأبرص في سياق فَخْره بشِعْره الذي قَتَلَ به الخصوم:

فَوَلَّيْتُ ذا مَجْدٍ وأَعطيتُ مِسْحَلًا
حُسامًا بِهِ شَغْبُ الأَلَـدِّ نَهوضُ

الديوان ٨١/١٥ض.

لقد لُوحِظ أنّ لفظة (الألدّ) الدالّة على (الشَّديد الخصومة) من المُصاحِبات اللُّغويّة لِلَفظة (الشَّغْب).

ووَرَدَت الألفاظ (المِئْبَرَةُ، النَّيْرب، وَشَى) للدّلالة على (النَّميمة) كقول النابغة الذي استعمل لفظة (المِئْبَرَة) مجموعة على (المآبِر) في سياق مُخاطَبته النُّعمان:

وذلِكَ مِنْ قَوْلٍ أَتـاكَ أَقـولُـهُ
ومِنْ دَسِّ أَعْدائي إلَيْكَ المآبِـرَا

الديوان ٦٩/١٠ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الواشي) للدّلالة على (النَّمّام) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان واعتذاره إليه:

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنّي خِيانَـةً
لَمُبْلِغُكَ الواشي أَغَشُّ وأَكْـذَبُ

الديوان ٧٢/٤ب.

ومِن الصِّفات الحَميدة التي يَفتخر العربيّ بالاتِّسام بها العِفَّة. فقد استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (عَفَّ) للدّلالة على (الكَفّ عن المَحارم والأطماع الدَّنِيّة)، كقول عنترة في سياق فَخْره بنَفْسه:

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقائِعَ أَنَّنِـي
أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ

الديوان ٢٠٩/٥٢م.

وانفرد الأبرص، باستعماله لفظة (أَعَفَّ) للدّلالة على (جَعْل المرء عفيفًا) في سياق فَخْره بنَفْسه، حيث يقول:

لَعَمْرُكَ إنَّني لَأُعِـفُّ نَفْسِـي
وأَسْتُرُ بِالتَّكَرُّمِ مِنْ خَصاصِـي

الديوان ٧٨/١٧ص.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر أَلفاظًا تَدلّ على (العفيف) وهي: (المُحصنَة، الحَصان، المُطهَّرة، العفيف، العَفّ، الأعفّ) كقول زهير في سياق هجائه بني الصَّيداء:

فَـإنْ تَكُـنِ النِّسـاءُ مُخَبَّـآتٍ
فَحُـقَّ لِكُـلِّ مُحْصَنَـةٍ هِـداءُ

الديوان ٧٤/٣٧.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه هَوْذة بن أبي عمرو العذريّ:

كانَ ابنَ أَشْفَةَ طَيِّبًا أَثْوابُهُ
عَفًّا شَمائِلُهُ غَزِيرَ النّائِلِ

الديوان ١٩٥/٢ل.

وكنَّى شُعَراء المُعلَّقات العَشْر عن (الرَّجُل النَّقيِّ العِرْض) بـ (الأبيض) كقول زهير في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

أَغَرُّ أَبْيَضُ فَيّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدي العُناةِ وعَنْ أَعْناقِها الرِّبَقا

الديوان ٥٢/٤٣ق.

كما استُعملت العبارتان (طاهِر الثِّياب) و(طَيِّب الإزار) كناية عن (العفيف) كقول امرئ القيس في سياق مَدْحه عوير بن شِجنة بن عُطارِد:

ثِيابُ بَني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشاهِدِ غُرّانُ

الديوان ٨٣/٥٣ن.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر أَلفاظًا تَدلّ على (الفُسْق والفَساد والفُجور) وهي: (الخَنا، الدَّعارة، طَبَع، الفُجور، الفَجار، أَفْحَشَ، الفُحْش، التَّفحُّش، القَذَع، القَذْع) كقول الأعشى الذي قَرَنَ بين اللَّفظتين (الخَنا) و(الفاجِر) الدالَّة على (المُنْبَعِث في المَعاصي والمَحارِم) في سياق هجائه علقمة بن عُلاثَة ومَدْحه عامر بن الطُّفيل في المُنافَرة التي جَرَت بينهما:

دَعْها فَقَدْ أَعْذَرْتَ في حُبِّها
واذْكُرْ خَنا عَلْقَمَةَ الفاجِرِ

الديوان ١٤١/١٤ر.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مُخاطَبته عُيَيْنَة عَوْن بني عبس حين أراد أن يُخرِج بني أَسَد من حِلْف بني ذُبيان:

إذا حاوَلْتَ في أَسَدٍ فُجورًا
فإنّي لَسْتُ مِنْكَ ولَسْتَ مِنّي

الديوان ١٢٧/١٤ن.

وقول طَرَفَة في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وإنْ يَقْذِفوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بِشُرْبِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

الديوان ٥٦/٩٨د.

ووَرَدَت أَلفاظ أخرى تَدلّ على (الفاجِر الفاحِش) وهي: (الخَنوع، الدّاعِر، المَذروب، الطِّمْل، العاثي، الفاجِر، الفَجور، الفاحِش، المُفحِش). كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الخَنوع) مجموعة على (الخُنُع) في سياق مَدْحه قوم هَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ:

هُمُ الخَضارِمُ إنْ غابوا وإنْ شَهِدوا
ولا يُرَوْنَ إلى جاراتِهِمْ خُنُعا

الديوان ١٠٧/٤٣ع.

وقول الأبرص في سياق بُكائه قومه، وما كانوا عليه من أخلاق كريمة، وما كانوا فيه من عِزّ:

وَخِرْقٍ مِنَ الفِتْيانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْروبِ

الديوان ٢٥/٧ب.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الفاحِش) و(الوَغْل) الدالّة على (الذي يَدخُل على القوم في طَعامهم وشَرابهم من غير أن يَدْعوه إليه، ويُنفِق معهم مثل ما أنفقوا) في سياق الفخر بِنَفْسه:

فحَمِدْتَني وذَمَمْنَ كُلَّ مُزَنَّدٍ
عَبْدِ الخَليقَةِ فاحِشٍ وَغْلِ

الديوان//٢٦٤/١٩ل.

كما جاءت لفظة (الوَغْل) للدَّلالة على (النَّذْل الضَّعيف الساقِط المُقصِّر في الأشياء) كقول طَرَفة في سياق الفخر بِنَفْسه:

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا في الرِّجال لَضَرَّني
عَداوَةُ ذِي الأَصْحَابِ والمُتَوَحِّدِ

الديوان ٦٤/١٢٠د.

وحلّت لفظة (الواغِل) محلّ لفظة (الوَغْل) في مِثْل قول امرئ القيس حين أغار على بني أسد وقتَلهم انتقامًا لأبيه الذي قتلَته بنو أسد:

فَالْيَومَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْمًا مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

الديوان ١٢٢/١٠ل.

وأطلقت اللّفظتان (البَغِيّ) و(المُومِسة) على (الفاجرة جهارًا) كقول طَرَفة في سِياق هجائه بعضَ قومه لِتَكاسُلهم عن نُصْرته عندما أحاطت به الخُطوب:

وهانِئًا هانِئًا في الحَيِّ مُومِسَةً
ناطَتْ سِخابًا وناطَتْ فَوْقَهُ ثُكُنا

الديوان//٢٣٣/١١/٥٧.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (العاهرة) للدّلالة على (المرأة الفاجرة) في سِياق هجائه جِهِنّام أحَد بَني عَبْدان:

لِعَبْدانَ ابْنِ عاهِرَةٍ وخِلْطٍ
رَجوفِ الأَصْلِ مَدْخولِ النَّواحي

الديوان ٢٤٥/٢ح.

كما انفرد الأعشى باستعماله لفظة (العِنْفِص) للدّلالة على (الفتاة الداعرة الخبيثة) وجَمَعَ بينها وبين لفظة (الدّاعِر) الدالّة على (الفاسِق) في سِياق تَغزُّله بحبيبته (قَتْلَة)، حيث يقول:

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ ولا عِنْفِصٍ
تُسارِقُ الطَّرْفَ إلى الدّاعِرِ

الديوان ١٣٩/٨ر.

وانفرد الأعشى باستعماله اللّفظتين (التّخبيب) و(التّخباب) الدالّتين على (إفساد الرَّجُل عَبْدًا أوْ أَمَةً لغيره) كقوله في سِياق الغَزَل:

ولَقَدْ غَبَنْتُ الكاعِبا
تِ أَحَظُّ مِنْ تَخْبابِها

الديوان ٢٥١/١٢ب.

وأطْلَقَ امرؤ القيس لفظة (المُخَبِّب) على (الذي يُعلِّم المرأة المَكْر) في سِياق حديثه عن صَرْم حبيبته له، حيث يقول:

أَدامَتْ على ما بَيْنَنا مِنْ مَوَدَّةٍ
أُمَيْمَةُ أم صارتْ لِقَوْلِ المُخَبِّبِ؟

الديوان ٤٢/٦ب.

ووَرَدَت لفظة (الخَريد) للدّلالة على (المرأة الحَيِيّة الطَّويلة السُّكوت الخافِضة الصَّوْت الخَفِرة المُتَسَتِّرة) كقول امرئ القيس في سِياق تَذكُّره أيّام شَبابه الراحلة:

وتَغْدُو عَلى الوَحْشِ تَصْطادُها
وتَرْوِي النَّدِيمَ وتُصْبِي الخَرِيدا

الديوان//٢٥١/٤د.

كما وردت لفظة (العقيلة) للدّلالة على (المرأة الكريمة المُخدَّرة) كقول امرئ القيس في سِياق تَغزُّله بحبيبته (أمّ جندب):

عَقيلةُ أَتْرابٍ لها، ولا دَمِيمَةٌ
ولا ذاتُ خَلْقٍ إنْ تَأَمَّلْتَ جَأْنَبِ

الديوان ٤١/٤ب.

أمّا لفظة (الحُرَّة) فقد استعملها شُعَراء المُعلّقات العشر للدّلالة على (الكريمة من النِّساء) كقول الأعشى في سِياق الغَزَل:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَـ
ـبُ سُخامًا تَكُفُّهُ بِخِلالِ

الديوان ٥/١٣ل.

كما أطلقوا لفظة (الحُرّ) على (الرَّجُل الكريم) كقول لبيد الذي استعملها موصوفة بلفظة مُرادِفة لها وهي (الكريم) في سِياق حِكْمة أوردها:

ما عاتَبَ الحُرَّ الكَرِيمَ كَنَفْسِهِ
والمَرْءُ يُصْلِحُهُ الجَليسُ الصالِحُ

الديوان ٣٤٩/١ح

كما استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الرَّجُل الذي يَغار على امرأته) وهي (الغَيور، المِغْيار، القاذورة) كقول الأعشى في سياق وَصْفه زوج حبيبته (ليلى):

إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحيشُ
شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا غَيورا

الديوان ٩٣/١٢ر.

وقول الأبرص في سياق مَدْحه أبناء القبيلة الشُّجْعان:

مُشَمِّرٌ خَلَقٌ سِرْبالُهُ مَشِقٌ
قاذورَةٌ قائِلٌ مُغْذِمٌ قَطَطُ

الديوان ٨٥/١٤ط.

ووَرَدَت اللَّفظتان (الصَّرورة) و(الصَّارَة) للدّلالة على (الرَّجُل الذي لم يأتِ النِّساء كأنّه أصَرَّ على تَرْكِهنَّ)، كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق الغَزَل:

لو أنّها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ راهِبٍ
عَبَدَ الإلهَ صَرورَةٍ مُتَعَبِّدِ

الديوان ٩٥/٢٦د.

وانفرد لَبيد باستعماله لفظة (المُروءة) للدّلالة على (كَمال الرُّجوليّة) في سياق فَخْره بقومه:

يُباري الريحَ لَيْسَ بِجانِبِيٍّ
ولا دَفِنٍ مُروءَتُهُ، لَئيمِ

الديوان ١٠٥/٢١م.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللَّفظتين (اللَّآمة) و(اللُّؤم) المُضادَّتين للعِتق والكَرَم، كقول الأعشى في سياق هِجائه شيبان بن شهاب الجَحْدَريّ:

وبَنِي بُدَيْدٍ إنَّهُمْ
أهْلُ اللَّآمَةِ والصَّغارَةْ

الديوان ١٥٧/٣٣ر.

كما استعملوا لفظة (اللَّئيم) للدّلالة على (الدَّنيء الأصل، الشَّحيح النَّفْس) كقول طَرَفة الذي استعملها مجموعة على (لِئام) في سياق اعتذاره لعمرو بن هند، حين بَلَغَه أنّه هَجاه وأوعَده:

إنَّ اللِّئامَ كَذاكَ خُلْتُهُمْ
كانوا إذا آخَيْتَهُمْ سَئِموا

الديوان ١٤٧/٤٠٢م.

أمّا لفظة (الجُعْسوس) فقد انفرد باستعمالها عمرو بن كلثوم للدّلالة على (اللَّئيم في الخَلْقِ والخُلُق)، حيث يقول:

بَنو لُجَيْمٍ وجَعاسِيسُ مُضَرْ

الديوان ٥٩٢/٣ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات ألفاظًا تَدلّ على (الرَّجُل الجافي السَّيِّئ الخُلُق) وهي (الجافي، الشَّكْس، العُلفوف، الفَلّ) كقول الأبرص في سياق إيراده بَعْضَ السِّمات التي يَتَّسِم بها:

إنّي لَأَخْشى الجَهولَ الشَّكْسَ شيمَتُهُ
وأتَّقي ذا التُّقى والحِلْمِ بِالرّاحِ

الديوان ٣٩/٦ح.

وقول الأعشى في سياق هِجائه عمرو بن المُنذِر بن عَبْدان:

فَأَرْضَوْهُ أنْ أَعطَوْهُ مِنّي ظُلامَةً
وما كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذلِكَ أزْيَبا

الديوان ١١٥/٢١ب.

وانفرد طَرَفة باستعماله لفظة (المُحتَظِرَب) للدّلالة على (الضَّيِّق الخُلُق) في سياق هِجائه عبد عمرو بن بشر بن مرثد، حيث يقول:

وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحتَظِرَبٍ
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزائِمِ جُولُ

الديوان ١٢١/٣١٦ل.

واستُعمِلَت اللَّفظتان (المَلِق) و(المُنافِق)

للدَّلالة على (الذي يُعطي بلسانه ما ليس في قَلْبه) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وَداعه أُمامة:

بِوَداعِ لا مَلِقٍ ولا مُتَكَـارِهِ
لا بَـلْ يَعُـلُّ تَحيَّـةً وصِفـاحـا

الديوان ٢٠٠/٢ح.

وكان طَرَفة قد استعمل لفظة (نافَقَ) للدَّلالة على (إظهار الرَّجُل خِلافَ ما يُبطِن) في سِياق إيراده بَعْضَ الصِّفات التي يَتَّصِف بها، حيث يقول:

وأمَّا رِجالٌ نافَقوا في إخـائِهِمْ
وَلَسْتُ إذا أَحْبَبْتُ حُرًّا أُنافِقُـهْ

الديوان ٦٧٧/٢٢٣ق.

ووَرَدَت اللَّفظتان (المَدْخول) و(المُتعيِّب) للدَّلالة على (الذي دَخَلَه عَيْب) كقول الأعشى في سِياق هجائه (جَهَنَّام) أحَد بني عَبْدان:

لِعَبْدانَ ابْـنِ عـاهِـرَةٍ وَخِلْـطٍ
رَجوفِ الأَصْلِ مَدْخولِ النَّواحي

الديوان ٣٤٥/٢ح.

كما وَرَدَت الألفاظ (الدَّخْل، السُّبَّة، الشَّنار، الشَّيْن، العار، الآمة، العَيْب، المَعاب) للدَّلالة على (الوَصْمة) كقول الأعشى في سِياق مَدْحه رَجُلًا من كِندة:

بَـلْ آلَ كِنْـدَةَ خَبِّـرُوا
عَنِ ابْـنِ كَبْشَـةَ مـا مَعـابُـهْ؟

الديوان ٤٢/٢٩١ب.

وبعد أن وَقَفْنا على الأخلاق الحميدة التي يَتَّصِف بها العربيّ، والأخلاق الذَّميمة التي يَنهى العربيّ عن التَّخَلُّق بها، حَرِيٌّ بنا أنْ نَذكر أنَّ شاعِرَيْن من شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اهتمَّا بالناحية التَّربويَّة فهٰذا طَرَفة يُوصي الأبَ بتأديب وليدِه ومَعرفة مَن يُجالِسه، حيث يقول:

أَدِّبْ وَليدَكَ وانْظُرْ مَنْ يُجالِسُـهُ
ما دُمْتَ تَمْلِكُهُ أَوْ مَنْ يُمـاشِيـهِ

الديوان//٧٢٦/٢٣٧ي.

والأعشى الذي استعمل لفظة (الأَدَب) للدَّلالة على (الذي يَتأدَّب به الأديب من الناس، وسُمِّيَ أدبًا لأنّه يأدِبُ الناس إلى المَحامد ويَنهاهم عن المَقابح) حيث يقول في سِياق مَدْحه شريح بن حصن بن عمران بن السَّموءَل بن عادياء:

جَرَوا عَلى أَدَبٍ مِنّي بِلا نَـزَقٍ
ولا إذا شَمَّرَتْ حَرْبٌ بِأَغْمـارِ

ديوان الأعشى ١٣/١٨١ر.

الفصل الرابع

الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية

يَضمّ هٰذا المَجال الدّلاليّ مائتين وسبعًا وخمسين لفظة، وفيما يلي جدول بها وبِعَدَد مَرّات استعمال شُعَراء المُعلّقات العَشْر لها.

اللّفظة	عَدَد مَرّات استعمالها
الآبِر	١
المُؤتبِر	١
الأجير	١
الأزْل	١
الآكال	٤
الآمِر	١
الأمير	٨
الإمام	٥
الإماء	٨
البحريّ	٢
البَوّاب	١
المُبيطِر	١
التِّجارة	١
التاجِر	٤
التِّجار	٧
التُّجّار	٢
التَّجْر	٣
التُّجُر	١
التَّلاميذ	١
الثُّنيان	١
الثَّنية	١
الجَبابِرة	١
المُتجرِّف	١
الجُنْثي	١
الحادي	٣
الحاديان	١
الحداة	٤
الحارس	١
الحَرَس	١
الحُرّاس	١
الأحراس	٢
الحصير	٢
الحاكِم	١
الحُكّام	٤
الحاكِمون	٢
الحَكَم	٢
خَدَمَ	١
الخَدَم	١
الخَوادِم	١
الخِصْب	١
الخَصاصة	١

الخَصاص	١	الزَّعامة	١
الخَفْض	٣	السَّراة	٢٣
الخليل	٢١	السَّروات	١
الخَلَّة	١	السَّفسِير	١
الخالي	١	الإِسكاف	١
الخَوَل	٤	السِّمسار	١
دعامة (العشيرة)	١	المُسمِع	١
الدِّهقان	١	المُسمِعة	١
الرِّياسة	٦	المُسمِعتان	١
الرَّئيس	٦	المُسمِعات	٥
الرُّؤساء	٣	سادَ	٥
الرُّؤوس	١	سَوَّدوه	٢
الرَّبيب	٢	السَّيِّد	١٩
الرَّبّ	٦٢	السيدان	٦
الأرباب	٦	السادة	١٠
رحب (العطن)	١	السادات	٥
الرِّدفان	١	المُسوَّد	١
أرداف (الملوك)	٢	المُستاد	١
الرِّدافى	١	السائق	٢
الأَرْدَمون	١	السواق	٢
الراعي	٦	السُّوقة	١٠
الرُّعاء	٤	السوق	١
الرُّعاة	١	المُسيم	١
الرُّعيان	١	الشاعر	٣
الرَّعيّة	٢	الشاعرون	١
الرِّقّ	١	الشُّعَراء	٢
المُرمِل	١	الشَّهنشاه	١
المُرمِلات	١	الصَّدوح	١
الأرملة	٢	الصَّيدلانيّ	١
الأرامل	٥	الصَّراري	١
الراوي	١	الصُّعلوك	١
الرُّواة	٥	الصَّيقل	٣
الزَّراد	١	الصَّياقل	٣

الصَّمَد	١
الصائغ	٢
الصَّوَّاغ	١
الصائد	١
الصائدون	١
المُصطاد	١
الصَّيَّاد	١
الصَّيود	١
الضَّريك	٣
الضَّيقة	١
الطَّبَّاخ	٢
المُطرِّب	١
الطَّراد	١
طَلَّقَ	١
الطالقة	١
الطاهي	١
الطُّهاة	١
العَبْد	١٤
العَبْدان	١
العبيد	٩
عِبدان	١
العِباد	٢
عَدِمَ	٢
العَدَم	٣
العُدْم	٣
العديم	٢
المُعدِم	١
العذراء	١
العذارى	١٥
العراعر	٢
المُعْرِس	١
العروس	٤
العُرُس	١

العَرْش	٦
العَرَك	١
العرانين	١
المُعسِر	١
العسير	١
العسيف	١
العاسِل	١
المُعسِّل	١
المُعصَّب	٢
العَضاريط	٣
عميد (القوم)	٤
المُعمَّم	١
عَنَسَت	١
العانس	١
العَوز	١
عالَ	١
العَيْلة	١
الغِبْطة	٣
المَغْبَطة	١
المُغتبِط	١
الغَضارة	١
استغنى	٢
الغِنى	١٩
الغاني	١
المُغْني	٢
الغَنِيّ	٢
الغَوّاص	٣
الفَيتَق	١
المُقدَّم	٣
تَفرَّع (القوم)	٢
الفَرْع	٣
الفارهة	١
افتقر	١

الافتقار	١	القَيْل	٣
الفَقْر	٤	الأقيال	٢
الفُقْر	١	الأقوال	١
المَفاقِر	٢	المَقاوِل	٣
الفقير	٤	القَيْن	٧
الأفْقَر	١	القُيون	١
المُفيض	١	القِيان	٣
الفيَّال	١	القَيْنة	٩
الأقبّ	٨	القَيْنتان	٢
القابِل	١	القَيْنات	٣
القَوابل	١	الكَبْش	٩
القَبول	١	الكِباش	١
الإقتار	١	المُكثِر	١
المُقتِر	٢	الكرينة	١
المُقتِرون	١	الكَلّاب	٤
المُقتَوون	١	الممتاح	١
القرارى	١	الماثل	١
القُراقِر	١	الماسخيّ	١
القَرْم	٤	المَواشط	١
القَرْمان	١	الأملاء	١
القُروم	٢	المليك	٥
القيصر	٦	المُملَّك	٢
قَضَى	٨	المَلْك	٩
القضاء	٤	المَلِك	٣٠
القضيَّة	١	الأملاك	٣
القاضي	١	الملوك	٣٢
القطين	٨	الممهورة	١
القوامح	١	النَّجاشيّ	١
القانِص	٧	النساج	٢
القَنّاص	١	الناشِص	١
القَنّاص	١	نَصَفَ (القوم)	١
المُقتنِص	١	الناصِفات	١
القَنيص	٢	المِنْصَف	١

المناصف	١
نَكَحَ	٣
أنكَحَ	٣
النِّكاح	١
المَنْكَح	١
المنكوحة	١
النوتيّ	١
النَّواتي	١
الهبرقي	١
الهبانيق	١
الهالكي	١
الهُمام	١٢
السَّعة	١
المُوسيعون	١
يَتِمَ	١
اليتيم	١
الأيتام	٧
اليَتامى	٣
المجموع	٧٨٤

إنَّ ألفاظ هذا المَجال الدّلاليّ تُشكّل ثلاث مجموعات دَلاليّة فرعيّة هي:

١) الطّبقات الاجتماعيّة.

٢) الحِرَف والمِهَن.

٣) الحالة الاجتماعيّة.

١ - الطّبقات الاجتماعيّة:

مِن خلال قراءتنا لدواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لاحَظْنا أنّ المُجتمَع العربيّ قَبْلَ الإسلام مُقسّم إلى طبقة عُليا وطبقة دُنيا، فاستعمل الشُّعراء ألفاظًا تدلّ على عِلْية القوم وأخرى تدلّ على الطّبقة الدُّنيا منهم، فَمِن ألفاظ المجموعة الأولى الألفاظ الدالّة على (المَلِك) وهي: (الجبّار، الحصير، الرَّبيب، الرَّبّ، الصَّيدلانيّ، الملك، المُملَّك، الهُمام، القيصر، المِقْوَل، القَيْل)، كقول عمرو بن كلثوم الذي استعمل لفظة (الجبّار) مجموعة على (الجَبابِرة) في سياق فَخْره بعشيرته:

إذا بَلَغَ الفِطامَ لَنا صَبِيٌّ
تَخِرُّ لَهُ الجَبابِرُ ساجِدينا

شَرْح المُعلّقات السّبْع/الزوزني ١٨١/١٠٣ن.

وقول لَبيد في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وَمَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ لَدَى طَرَفِ الحَصيرِ قِيامُ

الديوان ٢٩٠/١٠م.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين المُترادِفَتَيْن (الرَّبُّ) و(الرَّبيب) في سياق هِجائه بعض قبائل تميم لِخِذْلانهم عَمّه شُرَحْبيل بن عمرو بن حُجْر:

فَما قاتَلوا عَنْ رَبِّهِمْ ورَبيبِهِمْ
ولا آذَنوا جارًا فَيَظْعَنَ سالِما

الديوان ١٣١/٣م.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر لفظة (الرَّبّ) للدَّلالة على مَعنيين آخَرين أحدهما (الله عَزَّ وجَلَّ) كقول الأعشى في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب الكنديّ:

ولٰكِنَّ رَبّي كَفَى غُرْبَتي
بِحَمْدِ الإلٰهِ فَقَدْ بَلَّغَنْ

الديوان ١٩/٣٣ن.

والآخَر (مالِك الشَّيء ومُسْتَحِقُّه وصاحِبه) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وَصْفه حَميرَ وحش:

يُسَوِّقُها عَلى الأَشْرافِ صَعْلٌ
كَـرَبِّ الذَّوْدِ أَشْأَزَهُ الدُّيونُ

الديوان ٢٢١/٢٩ن.

وأطْلَقَ الأعشى لفظة (الرَّبيب) الدالَّة على (ابن امرأة الرَّجُل من غيره) على ابن الظَّبية في سياق غزَله بحبيبته (قُتَيْلة)، حيث يقول:

ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ بَطْنِ خُسَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالجَوِّ غَيْرِ رَبِيبِ

الديوان ٣٣٣/٣ب.

وصاحَبت لفظة (الهُمام) لفظة (المَلِك) في مِثْل قول امرئ القيس حين مدح المُعَلَّى أحَد بني تميم:

أَصَدَّ نَشاصَ ذِي القَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامِ

الديوان ١٤٠/٣م.

وأطْلَق كُلٌّ من امرئ القيس وعَبيد بن الأبرص لفظة (القيصر) على (مَلِك الروم) كقول الثاني في سياق حديثه عن امرئ القيس وهُزْئه منه ووَصْفه مَقتل أبيه:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ سَوْفَ تَأْتي قَيْصَرًا
فَلَتَهْلِكَنَّ إِذَنْ وأَنْتَ شَآمي

الديوان ١٢٤/١٩م.

وجاءت اللَّفظتان (القَيْل) و(المِقْوَل) للدَّلالة على (المَلِك من مُلوك حِمْيَر) كقول عمرو بن كلثوم في سياق فَخْره بعشيرته:

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ
نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فيها قَطِينا؟

شَرْح المُعلَّقات السَّبع/الزوزني/١٧٠/٥٥.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشَّهنْشاه) للدَّلالة على (مَلِك المُلوك) في سِياق حديثه عن الشَّيخوخة وعن الموت الذي لم يُرِدَّ عن المُلوك على الرَّغم من النَّعيم الذي كانوا فيه، حيث يقول:

وَكِسْرَى شَهِنْشاهُ الذي سارَ مُلْكُهُ
لَهُ ما اشْتَهَى راحٌ عَتيقٌ وَزَنْبَقُ

الديوان ٢١٧/٦٦ق.

وجاءت لفظة (العَرْش) للدَّلالة على (المُلْك) كقول لَبيد في سِياق مُخاطَبته ابنتيه لَمّا حَضَرَتْه الوَفاة:

وَفِيمَنْ سِواهُمْ مِنْ مُلوكٍ وَسُوقَةٍ
دَعائِمُ عَرْشٍ خانَهُ الدَّهْرُ فانْقَعَرْ

الديوان ٢١٣/٤ر.

كما جاءت اللَّفظتان (الآمِر) و(الأمير) للدَّلالة على (ذي الأمر) كقول الأبرص في سياق حديثه عن حوادث الغد الفجائيَّة:

والنَّاسُ يَلْحونَ الأَميرَ إذا غَوَى
خَطْبَ الصَّوابِ ولا يُلامُ المُرْشَدُ

الديوان ٤٢/٢د.

واستعمل كُلٌّ من لَبيد والنابغة الذُّبيانيِّ لفظة (الإمام) للدَّلالة على مَعنيين أحَدهما (ما ائْتُمَّ به مِن رئيس وغيره) كقول الأوَّل في سياق رِثائه عوف بن الأحوص:

يا عَوْفُ كُنْتَ إِمامَنا
وبَقِيَّةَ النَّفَرِ الأَوائِلْ

الديوان ٢٣١/٤ل.

والآخَر: (المِثال) كقول النابغة الذُّبيانيِّ في سِياق مَدْحه عمرو بن هند:

أَبُوهُ قَبْلَهُ وأَبُو أَبِيهِ
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ عَلى إِمامِ

الديوان ١٣٦/٣٤م.

ووَرَدَت ألفاظ تَدلُّ على (السِّيادة) وهي: (الرِّياسة، الزَّعامة، سادَ، سَوَّدَ، تَفَرَّعَ)، كقول لَبيد في سِياق رثائه أخاه أَرْبَد:

تَطيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا
وَوِتْرًا والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

الديوان ٢٠٢/٤م.

وقول زهير في سياق مَدْحه هَرِم بن سنان:

إذا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ غايَةً
مِنَ المَجْدِ مَنْ يَسْبِقْ إلَيْها يُسَوَّدِ

الديوان ٢٣٤/٣٨د.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الفَرْع) الدالّة على (الشَّريف) و(تَفَرَّعَ) في سياق مَدْحه سعد بن ضباب الإياديّ:

فَرْعٌ تَفَرَّعَ مِنْ إيادٍ بَيْتُها
بَيْنَ النَّبيتِ الأَكْرَمينَ وبُرْدِ[1]

الديوان ٢٠٧/٤د.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (سيِّد القوم ورئيسهم) وهي (الدّعامة، الرَّئيس، الرَّأس، السَّريّ، السَّيِّد، المُسوَّد، المُستاد، الصَّمَد، العُراعِر، العَرانين، المُعَمَّم، العَميد، القَرْم، الكَبْش، المَلأ)، كقول طَرَفة الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الجبّار) و(الرَّئيس) و(المُعَمَّم) في سياق فَخْره بأهله وعشيرته:

أبي أنْزَلَ الجبّارَ عامِلُ رُمْحِهِ
وَعَمّي الذي أرْدَى الرَّئيسَ المُعَمَّمَا

الديوان ١٤١/٣٨٢م.

واستعمل طَرَفة لَفْظة (السَّيِّد) مَجموعة على (السادة) ومُصاحِبة لِلَفْظة (المُسوَّد) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

فأصْبَحْتُ ذا مالٍ كثيرٍ وعادَني
بَنُونَ كِرامٌ سادَةٌ لِمُسَوَّدِ

الديوان ٥٩/١٠٥د.

وكان الأعشى قد جَمَعَ بين اللّفظتين (السَّيِّد) و(المُستاد) في سياق تَغزُّله بحبيبته، حيث يقول:

فَبِتُّ الخَليفَةَ مِنْ زَوْجِها
وسَيِّدَ «نُيَّا» ومُستادَها

الديوان ٦٩/٦د.

وجَمَعَ لبيد بين صِيَغ جُموع الألفاظ (المَلِك) و(العُراعِر) و(رِدف «الملك») الدالّة على (الذي يَخلف المَلِك في القيام بأمر المملكة) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

ويَوْمًا بِصَحْراء الغَبيطِ وشاهِدي الـ
ـمُلوكُ وأرْدافُ المُلوكِ العَراعِرُ

الديوان ٢١٩/١١ر.

وأُطْلِقَت لفظة (القَرْم) على (السَّيِّد المُعظَّم) تشبيهًا له بـ (الفحل الذي يُترَك مِن الرُّكوب والعمل ويُودَّع للفِحْلة) كقول لبيد الذي استعملها مَجموعة على (القُروم) ومُصاحِبة صيغة (سادَة) جمع لفظة (السَّيِّد) في سياق رثائه أخاه (أرْبَد):

في قُرُومٍ سادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
نَظَرَ الدَّهْرُ إلَيْهِمْ فابْتَهَلْ

الديوان ١٩٧/٨٢ل.

وانفرد الحارث بن حِلِّزة باستعماله لَفْظة (المَلأ) لِلدّلالة على (أشْراف القوم ووجُوهِهِم ورؤسائِهِم ومُقدَّمِيهم الذين يُرجَع إلى قولهم) في سياق فَخْره بأشراف قومه:

أيَّما خُطَّةٍ أرَدْتُمْ فأدُّو
ها إلَيْنا تَمْشي بِها الأمْلاءُ

الديوان ١١/٢٧ء.

وجاءت لفظة (الآكال) للدّلالة على مَعْنيين، أحدهما (سادة الأحياء الذين يأخذون المِرْباع وغيره) كقول لبيد في سياق فَخْره بقومه:

(١) البيت مُختلّ الوَزْن.

وَجَدْتَ الجِبَاةَ والأكَالَ فينا
وعادِيَّ المَآثِرِ والأرُومِ

الديوان ١٠٦/٢٣م.

والآخَر: (أطماع الجُنْد) كقول الأعشى في سياق مَدْحه الأسود بن المُنذِر اللَّخْمِيّ:

جُنْدُكَ التَّالِدُ العَتِيقُ مِنَ الـ
ـسَّادَاتِ أهْلِ القِبابِ والآكَالِ

الديوان ١١/٥٦ل.

وكَنّى الأعشى عن (السَّيِّد) بلفظة (الدّعامة) في سياق هجائه عَلْقَمَة ابن عُلاثة:

كِلا أبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعًا دِعامَةً
ولكِنَّهُمْ زَادُوا وأصْبَحْتَ نَاقِصا

الديوان ١٤٩/٩ص.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الراعي) للدّلالة على أحد ثلاثة أشخاص أوّلهم (الذي يَرْعى الماشية)، كقول طَرَفَة في سِياق وَصْفه وقتًا شديدًا تَهبّ فيه ريحٌ باردة:

وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَها
مِنَ الدّفْءِ والرّاعي لَها مُتَحَرِّفُ

الديوان ١٠١/٢٥١ف.

وثانيهم: (كُلّ مَن وليَ أمْر قوم) كقول النابغة الذُّبياني في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

بُعِثْتَ على البَرِيَّةِ خَيْرَ راعٍ
فَأنْتَ إمامُها والنّاسُ دِينُ

الديوان ٢٢٣/٤٦ن.

وثالثهم: (الحافظ المُؤْتَمَن) كقول زهير في سياق مَدْحه بني سنان:

إنّي لِما اسْتَوْدَعْتَني يَوْمَ ذي غُذُمٍ
راعٍ إذا طالَ بِالمُسْتَوْدَعِ الأمَدُ

الديوان ٢٧٩/٦د.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العشر ألفاظًا تدلّ على (التّبّاع والحَشَم) وهي (الخَوَل، العَضاريط، القَطين، الهَبانيق)، كقول امرئ القيس حين أتاه خَبَر مَقتَل أبيه:

فَأيْنَ رَبيعَةُ عَنْ رَبِّهِمْ
وأيْنَ السُّكُونُ وأيْنَ الخَوَلْ؟

الديوان// ٢٦١/٤ل.

وكانت لفظة (الخَوَل) قد استُعمِلَت للدّلالة على مَعْنيين آخرَين أحدهما: (العَطِيّة) والآخَر (جمع: الخولي، وهو الراعي الحَسَن القيام على المال) كقول امرئ القيس في سِياق تَغزّله بِحَبيبته (نُعْم):

خَدَلَّجَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَدُرَّةِ لُجٍّ بِأيْدي الخَوَلْ

الديوان ٢٩٨/١٦ل.

واستعمل النابغة لفظة (العَضاريط) في قوله حين أغار عمرو بن الحارث أخو النُّعمان على بني ذُبْيان لِتَربُّعهم في وادي (ذا أُقُر) وكان قد احتماه النُّعمان بن الحارث الغسّانيّ:

خَلْفَ العَضارِيطِ لا يُوقَيْنَ فاحِشَةً
مُسْتَمْسِكاتٍ بِأقْتابٍ وأكْوارِ

الديوان ٧٦/٥ر.

وجاءت لفظة (القطين) الدالّة على (تُبّاع الملك) في مثل قول لبيد عند حديثه عن الموت المصير المُحتَّم لِكُلّ إنسان:

حَتّى تَحَمَّلَ أهْلُهُ وقَطِينُهُ
وأقامَ سَيِّدُهُمْ ولَمْ يَتَحَمَّلِ

الديوان ٢٧٦/٣٢ل.

وقد استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (القَطين) للدّلالة على مَعْنيين آخرَين هما: (أهْل الدار) و(القوم المُقيمون).

كما انفرد لبيد، باستعماله لفظة (الهَبانيق) في سياق وَصْفه مَجلس النُّعمان بن المُنذِر، حيث يقول:

والهبانيقُ قيامٌ، معَهُمْ
كُلُّ مَحْجومٍ إذا صُبَّ هَمَلْ

الديوان ١٩٦/٧٥ل.

وجمع النابغة بين اللَّفظتين (الشاعر) الدالَّة على (قائل الشِّعْر) و(الثُّنيان) الدالَّة على (الرَّجُل الذي يكون دون السَّيِّد في المَرتبة) في سياق هجائه يزيد بن عمرو بن الصَّعِق، حيث يقول:

يَصُدُّ الشاعرُ الثُّنْيانَ عنّي
صُدودَ البَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجانِ

الديوان ١١٢/٥٥ن.

وجاءت لفظتان تَدلّان على (الخِدْمة والامتهان) وهي (خَدَمَ، نَصَفَ) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظتين (نَصَفَ) و(المَقاوِل) الدالَّة على الملوك في سياق وَصْفه الخمر:

لها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفونَ المَقاوِلا

الديوان ٢٤٥/٥٠ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تدلّ على (الخادِم) وهي (التِّلميذ، الخادِم، المقتوي، المِنْصَف، الوليد)، كقول لبيد في سياق وَصْفه بَقَر وَحْش:

فَالماء يَجْلو مُتُونَهُنَّ كما
يَجْلُو التَّلاميذُ لُؤْلُؤًا قَشِبا

الديوان ٣١/٢٠ب.

وقول الأعشى في سياق حديثه عن الخمرة:

فقُلْتُ لِمِنْصَفِنا أَعْطِهِ
فَلَمَّا رأى حَضْرَ شُهّادِها

الديوان ٧١/١٥د.

وجاءت اللَّفظتان المُترادفتان (الناصِفة) و(الخادِمة) مَجْموعتين على (الناصِفات) و(الخوادِم) في قول الأعشى حين هَجا يزيد بن مُسْهِر الشَّيْبانيّ:

وتُلْقَى حَصانٌ تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمِّها
كَما كانَ يُلْقَى النّاصِفاتُ الخَوادِمُ

الديوان ٨١/٣٣م.

أمّا اللَّفظتان (الأجير) و(العصيف) فقد جاءتا للدَّلالة على (المُستأجَر) كقول الأبرص في سياق وَصْفه عاصِفةً مُحمَّلة بسُحُبٍ مَطيرة:

مَسْرِيَ العَسِيفِ عِشارَهُ
حَتّى إذا دَرَّتْ عُرُوقُهْ

الديوان ٨٩/٣٣ق.

وانفرد النابغة باستعماله لَفْظة (الرِّقّ) للدَّلالة على (المِلْك والعُبوديّة) في قوله حين أغار عمرو بن الحارث أخو النُّعمان على بني ذُبيان لِتَربُّعِهم في وادي (ذا أُقُر) وكان قد احتماه النُّعمان بن الحارث الغَسّانيّ:

يَنْظُرْنَ شَزْرًا إلى مَنْ جاءَ عَنْ عُرُضٍ
بِأَوْجُهٍ مُنْكِراتِ الرِّقِّ أَحْرارِ

الديوان ٧٦/٤ر.

كما جاءت لفظتان تَدلّان على (العبد والمملوك) وهما (العَبْد، القَيْن) كقول عنترة في امرأة أبيه التي زَعَمَت أنّه يُراوِدها عن نَفْسها وكان ذلك قَبْلَ أن يَدَّعيه أبوه، فأخذه أبوه فَضَرَبه، فأَكَبَّت عليه تَستنقذه فكَفَّ عنه، فلمّا رأت ما به من الجراحات بكت:

المالُ مالُكُمُ والعَبْدُ عَبْدُكُمُ
فَهَلْ عَذابُكِ عَنّي اليَوْمَ مَصروفُ؟

الديوان ٢٧٠/٤ف.

واستعمل طَرَفة لَفْظة (العبد) للدَّلالة على الإنسان حُرًّا كان أو رقيقًا (يُذهب بذلك إلى أنّه مربوب لباريه جلَّ وعزَّ) في سياق إنكاره التَّشاؤمَ عند رُؤْية حيوان سانح:

فَلَنْ تَمْنَعي رِزْقًا لِعَبْدٍ يُريدُهُ
وَهَلْ يَعْدُوَنْ بُؤساكِ ما يَتَوَقَّعُ؟

الديوان ٢١٤/٦٤٤ع.

أمّا لَفْظة (القَيْن) فقد جاءت للدّلالة على مَعْنيين أحدهما (العَبْد) كقول زهير الذي استعملها مجموعة على (القيان) في سياق وَصْفه رَحيل الأحِبّة:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيِّ فَاحْتَمَلوا
إلى الظَّهيرةِ أَمْرٌ بَيْنَهم لَبِكُ

الديوان ١٦٤/٢ك.

والآخر (الحَدّاد) كقول الأعشى في سياق شَكْواه مِن الضَّعف والشَّيْخوخة:

أوْ إنـاءِ النُّضـارِ لاحَمَـهُ القَيْـ
ـنُ وَداري صُدُوعَهُ بـالكَتيـفِ

الديوان ٣١٥/١٩ف.

وجاءت الألفاظ (الأَمَةُ، الفارهة، القامحة، القَيْنة، الوليدة) للدّلالة على (الأمة المملوكة) كقول طَرَفة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظتين (الأَمَة) التي جاءت مجموعة على (الإماء) و(المُتجرِّف) الدالّة على (الفقير) في سياق فَخْره بقومه:

تَبيتُ إماءُ الحَيِّ تَطْهى قُدورَنا
ويَأوي إلَيْنا الأَشْعَثُ المُتَجَرِّفُ

الديوان ١٠١/٢٥٣ف.

وقول لَبيد الذي استعمل لفظة (القامحة) مجموعة على (القَوامح) في سياق فَخْره بِنَفْسه وقَوْمه:

يُرْوي قَوامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صادِقَةً
أَشْباهَ جِنٍّ عَلَيْها الرَّيْطُ والأُزُرُ

الديوان ٦٦/٢٢ر.

أمّا لفظة (القَيْنة) فجاءت للدّلالة على (الأمة المُغَنِّية) مَرّةً وللدّلالة على (الأمة غير المُغَنِّية) فمثال الأولى قول امرئ القيس في سياق إيراده بَعْض الصِّفات التي يَتميَّز بها:

وإنْ أُمْسِ مَكْروبًا فَيا رُبَّ قَيْنَـةٍ
مُنَعَّمَـةٍ أَعْمَلْتُهـا بِكِـرانِ

الديوان ٨٦/٥ن.

ومثال الثانية قول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (القَيْنة) مجموعة على (القِيان) في سياق فَخْره بقَوْمه:

وإذا القِيـانُ حَسِبْتَهـا حَبَشِيَّـةً
غُبْـرًا وَقَـلَّ حَلائِـبُ الأَرْفـادِ

الديوان ١٣٣/٣٢د.

وجاءت اللّفظتان (الرَّعيّة) و(السُّوقة) للدّلالة على (القوم الذين يَسوسُهم الملوك) كقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين المُتضادَّتين (السُّوقة) و(المَلِك) في سياق مُخاطَبته الحارث بن ورقاء الصَّيداويّ الذي أغار على بني عبد الله بن غطفان فَغَنِمَ واستاق إبل زهير وراعيه يسارًا:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُم بِـداهِيَـةٍ
لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلي ولا مَلِكُ

الديوان ١٨٠/٢٧ك.

وكان المُجتمَع العربيّ مُقسَّمًا إلى طبقة غنيّة وأخرى فقيرة، فجاءت في شِعْر شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ على الغِنَى وأخرى تَدلّ على الفَقْر فألفاظ الغِنى هي (الغِبْطة، المَغْبَطة، الغضارة، استغنى، أَقْنَى، قَنَّى، اليُسْر، الخِصْب، الخفض، السَّعة) كقول زهير في رثاء ابنه سالِم:

رَأَتْ رَجُلًا لاقَى مِنَ العَيْشِ غِبْطَةً
وأَخْطَأَهُ فيها الأُمورُ العَظائِمُ

الديوان ٣٤١/١م.

وقول طَرَفة الذي جَمَعَ فيه اللّفظتين (اسْتَغْنَى) و(الغِنَى) في سياق بَيانه الصِّفات التي يَتَّسِمُ بها:

وإنّي لأَسْتَغْني فَمَا أَبْطَرُ الغِنَى
وَأَبْذُلُ مَيْسُوري لِمَنْ يَبْتَغي قَرْضِي

الديوان//١٩٨/٥٨٢ض.

وقول طَرَفة في سياق مَدْحه النّعمان بن المُنذِر:

يا واهِبَ المالِ الجَزيلِ مِنْ سَعَةْ
سُيوفُ حَقٍّ وجِفانٌ مُتْرَعَةْ

الديوان ٣٤٢/١٢ع.

كما جاءت ألفاظ تدلّ على (الغَنِيّ الميسور) وهي (رَحْب العَطَن، المُغْتَبِط، الغاني، الغَنِيّ، المُكثِر، المُوسِع، المَيْسور)، كقول الأعشى في سياق مَدْحه قيس بن مَعْدِ يَكرب:

رَفيعَ الوِسادِ طَويلَ النِّجا
دِ ضَخْمَ الدَّسيعةِ رَحْبَ العَطَنْ

الديوان ٢٥/٥٨٠ن.

وقول الأعشى أيضًا الذي جَمَعَ فيه بين اللّفْظتين (الغِنَى) و(الغاني) في سياق إيراده بَعْضَ الحِكَم:

ولا تَحْسُدَنْ مَوْلاكَ إنْ كانَ ذا غِنًى
ولا تَجْفُهُ إنْ كُنْتَ في المالِ غانيا

الديوان ٣٣١/١٦ي.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللّفْظتين المُتضادَّتين (المُكثِر) و(المُقِلّ) في سياق مَدْحه هرم بن سنان والحارث بن عوف:

عَلى مُكْثِريهِمْ حَقُّ مَنْ يَعْتَريهِمُ
وعِنْدَ المُقِلِّينَ السَّماحَةُ والبَذْلُ

الديوان ١١٤/٣٨ل.

أمّا الألفاظ الدالّة على (الفَقْر والفاقة) فَقَدْ تَردّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر وهي (الأَزْلُ، الخَلَّة، الخَصاصة، الخَصاص، الضيقة، عَدِمَ، العَدَم، العُدْم، العَوَز، عالَ، العَيْلَة، الافتقار، الفَقْر، الفُقر، المفقر، الإقتار) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين اللّفْظتين (الفَقْر) و(الخَلّة) في سياق مُخاطَبته امرأته:

وإعْطائِيَ المَوْلَى عَلى حينِ فَقْرِهِ
إذا قالَ: أَبْصِرْ خَلَّتي وَخُشوعي

الديوان ٧١/٦٦ع.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه إياس بن قَبيصة الطائيّ:

فَلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عنّا وَفَسَحْ

الديوان ٢٣٧/٤ح.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ المُتضادّة (الغِنَى) و(اجْتَبَرَ) و(العَيْلَة) و(عالَ) في سياق مُعاتَبته امرأته أمّ كعب:

قد يَقْتَني المَرْءُ بَعْدَ عَيْلَتِهِ
يَعيلُ بَعْدَ الغِنَى ويَجْتَبِرُ

الديوان ٣١٤/٨ر.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ المُتضادّة (الفَقْر) و(الغِنى) و(الإقتار) في سياق مَدْحه عمرو بن الحارث الغَسّانيّ:

كَمْ قَدْ أَحَلَّ بِدارِ الفَقْرِ بَعْدَ غِنًى
عمرٌو وكَمْ راشَ عَمْرٌو بَعْدَ إقْتارِ

الديوان ١٨٣/٤ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا أُخرى تَدلّ على (الفقير المُحتاج) وهي: (الخليل، المُرْمِل، الصُّعلوك، الضَّريك، العَديم، المُعْدِم، المُعْسِر، العسير، المُعصَّب، الفقير، الأفقر، المُقْتِر، المُقِلّ) كقول زهير في سياق مَدْحه هرم بن سنان:

وإنْ أتاهُ خَليلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقولُ: لا غائِبٌ مالي ولا حَرِمُ

الديوان ١٥٣/١٤م.

وكانت لفظة (خليل) قد استُعمِلَت للدّلالة على مَعانٍ ثلاثة أخرى أحَدها (الحبيب)، وثانيها: (الزّوج)، وثالثها: (الصَّديق).

وقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (المُرْمِل) و(المُمتاح) الدالّة على (الذي يَطلب رِزقًا) في سياق رثائه عَمَّه أبا براء مُلاعِب الأَسِنَّة:

كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ

الديوان ٣٣٣/١٥ح.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظتين المُتضادَّتين (الصُّعلوك) و(والغَنِيّ) في سياق مُخاطبته شيبان بن شهاب الجَحْدَرِيّ:

عَلى كُلِّ أحوالِ الفتى قَدْ شَرِبْتُها
غَنِيًّا وَصُعْلوكًا وما إنْ أقـاتُها

الديوان ٨٥/١٦ت.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه المُحلَّق بن خَنْتَم بن شَدَّاد بن ربيعة:

فَيَنْجَحْنَ ذا المالِ الكَثيرِ بِمالِـهِ
وَطَوْرًا يُقَنِّينَ الضَّريكَ فَيَلْحَـقُ

الديوان ٢٢٣/٤٠ق.

وقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظتين المُتضادَّتين (المُعْسِر) و(المُوسِر) في سياق فَخْره بأبناء قبيلته الشُّجعان:

والخالِطو مُعْسِرًا مِنْهُمْ بِمُوْسِرِهِمْ
وأَكْرَمُ النّاسِ مَطْروقًا إذا اخْتَبطوا

الديوان ٨٦/٢٣ط.

وقول الأبرص في سياق تَحسُّره على تَفرُّق قومه وإشادته بماضيهم الذي خَلَدَ بَعْدَهم.

أَيّامَ قَوْمي خَيْـرُ قَـوْمٍ سُوقَـةٍ
لِمُعَصَّـبٍ ولِبـائِسٍ ولِعـانـي

الديوان ١٣١/٥٤.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظتين المُترادِفتين (المُقْتِـر) و(المُقِـلّ) ومُضـادَّتهمـا (الغِنَى) في سياق إيراده بَعْضَ الحِكَم:

ولا تَزْهَدَنَّ الدَّهْرَ في نُصْحِ مُقْتِرٍ
مُقِلٍّ ولا يُعْجِبْكَ إنْ كانَ ذا غِنَى

الديوان// ٣٣٦/٣٨ى.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الأَرْملة) للدّلالة على (المرأة المُحتاجة) كقول الأعشى الذي استعملها مَجموعة على (الأرامل) ومُصاحِبة صيغة جمع (اليَتيم) الدالّة على (الذي مات أبوه) في سِياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحَنَفِيّ:

غَيْثُ الأَرامِلِ والأَيْتامِ كُلِّهِـمُ
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إلّا ضَرَّ أوْ نَفَعا

الديوان ١٠٧/٤٦ع.

٢ ـ الحِرَف والمِهَن

مِن خِلال قراءتنا لِدَواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر استطعنا أن نَتعرَّف على المِهَن والحِرَف التي كانت تُمارَس قَبْلَ الإسلام. وقَبْلَ أن نَستعرض تلك المِهَن والحِرَف علينا أن نَقِفَ قليلًا عند (القضاء) الذي لم يَكن مِهْنة تُمتَهَن في ذلك العَصْر خِلافًا لِما هو عليه في العصور التي تليه، فكان الناس يَحتكمون إلى سادة القوم وعِلْيَتهم لِفَضّ مُنازَعاتهم والقضاء بينهم، كقول طَرَفَة في سياق فَخْره بقومه:

وَهُـمُ الحُكّـامُ أَرْبـابُ النَّـدَى
وسَراةُ النّاسِ في الأَمْرِ الشَّجِـرْ

الديوان// ١٨٣/٥٢٦ر.

وقول الأعشى في سياق مَدْحه بني شيبان:

أُولَئِكَ حُكّـامُ العَشيـرَةِ كُلِّهـا
وساداتُها فيما يَنـوبُ وَجُـولُهـا

الديوان ١٧٥/١٠ل.

ووَرَدَت ألفاظ تَدلّ على (الحُكْم والقضاء) هي (حَكَمَ، حاكَمَ، حَكَّمَ، قَضَى، القَضاء، القَضِيّة) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (حَكَّمَ) و(قَضَى) في سياق هِجائه عَلْقَمَة بن علاثة ومَدْحه عامر بن الطُّفَيْل:

حَكَّمْتُمونِي فَقَضَى بَيْنَكُمْ
أَبْلَجُ مِثْلُ القَمَرِ الباهِرِ

الديوان ١٤١/٢٢ر.

وكان الأعشى قد جمَعَ بين اللّفْظتين (قَضَى) و(قَضِيّة) في سِياق الغَزَل:

قالَتْ قَضَيْتَ قَضِيَّةً
عَدْلًا لَنا يُرْضَى بِها

الديوان ٢٥٣/٢٠هـ.

وجاءت ألفاظ أخرى تَدلّ على (القاضي) وهي (الحاكِم، الحَكَم، القاضي) كقول طَرَفة حين أغارت تَغلب على بَكْر بَعْدَ هُدْنة كانت بينهم:

فَفَعَلْنا ذلِكُمْ زَمَنًا
ثُمَّ دانَى بَيْنَنا حَكَمُهْ

الديوان ١٥٢/٤١٩م.

أمّا المِهَن الأخرى التي جاء ذِكْرها في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر فأشهرها (التّجارة) التي تَدلّ على (البَيْع والشّراء) كقول لبيد في سياق حديثه عَن الكِبَر والشّيخوخة:

رَأَيْتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجارَةٍ
رَباحًا إذا ما المَرْءُ أَصْبَحَ ثاقِلا

الديوان ٢٤٦/٥٩ل.

وجاءت اللّفظتان (التاجِر) و(الدّهقان) للدّلالة على (مَنْ يُمارِس مِهْنة التّجارة)، كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

أَوْ بَيْضَةٍ في الدِّعْصِ مَكْنونَةٍ
أَوْ دُرَّةٍ شِيفَتْ لَدَى تاجِرِ

الديوان ١٣٩/٦ر.

وقد أطلق شُعَراء المُعلّقات العَشْر لفظة (التاجر) للدّلالة على (بائع الخمر)، كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة (التاجر) مجموعة على (التُّجُر) في سياق الغَزَل:

إذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدامَةٍ
مُعَتَّقَةٍ مِمّا يَجيءُ بها التُّجُرْ

الديوان ١١٠/٥ر.

وكان الأعشى قد أطلق لفظة (الحَدّاد) على (الخَمّار) في سياق وَصْفه الخمر، حيث يقول:

فَقُمْنا ولَمّا يَصِحْ دِيكُنا
إلى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدّادِها

الديوان ٦٩/١١د.

كما استعمل زهير لفظة (الحَدّاد) للدّلالة على (البَوّاب) في سياق مَدْحه هرم بن سنان، حيث يقول:

إذا ما غَشُوا الحَدّادَ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
جِفانٌ مِنَ الشِّيزَى وَراءَ جِفانِ

الديوان ٣٦٥/٢٣ن.

وكان الأبرص قد استعمل لفظة (البَوّاب) في سياق ذَمّه بَعْضَ الأخلاق الرّذيلة، حيث يقول:

بَكَى البَوّابُ مِنْكَ وقالَ: هَلْ لي
وهَلْ لِلْبابِ مِنْ ذا مِنْ خَلاصِ؟

الديوان ٧٨/٢١ص.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر لفظة (الحارس) للدّلالة على (الحافِظ والرّقيب) كقول عمرو بن كلثوم في حديثه عن سُلَيْمى:

ولا يَكونُ عَلى أَبْوابِها حَرَسٌ
ولا تُكَفَّفُ قُبْطِيًّا بِدِيباجِ

الديوان ٥٩٥/٣ج.

ووَرَدَت في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تَدُلّ على (الحَدّاد) وهي (الجُنْثِي، القَيْتَق، القَيْن، الهبرقي)، كقول لبيد في سياق وَصْفه حامية من جعفر وعقيل:

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّْ

الديوان ١٩٢/٦١ل.

وقول الأعشى في سياق حديثه عن الرّحلة التي تكلّفها للوُصول إلى صاحبته (ليلى).

ولا بُدَّ مِنْ جارٍ يُجيزُ سَبيلَها
كَما جوَّزَ السَّكيَّ في البابِ فَيْتَقُ

الديوان ٢٢٣/٥٠ق.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وَصْفه ثَوْر وَحْش:

مُوَلّيَ الرّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَهُ
كَالهِبْرَقِيِّ تَنَحّى يَنْفُخُ الفَحَما

الديوان ٦٦/٢٢م.

وجاءت اللّفظتان (الصَّيْقَل) و(الهالكي) للدّلالة على (شَحّاذ السُّيوف) كقول لبيد في سياق وَصْفه ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

جُنُوحَ الهالِكِيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

الديوان ١٩/٧٨ل.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (الزَّرّاد) للدّلالة على (صانع الزَّرْد) في سياق حديثه عن الدَّهر الغَدّار، حيث يقول:

وأَنْشَبَ في المَخالِبِ ذا خَليلٍ
ولِلزَّرّادِ قَدْ نَصَبَ الحِبالا

الديوان// ٣٠٩/١١ل.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (صاغ) للدّلالة على (سَبْك الشَّيء) في سياق مُخاطَبته (سُلَيْمًا)، حيث يقول:

وأَجْدَرَنا أَنْ يَنْفُخَ الكيرَ خالُهُ
يَصوغُ القُروطَ والشُّنوفَ بِيَثْرِبا

الديوان ٥٩٤/٥ب.

وجاءت لفظة (الصائغ) للدّلالة على (صَوّاغ الحَلْي) في مِثْل قول النابغة الذُّبيانيّ حين هجا النُّعمان بن المُنذِر:

لَعَنَ اللهُ ثُمَّ ثَنّى بِلَعْنٍ
رِبْذَةَ الصّائِغَ الجَبانَ الجَهولا

الديوان ١٧٠/٧ل.

وتكرَّرت ألفاظ تدلّ على (المَلّاح) وهي (البَحريّ، الرِّدْف، الأَرْدم، الصاري، العَرَكيّ، المَلّاح، النُّوتيّ)، كقول لبيد في سياق وَصْفه بقرة وَحْشيّة:

وتُضيءُ في وَجْهِ الظَّلامِ مُنيرَةً
كَجُمانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظامُها

الديوان ٣٠٩/٤٣م.

وقول لبيد أيضًا الذي استعمل فيه لفظة (الرِّدف) مُثنّاة للدّلالة على (المَلّاحَيْن اللَّذَيْن يكونان في مُؤَخَّر السَّفينة) في سياق وَصْفه سفينة الهِنْديّ:

فالْتامَ طائِفُها القَديمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْءَها رِدْفانِ

الديوان ١٤٣/١٥ن.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الصاري) مجموعة على (الصَّراري) في سياق وَصْفه نهر الفرات الجَيّاش:

خَشِيَ الصَّراري صَوْلَةً
مِنْهُ فَعاذُوا بالكَواثِلْ

الديوان ٣٣٩/٧ل.

وقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (العَرَكيّ) مجموعة على (العَرَك) في سياق وَصْفه رَحيل آل حبيبته:

يَغْشَى الحُداةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثيبِ كما
يُغْشِي السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

الديوان ١٦٧/٥ك.

وجاءت لفظة (الغَوّاص) للدّلالة على (الذي يَغوصُ في البحر على اللُّؤلؤ) كقول الأعشى في سياق حَديثه عن (ذي قار):

مِنْ كُلِّ مَرْجانَةٍ في البَحْرِ أَخْرَجَها
غَوّاصُها ووَقاها طِينَها الصَّدَفُ

الديوان ٣١١/٢٥ف.

ووَرَدَت اللَّفظتان (حدا) و(السَّوْق) للدّلالة على (زَجْر الإبل خَلْفها وسَوْقها والغناء لها) كقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (السائق) الدالّة على (الحادي الذي يَسوق الإبل بحُدائه) و(حدا) في سياق وَصْفه رَحيل آل حبيبته (أسماء).

وَخَلْفَها سائِقٌ يَحْدُو إذا خَشِيَتْ
مِنْهُ العَذابَ تَمُدُّ الصُّلْبَ والعُنُقا

الديوان ٣٩/١٣ق.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (حَدا) استعمالًا مَجازيًّا حين شَبَّه اللّيل بالحادي والنُّجوم بالإبل في سياق وَصْفه حُلول نهار جديد:

إلى أَنْ بَدا واللَّيْلُ يَحْدُو نُجومَهُ
مِنَ الصُّبْحِ خَدٌّ واضِحٌ وَجَبِينُ

الديوان// ٢٨٦/٣٠ن.

كما جاءت الألفاظ (الحادي، السائق، السَّوّاق، الرِّدْف) للدَّلالة على (الحادي الذي يَسوق الإبل بحُدائه)، كقول امرئ القيس في سِياق الغَزَل:

فأَقولُ بَلْ سَوّاقُ أَفْصِلَةٍ
تِرْعِيَّةٌ لِصَعائِدِ قُعْسِ

الديوان ٢٤٥/١١س.

وقول لبيد الذي استعمل لفظة (الرِّدْف) مَجموعة على (الرُّدافَى) في سِياق وَصْفه ناقته التي نَوَى الارتحال عليها:

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نُزولي وارْتِحالي

الديوان ٧٦/١٣ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (الراوي) للدَّلالة على مَعْنَيين أحدهما (الذي يَقوم على الخيل) كقول الأعشى الذي استعمل لفظة (الراوي) مجموعة على (الرُّواة) في سياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ:

يُنازِعْنَ أَرْسانَهُنَّ الرُّوا
ةَ شُعْثًا إذا ما عَلَوْنَ الثُّغورا

الديوان ٩٩/٥٢ر.

والآخَر (المُسْتَقي) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وَصْفه الجِياد:

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أَتْأَقَها
شَدُّ الرُّواةِ بِماءٍ غَيرِ مَشْروبِ

الديوان ٥٠/٦ب.

كما جاءت لَفْظتان تَدلّان على (الساقي) هما (الساقي، المُقَدِّم) كقول الأعشى في سِياق وَصْفه مَجلس خَمْر:

وَتَظَلُّ تَجْري بَيْنَنا
ومُقَدِّمٌ يَسْقي بِها

الديوان ٢٥٥/٣٤ب.

وكان عنترة قد استعمل لفظة (المُقَدِّم) للدَّلالة على (الإبريق الذي وُضِعَ على فَمه الفِدام) في سِياق وَصْفه الخَمْر، حيث يقول:

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ في الشِّمالِ مُقَدَّمِ

الديوان ٢٠٦/٤٤م.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الصَّيْد والقَنَص) وهي (صادَ، اصطادَ، الصَّيْد، اقتنص، القَنَص) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه عَمَليّة صَيْد:

فَصادَ لَنا ثَوْرًا وعَيْرًا وخاضِبًا
عِداءً ولَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ فَيَعْرَقِ

الديوان ١٧٤/٢٩ق.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لفظة (صادَ) استعمالًا مَجازيًّا كقول طَرَفة في سِياق الغَزَل:

صادَتِ القَلْبَ بِعَيْنَـيْ جُـؤْذَرٍ
وبِنَحْرٍ فَـوْقَـهُ المَـرْجـانُ جَـمّ

الديوان ١٣١/٣٤٥م.

وجاءت لفظة (الصَّيْد) للدَّلالة على مَعْنَيين أحدهما (الاصْطياد) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفه رامٍ مِن بني ثُعَل:

مُطْعَـمٌ لِلصَّيْـــدِ لَيْسَ لَـــهُ
غَيْـرُهـا كَسْـبٌ عَلى كِبَـرِهْ

الديوان ١٢٦/٨ر.

والآخَر (ما تُصِيِّد) كقول زهير في سياق وَصْفه عَمَلِيَّة صَيْد:

إذا ما غَدَوْنا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَـرَّةً
مَتَـى نَـرَهُ فَـإنَّنـا لا نُخـاتِلُـهْ

الديوان ١٣٠/١٢ل.

واستعمل طَرَفة اللَّفْظتين (اقتنص) و(اصطاد) استعمالاً مَجازِيًّا في سياق فَخْره بِنَفْسه، حيث يقول:

وإنْ تَبغِني في حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي
وَإنْ تَقْتَنِصْنِي في الحَوانِيتِ تَصْطَدِ

الديوان ٤٦/٦٨د.

أمّا الألفاظ التي استعملها شُعَراء المُعلَّقات العَشْر للدَّلالة على (الصَّيّاد) فهي (الصائد، المُصطاد، الصَّيّاد، الصَّيود، الطارِدُ، الأَقبّ، القانِص، القنّاص، المُقْتَنِص، القنيص، الكَلّاب) كقول زهير الذي استعمل لفظة (الطارد) مَجموعة على (الطُّرّاد) في سياق وَصْفه الصَّيْد:

وقد خَرَّمَ الطُّرّادُ عَنْهُ جِحاشَـهُ
فَلَـمْ يَبْـقَ إلّا نَفْسُـهُ وَحَلائِلُـهْ

الديوان ١٣٢/١٦ل.

وقول لبيد في سياق وَصْفه ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

حَتّى أُشِـبَّ لَـهُ ضِـراءٌ مُكَلَّـبٍ
يَسْعَى بِهِنَّ أَقَبُّ كـالسِّـرْحـانِ

الديوان ١٤٥/٢٢ن.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين صيغتي المُفرَد والجمع لِلَفْظة (القانِص) في سياق وَصْفه ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

أَهْوَى لَهُ قانِصٌ يَسْعَى بِـأَكْلُبِـهِ
عَارِي الأَشاجِعِ مِنْ قُنّاصِ أَنْمارِ

الديوان// ٢٠٣/٣٢ر.

واستُعْمِلت لفظة (القنيص) للدَّلالة على مَعْنَيين، أحدهما (المَصيد) كقول زهير في سياق وَصْفه الصَّيْد:

ولَقَدْ غَدَوْتُ عَلى القَنِيصِ بِسابِـحٍ
مِثْـلِ الوَذِيلَـةِ جُـرْشُـعٍ لَأمِ

الديوان ٢٥٥/٦م.

والآخَر: (الصائد) كقول لبيد في سياق وَصْفه ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

أَذلِك أَمْ نَـزَرٌ المَـراتِـعِ فـادِرٌ
أَحَسَّى قَنِيصًا بِالبَراعِـمِ خـاتِلا

الديوان ٢٣٨/٢٥ل.

وجاءت لفظة (الكَلّاب) للدَّلالة على (الصَّيّاد ذي الكِلاب) كقول الأبرص في سِياق وَصْفه الخُيول حين تُشمِّر في سَنا الحرب:

مُسْـرِعـاتٍ كَـأَنَّهُـنَّ ضِـراءٌ
سَمِعَتْ صَـوْتَ هـاتِـفٍ كَلّابِ

الديوان ٢٣/١٧ب.

ووَرَدَت اللَّفْظتان (الطَّبّاخ) و(الطاهي) للدَّلالة على (مُعالِج الطَّبْخ) كقول الأعشى في سياق حَديثه عن الموت الذي هو نهاية كُلّ إنسان:

وَحورٌ كَأَمْثالِ الدُّمَى وَمَناصِفٌ
وَقِدْرٌ وَطَبّـاخٌ وَصـاعٌ وَدَيْسَـقُ

الديوان ٢١٧/١١ق.

أمّا لفظة (النَّسّاج) فَقَدْ أُطلِقَت للدَّلالة على (الرَّجُل الذي حِرْفته النِّساجة) كقول لبيد في سياق وَصْفه ناقَته والطَّريق الذي سارت عليه:

فَكَلَّفْتُها وَهْمًا كَأَنَّ نَحِيزَهُ
شَقائِقُ نَسّاجٍ يَؤُمُّ المَناهِلا

الديوان ٢٣٣/٥ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (القَرارِيّ) للدّلالة على (الخَيّاط) في سياق مَدْحه قيس بن مَعْدِ يَكْرِب الكِنْديّ:

يَشُقُّ الأُمورَ ويَجْتابُها
كَشَقِّ القَرارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

الديوان ٢٥/٨١ف.

كما انفرد الأعشى باستعماله اللّفظتين (القابلة) و(القَبول) للدّلالة على (المرأة التي تَتلقّى المولود عند الولادة) كقوله في الحرب التي كانت بينه وبين الحُرْقَتَيْن يُعاتِبُ بَني مَرْثَدٍ وبَني جَحْدر:

أَصالِحَكُمْ حَتّى تَبُوؤوا بِمِثْلِها
كَصَرْخَةِ حُبْلَى يَسَّرَتْها قَبولُها

الديوان ١٧٧/١٧ل.

أمّا لفظة (القابِل) الدالّة على (الرَّجُل الذي يَقْبَل الدَّلْو) فَقَدِ انفرد باستعمالها زهير بن أبي سُلمى في سياق وَصْفه ظُعْن آل حبيبته:

وقابِلٌ يَتَغَنّى كُلَّما قَدَرَتْ
عَلى العَراقِي يَداه قائِمًا دَفَقا

الديوان ٤٠/١٤ق.

وأطلق طَرَفة لفظة (الماثل) للدّلالة على (الصانع) في سياق وُقوفه على ديار حبيبته (سلمى) والبكاء على أطلالها، حيث يقول:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدّارِ قَفْرًا مَنازِلُهْ
كَجَفْنِ اليَماني زَخْرَفَ الوَشْيَ ماثِلُهْ

الديوان ١٢٢/٣١٨ل.

وكان الأعشى قد أطلق لفظة (الإسكافيّ) للدّلالة على (الصانع الحاذِق) في سياق وَصْفه ثَوْرًا وَحْشِيًّا، حيث يقول:

عَلَيْهِ دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ
أَرَنْدَجَ إِسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

الديوان ٢٩٥/١٧م.

وقَرَنَ طَرَفة بين اللّفظتين (الآبر) الدالّة على (العامل) و(المُؤْتَبِر) الدالّة على (رَبّ الزَّرْع) في سياق فَخْره بِنَفْسه وقومه:

وَلِيَ الأَصْلُ الذِي في مِثْلِهِ
يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

الديوان ٧٧/١٦٥ر.

وانفرد النابغة الذّبيانيّ باستعماله لفظة (الماسِخِيّ) للدّلالة على (القَوّاس) في سياق وَصْفه حِمار وَحْشٍ وأتانه:

كقَوْسِ الماسِخِيِّ يَرِنُّ فيها
مِنَ الشِّرْعِيِّ مَرْبوعٌ مَتينُ

الديوان ٢٢١/٢٥ن.

واستعمل النابغة الذّبيانيّ لفظة (السَّفْسِير) للدّلالة على (الرَّجل الذي يقوم على الإبل ويُصلِح شأنها) في سياق وَصْفه ناقته التي رَحَلَ عليها مُقْتَفِيًا أَثَرَ آل الحبيبة:

وقارَفَتْ وهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِن الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

الديوان ١٥٧/٦ر.

كما جاءت لفظة (المُسِيم) للدّلالة على (الراعي) كقول الأعشى في سياق فَخْره بقومه:

وَمَشَى القَوْمُ بالعِمادِ إِلى الرَّزْ
حَى وأَعْيَى المُسِيمُ أَيْنَ المَساقُ؟

الديوان ٢١٣/٤٠ق.

أمّا لفظة (السِّمْسار) فَقَدِ انفرد الأعشى باستعمالها للدّلالة على (القَيِّم بالأمر الحافِظ له) في سياق شَكْواه مِن قطيعة حبيبته له، حيث يقول:

وأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطيعُ الكَلامَ
سِوَى أَنْ أُراجِعَ سِمْسارَها

الديوان ٣١٩/١٢ر.

كما انفرد النابغة الذُّبيانيّ باستعماله لفظة (المُبَيْطِر) للدَّلالة على (مُعالج الدَّوابّ) في سِياق وَصْفه مَعْركة بين كَلْب وثَوْر وَحْشِيّ، حيث يقول:

شَكَّ الفَريصَةَ بالمِدْرَى فَأَنْفذَهـا
طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِي مِنْ العَضَدِ

الديوان ١٩/١٥د.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تدلّ على (المُغَنِّي) وهي (المُسمِع، المُطرِب، المُغَنِّي، القُراقِر) كقول الأعشى في سِياق وَصْفه مَجْلِس طَرَب:

وإذا المُسْمِعُ أَفْنَى صَـوْتَـهُ
عَزَفَ الصَّنْجُ فَنادَى صَـوْتُ وَنْ

الديوان ٣٥٩/١٦ن.

وقول الأبرص في سياق هِجائه امرأ القيس:

وألهاهُ شُرْبٌ نـاعـمٌ وقُـراقِـرٌ
وأعْياهُ ثَأرٌ كانَ يُطْلَبُ في حُجْـرِ

الديوان ٦٤/٢ر.

وجاءت ألفاظ أخرى تَدلّ على (المُغنِّية) وهي (المُسمِعة، الصَّدوح، القَيْنة، الكَرينة)، كقول الأعشى في سياق وَصْفه مَجْلِس خَمْر:

وَصَـدوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشَّـرْ
بُ تَرَقَّتْ في مِـزْهَـرٍ مَنْـدوفِ

الديوان ٣١٥/١٧ف.

وقول لبيد في سِياق وَصْفه مَجْلِس خَمْر:

وصَبوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرينَـةٍ
بِمُـوَتَّـرٍ تَـأْتـالُـهُ إبْهـامُهـا

الديوان ٣١٤/٦٠م.

واستعمل الأعشى لفظة (الماشِطة) الدالَّة على (المرأة التي تُحْسِن المَشْط) مجموعة على (المَواشِط) في سِياق الغَزَل:

تُميلُ جَثْلًا على المَتْنَيْنِ ذَا خُصَلٍ
يَحْبُو مَواشِطَهُ مِسْكًـا وتَطْيـابـا

الديوان ٣٦١/٧ب.

واستعمل كُلٌّ مِن لبيد والأعشى اللَّفظتين المُترادِفتين (العاسِل) و(المُعسِّل) للدَّلالة على (الرَّجُل الذي يَشْتارُ العَسَلَ مِن مَوْضعه ويأخذه مِن الخَلِيَّة) كقول الأوّل في سِياق وَصْفه الخمرة:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَـةٍ
وَأَرْيِ دَبورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِـلُ

الديوان ٢٥٨/١٦ل.

أمّا لفظة (المُفيض) الدالَّة على (الرَّجُل الذي يَضْرِبُ في القِداح بالمَيْسِر) فَقَدِ انفرد امرؤ القيس باستعمالها في سِياق وَصْفه بَرْقًا.

وتَخْرُجُ مِنْـهُ لامِعـاتٌ كَـأَنَّهـا
أَكُفٌّ تَلَقَّى الفَوْزَ عِنْدَ المُفيـضِ

الديوان ٧٢/٣ض.

وانفرد لبيد باستعماله لفظة (الفَيّال) للدَّلالة على (صاحِب الفيل) في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

لَـوْ يَقـومُ الفيـلُ أَوْ فَيّـالُـهُ
زَلَّ عَنْ مِثْـلِ مَقـامـي وَزَحَـلْ

الديوان ١٩٤/٦٩ل.

٣ ـ الحالة الاجتماعيَّة:

عَرَفَ مُجتمَع ما قَبْلَ الإسلام الطَّلاق والمَهْر والصَّداق كَمَعْرِفته للزَّواج، فتَردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ عليها، كقول الأعشى في سِياق مُخاطَبته امرأته حين طَلَّقها:

يا جارَتي بيني فَـإنَّـكِ طـالِقَـةْ
كَذاكِ أُمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَـةْ

الديوان ٢٦٣/١ق.

وقول طَرَفة الذي كَنَّى فيه عَن مَقْتَل الرِّجال بِطَلاق النِّساء في سِياق فَخْره بعشيرته:

وكارِهَةٍ قَـدْ طَلَّقَتْهـا رِمـاحُنـا
وأَنْقَذْنَها والعَيْنُ بالماءِ تَـذْرِفُ

الديوان ١٠٣/٢٥٨ف.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (نَكَحَ،

أَنْكَحَ، النِّكاح، والمَنْكَح) للدّلالة على (الزَّواج) كقول امرئ القيس في سياق مُخاطَبته هِنْدًا:

يا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقيقَتُهُ أَحْسَبَا

الديوان ١/١٢٨ب.

وقول الأعشى في سياق مُخاطَبته امرأته حين طلّقها:

فَقَدْ كانَ في شُبّانِ قَوْمِكِ مَنْكَحٌ
وفِتْيانِ هِزّانَ الطِّوالِ الغَرانِقَهْ

الديوان ٦٦/٢٦٣ق.

وقَرَنَ الأعشى بَيْنَ اللّفظتين (المَنكوحة) الدالّة على (المرأة المُتزوِّجة) و(المَمهورة) الدالّة على (المرأة التي جُعِلَ لها صَداقٌ) في سياق مَدْحه سلامة ذا فائش ابن يزيد بن مُرَّة بن عُرَيْب الحِمْيَرِيّ، حيث يقول:

وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ
وأُخْرَى يُقالُ لَهُ فَادِهَا

الديوان ٥٠/٧٥د.

كما استعمل الأعشى لفظة (الناشِص) للدّلالة على (المرأة التي استَعْصَتْ على زَوْجها وأبْغَضَتْهُ) في سياق تَغزُّله بحبيبته (عُفَيْرة)، حيث يقول:

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً تَأْتي الكَواهِنَ ناشِصَا

الديوان ٣/١٤٩ص.

وأطلق امرؤ القيس لفظة (الخالي) للدّلالة على (العَزَبُ الذي لا زَوْجة له) في سياق رَدِّه على امرأةٍ عَيَّرَته بالكِبَر، حيث يقول:

كَذَبْتِ، لَقَدْ أُصْبِي عَلى المَرْءِ عِرْسَهُ
وأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِها الخالي

الديوان ٩/٢٨ل.

أمّا لفظة (العذراء) فقد أُطلِقَت على (الجارية البِكْر التي لم يَمسسها رَجُل) كقول زهير الذي استعملها مجموعة على (العذارى) في سياق حديثه عن الكِبَر:

وقالَ العَذارَى إنَّما أَنْتَ عَمُّنا
وكانَ الشَّبابُ كَالخَليطِ نُزايِلُهْ

الديوان ٣/١٢٥ل.

وجَمَعَ الأبرص بين اللّفظتين (العَذارى) و(العانِس) الدالّة على (المرأة التي لم تَتزوَّج، وهي تَترقَّب ذلك) في سياق وَصْفه لِلقائه بحبيبته:

وَبَيْتِ عَذارَى يَرْتَمِينَ بِخِدْرِهِ
دَخَلْتُ وفيهِ عانِسٌ وَمَرِيضُ

الديوان ٣/٨٠ض.

وجاءت لفظة (المُعَرِّس) للدّلالة على (الرَّجل البانِي بأهله) في سياق وَصْفه ثورًا وَحْشيًّا، حيث يقول:

وباتَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ كَأَنَّها
إذا أَلْثَقَتْها غَبْيَةٌ بَيْتُ مُعْرِسِ

الديوان ٧/١٠٢س.

أمّا لفظة (العَروس) فَقَدْ أُطلِقَت للدّلالة على (الرَّجل والمرأة ما داما في أعراسهما) كقول الأبرص في سياق وَصْفه فَرَسًا:

وإذا اقْتَنَصْنا لا يَجِفُّ خِضابُها
وكَأَنَّ بِرْكَتَها مَداكُ عَروسِ

الديوان ١٧/٧٠س.

الفصل الخامس

الالفاظ الدالة على المسكن والاقامة والارتحال

يُمثّل هٰذا المَجال الدّلاليّ مائتان وسَبْعَ عَشْرَةَ لَفْظَةً، يُمكِن توزيعها على مجموعتين دَلاليَّتين هما:

١) الألفاظ الدالّة على البيوت وما فيها وما حَوْلَها.

٢) الألفاظ الدالّة على الحُلول والارتحال.

وفيما يأتي جَدْوَل بِعَدد مَرّات استعمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لِكُلّ لفظة من الألفاظ الخاصة بالمَسكن والإقامة والارتحال.

اللّفظة	عَدَد مَرّات استعمالها
الآجُرّ	١
الأُجُم	١
الأَزَج	١
الأيصر	١
الأُطُم	١
الآطام	١
آل (الخيمة)	٢
الإوان	١
البادي	٣
المَبدى	١
البادية	١
البرج	٢
البَلاط	١
البَلَق	١
الأَبْلَق	١
البَلَنْط	١
المُبِنّ	١
بَنَى	٢٨
ابتنى	٦
البناء	٤
البَنْي	١
البنيان	١
البُنَى	١
الباني	٢
البانيان	١
البُناة	١
البواني	١
المُبْتَني	١
بَوّأ	١
الباءة	١
المَباءة	١
المُبوَّب	١
الباب	٢٥
الأبواب	٧
البُوان	١

اللفظ	العدد	اللفظ	العدد
البيت	٦٢	الحَلّ	٣
البيتان	١	الحُلُول	٥
الأبيات	٣	التَّحلال	١
البيوت	٢٥	الحلّال	١
التَّرَق	١	الحِلّ	٢
ثَوَى	٩	(روضة) مِحلال	٥
أثوى	٣	المَحَلّ	١٤
الثَّواء	٦	المَحَلَّة	٢
الثَّواية	١	(حيّ) حِلَّة	١
الثاوي	٦	(حيّ) حِلال	٦
الثَّوِي	١	الحِلال	٢
المَثْوَى	٢	احتملَ	٣
الجدير	١	تَحمَّل	١٦
الجدير	١	الاحتمال	١
المِجْدَل	١	المُحْتمَل	١
المُجادِل	١	خَبَّى	٢
الجَسور	١	الخباء	٧
الجَبّار	١	الأخبية	٣
الحُجْرَة	١	الخِدْر	٧
الحُجرات	٣	الخدور	١
الحُجر	١	الخَوَرْنَق	٢
المِحراب	٤	الخُصّ	١
المَحاريب	١	الأخطال	١
الحِصْن	٩	خَيَّم	٢
الحصون	٣	المُتخيِّم	٢
الحاضر	٧	المُخَيَّم	١
المحضر	٢	الخَيْم	٢
المحاضر	١	الخيام	٨
الحَضَر	٢	الدَّعام	١
المتحلِّس	١	الدَّعائم	٣
حَلَّ	٨٠	الدار	٨٢
أحَلَّهُ	٦	الدور	١
احتلَّ	٣	الدِّيار	٦١

الدارات	٢	السّتارة	١
ارتَبَعَ	١	السّجفان	٣
تَربَّع	٩	السَّدير	١
التَربُّع	٢	السَّدل	١
المُتربِّع	١	السُّرادِق	٢
المِرباع	١	السَّفَر	٣
الرَّبْع	٩	الأسفار	٤
الرّتاج	١	السَّفْر	٥
رَحَلَ	٧	المُسافِر	٢
ارتحَل	٦	المُسافِرة	١
تَرحَّل	٣	السّفار	٥
الرِّحلة	١٠	السَّفَرة	١
الارتحال	٥	السَّقيف	١
التَّرحال	١	السَّقْف	١
التَّرحُّل	١	سَكَنَ (بالمكان)	٢
الراحل	١	الساكن	٦
الرَّحّال	١	السَّكْن	١
المُرتحِل	٢	السَّكَن	١
المُرتحَل	٢	المَسكن	٢
الرَّحيل	١١	المَساكِن	٣
الرَّحْل	٤٢	السُّلَّم	٤
الأَرْحُل	٣	أسمك	١
الرّخام	٢	سَمَّك	١
رَصَفَ	١	الأشباه	١
المُروَّق	٤	المشارب	١
الرِّواق	٢	المشربات	١
سَتَرَ	٤	الشّرفات	٢
سَتَّرَ	١	شادَ	٤
المُستَّر	١	شيَّدَ	١
السّتر	٤	المُشيَّد	١
الأستار	٢	الشَّيد	١
السّتور	٣	الصَّقبان	٢
السّتار	١	الطِّراف	٤

الطَّوارِف	١
المطنب	١
الأطناب	١
طانَ	١
ظَعَنَ	١١
أظْعَنَ	١
الظَّعَن	١
المَتظَّعَن	١
الظاعنون	١
الظُّعُن	٧
الظَّعينة	٢
الظَّعائن	٩
الظُّعْن	٤١
الأظعان	٥
المِظلّة	١
العَرَصَة	٣
العَرَصات	٥
العُقْر	٢
عقر (الدار)	١
العقل	١
المعاقل	٢
العَقْوَة	١
(خباء) مُعمَّد	١
العِماد	٥
العَمَد	١
المعهد	٢
المعاهد	١
غَنِى	٦
المَغْنَى	٢
المفتاح	٢
المِفتح	١
الفَدَن	٤
الفِناء	٩
الأفنية	١
القُبَّة	٥
القبب	١
القِباب	١٦
القِردح	١
(بناء) مُقَرْمَد	٢
القَرْمَد	٤
القصر	١
القصور	١
القُفَّال	٢
القُفْل	١
الأقفال	١
استقلَّ	٢
القنطرة	٢
أقامَ	٢٢
الإقامة	٢
المُقام	٦
المُقيم	٨
المقيمة	٢
قاظ	٣
الكُسور	١
الكِنّ	١
أَلَمَّ (به)	٣
المرمر	٣
الكِعاب	١
الكِلْس	٢
الهَوادي	١
الأوتاد	٦
المجموع	١٠١٧

١ ـ الألفاظ الدالّة على البيوت وما فيها وما حَوْلَها:

أطلقَ العرب الألفاظ (الباءة، المباءة، البيت،

المَثْوَى، المَحَلّ، المُخَيَّم، الدار، الرَّبع، الرَّحل، السَّكَن، المَسْكَن، المَعْهَد، المَغْنَى، الكِنّ، المَنزل) للدَّلالة على (ما يُتَّخذ للسَّكَنَى مِن حجر وصوف ووبر وغيرها)، كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (البيت) و(الفِناء) الدالَّة على (السَّعَة التي أمام الدار) في سِياق مَدْحه النُّعمان بن الجُلاح:

لَهُ بِفَناءِ البَيْتِ ودَهْماءُ جَوْنَـةٌ
تَلَقَّمُ أَوْصالَ الجَزُورِ العُـرَاعِـرِ

الديوان ١٧٥/٤ر.

وقول طَرَفَة الذي حَدَّدَ فيه مَساكن عمرو بن هند بالقصرين الكبيرين المشهورين في ذلك العصر (الخَوَرْنَق) و(السَّدِير) في سِياق بَيان استيائه مِن عمرو بن هند الذي نَقَضَ ما وَعَده:

فَلَمَّـا أَنْ أَنَخْـتُ إِلـى مَليـكٍ
مَساكِنُهُ الخَـوَرْنَـقُ والسَّـديـرُ

الديوان ٢٣٠/٩٥ر.

أمّا لَفظة (الدار) فقد استُعملت أيضًا للدَّلالة على (المَوضع الذي يَحِلّ به القوم) كقول طَرَفة في سِياق دُعائه لِديار حبيبته بالسُّقيا:

فَلا زالَ غَيْثٌ مِنْ رَبيعٍ وَصَيِّـفٍ
عَلى دارِها حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلْ

الديوان ٢٨٧/١١٢ل.

وتَكرُّر استِعْمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لِلَفظة (الدار) الدالَّة على (أطْلال الأحِبَّة المُفارِقين) كقول زهير الذي جَمَعَ بَيْنَها وبَيْنَ لَفظة (الرَّبْع) في سِياق وُقوفه بِأطْلال دِيار الأحِبَّة والبُكاء على فِراقهم:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهـا
أَلا انْعَمْ صَباحًا أَيُّها الرَّبْعُ واسْلَمِ

الديوان ٨/٦م.

وكان الأعشى قد جَمَعَ بَيْنَ اللَّفظَتين المُترادِفتين (البيت) و(الدار) في سِياق مُعاتَبته بني سعد بن قيس، حيث يقول:

وَيَبْعُدُ بَيْتُ المَرْءِ عَنْ دارِ قَوْمِـهِ
فَلَنْ يَعْلَمُوا مُمْسَـاهُ إلّا تَحَسُّبـا

الديوان ١١٥/١٧ب.

وكَنّى لَبيد عَن (القبر) بِاسْتِعْماله لَفظة (البيت) للدَّلالة عليه في سِياق حديثه عن الموت، المَصير المَحْتوم لِكُلّ إنسان، حيث يقول:

وبَيْتُ طُفَيْلٍ بِالجُنَيْنَـةِ ثـاوِيًـا
وبَيْتُ سُهَيْلٍ قَدْ عَلِمْتِ بِصَـوْأَرِ

الديوان ٥١/١٧ر.

وحَدَّد لنا شُعَراء المُعلَّقات العَشْر أنواع البيوت التي كان يَتَّخذها العربيّ سَكَنًا له ولِعائلته وهي (الأزَج، البَلَق، المِجْدَل، الخِباء، الخُصّ، الخَيْمة، السُّرادِق، الطِّراف، العَقر، الفَدَن، القُبَّة، القَرْدَح، القصر)، وعلى الرَّغْم مِن تَنوُّع دُوْر السَّكَن في ذلك العصر إلّا أنّ (الخَيْمة) كانت هي السَّكَن الأساس للعربيّ وبها عُرِف، وهي عبارة عن (بيت مُستدير مَبنيّ مِن عيدان الشَّجر)، وقد تكرَّر استِعْمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لها كقول زهير الذي استَعْمَلها مَجموعة على (الخَيْم) ومُصاحبة لِلَفظة (الآل) الدالَّة على (عَمَد الخيمة) في سِياق وُقوفه على أطلال دِيار أُمّ مَعْبَد والبكاء عليها:

أَرَبَّتْ بِها الأَرْواحُ كُـلَّ عَشِيَّـةٍ
فَلَمْ يَبْـقَ إِلّا آلُ خَيْـمٍ مُنَضَّـدِ

الديوان ٢١٩/٢د.

أمّا (الخِباء) فهو (ما كان مِن وَبَر أوْ صوف، ولا يَكون مِن شَعَر، وهو على عَمودين أو ثلاثة)، وقد تَردَّد ذِكْر هٰذه اللَّفظة في دَواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر كقول زهير الذي جَمَعَ بينها وبين الألفاظ (الصَّقْب) الدالَّة على (العَمود الأطول في وَسَط البيت) و(البِوان) الدالَّة على (عَمود مِن

أعمدة الخباء) و(المُروَّق) الدالّة على (البيت الذي له رِواق، وهو سِتْر يُمَدُّ دون السَّقف) في سياق وَصْفه ناقته:

وَظَلَّ بِوَعْساء الكَثيبِ كَأَنَّهُ
خِباءٌ على صَقْبَيْ بِوانٍ مُرَوَّقُ

الديوان ٢٥٨/٣ق.

وانفرد الأعشى باستِعْماله لَفْظة (الخُصّ) الدالّة على (البيت مِن شَجَر أو قَصَب) مجموعة على (الخُصوص) في سياق وَصْفه ناقَته التي هي بَقِيَّة خَمْس مِن النوق البيض الشِّداد، حيث يقول:

دُفِعْنَ إلى اثْنَيْنِ عِنْدَ الخُصُو
صِ قَدْ حَبَسا بَيْنَهُنَّ الإصارا

الديوان ١٩/٤٧ر.

كما انفرد لَبيد باسْتِعْماله لَفظة (السُّرادِق) للدَّلالة على (كُلّ بيت مِن قُطْن) في سياق مُخاطَبته عَمّه ومُعاتَبته له لِضَرْبه جاراً له مِن بني القين كان قد لجأ إليه واعتصم به، حيث يقول:

ودافَعْتُ عَنْكَ الصِّيدَ مِنْ آلِ دارِمٍ
ومِنْهُمْ قَبيلٌ في السُّرادِقِ فاخِرُ

الديوان ٢١٦/٣ر.

أمّا (الطِّراف) فجاءت للدَّلالة على (بيت مِن أَدَمٍ ليس له كِفاء)، كقول لبيد الذي جَمَعَ بينها وبين اللَّفظتين (الأخطال) الدالّة على (أطراف الفُسطاط) و(المُطنَّب) الدالّة على (المَشدود بالأطناب، وهي حبال الخِباء والسُّرادق) في سياق وَصْفه شِدَّة البَرْد:

ويَوْمٍ هَوادِي أَمْرِهِ لِشَمالِهِ
يُهَتِّكُ أَخطالَ الطِّرافِ المُطَنَّبِ

الديوان ٢٧/١٦ب.

واسْتَعْمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفظة (القُبَّة) للدَّلالة على (البيت الصَّغير المُستدير)، كقول امرئ القيس الذي اسْتَعْمَلها مَجموعة على (القِباب) ومُصاحِبة لِلَفْظة (البَلَق) الدالّة على (الفُسْطاط) في سياق فَخره بِنَفْسه:

فَلَيأْتِ وَسْطَ قِبابِهِ بَلَقِي
ولَيأْتِ وَسْطَ خَميسِهِ رَجْلي

الديوان ٢٠٤/٧ل.

وأطلق امرؤ القيس لفظة (القَرْدَح) للدَّلالة على (بيت مِثْل الخِباء هَيَّأَهُ لِأصحابه) وجَمَعَ بينها وبَيْنَ صيغة جمع لفظة (الوَتِد) الدالّة على (ما رُزَّ في الحائط أو الأرض مِن الخَشَب) في سياق وَصْفه نَفْسه:

وقَرْدَحٍ كَجَناحِ النَّسْرِ يَسْمُكُهُ
نَبْعُ القِسِيِّ ولَمْ يُشْدَدْ بِأَوْتادِ

الديوان// ٢٧٠/٥د.

وجاءت لفظة (الأَزَج) للدَّلالة على (البيت الذي يُبْنى طولاً) كقول الأعشى في سياق حديثه عن الموت:

بَناهُ سُلَيْمانُ بْنُ داودَ حِقْبَةً
لَهُ أَزَجٌ عالٍ وطَيٌّ مُوَثَّقُ

الديوان ٢١٧/٨ق.

أمّا الألفاظ (المِجْدَل، العَقْر، الفَدَن، القَصْر) فقد جاءت للدَّلالة على (القصر المُشيَّد)، كقول الأعشى الذي جَمَعَ بَيْنَ الألفاظ (المِجْدَل) و(شُيِّد) الدالّة على (تَطويل البِناء وإحكام بنائه) و(البُنْيان) الدالّة على (البناء) في سياق وَصْفه ناقته:

في مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيانُهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظُفُرُ الطائِرِ

الديوان ١٤٧/٥٨ر.

وقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (العَقْر) و(ابتنى) الدالّة على (البناء) و(الأشباه) الدالّة على (الآجُرّ) في سياق وَصْفه ناقَته:

كمَقْـرِ الهـاجِـرِيِّ إذا ابْتَنـاه
بِـأَشْبـاهٍ حُـذِيـنَ علـى مِثـالِ

الديوان ١٤/٧٦ل.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الفَدَن) و(البُناة) الدالَّة على (عُمّال البناء) و(المُبوَّب) الدالَّة على (البيت الذي جُعِلَ له بابٌ) في سياق وَصْفه ناقته:

وكأنَّهـا إذْ قُـرِّبَـتْ لِقُتـودِهـا
فَدَنٌ تَطوفُ بِـهِ البُنـاةُ مُبـوَّبُ

الديوان ٩/٣٧١ب.

تَجْدر الإشارة إلى أنّ الألفاظ الدالَّة على (القصر) كثيرًا ما تُستعمَل في سياق وَصْف الشاعر لناقته التي يَقطع عليها الفَلاة مُتتبِّعًا آثار ظَعْن آل الحبيبة.

وجاءت ألفاظ تَدل على أقسام البيت ومُكوِّناته فَمَثَّلا الألفاظ (الحُجْرَة، المَشْرَبة، الكعبة) اسْتُعمِلَت للدّلالة على (الغُرفة) كقول الأعشى الذي اسْتَعْمَل فيه لفظة (الكعبة) مَجموعة على (الكِعاب) في سياق حديثه عن شيخوخته وتَعزِّيه بأخبار مَن مَضى وفات مِن أصحاب الجاه والسُّلطان:

يـا مَـنْ يَـرَى رَيْمـانَ أَمْـ
ـسَى خـاويًـا خَـرِبًـا كِعـابُـهْ

الديوان ٢٦/٢٨٩ب.

أمّا لفظة (المِحْراب) فَقَد جاءت للدَّلالة على (صَدْر البيت وأكرم مَوضع فيه) كقول امرئ القيس الذي اسْتَعْمَلها مجموعة على (المَحاريب) في سياق الغَزَل:

وماذا عَلَيْهِ أنْ ذَكَـرْتُ أوانِسًـا
كَغِزْلانِ رَمْلٍ في مَحاريبِ أَقْيالِ

الديوان ٣٢/٣٤ل.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْماله لفظة (الإوان) للدّلالة على (بِناء شِبْه الأَزَج غير مَسدود الوجه) في سِياق فَخْره بِقَبيلته وهِجائه الحارث بن وعلة حين أغار على إبل عمرو بن تميم جيران بكر، حيث يقول:

وَيَحْمِي الحَيَّ أَرْعَـنُ ذُو دُروعٍ
مِـنَ السُّلافِ تَحْسَبُـهُ إوانـا

الديوان ٥٦/١٨٧.

وجاءت الألفاظ (الخِدْر، والسِّتر، والسَّدل) للدّلالة على (ما سُتِرَ به) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفْظَتَين (الخِدْر) و(المُسْتَراة) الدالَّة على (الجارية المُستَّرة) في سياق تَحسُّره على شَبابه الضائع:

فَقَدْ أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَـرا
ةَ مِنْ خِدْرِهـا وأُشيعُ القِمـارا

الديوان ١١/٤٥ر.

كما أُطلِقَت لَفْظة (الخِدْر) على (الهَوْدَج) كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْـزَةٍ
فَقالَتْ، لَكَ الوَيْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلِي

الديوان ١٢/١١ل.

واسْتَعْمَل الأعشى لفظة (السِّتارة) للدّلالة على (ما اسْتُتِر به) في سياق الغَزَل:

وَسَبَتْـكَ حيـنَ تَبسَّمَـتْ
بَيْـنَ الأرِيكَـةِ والسِّتـارَهْ

الديوان ٤/١٥٣ر.

وجاءت لفظة (السِّجف) الدالَّة على (السِّتر المَشقوق الوَسَط يكون في مُقدَّم البيت) مُثنّاة في مِثْل قول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ بَيْنَها وبَيْنَ لَفظة (الكِلَّة) الدالَّة على (السِّتر الرَّقيق) في سياق الغَزَل:

قامَتْ تَراءَى بَيْـنَ سِجْفَـيْ كِلَّـةٍ
كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلوعِها بِالأَسْعُـدِ

الديوان ١٤/٩٢د.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشُّرْفة) الدالّة على (أعلى الشَّيء) مجموعة على (الشُّرُفات) في سياق الفخْر:

وَذا شُرُفاتٍ يَقْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمامِ الوُرْقِ فيه قَرامِصا

الديوان ١٥١/٢٥ص.

كما انفرد باستعماله لفظة (الكَسْر) الدالّة على (ما انحدر مِن جانِبَي البيت حيث يُكسَران) مجموعة على (الكسور) ومُصاحبة لِصيغة جمع لفظة (البيت) في سياق فَخْره بنَفْسه:

كأنَّ لَنا مِنْهُ بُيوتًا حَصينَةً
مُسوحٌ أَعاليها وَساجٌ كُسورُها

الديوان ٢٧٣/٢٤ر.

وجَمَعَ الأعشى بَيْنَ الألفاظ (الخَيْم) و(الطَّوارِف) الدالّة على (ما رَفَعْتَ مِن نواحي الخِباء) و(الهوادي) الدالّة على (الأعمدة في مُقدَّم الخباء) في سياق الفَخْر، حيث يقول:

جَرَيًّا يَلوذُ رِباعُها مِنْ ضُرِّها
بِالخَيْمِ بَيْنَ طَوارِفٍ وهَوادِي

الديوان ١٣٣/٣٠د.

وجاءت لفظة (الباب) للدّلالة على (المَدخل والطاق الذي يُدخَل منه) كقول عمرو بن كلثوم في سياق الغَزَل:

ومَأْكَمَةً يَضيقُ البابُ عَنْها
وكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنونا

شَرْح المُعلَّقات السَّبْع/الزوزني/عمرو بن كلثوم ١٦٢/١٧ن.

كما جاءت للدّلالة على (ما يُغلَق به ذلك المَدخل مِن الخشب وغيره) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

تُمْسِي فَيَصرِفُ بابُها مِنْ دُونِنا
غَلَقًا صَريفَ مَحالَةِ الأَمْسادِ

الديوان ١٢٩/١١د.

واستعاض زهير عن لَفْظة (الباب) بلَفْظة (الرِّتاج) في سياق وَصْفه البعير الذي استخدمه في رِحْلته، حيث يقول:

سَديسٍ كُبارِيٍّ تَئِطُّ نُسوعُهُ
أَطيطَ رِتاجٍ ذي مَساميرَ مُغْلَقِ

الديوان ٢٤٥/٣٢ق.

واستَعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (السَّقْف، السَّقيف، المُسْقَف) للدّلالة على (غِطاء المَنزل وغيره) كقول طَرَفة في سياق وَصْفه ناقته:

أُمِرَّتْ يَداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ
لَها عَضُداها في سَقيفٍ مُسَنَّدِ

الديوان ٣٩/٤٧د.

واستَعمَل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (البناء) وهي (بَنَى، ابتنى، البُنى، البِناء، البُنيان، شادَ)، كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفظتين المُترادِفتين (بَنَى) و(شاد) واللَّفظتين المُترادِفتين (الآجُرّ) و(القَرمَد) في سياق الغَزَل:

أَوْ دُمْيَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفوعَةٍ
بُنِيَتْ بِآجُرٍّ يُشادُ وقَرْمَدِ

الديوان ٩٣/١٦د.

واستَعار شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللَّفظتين (بنى) و(ابتنى) للدّلالة على (بِناء المَجْد والشَّرَف) كقول امرئ القيس في سياق مَدْحه العُوَيْر بن شجنة وقومه بني عوف:

إنَّ بني عَوْفٍ ابتَنَوْا حَسَبًا
ضَيَّعَهُ الدُّخْلُلُونَ إذْ غَدَروا

الديوان ١٣٢/١ر.

كما جاءت لفظة (شادَ) للدّلالة على (تَجصيص

البناء) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بَيْنَها وبَيْنَ لَفْظة (رَصَفَ) الدالّة على (البِناء بالحَجر وتَوصيل بَعْضه ببَعْض) في سياق وَصْفه حاله عِنْد بنائه القصيدة:

فَذلك مِنّا الدَّأبُ حَتّى نَقُدَّها
مِثالًا كَبُنْيانٍ يُشادُ ويُرْصَفُ

الديوان// ٢٣/٣٢٩ف.

وانفرد امرؤ القيس باسْتِعماله لَفْظة (خَبّى) للدّلالة على (عَمَل الخباء ونَصْبه) في سياق وَصْفه صيدًا، حيث يقول:

فَقُلْنا ألا قَدْ كان صَيْدٌ لِقانِصٍ
فَخَبّوا عَلَيْنا كُلَّ ثَوْبٍ مُرَوَّقِ

الديوان ٣٢/١٧٥ق.

أمّا اللّفظتان (أسمكَ) و(سَمَّكَ) فَجاءت للدّلالة على (رَفْع الحائط أو السَّقْف) كقول لبيد في سياق رِثائه حيّان بن مُعاوية بن مالك بن جعفر بن كِلاب الذي قَتَلَه بنو أسد:

لِتَنْظُرَ كَيْفَ سَمَّكَ بانِياهُ
عَلى حيّانِ ذي الحَسَبِ الكَريمِ

الديوان ٢/٢٩٢م.

واسْتَعْمَل شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (المَوادّ الإنشائيّة) في ذلك العَصْر وهي (الآجُرّ، القَرْمَد، البَلاط، البَلَنْط، الجَيّار، الرُّخام، الطين، العَمَد، المَرمر، الكِلْس) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الطين) و(الجَيّار) الدالّة على (خَلْطة الرَّماد بالنورة والجصّ) و(الكِلْس) الدالّة على (ما طُلِيَ به الحائط أو باطِن القصر شبه الجصّ مِن غير آجرّ) و(القَرْمَدَ) الدالّة على (الآجرّ) في سياق وَصْفه ناقَته:

فأضْحَتْ كَبُنْيانِ التَّهاميّ شادَهُ
بِطينٍ وجَيّارٍ وكِلْسٍ وقَرْمَدِ

الديوان ٨/١٨٩د.

وجَمَعَ عمرو بن كلثوم بين اللّفظتين (البَلَنْط) الدالّة على (شيء يُشبِه الرُّخام إلّا أنّ الرُّخام أهشّ منه وأرخى) و(الرُّخام) الدالّة على (حَجَر أبيض سَهْل رِخْوٍ) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

وساريَتَيْ بَلَنْطٍ أوْ رُخامٍ
يَرِنُّ خَشاشُ حَلْيِهِما رَنينا

شَرْح المُعلّقات السَّبْع/الزوزني/عمرو بن كلثوم ٥٢/١٦٣ن.

وجاءت ألفاظ أُخرى تَدلّ على المَوادّ المُساهِمة في بِناء الخِباء والخيمة وهي (الأيْصَر، الآل، البِوان، الدِّعامة، الصَّقَب، الأطناب، العِماد، الهادي، الوَتَد)، كقول لبيد الذي اسْتَعْمل فيه لَفظة (الأيْصَر) للدّلالة على (حَبْل صَغير يُشَدُّ به أسفلُ الخِباء إلى وَتَد) في سياق حديثه عن جارية:

جاءَتْ عَلى قَتَبٍ وَعِدْلِ مَزادةٍ
وأرَخْتُموها مِنْ عِلاجِ الأيْصَرِ

الديوان ٣/٢٢٧ر.

وقول عنترة الذي اسْتَعْمل فيه لَفظة (الدِّعامة) مَجموعة على (الدَّعائِم) للدّلالة على (الخُشُب المنصوبة للتَّعريش) ومُصاحِبة اللّفظتين (المُقَرْمَد) الدالّة على (المَبنيّ بالآجُرّ أو الحجارة) و(المُتَخَيَّم) الدالّة على (الذي نَصَبَ الخيمة) في سياق وَصْفه ناقَته:

أبقى لها طولُ السِّفارِ مُقَرْمَدا
سَنَدًا ومِثْلَ دَعائِمِ المُتَخَيِّمِ

الديوان ٣٦/٢٠٣م.

وجاءت الألفاظ (العَرْصَة، العَقْوَة، الفِناء) للدّلالة على (الساحة وما حول الدار)، كقول الأعشى في سياق وُقوفه على أطلال دِيار حبيبته (ميثاء) وبُكائه تلك الدِّيار:

لِما قَدْ تَعَفّى مِنْ رَمادٍ وَعَرْصَةٍ
بَكَيْتُ وَهَلْ يَبْكي إلَيْكَ مُحيلُها؟

الديوان ١٢/١٧٥ل.

وقول زهير الذي أطلق فيه لَفْظة (العَقْوَة) للدّلالة على (الدار) مِن باب إطلاق الجُزْء للدّلالة على الكُلّ في سِياق مَدْحه سنان بن أبي حارثة المرّيّ:

المانِعونَ غَداةَ الرَّوْعِ عَقْوَتَهم
والرافِدُونَ لَدى اللَّزَباتِ بالغِيَرِ

الديوان ٣١٨/٨ر.

واستَعْمَل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (الأُطُم، البُرج، الحِصْن، المَعْقِل) للدّلالة على (الحِصْن، وهو كُلّ مَوضِعٍ حَصِين لا يُوصَل إلى ما في جَوْفه)، كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الحِصْن) و(الأبلق) الدالّة على (قَصْر السَّموأل بن عادياء اليهوديّ بأرض تيماء) في سياق حَديثه عن الموت:

ولا عادِيًا لَمْ يَمْنَعِ المَوْتَ مالُـهُ
وَحِصْنٌ بِتَيْماءَ اليَهـودِيِّ أَبْلَـقُ

الديوان ٢١٧/٧ق.

وقول الأعشى أيضًا في سياق وَصْفه جَمَله الذي قَطَعَ عليه الصَّحراء البعيدة الآفاق:

يُنْبِي القُتودَ بِمِثْلِ البُرْجِ مُتَّصِلًا
مُؤَيَّدًا قَدْ أَنافُـوا فَـوقَـهُ بـابـا

الديوان ٣٦١/١٠ ب.

وقول النابغة الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللّفظتين المُترادِفتين (المَعْقِل) و(الحِصْن) في سياق مُخاطَبته النُّعمان بن المُنذِر:

أَغَيْـرَكَ مَعْقِلًا أَبْغِـي وحِصْنـا
فَأَعْيَتْنِي المَعـاقِـلُ والحُصـونُ

الديوان ٢٢٢/٣٩ ن.

كما جاءت اللّفظتان (الجِسْر) و(القَنْطرة) للدّلالة على (ما يُعبَر عليه) كقول طَرَفة في سياق وَصْفه ناقَته:

كقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهـا
لَتُكْتَنَفَنْ حتـى تُشـادَ بِقَـرْمَـدِ

الديوان ٣٨/٤٥ د.

وقَرَنَ الأعشى بَيْنَ اللّفظتين (القُفْل) للدّلالة على (ما يُغلَق به الباب) و(المفتاح) للدّلالة على (ما يُفتَح به الباب) في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

كَما التَمَسَ الرُّومِيُّ مِنْشَبَ قُفْلِهِ
إذا اجْتَسَّهُ مِفْتاحُهُ أَخْطَأَ الشَّبـا

الديوان ١١٧/٣٩ ب.

٢) الألفاظ الدالّة على الحُلول والتَّرْحال:

نَتيجة للظُّروف الطَّبيعيّة القاسية المُحيطة بالمُجتمَع العربيّ قَبْلَ الإسلام تَحتَّم على أفراد ذلك المُجتمَع التَّنقُّل مِن مكان إلى آخَر بَحثًا عن الماء والكلإ وسَعْيًا وراء ظُروف مَعيشيّة أفضل مِن التي يَحْيَوْنها. فَتردَّدت ألفاظ في دواوين شُعراء المُعلَّقات العَشْر تَدلّ على (الحِلّ) و(التَّرحال).

فجاءت الألفاظ (ثَوَى، أثْوى، الثَّواء، الثَّواية، حَلَّ، أَحَلَّ، احْتَلَّ، الحَلّ، الحُلول، التَّحْلال، خَيَّم، سَكَنَ، أقامَ، المُقام، الإقامة) للدّلالة على (الإقامة والحُلول) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

لَقَدْ كانَ في حَوْلٍ ثَواءٍ ثَـوَيْتَـهُ
تَقَضّي لُبانـاتٍ وَيَسْـأَمُ سـائِـمُ

الديوان ٧٧/٢ م.

وكانت اللّفظتان (أَثْوى) و(الثَّواء) قَدِ استُعمِلتا للدّلالة على (الضِّيافة) كقول الأعشى في سياق مَدْحه إياس بن قَبيصة الطائيّ، حيث يقول:

أَثْوَى ثَواءَ كَـريـمٍ ثُـمَّ مَتَّعَنِـي
يَوْمَ العَروبَةِ إذْ وَدَّعْتُ أَصْحابا

الديوان ٣٦٥/٢٥ ب.

وجاءت لفظة (حَلَّ) بِصيغتها الماضية للدّلالة على مَعنيين، أحدهما: (النُّزول بالمَكان والإقامة

فيه) كقول عنترة في سياق وُقوفه على أطلال ديار الحبيبة:

وتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالجِواءِ وأَهْلُنا
بِالحَزْنِ فَالصَّمّانِ فَالمُتَثَلَّمِ

الديوان ١٨٥/٧ م.

والآخَر (الحَلال نقيض الحَرام) كقول امرئ القيس في سياق فَخْره بِنَفْسه:

حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِ لها
أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسولا

الديوان ٣٦١/١٧ ل.

وجَمَعَ عمرو بن كلثوم بَيْنَ اللَّفظتين المُتضادَّتين (الحِلّ) و(الارتحال) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وَسُمُوِّي بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ
نَحْوَ أَعْدائِي بِحِلِّي وارْتِحالي

الديوان ٥٩٩/٧ ل.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْماله لفظة (التَّحْلال) في سياق الغَزَل والشَّكوى مِن بُعْد ديار الحبيبة، حيث يقول:

هِيَ الهَمُّ لَوْ ساعَفَتْ دارُها
ولٰكِنْ نَأَى عَنْكَ تَحْلالُها

الديوان ١٦٣/٨ ل.

وقَرَنَ لبيد بَيْنَ اللَّفظتين (خَيَّمَ) و(المَحْضَر) الدالَّة على (المَنزل) في سياق حديثه عَن الحرب التي وَقَعَت بين غني وبين جعفر، وخروج بني جعفر إلى بني الحارث بن كعب لِيُحالفوهم، وإقامتهم فيهم حولًا، ثُمّ عودتهم ونُزولهم على حُكْم جَوّاب الكلابي حيث يقول:

كِلا أَخَوَيْنا قَدْ تَخَيَّرَ مَحْضَرًا
مِنَ المُنْحَنَى مِنْ عاقِلٍ ثُمَّ خَيَّما

الديوان ٢٧٩/٥ م.

واسْتَعْمَلَ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تدلّ على (الحُلول والإقامة في وَقْت مُعيَّن) وهي (ارتَبَعَ، تَرَبَّعَ، التَّرَبُّع) الدالّة على (الإقامة في زَمَن الرَّبيع) و(قاظَ) الدالَّة على (الإقامة في زَمَن الصَّيف) و(شَتا) الدالَّة على (الإقامة في زَمَن الشِّتاء). فَمِثال الألفاظ الأُولى قول طَرَفة الذي جَمَعَ فيه اللَّفظتين (تَرَبَّعَ) و(المِرْباع) الدالَّة على (المَوضع الذي يقام فيه زَمَن الرَّبيع) في سياق تَذَكُّره حبيبته (خَوْلَة) والوُقوف على أطلالها:

تَرَبَّعَةُ مِرْباعُها ومَصِيفُها
مِياهٌ مِنَ الأَشْرافِ يُرْمَى بِها الحَجَلْ

الديوان ٢٨٦/١١٢ ل.

ومِثال اللَّفظتين الأخيرتين قول طَرَفة أيضًا الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (قاظَ) و(شَتا) في سياق الغَزَل:

حَيْثُما قاظُوا بِنَجْدٍ وَشَتَوْا
حَوْلَ ذاتِ الحاذِ مِنْ ثِنْيَيْ وُقُرْ

الديوان ١٤١/٧١ ر.

أمّا الألفاظ: (المُبِنّ، الثاوي، الثَّوِيّ، المُتحلِّس، الحالَّة، حَلّال، الحِلّ، المُتَخَيِّم، المُتربِّع، الساكِن، المُقيم) فقد جاءت للدّلالة على (النازل المُقيم) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وُقوفه على الأطلال وبُكائه عليها:

غَشِيتُ مَنازِلًا بِعُرَيْتِناتٍ
فَأَعْلَى الجِزْعِ لِلْحَيِّ المُبِنِّ

الديوان ١٢٥/١ ن.

واسْتُعيرَت لَفظة (الثاوي) للدَّلالة على (المُقيم في القبر) كقول لبيد في سياق حديثه عن حوادث المَنيَّة التي أهلكت عِظام الرِّجال:

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثاوِيًا
بِالحِنْوِ في جَدَثٍ، أُمَيْمَ، مُقيمُ

الديوان ١٠٩/٨ م.

واسْتَعْمل زهير لَفظة (المُتحلِّس) في سياق

وَصْفه القانِصَ وهو يَرقب الحمير، حيث يقول:

وعَلى الشَّرِيعَةِ رابِئٌ مُتَحَلِّسٌ
رامٍ بعَيْنَيْهِ الحَظِيرةَ شَيْزَبُ

الديوان ٣٧٦/٢٢ ب.

وجاءت لفظة (الحالّة) مجموعة على (الحُلول) في مِثْل قول الأعشى حين عاتَبَ بني مَرْثَد وبني جَحْدَر:

فَإنّي بحَمْدِ اللهِ لَمْ أَفْتَقِدْكُمُ
إذا ضَمَّ هَمَّامًا إلَيَّ حُلولُها

الديوان ١٧٥/١٣ ل.

وانفرد النابغة الذُّبيانيّ بِاسْتِعْماله لَفظة (الحِلّ) في سياق حديثه عن فِراق الأحِبّة ووَصْفه ظُعْنهم، حيث يقول:

بِحَسْبِكَ أَنْ سَمِعْتَ وأَنْتَ حِلٌّ
عَلى البانات صِيرْدانًا فِصاحا

الديوان ٢١٣/٨ ح.

وجاءت لَفْظة (السّاكِن) في مِثْل قول امرئ القيس حين وَصَفَ الصَّحارى المُقفِرة البَهْماء المُجدِبة:

وَقَدْ مَحا الجَدْبُ عَنْها كُلَّ ساكِنِها
فَما بِأَجْوازِها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

الديوان// ٣٠٤/٢٥ ب.

وأُطلِقَت لَفْظة (المِحْلال) للدّلالة على (الأرض التي أكْثَرَ الناس الحلول بها) كقول امرئ القيس في سِياق المَدْح:

إذْ هُمُ أَهْلُ قِبابٍ وقُرًى
ولَهُمْ صَحْراءُ مِحْلالٌ مَرَبّ

الديوان// ٢٩٣/٤ ب.

وقَرَنَ النابغة بَيْنَ اللّفظتين المُتضادّتين (البادي) الدالّة على (المُقيم بالبادية) و(الحاضر) الدالّة على (المُقيم في المُدُن والقرى) في سياق وُقوفه على الأطلال وتَذَكُّره أصحابها، حَيْثُ يقول:

إذْ لا أَرَى مِثْلَ بادِيهِمْ بِبادِيَةٍ
ولا كَحاضِرِهِمْ حَيًّا إذا حَضَروا

الديوان ١٨٤/٢ ر.

كما أُطلِقَت لَفْظة (الحاضر) للدّلالة على (المُقيم على الماء) كقول الأعشى في سِياق الغَزَل:

وَلَقَدْ أَطَفْتُ بِحاضِرٍ
حَتّى إذا عَسَلَتْ ذِئابُهْ

الديوان ٢٨٥/٩ ب.

وجَمَعَ لَبيد بَيْنَ اللّفظتين المُتضادّتين (المَبْدَى) الدّالّة على (البَدْو) و(المَحْضَر) الدالّة على (الحَضَر) في سِياق الفَخْر بِنَفْسه، حَيْثُ يقول:

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مالِهِ حُسْنَ صِيتِهِ
لِأَيّامِهِ في كُلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

الديوان ٤٧/٤ ر.

كما جَمَعَ طَرَفة بَيْنَ اللّفظتين المُتضادّتين (السَّفَر) و(الحَضَر) في سياق إيراده بَعْض الحِكَم، حَيْثُ يقول:

مَنْ كانَ في سَفَرٍ فَالمَوْتُ صاحِبُهُ
أَوْ كانَ في حَضَرٍ فَالمَوْتُ يَأْتِيهِ

الديوان// ٢٣٧/٧٢٨ ي.

واستُبدِلَت لَفْظة (السَّفَر) بِلَفْظة (السِّفار) في مِثْل قول لَبيد حين وَصَفَ ناقته:

حَرْفٌ أَضَرَّ بِهِ السِّفارُ كَأَنَّها
بَعْدَ الكَلالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومُ

الديوان ١٢٤/١٨ م.

كما استَعْمَلَ زهير لَفْظة (السِّفار) للدّلالة على (الحَديدة التي تُوضَع على أَنْف البعير فيُخطَم بها، وهي كالحَكَمَة مِن أَنْف الفَرَس) في سِياق وَصْفه ناقته حَيْثُ يقول:

نَهُوزٌ بِلَحْيَيْهـا أَمـامَ سِفـارِهـا
ومُعْتَلَّةٌ إنْ شِئْتَ في الجَمَـزانِ

الديوان ٣٦٣/١٥ ن.

وجاءت اللّفظتان (السافِر) و(المُسافِر) للدّلالة على (صاحِبُ السَّفَر) كقول الأعشى في سياق حديثه عن ابنته التي تَخاف عليه مَخاطر الطّريق في رِحْلاته التي لا تَكاد تَنتهي:

واسْتَخْبِري قافِلَ الرُّكْبانِ وانْتَظِري
أَوْبَ المُسافِرِ إنْ رَيْثًا وإنْ سَرَعا

الديوان ١٠٣/١٣ ع.

أمّا اللّفظتان (الأسفار) و(السَّفَرة) فقد جاءتا للدّلالة على (المُسافِرين) كقول عنترة حين حالَفت بنو عبس بني كعب، فلمّا كانت ليلة نُزولهم عندهم، أزمعت بنو كعب على الغَدْر ببني عبس، فَرَكِبوا إليهم فَلَقوا عنترة يَحرس قومه فقال لهم: مَنْ أنتم؟ فقالوا: سَفَرَة. فقال عنترة: ما للسَّفَر واللّيل:

قُلْتُ مَنِ القَـومُ قـالـوا سَفَـرَةْ
والقَوْمُ كَعْبٌ يَبْتَغُونَ المُنْكَـرَةْ

الديوان ٣٢٩/١ ر.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظًا مُضادّة لِألفاظ (الحُلول والإقامة) وهي: (احْتَمَلَ، تَحَمَّلَ، الاحْتِمال، المُحتمَل، رَحَلَ، ارْتَحَلَ، تَرَحَّلَ، الرِّحْلة، الارْتِحال، التَّرْحال، التَّرَحُّل، المُرْتَحَل، الرَّحيل، ظَعَنَ، أَظْعَنَ، الظَّعْن، المَظْعَن، استَقَلَّ)، كقول امرئ القيس في سياق وَصْفه رَحيل آل حبيبته:

كَأَنّي غَداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلـوا
لَدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

الديوان ٩/٤ ل.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللّفظتين المُترادِفين (الرِّحلة) و(الاحْتِمال) في سياق مَدْحه الأسود بن المُنذِر اللَّخْميّ:

عَنْ تَمَنٍّ وطُولِ حَبْسٍ وتَجميـ
ـعِ شَتاتٍ وَرِحْلَـةٍ واحْتِمـالِ

الديوان ١٣/٦٨ ل.

وقول طَرَفة الذي قَرَنَ فيه بَيْنَ اللّفظتين المُتضادَّتين (المُقام) الدالّة على (الإقامة) و(المُحتمَل) الدالّة على (الارْتِحال) في سياق تَصويره أطلال حبيبته (خولة):

لِخَوْلَةَ بِالأَجْزاعِ مِنْ إِضَمٍ طَلَـلْ
وبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقامٌ ومُحْتَمَـلْ

الديوان ٢٨٥/١١١ ل.

وقول لَبيد الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللّفظتين (الرَّحيل) و(ارْتَحَل) في سياق إيْراده بَعْض الحِكَم:

وإذا رُمْـتَ رَحيلًا فـارْتَحِـلْ
واعْصِ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَـلْ

الديوان ١٧٩/٢١ ل.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللّفظتين المُتضادَّتين (المَحَلّ) و(المُرتَحَل) في سياق إيْراده بَعْض الحِكَم:

إنَّ مَحَـلًّا وإنَّ مُـــرْتَحَلًا
وإنَّ في السَّفْـرِ مـا مَضَـى مَهَلا

الديوان ٢٣٣/١ ل.

وقول الأعشى أيضًا الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللّفظتين المُتضادَّتين (المُقام) و(الظَّعَن) في سياق حَديثه عن أيّام الصِّبا والشَّباب:

فَقَدْ أَشْرَبُ الرّاحَ قَـدْ تَعْلَمِيـ
ـنَ يَوْمَ المُقامِ وَيَـوْمَ الظَّعَـنْ

الديوان ١٧/١٤ ن.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق حَديثه عن إغارة عمرو بن الحارث أخي النُّعمان على بني ذُبيان لِتَرَبُّعِهم وادي (ذي أُقُر) الذي احتماه النُّعمان بن الحارث الغَسّانيّ:

حَتّى اسْتَقَلَّ بِجَمْعٍ لا كِفاءَ لَهُ
يَنْفِي الوُحوشَ عَنِ الصَّحْراءِ جَرّارِ

الديوان ١٢/٧٧ ر.

ووَرَدَت الألفاظ (الراحِل، الرَّحّال، المُرتحِل، الظاعِن) للدّلالة على (المُتنقِّل)، كقول لَبيد الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفظتين المُتضادَّتين (الرَّحّال) و(المُقيم) في سِياق الرِّثاء:

بِـأَنَّ الوافِـدَ الرَّحّـالَ أَمْسَـى
مُقيمًـا عِنْـدَ تَيْمَـنَ ذي طِلالِ

الديوان ٣/٢٧٦ ل.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (الظاعن) مَجموعة على (الظاعِنون) في سياق الغَزَل:

وفِيمَـنْ أَقـامَ مِـنَ الحَـيِّ هِـرّ
أَمِ الظّاعِنـون بِهـا فـي الشُّطُـرْ

الديوان ٧/١٥٥ ر.

وأُطلِقَت لَفْظة (الظَّعينة) للدّلالة على (المرأة في الهَوْدَج) كقول عنترة في امرأته البخيلة التي كانت تَذكر خيله وتَلومه في فَرَس كان يُؤثِره على سائر خيله:

إنّي أُحـاذِرُ أَنْ تَقـولَ ظَعِينَتِـي
هـذا غُبـارٌ سـاطِـعٌ فَتَلَبَّـبِ

الديوان ٦/٢٧٤ ب.

وانفرد امرؤ القيس بِاسْتِعماله لَفْظة (القُفّال) للدّلالة على (القوم الراجعين مِن السَّفر) في سِياق الغَزَل، حيث يقول:

نَظَرْتُ إِلَيْها والنُّجـومُ كَـأَنَّهـا
مَصابيحُ رُهْبانٍ تُشَـبُّ لِقُفّـالِ

الديوان ١٩/٣١ ل.

الفصل السادس

الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما

ويَضمّ هذا المَجال الدّلاليّ مائتين وستًّا وثمانين لَفْظة، يُمكِن تَقسيمها على خَمْس مَجموعات دَلاليّة، هي:

١) الألفاظ الدالّة على الطّعام.
٢) الألفاظ الدالّة على الشّراب.
٣) الألفاظ الدالّة على أدوات الطّعام.
٤) الألفاظ الدالّة على أدوات الشّراب.
٥) الألفاظ الدالّة على الآبار والأحواض.

وفيما يأتي جَدْوَل بها وعَدَد مَرّات استعمال شُعَراء المُعلّقات العَشْر لها:

اللّفظة	عَدَد مَرّات استعمالها
الآدِب	١
المآدِب	١
الأُدْم	١
الأَرْي	٣
الأَقِط	١
الأنيض	١
البئر	٤
الإبريق	٥
الأباريق	٢
البَرَم	١
البُرْم	٢
البُسر	١
الباطية	١
البكرة	٣
التّوابل	١
الأُتْرُجّ	١
التُّفّاح	٢
التّمر	١
التامورة	١
الثّفال	٢
الأثافي	١
الجُبّ	١
الأجباب	١
الجابية	١
الجوابي	١
الجَحْل	١
الجُدّ	٣
المنجرد	١
(لبن) أجرد	١
الجَرور	١
الجرائر	١
الجريال	٣
الجفار	١
الجفنة	١٠

الجفان	١٣	الدُّباءة	١
اجْتَمَلَ	١	الدُّبّاء	١
الجنبل	١	الدَّرَّة	٢
الجَوْنه	٢	الدَّرّ	٢
محجوم	٢	الدَّرمك	٣
الحَشَف	١	الدَّيسق	١
المِحْضَن	١	الأدكن	٢
المَحْض	١	الدَّلو	٧
الحُقّ	١	الدّلاء	٣
الحِقاق	١	الدّلاة	١
الحُقّة	٢	الدَّوالي	١
الحقين	١	الدَّنّ	٦
حَلَب	٣	الدّنان	١
الأحاليب	١	المُدام	٧
الحليب	٣	المُدامة	٧
المُحنَّب	١	الذَّنوب	٦
المِحْوَر	٢	الأذْنِبَة	١
الحوض	١١	الذّناب	١
الحياض	٩	الذائب	١
الأحواض	١	الرُّبّ	١
المَحالة	٣	المِرْجل	٣
الخُبور	١	المراجِل	٥
الخَصَف	١	الرُّحّ	١
الخُطّاف	١	الرَّحيق	١
الخطاطيف	١	الرَّحى	١٠
الخليج	١	الرَّسّ	١
الخُلُج	٢	الرَّسْل	١
الخَلّ	١	الرَّشاء	٦
الخمر	٢٠	الرَّفد	٢
الخمرة	١	الأرفاد	١
الخمور	٢	المِرفد	١
الخميل	١	الرَّكيّ	١
الخندريس	١	الرُّمّان	٢

الرُّمّانتان	١	المسلوم	١
الراح	٢٠	السَّلْم	١
الراووق	٣	السَّلْمان	١
الزَّبيب	٢	السَّمْن	١
الزَّبد	١	السَّنُّوت	١
الزُّجاجة	٦	السَّياب	١
الزُّجاج	٢	الشَّحم	٥
الزُّجاجات	١	الشُّحوم	١
الزَّواجل	١	الشَّحمة	١
الزِّقّ	٥	الشَّخْب	١
الزِّقاق	٣	الشَّريب	١
الزَّنجبيل	٢	الشَّراب	١٣
الأزهر	٢	الشَّعيب	١
المزادة	١	الشَّعير	١
المزادتان	٢	المُشعشعة	١
المزاد	٢	المُشعشع	٥
الزاد	١٣	المشمول	١
الزَّيت	٢	الشَّمول	٦
السَّجْل	١	الشَّنّ	٦
السَّجْل	٤	الشَّهْد	٢
السِّجال	٦	شَوى	٢
الأسحم	١	اِشتوى	٣
السُّخاميّة	١	الشِّي	١
السَّدين	١	الشاوي	٢
السَّطيحة	١	الشِّيزى	١
السَّفُّود	١	الصَّبوح	٦
السُّفرة	١	الصِّحاف	١
السَّفرجل	١	الصَّحن	٤
الإسفنط	٣	الصَّبحاة	٢
السِّقاء	٣	صفَّ (اللَّحم)	١
السَّليط	٢	الصَّفيف	١
السُّلاف	١	الصَّليفيّة	١
السُّلافة	٢	الصَّهباء	١١

الصاع	١
المُضهَّب	١
الضيح	١
طبخَ	٢
الطُّعمة	١
الطُّعَم	٢
الطَّعام	٦
الطُّعْم	١
الطَّهرجارة	١
طها	١
الطَّويّ	٢
الظُّروف	٢
عتَّقَ (الخمر)	٦
العاتِق	٣
العاتقة	١
العتيق	٩
المُعتَّق	٢
المُعتَّقة	٢
العِجْلة	١
العِجَل	١
العِذْق	٢
العُرْس	١
العَراقي	١
عُرَى (الدَّلو)	١
العزالي	٢
الأعساس	١
العسل	٦
العصام	١
المُعطَّب	١
العافي	١
المُعْقَد	٣
العقيد	١
العِلاب	١
العليق	١
المُعمَّم	٢
الأعناب	٢
العُنَّاب	١
المُعَوَّرة	١
الغبوق	٤
الغذاء	٣
الغَرْب	٦
الغَرْبان	٣
الغُروب	٢
الغَرَب	١
الأغراب	٢
المُغَرْغَرَة	١
الغَلَل	١
الفاثور	١
الفاثوريّة	١
الفضال	٢
الفضلتان	١
الفلفل	٢
المُقابل	١
القَتب	٢
القَدح	١
الأقداح	١
القدير	١
القدر	٩
القدور	٥
القَرَب	١
القارورة	١
القارص	١
القَرْقَف	١
المَقاري	١
القَسْب	١
قُطب (الرَّحا)	١

اللفظة	العدد
القَعْب	٢
القاقُزَة	١
القليب	١
القلب	٢
الأقلبه	١
القِلال	٣
القُمَّحان	١
القُمْقُم	٢
القِنْديد	١
القِنْو	٢
القِنوان	٣
القهوة	٣
الكأس	٢١
الكؤوس	١
الأكواس	١
تكريب	١
الكَرَب	٢
الكُمَيْت	١٦
الكوب	٢
الأكواب	١
اللبن	٦
الألبان	٢
اللَّحم	٢٤
اللُّحوم	١
اللِّحام	٣
اللَّكيك	١
(شواء) مُلَهْوَج	١
اللَّهْوَة	١
المَتاع	٢
المَحْض	٣
المَحالة	١
المُزَّة	١
المُزّاء	١
المكّوك	١
المكاكيك	١
المنجوب	١
الناجود	٣
النَّحْض	٣
النُّحُوض	١
النِّحاض	١
المناخِل	١
النشّاح	١
النَّشيل	٢
النَّضيح	١
النُّضار	٢
النَّياطل	١
النَّقيع	١
النيُّ	٥
الوَدَك	١
الوَذَم	٢
المُـوشَّق	١
الوِطاب	١
أوعى	١
المجموع	٧٠٧

١) الألفاظ الدالّة على الطّعام:

أطلق امرؤ القيس لَفظة (الفَضْلَتان) للدّلالة على (الطّعام والشّراب) في سِياق وَصْفه ناقته التي تَحمله في اجتيازه الصّحراء، حَيْثُ يقول:

فَلَقَدْ أجـوزُ الخَـرْقَ تَحْمِلُني
والفَضْلَتَيْـنِ وقَيْنَتِيــي عَنْسِــيْ

الديوان// ٢٠/٢٧٤ س.

. ووَرَدَت اللّفظتان (الطّعام) و(الطّعم) للدّلالة على (كُلّ ما يُؤكَل) كقول الأعشى في سِياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ:

لَوْ أُطْعِمُوا المَنَّ والسَّلْوَى مَكانَهُمُ
ما أَبْصَرَ الناسُ طُعْمًا فِيهِمُ نَجَعَا

الديوان ١٠٩/٦٤ ع.

أمّا الألفاظ (الزاد، السُّفرة، المتاع) فقد استُعمِلَت للدّلالة على (طَعام السَّفر)، كقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الزاد) و(أَوْعى) الدالّة على (جَعْل الزاد في الوعاء) في سياق إيراده حِكْمَة:

الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طالَ الزَّمانُ بِـهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِـنْ زادِ

الديوان ٤٩/١٣ د.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظة (المَتاع) للدّلالة على (ما يُنتفع به من عُروض الدُّنيا قليلها وكثيرها) في سياق إيراده بَعْض الحِكَم القَبَلِيّة، حيث يقول:

تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيـا مَتـاعـًا فـإنَّـهُ
على كُلِّ حالٍ خَيْرُ زادِ المُـزَوَّدِ

الديوان ٥٦/٢٨ د.

واستعمل طَرَفة لَفْظة (المَأْدُبة) مجموعة على (المآدِب) للدّلالة على (كُلّ طَعام صُنِعَ لِدَعوة أَوْ عُرْس) في سياق وَصْفه عُشّ طير مُفترِس للطُّيور الضّعيفة حيث يقول:

كأَنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ في قَعْرِ عُشِّهـا
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ

الديوان// ١٦٣/٤٦١ ب.

وكان عنترة قد استعمل لَفْظة (العُرس) للدّلالة على (طَعام الوليمة) في سياق فَخْره بِنَفْسه، حَيْث يقول:

تَرَكْـتُ الطَّيْـرَ عـاكِفَـةً عَلَيْـهِ
كَما تَرْدي إلى العُرْسِ البَوانـي

الديوان ٢٩٦/٧ ن.

وأطلق طَرَفة لَفْظة (الآدِب) للدّلالة على (الداعي إلى الطَّعام) في سِياق فَخْره بقبيلته، حيث يقول:

نَحْنُ في المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَـرَى الآدِبَ فِينـا يَنْتَقِـرْ

الديوان ٧٩/١٧٤ ر.

وانفرد النابغة الذُّبيانيّ باستعماله لَفْظة (الأُدْم) مَجموعةً على (الأُدُم) للدّلالة على (ما يُؤكَل بالخبز أيّ شيء كان) في سِياق فَخْره بِنَفْسه، حيث يقول:

إنِّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وأَمْنَحُهُـمْ
مَثْنَى الأيادي، وأَكْسو الجَفْنَةَ الأُدُما

الديوان ٦٣/١٢ م.

استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللّفظتين (اللّحم) و(الشَّحْم) للدّلالة على (اللّحم)، كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (اللّحم) و(الشّحم) في سياق الغَزَل:

يَظَلُّ العَذارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهـا
وشَحْمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

الديوان ١١/١١ ل.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وَصْفه ناقته التي استخدمها في الرَّحيل:

مَقْذُوفةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ

الديوان ١٦/٨ د.

واستعاض الشُّعراء عن ذِكْر لَفْظة (الشَّحم) بِذِكْر مَرادِفَتَيْها اللّفظتين (السَّدِين) و(النَّيّ)، كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وَصْفه حمار وَحْش:

مِنَ المُتَعرِّضاتِ بِعَيْنِ نَخْـلٍ
كَـأَنَّ بَيـاضَ لَبَّتِـهِ سَـدِيـنُ

الديوان ٢٢١/٢٤ ن.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (الأنِيض، المُحنَّب، المُضهَّب، المُلَهْوَج) للدّلالة على (اللّحم الذي لم يَنْضَج)، كقول الأبرص في سياق مَدْحه بني أسد:

فَلْتَعْزِفِ القَيْناتُ فَوْقَ رُؤوسِهِمْ
وشَرابُهُمْ ذُو فَضْلَةٍ ومُحَنَّبُ

الديوان ١١/٤ ب.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (المُضهَّب) و(الشّواء) في سياق وَصْفه رِحْلة صَيْد:

نَمُشُّ بأعْرافِ الجِيادِ أكُفَّنا
إذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

الديوان ٥٤/٥١ ب.

وجَمَعَ زهير بين الألفاظ (الشَّحْمة) و(الشَّيّ) و(المُلَهْوَج) في سياق هِجائه رَجُلًا مِن بني فزارة يقال له عُبَيْد بن أَزْنَم بن عمرو، حيث يقول:

فَلا تَحْسَبَنّي يا ابْنَ أَزْنَمَ شَحْمَةً
تَعَجَّلَها طاهٍ بِشَيٍّ مُلَهْوَجِ

الديوان ٣٢٤/١٥ج.

وجاءت لفظة (النَّشيل) للدّلالة على مَعنيين، أحدهما (السَّيف الخفيف الرَّقيق) والآخَر (ما انْتَشَلْتَ بِيَدك من قِدْر اللّحم بغير مِغْرَفة ولا يكون مِن الشّواء، إنّما هو مِن القدير)، كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بينها وبين (الدَّرْمك) الدالّة على (الدّقيق) في سياق فَخْره بقومه:

دَرْمَكٌ لَنا غُدْوَةً ونَشِيلُ
وصَبُوحٌ مُباكِرٌ واغْتِباقُ

الديوان ٢١٥/٤٩ ق.

وانفرد امرؤ القيس باسْتعماله لَفْظة (المُوشَّق) للدّلالة على (اللّحم الذي يُطبَخ بِماء ومِلْح، ثُمّ يُجفَّف ويَحمله القوم معهم) مُصاحِبةً الألفاظ (اشْتَوى) الدالّة على (اتّخاذ الشّواء) و(صَفّ) الدالّة على (تَشْريح اللّحم عِراضًا) و(الكَيك) الدالّة على (الصُّلْب المُكتنِز مِن اللّحم) في سياق وَصْفه صَيْدًا، حيث يقول:

وَظَلَّ صِحابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ
يَصُفُّونَ غارًا بِاللَّكِيكِ المُوَشَّقِ

الديوان ١٧٥/٣٣ ق.

وقَرَنَ امرؤ القيس بين الألفاظ (اللّحم) و(الشّواء) و(الصَّفيف) الدالّة على (اللّحم المُرقَّق) و(القَدير) الدالّة على (ما يُطبَخ في القِدْر) في سياق وَصْفه صَيْدًا، حيث يقول:

وظَلَّ طُهاةُ اللّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ

الديوان ٢٢/٦٣ ل.

وجاءت لَفْظة (اشتوى) مُصاحِبة لَفْظة (اجْتَمَل) الدالّة على (طَبْخ اللّحم بالشَّحم ليس معه ماء وذلك إذا قَلّاه به) في قول لبيد حين فَخَرَ بقومه:

أَوْ نَهْنَهُ فَأَتاهُ رِزْقُهُ
فاشْتَوى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

الديوان ١٧٨/١٧ ل.

ووَرَدَت اللّفظتان (طَبَخَ) و(طَهَا) للدّلالة على (إنْضاج الطّعام) كقول الحارث ابن حِلِّزة في سياق فَخْره بقومه:

فَإذا طَبَخْتُ بِنارِهِ نَضَّجْتُهُ
وإذا طَبَخْتُ لِغَيْرِها لَمْ يَنْضَجِ

الديوان ٢٣/١٢ ج.

وأطلقَ الأعشى لَفْظة (الخَميل) للدّلالة على (الثَّريد) في سياق مُعاتَبته بَني مَرْثَد وبَني جَحْدر، حيث يقول:

وإنَّ لنا دُرْنَى فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطُّ إلَيْنا خَمْرُها وخَميلُها

الديوان ١٧٧/٢٥ ل.

واستُعمِلَت لَفْظة (العافي) للدّلالة على مَعنيين أحدهما (ما يُرَدُّ في القِدْرِ مِن المَرَقة إذا استُعيرت) كَقول الأعشى في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

فَلا تَصْرِميني واسْألي ما خَليقَتي
إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعيرُها

الديوان ٦/٣٧١ ر.

والآخَر (الذي جاءك يَطلب فَضْلًا أوْ رِزْقًا).

وجاءت اللّفظتان (الزُّبْد) و(السَّمْن) للدّلالة على (ما خَلُص مِن اللّبن إذا مُخِضَ)، كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (السَّمْن) و(الأقِط) الدالّة على (الشَّيء المُتَّخَذ مِن اللّبن المَخيض يُطبَخ ثُمّ يُترَك حتّى يَمْصُل) في سِياق وَصْفه غَدْر الزَّمان:

فتُوسِعُ أهْلَها أقِطًا وَسَمْنًا
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وريُّ

الديوان ٤/١٣٧ ي.

واستُعمِلَت اللّفظتان (الزَّيت) و(السَّليط) للدّلالة على (عُصارة الزَّيتون) كقول الأعشى في سِياق مُخاطَبته يَزيد بن مُسْهِر وفَخْره بِقومه:

هَلْ تَنْتَهُونَ؟ ولا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ

الديوان ٦١/٦٣ ل.

واستعمل زهير لَفْظة (الوَدَك) للدّلالة على (دَسَم اللّحم ودُهْنه الذي يُستخرَج منه) في سِياق هِجائه الحارث بن ورقاء الصّيداوي لإغارته على بني عبد الله ابن غطفان وَسَوْقه إبل زهير وراعيَهُ يسارًا، حيث يقول:

لَيَأتِيَنَّكَ مِنّي مَنطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كَما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

الديوان ٣٣/١٨٣ ك.

وجاء ذِكْر (أبزار الطّعام) في شِعْر أصحاب المُعلّقات العَشْر وهي (التابل الزَّنجبيل الفُلْفُل) كقول لَبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (التابل) مجموعة على (التَّوابل) ومُصاحِبة اللّفظة (الخَلّ) الدالّة على (ما حَمُضَ مِن عَصير العِنَب وغيره) في سِياق وَصْفه مَنْهَلًا لم يَطرقه أحد منذ عهد:

فَساقَتْ قَديمًا عَهْدُهُ بِأنيسِهِ
كَما خالَطَ الخَلُّ العَتيقُ التَّوابِلا

الديوان ٨/٢٣٣ ل.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الزَّنجبيل) الذي يَدلّ على (العود الحِرِّيف الذي يَحذِي اللّسان) و(السَّفرجل) الذي يَدلّ على (نَوْع مِن الفاكِهة) و(العَسَل) الذي يَدلّ على (لُعاب النَّحل) في سِياق الغَزَل:

وطَعْمَ السَّفَرْجَلِ والزَّنْجَبيـ
ـلِ عُلَّ بِهِ وبِصافي العَسَلْ

الديوان ٢٠/٢٩٨ ل.

واستعاض شُعَراء المُعلّقات العَشْر عن ذِكْر لَفْظة (العَسَل) بِذِكْر ألفاظ مُرادِفة وهي (الأرْي، الذائب، الشُّهْد)، كَقول الأعشى في سِياق الغَزَل:

كَأنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنْجَبيـ
ـلِ خالَطَ فاها وأرْيًا مَشُورا

الديوان ٨/٩٣ ر.

أمّا الألفاظ (الرُّبُّ، السَّنُّوت، المُعَقَّد) فقد استُعمِلَت للدّلالة على (الدِّبس) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الرُّبُّ) و(العَقيد) الدالّة على (ما غَلُظَ من الرُّبّ) في سِياق وَصْفه ناقته الضَّخمة:

كَأنَّ المُكْرَةَ المَعْبوطَ مِنْها
مَدُوفُ الوَرْسِ أوْ رُبٌّ عَقيدُ

الديوان ٢٤/٣٢٣ د.

وجَمَعَ أيضًا بين اللّفظتين (العَسَل) و(السَّنُّوت) واللّفظتين (الزُّبْد) و(الراح) الدالّة على (الخمر) في سِياق مُخاطَبته جَهَنّام أحد بني عَبْدان:

فما شَتْمي بِسَنُّوتٍ بِزُبْدٍ
ولا عَسَلٍ تُصَفِّقُه بِراحِ

الديوان ٦/٣٤٥ ح.

وتَردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تَدلُّ على أنواع الفاكِهة المعروفة في ذلك العصر وهي (الأُتْرُجّ، التُّفَاح، الرُّمّان، الأعناب) كقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الشَّهْد) و(الأُتْرُجّ) و(التُّفَاح) في سِياق الغَزَل:

تَخالُ رِيقَ ثَناياها إذا ابْتَسَمَتْ
كَمِزْجِ شَهْدٍ بأُتْرُجٍّ وتُفّاحِ

الديوان ١٣/٤٠ ح.

وقول الأعشى في سِياق مَدْحه رَهْطَ عَبْدِ المدان بن الدَّيّان سادة نجران من بني الحارث بن كعب:

أُحِبُّ أثافِيَ وَقْتَ القِطافْ
ووَقْتَ عُصارَةِ أعنابِها

الديوان ٢٥/١٧٣ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الزَّبيب) للدّلالة على (ذاوي العنب) في سِياق وَصْفه الخيل والإبل التي أكرمها له قيس بن مَعْدِ يكرب، حيث يقول:

تِلْكَ خَيْلي مِنْهُ وتِلْكَ رِكابي
هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ

الديوان ١٨/٣٣٥ ب.

وتَعدَّدت الألفاظ الدالَّة على (التَّمر) في دَواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر وهي: (البُسْر، التَّمْر، السُّياب، العَتيق، العُنّاب، القسب) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين لفظة (البُسْر) وصيغة جَمْع لفظة (القِنْو) الدالّة على (العِذْق بما فيه من الرُّطَب) في سِياق وَصْفه ظُعْن آل حبيبته:

سَوامِقَ جَبّارٍ أثيثٍ فُروعُهُ
وعالَيْنَ قِنْوانًا من البُسْرِ أحْمَرا

الديوان ٦/٥٧ ر.

وقول الأعشى في سِياق غَزَله بِحَبيبته (سُعْدَى):

أيّامَ تَجْلُو لَنا عَنْ بارِدٍ رَتِلٍ
تَخالُ نَكْهَتَهُ بِاللَّيْلِ سُيّابا

الديوان ٣/٣٦١ ب.

أمّا لَفْظة (العَتيق) فَقَدْ جاءَت للدّلالة على مَعانٍ ثَلاثة: الأوّل: (التَّمر) كقول عنترة في سِياق مُخاطَبته امرأته البَخيلة التي ما تَزال تَذكر خَيْله وتلومه في فَرَس كان يُؤْثِره على سائر خَيْله:

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إنْ كُنْتِ سائِلَتي غَبوقًا فاذْهَبي

الديوان ٣/٢٧٣ ب.

الثاني: (الخمر)، كقول لبيد في سياق رِثائه النُّعمان بن المُنذِر:

عَتيقُ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفينَةٌ
تَكُرُّ عَلَيْها بِالمِزاجِ النَّياطِلُ

الديوان ١٥/٢٥٨ ل.

الثالث: (الكريم الرائع مِن كُلِّ شيء) كقول الأعشى في سِياق مَدْحه الأسْوَد بن المُنذِر اللَّخْمي:

جُنْدُكَ التالِدُ العَتيقُ مِن الـ
ـسّاداتِ أهْلِ القِبابِ والآكالِ

الديوان ١١/٥٦ ل.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين اللَّفظتين (العُنّاب) و(الحَشَف) الدالَّة على (التَّمر الذي لم يُنوِ فإذا يَبِسَ صَلُبَ وفَسَدَ لا طَعْمَ له ولا لِحاء ولا حَلاوة) في سِياق وَصْفه وَكْرَ عُقاب، حيث يقول:

كَأنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا ويابِسًا
لَدَى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

الديوان ٥١/٣٨ ل.

واستعاض الأعشى عن استعمال لَفْظة (القِنْو) باستعمال مُرادِفتها لَفْظة (العِذْق) في سِياق وَصْفه ناقته الضَّخمة:

كَأَنَّ على أنسائها عِذقَ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الكافورِ غَيْرَ مُكَمَّمِ

الديوان ١١٩/٨ م.

وجاءت لَفْظة (الدُبّاءة) للدّلالة على (القَرْع) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه فَرَسَه السَّريعة الخفيفة:

إذا أقْبَلَتْ قُلْتَ دُبّاءةٌ
مِنَ الخُضْرِ مَغْموسَةٌ في الغُدُرْ

الديوان ١٦٦/٣٨ ر.

وانفرد النابغة الذُّبيانيّ باستعماله لَفْظة (القُمّحان) للدّلالة على (الذَّريرة، وهي ما يُذَرُّ على الطّعام من مِلْح مَسحوق) في سِياق وَصْفه الخمر، حيث يقول:

إذا فُضَّتْ خَواتِمُهُ عَلاهُ
يَبيسُ القُمَّحانِ مِنَ المُدامِ

الديوان ١٣٢/١١ م.

كما انفرد عمرو بن كلثوم باستعماله لَفْظة (اللُّهْوَة) للدّلالة على (ما أَلْقَيْتَ في فَمِ الرَّحا مِنَ الحُبوب لِلطَّحْن) في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

يَكونُ ثِفالُها شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وَلُهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعينا

شَرْح المُعلَّقات السَّبع/الزوزني ١٦٥/٣١ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الشَّعير) الدالّة على (جِنْس مِن الحُبوب) في سِياق وَصْفه ناقته، حيث يقول:

بَناها السَّوادِيُّ الرَّضيخُ مَعَ الخَلَى
وَسَقْيي وإطْعامي الشَّعيرَ بِمَحْفَدِ

الديوان ١٨٩/٦ د.

٢) الألفاظ الدالّة على الشَّراب:

جاءت الألفاظ (الشَّراب، الشَّريب، العليق) للدّلالة على (ما شُرِبَ من أيّ نَوْع كان وعلى أيّ حال كان) كقول لَبيد في سِياق وَصْفه حِمار وَحْش وأُتُنَه:

يُفَرِّجُ بِالسَّنابِكِ عَنْ شَريبٍ
يَروعُ قُلوبَ أَجْوافٍ غِلالِ

الديوان ٨٧/٤٢ ل.

وجاءت لَفْظة (الخمر) للدّلالة على (المُسكِر مِن الشَّراب) كقول امرئ القيس بَعْدَ أنْ قَتَلَ قَتَلة أبيه من بني أسد:

حَلَّتْ لِيَ الخَمْرُ وكُنْتُ امْرأً
عَنْ شُرْبِها في شُغُلٍ شاغِلِ

الديوان ١٢٢/٩ ل.

واستغنى شُعَراء المُعلَّقات العَشْر عَن ذِكْر لَفْظة (الخمر) بِذِكْر صِفَة مِن صِفاتها للدّلالة عليها وهٰذه الصِّفات هي (الجريال، الخَنْدريس، المُدام، المُدامة، الرَّحيق، الرّاح، السُّخاميّة، الإسْفِنط، السُّلاف، السُّلافة، المُشَعْشَع، المُشَعْشَعَة، الشَّمول، المشمول، الصَّبوح، الصَّليفيَّة، الصَّهباء، العاتِق، العاتِقة، العَتيق، المُعتَّق، المُعتَّقة، الغَبوق، الفِضال، القَرْقَف، القَهوة، الكَأس، الكُمَيْت، المُزَّة، المُزّاء) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الخَنْدريس) للدّلالة على (الخمر القديمة) في سِياق حَديثه عن الكِبَر وتوديعه لَهْو الشَّباب:

فَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ لَهْوَ الشَّبا
بِ والخَنْدريسَ لِأَصْحابِها

الديوان ١٧٣/٢٤ ب.

واستعمل الأعشى لَفْظة (السُّخاميّة) للدّلالة على (الخمر اللَّيِّنة السَّلِسة) في سِياق تَصويره حالَهُ بَعْدَ أن أَلَمَّ به خيالٌ مِنْ حبيبته (قتيلة)، حيث يقول:

فَبِتُّ كَأَنِّي شارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ
سُخامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عَنْدَما

الديوان ٢/٢٩٣ م.

كما جَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (الخمر) و(العَتيق) و(الإسفنط) في سياق تَغزُّله بِحَبيبته (جُبَيْرة)، حيث يقول:

وكَأَنَّ الخَمْرَ العَتيقَ مِنَ الإِسْفِنْـ
ـطِ مَمْزوجَـةً بِمـاءِ زُلالِ

الديوان ١٥/٥ ل.

وجاءت لفظة (الغَبوق) للدّلالة على مَعنيين أحدهما (الخمر التي تُشرَب بالعَشيّ) كقول الأعشى في سياق فَخْره بِقَوْمه:

فَنَحْنُ عَقَلْنا الأَلْفَ عَنْكُمْ لِأَهْلِـهِ
ونَحْنُ وَرَدْنا بِالغَبُوقِ المُعَجَّـلِ

الديوان ٢٩/٣٥٥ ل.

والآخَر (اللَّبَن المَشروب بالعَشيّ) كقول عنترة في سياق مُخاطَبته امرأته البخيلة التي ما تَزال تَذكر خَيْله وتَلومه في فَرَس كان يُؤثِره على سائر خَيْله:

إِنَّ الغَبـوقَ لَـهُ وأَنْـتِ مَسـوءَةٌ
فَتَأَوَّهِي ما شِئْتِ ثُـمَّ تَحَـوَّبي

الديوان ٢/٢٧٢ ب.

وقَرَنَ الأعشى بين اللّفظتين (السُّلافة) الدالّة على (أَوّل ما يُعصَر مِن الخمر) و(القِنديد) الدالّة على (العسل) في سياق وَصْفه الخمر:

بِبابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجاءَتْ سُلافَـةً
تُخالِطُ قِنْديدًا ومِسْكًا مُخَتَّـما

الديوان ٥/٢٩٣ م.

وأَطلَق شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الكأس) للدّلالة على مَعنيين أَحَدهما (الزُّجاجة ما دام فيها شَراب) كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

إذا نالَ مِنْها نَظْـرَةً ريـعَ قَلْبُـهُ
كَما ذَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبوحِ المُخَمَّرا

الديوان ١٦/٦٠ ر.

والآخَر: (الخَمْر نَفْسها) كقول زهير في وَصْفه مَجْلِس شُرْب:

يَجُـرّونَ البُـرودَ وقَـدْ تَمَشَّتْ
حُمَيّـا الكَـأْسِ فيهِـمْ والغِناءُ

الديوان ٣٥/٧٣ ه.

واستعمل الأعشى لَفْظة (القَهْوة) الدالّة على (الخمر) مُصاحِبة لَفْظة (المُزّة) الدالّة على (الخَمْر التي تَلذع اللّسان وليس بالحامضة) في سياق وَصْفه مَجْلِس شَراب، حيث يقول:

نازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيْحانِ مُتَّكِئًـا
وقَهْـوَةً مُـزَّةً راوُوقُهـا خَضِـلُ

الديوان ٣٩/٥٩ ل.

أمّا لبيد فَقَدِ استعمل لَفْظة (المُعطَّب) الدالّة على (الشَّراب المُطيَّب) مُصاحِبة اللّفظتين (السُّلاف) و(الرَّحيق) في سياق وَصْفه زِقّ خَمْر، حيث يقول:

إذا أَرْسَلَتْ كَفُّ الوَليدِ كِمامَهُ
يَمُجُّ سُلافًا مِنْ رَحيقٍ مُعَطَّـبِ

الديوان ١٢/٧ ب.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (حَلَبَ) للدّلالة على (استخراج ما في ضَرْع الشاة والإبل والبقر) مِن اللّبن، كقول الأعشى في سياق فَخْره بقومه:

لَنـا نَعَـمٌ لا يَعْتَـري الذَّمُّ أَهْلَـهُ
تُعَقَّرُ لِلضَّيْفِ الغَريبِ وتُحْلَـبُ

الديوان ٢٢/٢٠٣ ب.

وَسُمِّيَ (اللَّبَنُ المَحْلوب) (حَليبًا) كقول عنترة الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (اللّبن) و(الحليب) في سياق وَصْفه فَرَسه:

إذا سَمِنَ الأَغَرُّ دَنَا لِقَاءٌ
يَغَصُّ الشَّيْخُ بِاللَّبَنِ الحَلِيبِ

الديوان ٣٢١/٦ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الشَّخْب) للدَّلالة على (ما خَرَجَ مِن الضَّرْعِ مِن اللَّبن إذا احْتُلِبَ) في سياق حَديثه عَمّا كان بينه وبين بني جَحْدَر، حيث يقول:

وَهَلْ يُشَدَّنَّ مِنْ لَقُوحٍ
بِالشَّخْبِ مِنْ ثَرَّةٍ صِرارُ؟

الديوان ٢٨١/١٢ ر.

واستعمل لبيد لَفْظة (الإحلابة) الدالَّة على (ما يُجمَع من الحليب والبالغ وَسْقَ بعير حين تكون الإبل في المرعى فيُحمَل إلى الحَيّ) مجموعة على (الأحاليب) ومُصاحِبة اللَّفظتين (المَحْض) الدالَّة على (اللَّبن الخالِص لم يُخالِطه ماء، حُلْوًا كان أو حامضًا) و(المُعمَّم) الدالَّة على (اللَّبن الذي يَرغو حين يُحلَب) في سياق الفَخْر، حيث يقول:

تَكُرُّ أحاليبُ اللَّديدِ عَلَيْهِمُ
وَتُوفَى جِفانُ الضَّيْفِ مَحْضًا مُعَمَّمَا

الديوان ٢٨٤/٢٤ م.

واستغنى الأعشى عن ذِكْر لَفْظة (اللَّبن) بِذِكْر صِفَتين مِن صِفاتها للدَّلالة عليها وهما (الصَّرِيح) الدالَّة على (الخالِص) و(الأجْرَد) الدالَّة على (اللَّبن الذي لا رَغْوة له) في سياق مُخاطَبته كِسْرى حين أراد منهم رَهائن، لَمّا أغارَ الحارِثُ بنُ وَعْلَة على بَعْض السَّواد، حيث يقول:

ضَمِنَتْ لَنا أَعْجازُهُنَّ قُدورَنا
وضُروعُهُنَّ لَنا الصَّرِيحَ الأَجْرَدا

الديوان ٢٣١/٣٧ د.

وجاءت الألفاظ (الدَّرّ، الرِّسْل، اللَّبن) للدَّلالة على (الحليب) كقول لبيد في سياق فَخْره بقومه:

إذا ما دَرُّها لَمْ يَقْرِ ضَيْفًا
ضَمِنَّ لَهُ قِراهُ مِنَ الشُّحومِ

الديوان ١٠٤/١٧ م.

أمّا لَفْظة (الدِّرَّة) فَقَدِ استعملها النابغة الذُّبيانيّ للدَّلالة على (كَثْرة اللَّبَن وسَيَلانه)، حيث يقول في سِياق هِجائه النُّعمان بن المُنذِر:

قَدْ رَأَيْنا مَكانَ أُمِّكَ إِذْ تَمْـ
ـنَعُ مِنْ دِرَّةِ اللَّقوحِ الفَصِيلا

الديوان ١٧٠/٦ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الضَّيْح) للدَّلالة على (اللَّبن الرَّقيق الكثير الماء) في سياق وَصْفه ماء راكدًا في قَفْر مُوحِش، حيث يقول:

كَأَنَّ عَصيرَ الضَّيْحِ في سَدَيانِهِ
دَفونًا وأَسْدامًا طَويلًا دُثورُها

الديوان ٣٧٣/٢٢ ر.

وجاءت اللَّفظتان (المَحْض) و(النَّقيع) للدَّلالة على (اللَّبن الخالص) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (النَّقيع) و(القارص) الدالَّة على (اللَّبن الذي يَحْذي اللِّسان) في سياق مُخاطَبته امرأته:

رَضِيتِ بِأَدْنَى عَيْشِنا وَحَمَدْتِنا
إذا صَدَرَتْ عَنْ قارِصٍ وَنَقيعِ

الديوان ٧٠/٤ ع.

واستعمل زهير لفظة (اللَّبَن) مُصاحِبة لَفْظة (الحَقِين) الدالَّة على (اللَّبن الذي قد حُقِنَ في السِّقاء) في سِياق وَصْفه خُيول قَبيلته التي يَستخدمونها في الغزو، حيث يقول:

وَيَرْجِعُها إذا نَحْنُ انْقَلَبْنا
نَسيفُ البَقْلِ واللَّبَنُ الحَقِينُ

الديوان ١٩١/١٢ ن.

٣) الألفاظ الدالَّة على أدوات الطَّعام:

وَرَدَت في دَواوين شُعراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ

تَدلّ على (القِدْر التي يُطبَخ فيها الطَّعام) وهي (البُرْمة المِرْجَل، المُغَرْغِرَة، القِدْر) كقول طَرَفة الذي استعمل فيه لفظة (البُرْمة) مجموعة على (البُرْم) في سياق مَدْحه قتادة بن سلمة الحنفيّ:

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مُنْقَعَ البُرْمِ

الديوان ٢٩٧/١٤٦ م.

وقول عنترة في سياق مُخاطَبته إخوة له من أمّه حين رأى مُهرهم قد ضَمُرَ:

إذْ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلي وأَعْلى لَوْنِها صَهِرُ

الديوان ٣/٣١٦ ر.

كما وَرَدَت ألفاظ تدلّ على (القَصْعة) وهي (الجَفْنة، الخليج، المِقراة) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الجَفْنَة) و(السَّوْداء) التي كنّى بها عن (القِدْر) في سياق مَدْحه المُحلّق بن خَنْتَم بن شَدّاد بن ربيعة:

وعادَ فَتًى صِدْقٍ عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ
وَسَوْداءَ لأْيًا بِالمَزادَةِ تُمْرَقُ

الديوان ٥٩/٢٢٥ ق

وقول لبيد في الحرب التي وَقَعَت بين بني جعفر وبني غنيّ، وفيها خَذَلَت بنو جعفر، فَخَرَجوا مُتوجِّهين إلى بني الحارث بن كعب باليمن، لِيُحالفوهم، وأقاموا فيهم حَوْلًا، ثُمّ عادوا فَنَزَلوا على حُكْم جَوّاب الكِلابيّ:

غداةَ دَعاهُ الحارِثانِ وَمُسْهِرٌ
فَلاقَى خَليجًا واسِعًا غَيْرَ أَخْرَما

الديوان ١٧/٢٨٢ م.

وانفرد الأعشى بِاسْتعماله لَفْظة (الصَّحْفَة) الدالّة على (ما تُشبِه القَصْعة مُسْلَنْطِحة عريضة) مجموعة على (الصِّحاف) ومُصاحِبة صيغة جمع لفظة (المَكُّوك) الدالّة على (طاس يُشرَب به، أعلاه ضَيّق وَوَسَطه واسع) في سياق مَدْحه الأَسْوَد بن المُنذِر اللَّخميّ، حيث يقول:

والمَكاكيكَ والصِّحافَ مِنَ الفِضْـ
ـضَةِ والضّامِزاتِ تَحْتَ الرِّجالِ

الديوان ٤٩/٩ ل.

وقَرَنَ طَرَفَة بين اللّفظتين (الرُّحّ) الدالّة على (الجِفان الواسِعة) و(الشيزى) الدالّة على (الخَشَب الأَسْوَد الذي تُتَّخَذ منه القِصاع) في سياق فَخْره بِقومه حيث يقول:

تَرَى الرُّحَّ مِنْ شِيزَى لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ
كَحَوْضِ الأَضَى بَعْدَ شَبْعِ المَعارِكِ

الديوان ٢٧٢/١٠٨ ك.

واستُعمِلَت اللّفظتان (الحُقّ) و(الحُقّة) للدّلالة على (وِعاء مِن خَشَب أو عاج أو غيرهما مِمّا يَصلح أن يُنحَت منه)، كقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (الحُقّ) مَجموعة على (الحِقاق) ومُصاحِبة صيغة جمع لفظة (الزِّقّ) الدالّة على (السِّقاء الذي يُنقَل فيه الخمر) في سياق فَخْره بِقَوْمه:

وَهُمُ ما هُمُ إذا عَزَّتِ الخَمْـ
ـرُ وَقامَتْ زِقاقُهُمْ والحِقاقُ

الديوان ٣٧/٢١٣ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الخَصَفَة) الدالّة على (جُلَّة التَّمْر التي تُعمَل مِن الخُوص) مجموعة على (الخَصَف) في سياق وَصْفه قومه بالاستبسال في القتال حيث يقول:

قُلْنا: الصَّلاحَ فَقالوا: لا نُصالِحُكُمْ،
أَهْلُ النُّبوكِ وَعِيرٌ فَوْقَها الخَصَفُ

الديوان ١١/٣٠٩ ف.

وجاءت اللّفظتان (الدَّيْسَق) و(الفاثور) للدّلالة على (الخِوان المُتَّخَذ من فِضّة) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (القِدْر) و(الدَّيْسق) و(الصّاع) الدالّة على (إناء مُستطيل يُشبِه المَكّوك.

كان يَشرب الملك به، وكان مَصوغًا مِن فِضَّة مُمَوَّهًا بالذَّهب) في سِياق حَديثه عن تَفاهة الدُّنيا وهوانها وإيراده أَخبار المُلوك وما كانوا فيه مِن نَعيم لم يَردّ عنهم الموت:

وَحُورٌ كَأَمْثالِ الدُّمى ومَناصِفٌ
وَقِدْرٌ وَطَبّاخٌ وَصاعٌ وَدَيْسَقُ

الديوان ١١/٢١٧ ق.

وانفرد النابغة الذُّبيانيّ باستعماله لَفْظة (المُنْخُل) الدالّة على (ما يُنخَل به) مجموعة على (المَناخِل) في سِياق تَصويره آثار ديار حبيبته، حيث يقول:

أَرَبَّتْ بِها الأَرْواحُ حَتَّى كَأَنَّما
تَهادَيْنَ أَعْلَى تُرْبِها بِالمَناخِلِ

الديوان ٢/١٤١ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الرَّحَى) للدَّلالة على (الحجر العظيم المُستدير الذي يُطحَن به) كقول زهير الذي جَمَعَ بينها وبين لفظة (الثِّفال) الدالّة على (جِلْد يُبسَط فتُوضَع فوقه الرَّحا فيُطحَن باليد لِيَسقط عليه الدَّقيق) في سِياق حَديثه عن الحرب:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحا بِثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

الديوان ٣١/١٩ م.

وكَنّى عمرو بن كلثوم عن الحرب بلفظة (الرَّحَى) في سِياق فَخْره بِقومه: حيث يقول:

مَتَى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحانا
يَكُونوا في اللِّقاءِ لَها طَحِينا

شَرْح المُعلَّقات السَّبع/الزوزني ٣٠/١٦٠ ن.

ومن أجزاء الرَّحَى (قُطْبها) وهو (الحديدة المُركَّبة في وَسَط حَجَر الرَّحَى السُّفْلى) وقد جَمَعَ عنترة بينه وبين (الرَّحَى) في سياق تَصويره حَرْبًا دارت بين قومه الشُّجعان وأعدائهم، حيث يقول:

وَدُرْنا كما دارَتْ عَلى قُطْبِها الرَّحَى
وَدارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفائِحُ

الديوان ١٣/٣٠١ ح.

واستعمل النابغة الذُّبيانيّ لَفْظة (السَّفُّود) للدَّلالة على (حديدة ذات شُعَب مُعقَّفة يُشوَى بها اللَّحْم) في سِياق تَصويره طَعْن ثور وَحْشيّ كَلْبًا بِقَرْنه، حيث يقول:

كَأَنَّهُ خارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

الديوان ١٦/١٩ د.

كما استعمل زهير لفظة (الأَثافيّ) للدَّلالة على (الحِجارة التي تُنصَب، وتُجعَل القِدْر عليها) مُصاحِبة لَفْظة (المِرْجَل) الدالّة على (القِدْر) في سِياق وَصْف آثار ديار آل الحبيبة، حيث يقول:

أَثافِيَّ سُفْعًا في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْيًا كَحَوْضِ الجُدِّ لم يَتَثَلَّمِ

الديوان ٥/٧ م.

كما استعمل زهير لفظة (المِحْصَن) للدَّلالة على (الزَّبيل) في سِياق وَصْفه فَلاة يَتيه فيها الإنسان، حيث يقول:

بِها مِنْ فِراخِ الكُدْرِ زُغْبٌ كَأَنَّها
جَنَى حَنْظَلٍ في مِحْصَنٍ مُتَفَلِّقِ

الديوان ٥/٢٤٧ ق.

٤) الألفاظ الدالّة على أدوات الشَّراب:

استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الإبريق) للدَّلالة على (وِعاء له أُذُنٌ وخُرطوم يَنْصَبُّ منه السائل) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (القَدَح) الدالّة على (آنية لِلشُّرب) في سِياق وَصْفه حوانيت الخمر:

ذاتِ غَوْرٍ ما تُبالي يَوْمَها
غَرَفَ الإبْريقِ مِنْها والقَدَحْ

الديوان ٣٦/٢٤١ ح.

واستعاض الأعشى عن ذِكْر لَفْظة (الإبريق) بذِكْر مُرادِفتها لفظة (التامورة) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

وإذا لَنـا تـامـورةٌ
مَـرْفـوعَـةٌ لِشَـرابِهـا

الديوان ٢٥٥/٣٣ هـ.

واستُغْنِيَ عن ذِكْر لَفْظة (الإبريق) بِذِكْر صِفَتين مِن صِفاته للدّلالة عليه وهما (المَحجوم) و(الأَزْهَر) كقول لبيد في سياق وَصْفه مَجْلِس النُّعمان:

والهَبـانيـقُ قِيـامٌ، مَعَهُـمْ
كُلُّ مَحْجومٍ إذا صُـبَّ هَمَـلْ

الديوان ١٩٦/٧٥ ل.

وقول عنترة الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الأزهر) و(الزُّجاجة) الدالّة على (القارورة) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

بِزُجاجَةٍ صَفْـراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ في الشِّمالِ مُفَـدَّمِ

الديوان ٢٠٦/٤٤ م.

وجاءت لفظة (الزُّجاجة) للدّلالة على (القَدَح) كقول الأعشى الذي استعملها فيه مجموعة على (الزُّجاجات) في سياق وَصْفه حانوت خَمّار:

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ بِه نُطَفٌ
مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِـلُ

الديوان ٥٩/٤١ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات أَلفاظًا أخرى مُرادِفة لِلَفْظة (القَدَح) وهي:

(الجُنْبُل، الرِّفْد، المِرْفَد، الصَّحْن، العُسّ، العُلْبة، الغَرَب، القَعْب) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الجُنْبُل) الدالّة على (القَدَح الغليظ مِن خَشَب) في سياق تَغزُّله بِحَبيبته (قُتَيْلَة):

إذا انْبَطَحَتْ جافَى عَنِ الأَرْضِ جَنْبُها
وخَوَّى بِها رابٍ كَهامَةِ جُنْبُـلِ

الديوان ٣٥١/٦ ل.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الصَّحن) و(المِصحاة) الدالّة على (جامٍ يُشرَب فيه) و(الإبريق) وصيغة جمع لفظة (العُلْبَة) الدالّة على (قَدَح مِن خَشَب) في سياق حديثه عن تاجر الخمر المُؤتَمَن الذي لا يُقدِّم إلا أَجْوَد الخمر:

بِـالصَّحْـنِ والمِصْحـاةِ والـ
إبْـريـقِ يَحْجِبُهـا عِلَابُـهْ

الديوان ٢٨٩/٣٧ ب.

وجاءت لفظة (الغَرَب) للدّلالة على مَعانٍ ثلاثة أوّلها (القَدَح) كقول لبيد في سياق وَصْفه مطرًا واسعًا، حيث يقول:

فَدَعْـدَعَـا سُـرَّةَ الرَّكـاءِ كما
دَعْدَعَ ساقِي الأَعاجِـمِ الغَـرَبـا

الديوان ٣٢/٢٢ ب.

ثانيها: (الذَّهَب)

ثالثها: (الماء الذي يسيل مِن الدّلوبين البئر والحوض وتَتَغيَّر ريحه سريعًا) كقول طَرَفة الذي استعملها فيه مجموعة على (الأَغراب) في سياق فَخْره بقومه:

فَكَـأَنَّهـا عقَـرَى لَـدَى قُلُـبٍ
يَصْفَـرُّ مِـنْ أَغْـرابِهـا صَفَـرُه

الديوان ٩٧/٢٣٩ ر.

أمّا لَفْظة (القَعْب) فقد استُعْمِلَتْ للدّلالة على (القَدَح الصَّغير ولِصِغَره يُشبَّه به الحافر) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفه فَرَسَه السَّريعة:

لها حـافِرٌ مِثْـلُ قَعْـبِ الوَليـ
ـدِ رُكِّب فيـهِ وَظِيـفٌ عَجِـرْ

الديوان ١٦٣/٢٧ ر.

وجَمَعَ الأعشى بين اللّفظتين (الكوب) الدالّة

على (الكوز الذي لا عُرْوة له) و(الدَّنّ) الدالَّة على (ما عَظُمَ مِن الرَّواقيد وهو كهيئة الحُبّ، إلّا أنّه أطْوَل، مُسْتَوي الصَّنعة في أسْفله كَهَيْئة قَوْنَس البيضة) في سِياق الغَزَل:

صَلِيفِيَّــةٌ طَيِّبــا طَعْمُهــا
لَهـا زَبَدٌ بَيْــنَ كُــوبٍ ودَنْ

الديوان ٢١/١٧ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (القاقُزَّة) للدّلالة على (الطّاس) في سِياق وَصْفه مَجْلِس خَمْر، حيث يقول:

وَذُو تَــوْمَتَيْــنِ وقــاقُــزَّةٌ
يَعُــلُّ ويُسْــرِعُ تَكْــرارَهــا

الديوان ٢٤/٣١٩ ر.

كما انفرد لبيد باستعماله لفظة (النَّيْطل) الدالّة على (مِكْيال الخمر) مجموعة على (النَّياطل) في سِياق وَصْفه الخمر التي يَشربها النُّعمان بن المُنذِر، حيث يقول:

عَتيـقُ سُلافـاتٍ سَبَتْهـا سَفينَـةٌ
تَكُرُّ عَلَيْها بِالمِـزاجِ النَّيـاطِـلُ

الديوان ١٥/٢٥٨ ل.

وانفرد الأبرص باستعماله لفظة (القارورة) للدّلالة على (الإناء مِن زُجاج يُجعَل فيه الشَّراب) في سِياق وَصْفه فَرَسَه، حيث يقول:

أَمّـا إذا مـا أَدْبَـرَتْ فَكَـأَنَّهـا
قـارورَةٌ صَفْـراءُ ذاتُ كَبِيسِ

الديوان ١٦/٧٠ س.

وجاءت اللّفظتان (الباطِيَة) و(الناجود) للدّلالة على (إناء مِن الزُّجاج عظيم يُملأ مِن الشَّراب ويُوضَع بين الشَّرْب يغْرِفون منه ويَشْرَبون) كقول الأعشى في سِياق وَصْفه الخمرة:

سُلافٍ كَأَنَّ الزَّعْفَرانَ وَعَنْدَمـا
يُصَفَّقُ في ناجودِها ثُمَّ تُقْطَـبُ

الديوان ١٤/٢٠٣ ب.

أمّا لَفْظة (الراووق) فقد جاءت للدّلالة على (ناجود الشَّراب الذي يُروَّق به فيُصفَّى والشَّراب يَتروَّق منه من غير عَصْر) كقول زهير في سِياق وَصْفه الخمرة:

مِثْلِ دَمِ الشـادِنِ الذَّبيـحِ إذا
أَتْـأَقَ منهـا الرَّاوُوقَ شـارِبُهـا

الديوان ٨/٢٦٧ ب.

وتَردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ على (السِّقاء) وهي (الجَحْل، المُنجرِد، الأَذْكن، الزِّقّ، السَّبَحْل، الأَسْحَم، السِّقاء، الشَّعيب، العاتِق، المَنْجوب، النَّشّاح، الوِطاب) كقول الأعشى الذي استغنى فيه عن ذِكْر (الزِّقّ) بِذِكْرِ أربع صِفات مِن صفاته للدّلالة عليه وهي (الأَذْكن) الدالّة على (الزِّقّ الأَغْبَر) و(العاتِق) الدالّة على (الزِّقّ الذي قد عُتِّق وجادت الخمر فيه وطابت) و(الجَحْل) الدالّة على (الزِّقّ العظيم) و(السَّبَحْل) الدالّة على (الزِّقّ الطّويل العظيم) في سِياق وَصْفه الخمر:

وأَذْكَنَ عاتِقٍ جَحْـلٍ سِبَحْـلٍ
صَبَحْتُ بِراحِهِ شَرْبـاً كِرامـا

الديوان ١٦/١٩٧ م.

أمّا لَفْظة (الشَّعيب) فقد جاءت للدّلالة على (السِّقاء البالي) كقول الأبرص في سِياق وُقوفه على الأطلال وبُكائه عليها:

عَيْنـاكَ دَمْعُهُمـا سَــروبُ
كَـأَنَّ شَـأْنَيهِمـا شَعِيــبُ

الديوان ٧/١٢ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (المَنْجوب) للدّلالة على (سِقاء مَدبوغ بالنَّجَب وهي قُشور

سُوقِ الطَّلْح) في سِياق هِجائه عمارة بن زياد، حيث يقول:

وَمَنْجوبٍ لَـهُ مِنْهُـنَّ صَـرْعٌ
يَميلُ إذا عَـدَلْـتَ بِـهِ الشُّوارا

الديوان ١١/٢٣٨ ر.

كَما انفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الوطاب) للدَّلالة على (سِقاء اللَّبن) في سِياق مُخاطَبته قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشَّيبانيّ حين وَفَدَ على كسرى بَعْدَ ذي قار، حيث يقول:

فَهانَ عَلَيْنا أنْ تَجِفَّ وِطَـابُكُـمْ
إذا حُنِيَتْ فيها لَدَيْـهِ الزَّواجِـلُ

الديوان ٧/١٨٣ ل.

وأُطلِقَت لَفْظة (الشَّنّ) للدَّلالة على (القِرْبة الخَلَق) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وُقوفه على أطْلال ديار الحبيبة وبُكائه عليها:

أُسائِلُها وقَدْ سَفَحَتْ دُمـوعي
كـأنَّ مَفيضَهُـنَّ غُـروبُ شَـنِّ

الديوان ٤/١٢٥ ن.

وجاءت لفظة (القُلَّة) الدالّة على (الجَرَّة) مجموعة على (القِلال) في مِثْل قول امرئ القيس حين تغزَّل بحبيبته:

ومُـؤَشَّـرٍ عَــذْبٍ مَــذاقَتُـهُ
بَـرْدَ القِلالِ بِـذائِبِ النَّحْـلِ

الديوان ٥/٢٠٤ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الدَّلْو التي يُستقَى بها) وهي (الدَّلو، الذَّنوب، السَّجْل، المَسْلوم، السَّلْم، الغَرْب، المُقابل) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة (الدَّلو) مُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (العُرْوة) الدالّة على (مَقبض الدَّلو) وصيغة جَمْع لَفْظة (الوَذْمة) الدالّة على (السَّيْر الذي بين آذان الدَّلْو وعَراقيها تُشَدُّ بها)، ولَفْظة (التَّكريب) الدالّة على (شَدّ خيط مِن قِنَّب أو شَعْر مِن الدَّلو إلى الرِّشاء لِيَكون عونًا واستظهارًا متى انقطعت عُرْوَة أو انحلّت عُقْدَة أمْسَكها فلا تَقع في البئر) في سِياق وَصْفه انقضاض عُقاب على ذِئْب:

كالدَّلْو بُتَّتْ عُراها وهي مُثْقَلَـةٌ
وَخانَهـا وَذَمٌ مِنْهـا وتَكْـرِيـبُ

الديوان ١١/٢٢٧ ب.

أمّا لَفْظة (الذَّنوب) فقد جاءت للدَّلالة على مَعْنَيين أحَدهما (الدَّلْو فيها ماء) كقول لبيد في سِياق وَصْفه أسدًا مُفترسًا:

أوْ ذو زَوائِدَ لا يُطافُ بأرْضِـهِ
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنوبِ المُرْسَلِ

الديوان ٩/٢٧٢ ل.

والآخَر (الحَظّ والنَّصيب).

وجاءت لفظة (الغَرْب) للدَّلالة على (الدَّلو الكبير الذي يُستَقى به على السانية) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه دَلْوًا محمولًا على ناقة مَهْنوءة بالقَطِران:

وَغَرْبٍ عَلى مَقْطورةٍ بَكَرَتْ بِـهِ
غَدَتْ في سَوادِ اللَّيْلِ قَبْلَ السَّواني

الديوان ٤/٣٤٥ ن.

واستغنى لبيد عن ذِكْر (الدَّلْو) بِذِكْر ثلاث صِفات للدَّلالة عليه وهي:

(المُقابَل) الدالّة على (الدَّلو مِن جِلْدين قُوبِل بينهما)، و(الجـارِن) الدالّة علـى (اللَّيِّـن)، و(المَسلوم) الدالّة على (الدَّلو الذي قد فُرِغَ من عمله)، في سِياق وَصْفه دُموعه التي ذَرَفَها حين وَقَفَ بأطلال ديار آل (خولة)، حيث يقول:

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ، عِدْلُـهُ
قَلِقُ المَحالَـةِ، جـارِنٌ مَسْلـومُ

الديوان ١٥/١٢٣ م.

وأُطلِقت لَفْظة (السَّلْم) للدَّلالة على (الدَّلْو التي بها عُرْوَة واحدة نحو دَلْو السَّقّائين) كقول زهير في سياق وَصْفه قَطاة:

جُونيَّةٌ كَقَرِيِّ السَّلْمِ واثِقَةٌ
نَفْسًا بما سَوْفَ تُولِيهِ وتَتَّدِعُ

الديوان ٢٤٣/١٠ ع.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (الخَبْر، المَزادة، السَّطيحة، العِجْلَة) للدَّلالة على (المَزادة التي يُحمَل فيها الماء، وهي ما فُئِم بِجِلْد ثالث بين الجِلْدين لِيَتَّسع) كقول النابغة الذي استعمل فيه لَفْظة (الخَبْر) الدالَّة على (المَزادة العَظيمة) مجموعة على (الخُبور) في سياق وَصْفه جياد عمرو بن الحارث الأصغر الغَسّانيّ حين أَوقَعَ بِبَني مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان:

مُقَرَّنَةً بالعِيسِ والأُدْمِ كالقَنا
عليها الخُبورُ مُحْقَباتُ المَراجِلِ

الديوان ١٤٦/٢٥ ل.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (السَّطيحة) للدَّلالة على (المَزادة تكون من جِلْدين) في سياق مُعاتَبته أُخوة له مِن أُمّه حين رأى مُهْرهم قد ضَمُرَ:

لَمّا غَدَوْا وغَدَتْ سَطيحَتُهُمْ
مَلأى وبَطْنُ جَوادِهِمْ صِفْرُ

ديوان عنترة ٣١٧/٤ ر.

واستُغنيَ عن ذِكْر (الخابية) بِذِكْر صِفَة مِن صِفاتها وهي (الجَوْنة) الدالَّة على (الخابية المَطليَّة بالقار) للدَّلالة عليها كقول الأعشى في سياق وَصْفه الخمر:

فَقُمْنا ولَمّا يَصِحْ دِيكُنا
إلى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدّادِها

الديوان ٦٩/١١ د.

وجاءت لفظة (القُمْقُم) للدَّلالة على (ما يُسخَّن فيه الماء من نُحاس ويكون ضَيِّق الرَّأْس) كقول الأعشى في سِياق تَصويره مُطارَدة صَيّاد لِحِمار وَحْشيّ وجَحْشة:

كَأَنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ في حَمْيِ شَدِّهِ
وما بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ غَلْيُ قُمْقُمِ

الديوان ١٢١/٢٣ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الطَّهْرَ جارة) للدَّلالة على (الفنجانة) في سِياق حَديثه عن الشَّباب ولَذّاته، حيث يقول:

ولَقَدْ شَرِبْتُ الرّاحَ أَسْـ
ـقَى مِنْ إناءِ الطَّهْرَ جارَهْ

الديوان ١٥٥/٢٥ ر.

وسُمّي (وِعاء كُلّ شيء): (ظَرْفًا)، كقول لبيد الذي جَعَلَ (الدِّنان) ظُروفًا لِما فيها، في سياق وَصْفه صَيْدَ ثَوْرٍ وَحْشيٍّ:

حَتّى انْجَلَتْ عَنْهُ عمايَةُ نَفْرِهِ
فَكَأَنَّ صَرْعاها ظُروفُ دِنانِ

الديوان ١٤٦/٢٥ن.

وجاءت لفظة (القِتْب) للدَّلالة على (جَمْع أداة السانية مِن أعلاقها وحِبالها) كقول زهير الذي جَمَعَ فيه بينها وبين لفظة (الغَرْب) في سياق وَصْفه دُموعه التي ذَرَفَها وهو يَرمق رِكاب آل حبيبته عند رَحيلها:

لَها أداةٌ وأَعْوانٌ غَدَوْنَ لَها
قِتْبٌ وغَرْبٌ إذا ما أُفْرِغ انْسَحَقا

ديوان زهير ٣٩/١٢ق.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الأدوات المُستخدَمة مع الدِّلاء) وهي (البكرة، المِحْوَر، المَحالة، الخُطّاف، الرِّشاء، العَراقي، العِصام، الكَرَب) كقول زهير الذي استعمل فيه (البكرة) التي تَدلّ على (خشبة مُستديرة في وَسَطها مَحَزُّ الحَبْل، وفي جوفها مِحْوَر تَدور عليه) في

سياق وَصْفه دُموعه التي ذَرَفَها وهو يَرقب ظَعْن آل حبيبته:

غَرْبٌ عَلى بَكْرَةٍ أوْ لُؤْلُؤٌ قَلِـقٌ
في السِّلْكِ خانَ بِهِ رَبّاتِهِ النُّظُـمُ

الديوان ١٤٩/٧م.

أمّا (المَحالة) فَقَدْ أُطلقت على (البَكْرة العظيمة التي يُستقى عليها وكثيرًا ما تَستعملها السَّفّارة على البئار العميقة) كقول الأعشى في سياق وَصْفه ناقته الضَّخمة:

بِعَنْتَـريس كَـالمَحـالَـةِ لَـمْ
يُثْـنَ عَلَيْهـا لِلضِّـرابِ جَمَـلْ

الديوان ٢٧٧/٢٨ل.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظة (المِحْوَر) للدّلالة على (الحديدة التي تَجمع بين الخُطّاف والبَكْرَة) في سياق حديثه عن ... التي تَركته قَلِقًا حيث يقول:

مِنْ خُطـوبٍ تَـرَكَتْني
قَلَقَ المِحْـوَرِ بِـالكَـتِّ العَتِيـدْ

ديوان امرئ القيس ٢١٢/٥٨.

كما انفرد النابغة باستعماله لَفْظة (الخُطّاف) للدّلالة على (الحديدة المَحْجْناء التي تُعقَل بها البَكْرة مِن جانبيها فيها المِحْوَر) في سياق مَدْحه النُّعمان بن الجُلاح الكلبيّ، حيث يقول:

ولَوْلا أبو الشَّقْراءِ ما زالَ ماتِـحٌ
يُعالِجُ خُطّافًا بِإحْـدى الجَرائِـرِ

الديوان ١٧٥/٢ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الرِّشاء) للدّلالة على (رَسَن الدَّلْو) كقول زهير في سياق وَصْفه حمارًا وحشيًّا يَتقدَّم أُتُنَه بَحثًا عن الماء:

فَشَجَّ بِها الأماعِزَ وهِي تَهْوِي
هُـوِيَّ الدَّلْـوِ أسْلَمهـا الرِّشـاءُ

الديوان ٦٧/٢٢ء.

كما استُعْمِلَت لَفْظة (الكَرَب) للدّلالة على (الحَبْل الذي يُشَدُّ على الدَّلْو بعد المَنين، وهو الحَبْل الأوّل فإذا انقطع المنين بَقِيَ الكَرَب) كقول النابغة في سياق وَصْفه فَرَسَه:

تَهْوِي هُوِيَّ دَلاةِ البِئْرِ أسْلَمَهـا
بَيْنَ الأكُفِّ وَبَيْنَ الجَمَّةِ الكَرَبُ

الديوان ١٧٦/٥ب.

وانفرد زهير باستعماله لَفْظة (العَراقِي) للدّلالة على: (الخَشَبتين اللّتين تَعترضان على الدَّلْو كالصَّليب) في سياق وَصْفه دُموعه التي سالت عند رَحيل آل حبيبته، حيث يقول:

وقـابِـلٌ يَتَغَنَّـى كُلَّمـا قَـدَرَتْ
عَلى العَراقِي يَداهُ قـائِمًـا دفَقـا

الديوان ٤٠/١٤ ق.

أمّا لَفْظة (العِصام) فقد جاءت للدّلالة على مَعنيين أحدهما: (رِباط القِرْبة وسَيْرُها الذي تُحمَل به) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بينها وبين صِفَتين مِن صفات (الزِّقّ) وهما (الأدْكَن) و(العاتِق) في سياق رِثائه أخاه (أربد):

وإنْ بَكَرُوا غَدَوْتَ بِمُسْمِعـاتٍ
وأدْكَنَ عاتِـقٍ جَلْـدِ العِصـامِ

الديوان ٢٠٥/١٥م.

وثانيها: (العهد) كقول الأعشى الذي استعملها مجموعة على (العُصُم) في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

إلى المَرْءِ قَيْسٍ أُطيـلُ السُّـرَى
وآخُـذُ مِـنْ كُـلِّ حَـيٍّ عُصُـمْ

الديوان ٣٧/٢٠م.

وجاءت صيغة الجمع (العَزالي) للدّلالة على (أفواه المزاد والقِرَب) كقول الأعشى في سياق وَصْفه فَلاة مُقفِرة:

واسْتُحِثَّ المُغَيِّرُونَ مِنَ القَوْ
مِ وكانَ النِّطَافُ ما في العَزالي

الديوان ٢٤/٥ل.

وجاءت لفظة (الغَلَل) للدّلالة على (المِصْفاة)، إلّا أنّ لبيدًا استعملها للدّلالة على (الفِدام الذي على رأس الأباريق) في سياق وَصْفه الخَمْر، حيث يقول:

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفونَ المَقاوِلا

الديوان ٢٤٥/٥٠ل.

٥) الألفاظ الدالّة على الآبار والأحواض:

وتَردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تُمثّل (البئر) وهي (البئر، الجُبّ، الجُدّ، الجَرور، الجفار، الرَّسّ، الرَّكيّ، الطَّويّ، المُعَوَّرة، القَرَب، القليب) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الجُدّ) للدّلالة على (البئر التي تكون في موضع كثير الكلأ) في سياق هِجائه علقمة بن علاثة ومَدْحه عامر بن الطُّفَيْل في المُنافَرة التي جرَت بينهما:

ما يُجْعَلُ الجُدُّ الظَّنُونُ الذي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الزّاخِرِ

الديوان ١٤١/١٩ر.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة (الجَرُور) الدالّة على (البئر البعيدة القَعْر) في سياق وَصْفه عُدّة الحرب:

ومُطَّرِدًا كَرِشاءِ الجَرو
رِ مِنْ خُلَبِ النَّخْلَةِ الأَجْرَدِ

الديوان ١٨٨/١٥د.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين صيغتي جمع لفظة (الجَفْر) الدالّة على (البئر الواسعة التي لم تُطْوَ)، ولفظة (الحوض) الدالّة على (مُجتمَع الماء) في سياق مَدْحه قيس بن مَعْدِ يكرب:

كَطَوْفِ الغَرِيبَةِ وَسْطَ الحِياضِ
تَخافُ الرَّدى وتُرِيدُ الجِفارا

الأعشى ٥١/٤٦ر.

وقول الأبرص الذي استعمل فيه لفظة (الطَّويّ) الدالّة على (البئر المَطويّة بالحجارة) في سياق وَصْفه رحيل آل حبيبته:

جَعَلْنَ الفَجَّ مِنْ رَكَكٍ شِمالا
ونَكَّبْنَ الطَّوِيَّ عَنِ اليَمِينِ

الأبرص ١٣٣/٥٤.

أمّا امرؤ القيس فقد استعمل لَفْظة (المُعَوَّرة) للدّلالة على (البئر التي عُوِّرَتْ عيونها، أي: سُدَّت) في سياق وَصْفه بئرًا، حيث يقول:

لَيْلًا فَجاءَتْ بِماءٍ مِن مُعَوَّرَةٍ
مَرْبُوعٍ عَلَيْهِ حَدِيدُ النّابِ مُغْتَصِبُ

الديوان ٣٠٣/١٨ب.

وكان امرؤ القَيس قد استغنى عَن ذِكْر لفظة (البئر) بذِكْر صِفَتين مِن صفاتها هما (المُظْلمة) و(الجوفاء) في سِياق وَصْفه البئر، حين يقول:

أَرْسَلْتُ دَلْوِيَ في حافاتِ مُظْلِمَةٍ
جَوْفاءَ يَقْصُرُ عَنْ مَرْجُوِّها السَّبَبُ

الديوان ٣٠٢/١٧ب.

وجاءت في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ أُخرى تَدلّ على (الحَوْض) وهي (الجابية، الحَوْض، النَّضيح) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الجابية) للدّلالة على (الحوض الضَّخم) في سياق مَدْحه المُحلَّق بن حَنْتَم بن شَدّاد بن ربيعة:

نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ السَّيْحِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

الديوان ٢٢٥/٥٧ق.

وقوله أيضًا الذي استعمل فيه لَفْظة (النَّضيح)

للدّلالة على (الحوض الذي يَقرُبُ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدّلو، ويكون عظيمًا) في سِياق مُعاتَبته بني عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة وتعديد نِعَم قومه عليهم:

فَغَـدَوْنـا عَلَيْهِــمُ بَكَــرَ الورْ
دِ كما تُـوْرِدُ النَّضِيـحَ الهِيـامـا

الديوان ٢٤٩/١٤م.

الفصل السابع

الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش

يَضمّ هذا المَجال الدّلاليّ ثلاثمائة وثماني وسبعين لَفْظة يُمكِن توزيعها على ستّة مَجالات دَلاليّة فَرْعيّة هي:

١) الألفاظ الدالّة على لِباس الرّأس.

٢) الألفاظ الدالّة على الكُسْوة.

٣) الألفاظ الدالّة على لِباس القَدَم.

٤) الألفاظ الدالّة على الحُليّ ومَوادّ التّجميل.

٥) الألفاظ الدالّة على العُطور والرّياحين.

٦) الألفاظ الدالّة على الفُرُش.

وفيما يأتي جدول بهٰذه الألفاظ وعَدَد مَرّات استعمال شُعَراء المُعلّقات العشر لها.

اللّفظة	عَدَد مَرّات استعمالها
الإتْب	١
الآخِنيّ	١
الأرَج	١
الإران	٢
الأرجوان	١
الأريكة	١
الأرائك	١
الإزار	٧
الأزُر	٤
الإزارة	١
المِئزر	٢
المآزِر	١
ابتزّ	٢
البِجاد	٢
البُرْجد	١
البُرْد	١١
البُرود	٦
الأبراد	١
البِرْس	١
البُرين	١
الباغِز	١
البقيرة	١
البنائق	١
التّبابين	١
الأتْحَميّ	١
التّفِل	١
المِتْفال	١
تَوَّجَ	١
المُتوَّج	١
التاج	٧
المُتوَّم	١
التُّومان	٢
الثُّكَن	١

الإثمَد	٦
الثّوب	٧
الثّوبان	١
الأثواب	٧
الثّياب	٢١
الجُونة	١
الجُبّة	١
الجِبارة	١
الجبائر	١
الجزائز	١
الجزْع	٤
الجاسد	١
المُجسد	٢
المجاسد	١
الجلباب	٢
الجُلّسان	١
الجُمان	٤
الجمانة	١
اجتاب (القميص)	١
المِجْوَل	١
الجيب	١
الجَيْشانيّة	١
الحِبَرات	١
الحَبَرات	١
الحُبْلة	١
الحِجلان	١
حذا	٣
الحَرَج	٧
الحرير	٢
الحُرُض	١
حاشية (الثّوب)	١
الحواشي	١
الحشيّة	٢

الحشايا	٢
الحُصّ	٣
حَطّ	١
الحِقاب	٢
الأحقاب	١
الحُلّة	٢
الحُلَل	٣
حَلْي (المرأة)	٢
الحوالي	١
الحَلْي	٨
الحُليّ	١
الحِنّاء	٥
الحَوْك	١
الحِواء	١
الخِدام	١
الخَرْزَة	١
الخَرَزات	١
الخَزّ	٣
تَخَضَّبَ	١
التخضّب	١
الخِضاب	٤
الخِفاء	١
الخلخال	٣
الخِمار	٢
الخُمُر	٢
الخِمس	١
الخميصة	٢
الخَمْل	٢
الخمائل	١
الخنيف	١
الخال	٢١
الديباج	٥
الدَّيابوذ	١

الكلمة	العدد
الدَّخارص	١
الدُّرَّة	٤
الدُّرّ	٨
إدَّرَعَ	١
الدِّرع	١٠
المَدارَى	١
الدَّفْنِيّ	١
الدِّمقس	٤
الدُّمْلج	١
الدَّماليج	١
المَداك	٢
(مِسْكٌ) أذفر	١
(مسك) ذكيّ	١
الذَّلاذل	١
(ملاء) مُذيَّل	١
ذيل (الثَّوب)	٤
الذُّيول	١
المرآة	١
الرَّبذة	١
النَّرجس	١
رجَّع (النقش)	١
رجع (الواشمة)	١
المراجع	١
رجَّلَ (شعره)	١
تَرجَّل	١
المُرجَّل	٢
المراجل	١
المُرحَّل	١
الرادِعة	١
الرُّدْن	٢
الأردان	٦
إرتدى	٥
المُرتدي	١
الرِّداء	١٣
الأردية	٢
الرازقيّ	٣
رَصَنَ	١
الرُّضاب	١
ارتعشت (المرآة)	١
الرُّعاث	٢
رقَّشَ	١
الرَّقم	٥
المرانب	١
الرَّند	١
الأرندج	١
الرَّيحان	٤
(البُرد) المريَّش	١
الريط	٩
الزَّبرجد	١
الزَّبرجدة	١
الزَّعفران	٢
الزِّئبق	٣
الزَّوج	٤
زانَ	١٤
زَيَّنَ	١٤
المُزَيَّنة	١
الزينة	١
السَّبت	٢
السابريّ	١
السَّجَنْجَل	١
السَّحيق	١
السَّحْق	١
السُّحْق	١
السَّحْل	٧
السَّحيل	١
السِّخاب	١

السُّدوس	٢	المُشتمِل	١
سَرْبَلَ (ه)	٢	الشَّنفان	١
تَسربلَ	١	الشُّنوف	١
المُسربَل	١	شاهَسْفَرَم	١
مُسربَلة	١	شاهَسْفَرَن	١
المُتسربِل	١	الشَّوار	٣
السِّربال	٩	شاصَ	١
السَّرابل	١	الصِّرف	١
السَّرابيل	١	الأصْورَة	١
السَّرير	١	الإضْريج	٢
سَلَّبتْ (المرأة)	١	تَضَمَّخَ (بالطيب)	١
مُتسلِّبات	١	مُضمَّخة	١
المُسلِّب	٢	طُرَّة (الثَّوب)	١
السِّلْب	١	الأطمار	١
السِّلْك	٥	المُطوَّق	١
السِّمطان	١	الأطواق	١
السُّمُوط	٢	تَطيَّب	١
السَّنا	١	الطِّيب	٣
المُسهَّم	١	التَّطياب	١
الساج	١	العبير	٦
السِّوار	١	العَبَق	١
السَّوسن	١	العبقريّة	١
السِّواك	٢	العبقريّ	١
المَساويك	١	العَبْهر	١
السِّيَراء	١	العَباء	١
السِّيسنبر	١	عَرِّى	١٠
الشِّيدارة	١	العُري	١
الشَّذر	٢	العُراة	١
الشَّرْجَع	١	عَصَّبَ (رأسه)	١
الشَّرَعبيّ	٢	تَعصَّب	١
(ثوب) مُشطَّب	١	المُعتصِب	٢
الشُّفوف	١	المَعصوب	٤
اِشتمل (بثوبه)	١	العَصْب	١

اللفظ	العدد
المُعصَّب	٢
العِصاب	١
ثوب (مُعضَّد)	٢
العُطْب	١
العُطُب	١
العَطِر	١
المِعطار	١
العِطْر	١
عَطَّلَ (المرأة)	١
(امرأة) عاطِل	١
العواطل	٢
المُعطَّل	٢
المِعْطال	١
العِظْلم	١
المُعقَّب	١
العِقد	٢
العقيق	١
العِقمة	٢
الأعلاق	١
تَعمَّم	١
المُعْتَمّ	١
العِمامة	١
العَنْبَر	١
العِهْن	١
الغِسْل	٢
الغَسول	١
المُغيَّل	١
الأغيال	١
فأرة (المسك)	١
(ثوب) فَدْم	١
الفريد	١
فَرَشَ	١
الفِراش	١٠
عقد (مُفصَّل)	٣
تَفضَّلت (المرأة)	١
التَّفضُّل	١
المتفضِّل	١
المُتفضِّلة	١
(امرأة) فُضُل	١
المُفقَّر	١
فاحَ (الريح)	٣
القُبطيّ	١
القُبْطيّة	١
قِبال (النِّعال)	٢
القُروط	١
مَقرومة	١
القِرام	٣
القُرُم	١
القَرنفل	١
القُطُر	٤
القطيف	١
القطيفة	١
القُطُن	١
قَلَّدَ (المرأة)	٤
تَقلَّد (القِلادة)	١
المُقلَّد	٢
مُقلَّدة	٢
مُقلَّدات	١
القِلادة	٢
القلائد	١
القميص	[illegible]
المُتقنِّس	١
قَنَّعت (المرأة رأسها)	٢
القانعة	١
المُقنَّع	٣
المُقنَّعة	١

القِناع	٦	اللُّبنى	١
الكبيس	١	اللِّفاق	١
الكِباء	١	المَرْجانة	١
الكتّان	١	المَرْجان	٣
الكَتَن	١	المِرْط	١
كَحَلَ (العين)	٢	المَرْو	١
كَحَّلَ (العين)	١	الأمساح	١
تَكحَّلت (المرأة)	٢	المُسوح	١
الكُحْل	١	المِسْك	٢٥
التَّكحيل	١	الأمشاط	١
التَّكحُّل	١	المَلاْ	٥
المكحولة	١	المِهاد	١
المكحولتان	١	الماويَّتان	١
المِكحال	١	النُّجُود	١
الكُرسُف	٣	نَسَجَ	٧
كَسَى	١٨	النَّسْج	٩
اكتسى	٢	النَّسّاج	٢
المَكْسوَّة	١	النَّصع	١
الكُسْوَة	١	النَّصيف	٣
الأكسيَة	٣	اِنتطق	٢
الكافور	١	المُنطَّق	٢
الكَفَن	١	المِنْطَق	١
الأكفان	١	النِّطاق	٢
الأكاليل	١	النُّطَف	٢
اللُّؤلؤ	٥	النَّعش	٢
اللآلئ	٢	أنْعَلَ	١
لَبِسَ	١٢	اِنتعَلَ	٣
أَلْبَسَ	٧	الناعِل	١
تَلَبَّسَ	١	المُنتعِل	٢
اللابس	١	المُنعلة	٢
اللَّبوس	١	النَّعْل	٨
اللَّبيس	٢	النِّعال	٨
اللِّبسة	١	النِّقال	١

النَّقائل	٢
النَّمِر	١
النُّمْرُق	١٠
النَّمارِق	٢
الأنماط	٤
نَمَّقَه	١
المُنمَّق	١
المُنَمْنَم	١
الأهضام	١
التَّهاول	٢
المِيثَرَة	٣
الوَرْس	٢
الميساد	١
الوِساد	٧
الوسائد	٣
الموسومة	١
الوِشاح	٦
الوِشاحان	٢
(ثوب) مُوشَّح	١
وَشَمَ	١
الوَشْم	٥
الوشوم	٤
الوشام	١
الواشمة	١
الموشومة	١
وشي (الثَّوب)	١
الوَشي	٥
الأوضاح	١
اليارَقان	١
الياسمين	٢
الياقوتة	١
الياقوت	٣
المجموع	٧٩٥

١) الألفاظ الدالّة على لِباس الرَّأس.

تَرَدَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ عديدة تُمثّل ألبسة الرَّأس المُستعمَلة في ذٰلك العصر فمنها ما هو خاصّ بالملوك ومنها ما هو خاصّ بِعامَّة الناس، ومِن هٰذه وتلك ما هو خاصّ بالرِّجال، ومنها ما هو خاصّ بالنِّساء، فَمِن الألبسة المُميِّزة لِلْمُلوك عن باقي الناس التاج، وقد استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللَّفظتين (التاج) و(السُّموط) للدَّلالة على (الإكليل الذي فيه الجوهر) كقول عمرو بن كلثوم الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (التاج) و(تَوَّجَ) الدالّة على (لبس التاج) والمُكنَّى بها عن (اختيار القوم ملكًا لهم) في سِياق فَخْره بقومه وقُوَّتهم:

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَّجوهُ
بِتاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَرِينا

شَرْح المُعلَّقات السبع/الزوزني ١٦٤ / ٢٦ ن.

وقول لبيد في سياق حديثه عن الموت الذي يُكذِّب النَّفْس ما تَرْجوه مِن البَقاء وطول السَّلامة:

وسانَيْتُ من ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ
عَلَيْهِ السُّموطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ

الديوان ٣ / ٣ ب.

وانفرد النابغة الذُّبيانيّ باستعماله لفظة (المُتوَّج) للدَّلالة على (المُعمَّم) في سياق المدح، حيث يقول:

مُتَوَّجٌ بِالمَعالي فَوْقَ مِفْرَقِهِ
وفي الوَغى ضَيْغَمٌ في صورةِ القَمَرِ

الديوان// ٢٣٠ / ٢ و.

وكان طرفة قد استعار لفظة (المُعمَّم) للدَّلالة على (السَّيِّد الذي يُقَلِّده القوم أمورَهم ويَلْجأ إليه العَوامُّ) في سِياق فَخْره بقومه، حيث يقول:

أبي أنْزَلَ الجبّارَ عامِلُ رُمحِهِ
وَعَمّي الذي أرْدَى الرَّئيسَ المُعَمَّما

الديوان ١٤١ / ٣٨٢ م.

واستعمل الأعشى لَفْظة (تَعمَّم) للدّلالة على (لِبْس العِمامة) في سياق وَصْفه ناقّته السَّريعة التي قَطَعَ عليها الصَّحراء المُضِلّة، حيث يقول:

بِناجِيَةٍ كَالفَحْلِ فيها تَجاسُرٌ
إذا الراكبُ الناجي استقى وتَعمَّما

الديوان ٢٩٥ / ١٤ م.

وجاءت لَفْظة (المُعْتَمّ) للدّلالة على (الذي يَلبس العِمامة) كقول لبيد في أبي براء عامر بن مالك حين قَتَلَ نَفْسه:

مُرْتَـدِيًـا سـابِغَـةً مُعْتَمًّـا

الديوان ٣٤٥ / ٥ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (العِمامة) الدالّة على (لِباس الرَّأس) استعمالاً مَجازيًّا في سياق هِجائه قيصر وكان قد دَخَلَ معه الحَمّام، حيث يقول:

إذا طَعَنْتَ بِهِ مـالَـتْ عِمـامَتُـهُ
كَما تَجَمَّعَ تَحْتَ الفَلْكَةِ الوَبَـرُ

الديوان// ٢٨٠ / ٢ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله اللّفظتين (عَصَب) و(تَعصَّب) للدّلالة على (شَدّ العِصابة) كقوله في سياق وَصْفه يومًا شديد الحَرّ كلَّفَ فيه ناقته الصُّلبة رحلةً:

عَصَبْتُ لَهُ رأسي وكَلَّفْتُ قَطْعَـهُ
هُنالِكَ حُرْجوجًا بَطيئًا فُتورُهـا

الديوان ٣٧٣ / ١٩ ر.

مِن الجدير بالإشارة إليه أنّ الأعشى استعمل اللّفظتين (تَعمَّم) و(عَصَبَ) في سياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ عليها الصَّحراء المُضِلّة.

وجـاءت اللّفظتـان (المَعصـوب المُعتصِـب) للدّلالة على (الذي شَدَّ العِصابة) كقول الأعشى الذي جَمَعَ اللّفظتين (المُعتصِب) و(التاج) في سياق مُخاطَبته كِسْرى حين أراد منهم رَهائن، لَمّا أغار الحارثُ بن وَعْلَة على بعضِ السَّواد:

فَاقعُدْ عَلَيْكَ التّاجَ مُعْتَصِبًـا بِـهِ
لا تَطْلُبَـنَّ سَـوامَنَـا فَتَعَبَّـدا

الديوان ٢٣٣ / ٣٨ د.

واستعار الحارث بن حِلِّزة لَفْظة (المَعصوب) للدّلالة على (الفقير) في سياق مَدْحه أبا قابوس، حيث يقول:

لِلْمُنذرينَ ولِلْمَعْصـوبِ لِمَتِّـهُ
أنتَ الضِّياءُ الذي يُجلى بِهِ الأُفُقُ

الديوان ١٩ / ٤ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (العِصاب) للدّلالة على (ما عُصِبَ به أي: شُدَّ) في سياق تَعجُّبه مِن وَصْل حَبْل الوُدّ مِن (سلمى) بَعْدَ طول الهَجر ومُضِيّ الشَّباب، حيث يقول:

أوَلَـسْنَ يُلاحِـمْـنَ فـي الزُّجـا
جَـةِ صَـدْعَهـا بِعِصـابِهـا

الديوان ٢٥١ / ٤ هـ.

وجاءت لَفْظة (الخِمار) للدّلالة على مَعنيين أحدهما (العِمامة) كقول امـرئ القيس الذي استعملها مَجموعة على (الخُمُر) في سياق وَصْفه الغيث:

وتَـرى الشَّجْـراءَ فــي رَيِّقِـهِ
كَرُؤوسٍ قُطِعَتْ فيهـا الخُمُـرْ

الديوان ١٤٥ / ٤ ر.

وثانيهما: (ما تُغطّي به المرأة رأسها) كقول الأعشى الذي شَبَّهَ الشَّيْب بها وجَمَعَ بينها وبين لَفْظة (قَنّع) الدالّة على (لُبْس القِناع) في سياق حَديثه عن الشَّيخوخة وتَحسُّره على أيّام الشَّباب:

تَبَـدَّلَ بَعْـدَ الصِّبـا حِكْـمَــةً
وَقَنَّعَـهُ الشَّيْـبُ مِنْــهُ خِمـارا

الديوان ٤٥ / ٨ ر.

وجاءت ألفاظ مُرادِفة لِلَفْظة (الخِمار) وهي: (المُعقَب، القِناع، النَّصيف) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (المُعقَب) مُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (الرَّيطة) الدالَّة على (المُلاءة) في سِياق وَصْفه الشَّيْب الذي عَلا رَأْسه:

وحارَ بعدَ سَوادِ الرَّأسِ لِمَّتُـهُ
كَمُعْقَبِ الرَّيْطِ إذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ

الديوان ٣٤٦ / ٣ ب.

وقول الأبرص في سياق تَغزُّله بِحَبيبته (هند):

فـإنَّهـا كَمَهـاةِ الجَـوِّ نـاعِمَـةً
تُدْني النَّصيفَ بكَفٍّ غَيْرِ مَوْشومَهْ

الديوان ١٢٨ / ٦ م.

وجاءت لَفْظة (المُقَنَّع) للدَّلالة على مَعنيين، أحدهما: (المُغطَّى رأسه) كقول طرفة الذي جَمَعَ بينها وبين لفظة (البِجاد) الدالَّة على (كِساء مُخطَّط مِن أكسية الأعراب) في سِياق وَصْفه عقابًا قصيرة الذَّنَب:

وَعَجْزاءُ دَفَّتْ بالجَناحِ كَأنَّهـا
مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ في بِجادٍ مُقَنَّعُ

الديوان// ٢١٤ / ٦٤٣ ع.

والآخَر (رَجُل عليه بَيْضة ومِغْفَر، أو الداخل في السِّلاح لا يُرى منه إلّا حَماليق عينيه) كقول عنترة الذي جَمَعَ بينها وبين مُضادَّتها لَفْظة (الحاسر) في سياق وَصْفه خيلًا مُغيرة:

ومُغيــرَةٍ شَعْــواءَ أشِلَّــةٍ
فيها الفَـوارِسُ حـاسِـرٌ ومُقَنَّـعُ

الديوان ٢٦٤ / ٥ ع.

أمّا لبيد فَقَدْ جَمَعَ بين اللَّفظتين المُترادِفتين (القانعة) و(المُقَنَّعة) الدالَّتين على (ذات القِناع، وهو غطاء الرَّأس من سِلاح وغيره) في سياق مُخاطَبته النُّعمان بن المُنذِر ومَدْحه له وفَخْره بعَشيرته، حيث يقول:

في كُلِّ يَوْمٍ هـامَتـي مُقَـزَّعَـهْ
قـانِعَـةٌ ولَـمْ تَكُـنْ مُقَنَّعَـهْ

الديوان ٣٤١ / ٥ ع.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظة (المُتَقَنِّس) للدَّلالة على (الذي يَلبس القلنسوة) في سياق وَصْفه جيش قبيلته، حيث يقول:

سَلَفًا لأرْعَنَ ما يَخِفُّ ضَبـابُـهُ
مُتَقَنِّـسٍ بـادِي الحَديـدِ لُهـامِ

الديوان ١٢٣ / ١٢ م.

كما انفرد طرفة باستعماله لَفْظة (اشْتَمَلَ) للدَّلالة على (التَّلفُّف بالثَّوب) في سياق الغَزَل، حيث قال:

أحْسَنُ النّاسِ إذا مـا اشْتَمَلَـتْ
وَبَـدا خَلْخـالُ سـاقٍ وَقَــدَمْ

الديوان ١٣١ / ٣٤٨ م.

أمّا لَفْظة (المُشْتمِل) فقد جاءت للدَّلالة على (المُتَلَفِّف بثوبه) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفه نَفْسه حين طَرَق الحيَّ ليلًا:

وقد طَرَقْتُ بُيوتَ الحَيِّ مُشْتَمِلًا
بَعْدَ الهُدوءِ رُوَيْدًا خَتْلَ مُصْطادِ

الديوان// ٢٧١ / ١٢ د.

٢) الألفاظ الدالّة على الكسوة:

مِن خِلال قِراءتنا لِدَواوين شُعَراء المُعلَّقات العشر نَستطيع أن نَتعرَّف على المَلابس والأكسية المُستعمَلة مِن قِبَل أفراد المُجتمَع العربيّ في عصر ما قَبْل الإسلام فمنها خاصٌّ بالرِّجال دون النِّساء، ومنها خاصٌّ بالنِّساء دون الرِّجال ومنها مُستعمَل من كِلا الجِنْسين.

وقَبْل أن نَستعرض الألفاظ الدالّة على تلك الأكسية، حَرِيٌّ بنا أن نَقِف قليلًا عند لفظة (لَبِسَ) ومُرادِفاتها ومُضادّاتها مِن الألفاظ فَقَدِ استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الألفاظ (لَبِسَ، أَلْبَسَ، تَلَبَّسَ، اجتابَ) للدّلالة على (ارتداء الثّوب) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (أَلْبَسَ) و(تَلَبَّس) في سياق حديثه عن الرَّجُل الذي سار إليه بالثّوب المسموم:

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمّاحُ مِن بُعْدِ أَرْضِهِ
لِيُلْبِسَنـي مِـنْ دائـهِ مـا تَلَبَّسـا

الديوان ١٠٨ / ١٣ س.

وقول لبيد الذي جَمَع بين لَفْظة (اجتاب) وصيغة جَمْع لَفْظة (الرِّداء) الدالّة على (اللّباس) واستعملهما استعمالًا مجازيًّا في سياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ عليها الفلاة:

فَبِتِلْكَ إذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بالضُّحَى
واجْتابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إكامُها

الديوان ٣١٢ / ٥٣ م.

واستعمل الأعشى لَفْظة (اللابِس) في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب، حيث يقول:

كُنْتَ المُقَدَّمَ غَيْرَ لابسِ جُنَّةٍ
بالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أبْطالَهـا

الديوان ٣٣ / ٥٣ ل.

وجاءت لَفْظة (اللِّبْسَة) الدالّة على (هيئة اللّباس) مُصاحِبة لَفْظة (المُتفضّل) الدالّة على (اللابس ثوبًا واحدًا) وصيغة جمع لفظة (الثّوب) الدالّة على (اللّباس) ولَفْظة (نَضّى) الدالّة على (خَلْع المَلابس) في قول امرئ القيس حين تَغزَّل بحبيبته:

فَجِئْتُ وقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيابَهـا
لَدَى السِّتْرِ إلّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّـلِ

الديوان ١٤ / ٢٥ ل.

وأطلَق زهير لفظة (اللَّبوس) على (ما يُلْبَس)، في سياق مَدْحه هرم بنَ سنان والحارث بن عوف، حيث يقول:

عَلَيْها أُسودٌ ضارياتٌ لَبـوسُهُـمْ
سَوابِـغُ بِيضٌ لا يُخَرِّقُها النَّبْـلُ

الديوان ١٠٣ / ١٥ ل.

وجاءت لفظة (ابْتَزَّ) للدّلالة على مَعنيين، أحدهما: (تَجريد الرَّجل جاريته من مَلابسها) كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

إذا ما الضَّجيعُ ابْتَزَّها مِنْ ثِيابِهـا
تَميلُ عليه هَوْنَةً غَيْـرَ مِجْبـالِ

الديوان ٣١ / ١٧ ل.

وثانيهما: (السَّلْب) كقول زهير في سياق وَصْفه مَعركة بين ثَوْر وَحْشيّ وكِلاب انتهت بِمَقتل الكلاب:

فابْتَـزَّهُـنَّ حُتُـوفَهـنَّ فَقـائِـظٌ
عَطِبٌ وكابٍ لِلْجَبِينِ مُـتَـرِّبُ

الديوان ٣٨٠ / ٣٣ ب.

واستعار الأعشى لَفْظة (ادَّرَعَ) الدالّة على (لُبْس الدِّرع) للدّلالة على (لِبْس الموت والخوض فيه) في سياق مَدْحه هَوْذَةَ بن عليّ الحنفيّ.

قَدْ نالَ أَهْلَ شَبـامٍ فَضْـلُ سُؤْدَدِهِ
إلى المَدائِنِ خاضَ المَوْتَ وادَّرَعـا

الديوان ١١١ / ٧٤ ع.

أمّا لفظة (ارْتَدى) فقد جاءت للدّلالة على (لُبْس الرِّداء) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بينها وبين صيغة الجمع (الوَصائِل) الدالّة على (ثِياب يَمانيّة تكون حمرًا مُخطّطة) في سياق وَصْفه حمول آل حبيبته:

غَـرائِـرُ أَبْكـارٌ عَلَيْهـا مَهـابَـةٌ
وَعُونٌ كِرامٌ يَرْتَدِينَ الوَصـائِلا

الديوان ٢٤٣ / ٤٥ ل.

وقد يُكَنَّى بالارتداء عن تَقَلُّد السَّيف كقول عنترة حين قَتَلَت بنو العُشَراء من مازن قرواشَ بنَ هنيّ العبسيّ:

قَصائدُ مِنْ قيلِ امرئٍ يَحْتَذيكُمُ
بَني العُشَراء فارْتَدُوا وَتَقَلَّدوا

الديوان ٢٨١ / ٥ د.

وجاءت لَفْظة (الرّداء) للدّلالة على مَعنيين، أَحدهما: (الذي يَلْبَس) كقول زهير في سياق وَصْفه حِمار وَحْش:

فـآضَ كَـأَنَّـهُ رَجُـلٌ سَليـبٌ
عَلـى عَلْيـاءَ لَيْسَ لَـهُ رِداءُ

الديوان ٧٠ / ٢٩ ع.

وثانيهما: (الوِشاح) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

وتَبَـرُدُ بَـرْدَ رِداءِ العَـرو
سِ رَقْرَقْتَ بالصَّيْفِ فيهِ العَبيرا

الديوان ٩٥ / ١٨ ر.

ووَرَدَت اللَّفظتان (سَرْبَلَ) و(تَسَرْبَلَ) للدّلالة على (لُبْس السِّربال) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

عَهدي بها في الحَيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ
هَيْفاءَ مِثْلَ المُهْرَةِ الضّامِرِ

الديوان ١٣٩ / ١٠ ر.

وجاءت اللّفظتان (المُسربَل) و(المُتسربِل) للدّلالة على (الذي يَلبس السِّربال)، إلّا أنّ عنترة استعارهما للدّلالة على (الذي يَلبس الدِّرع) كما استعار لَفْظة (تَسَرْبَلَ) للدّلالة على (سَلّ السَّيْف مِن غِمْده) كقوله في سياق وَصْفه حاله ساعة الحرب:

وَلَقدْ لَقيتُ المَوْتَ يَـوْمَ لَقيتُـهُ
مُتَسَرْبِلًا والسَّيْفُ لَمْ يَتَسَـرْبَـلِ

الديوان ٢٥٨ / ١٨ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (سَلَّبَ) للدّلالة على (لُبْس المرأة السِّلاب، وهي ثِياب المأتم السُّود) في سياق فَخْره بقومه وتَعديده فَضْلَهم على بني سعد بن قيس، حيث يقول:

كَأَنَّ نَخيلَ الشَّطِّ غِبَّ حَـريقِـهِ
مَآتِمُ سُودٌ سَلَّبَتْ عِنْـدَ مَـأْتَـمِ

الديوان ١٢٧ / ٥٧ م.

أمّا لبيد فَقَدِ استعمل صيغة الجمع (المُتسلّبات) للدّلالة على (النّساء اللائي يَلبسن السِّلَب، وهي ثياب سود تَلبسها النّساء في المَآتِم) مُصاحِبة صيغة الجمع (المُسوح) الدالّة على (الكِساء مِن الشَّعَر) في سياق إيراده بَعْضَ المَكارم التي يُوصي بِمُراعاتها:

مُتَسَلِّبَـاتٍ فـي مُسـو
حِ الشَّعْـرِ أَبْكـارًا وَعُـونـا

الديوان ٣٢٦ / ٢٢ ن.

وكان لبيد قد جَمَعَ بين صيغتي الجمع (السُّلُب) الدالّة على (الثِّياب السُّود التي تَلبسها المرأة في المَآتم) و(الأمساح) الدالّة على (الكِساء مِن الشَّعْر) في سياق رِثائه عَمَّه أَبا براء مُلاعب الأسنّة، حيث يقول:

في السُّلُبِ السُّودِ وفي الأَمْساحِ

الديوان ٣٣٢ / ٤ ح.

واستعمل كُلٌّ مِن لبيد وعنترة لَفْظة (المُسلِّب) للدّلالة على (المرأة المُحِدَّة التي تَلبس الثِّياب السُّود) مُصاحِبة لَفْظة (النَّوْح) الدالّة على (النّساء اللائي يَجتمعنَ في مَناحة) كقول الأوّل في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وَدَعْوَةِ مَرْهوبٍ أَجَبْتُ، وَطَعْنَةٍ
رَفَعْتُ بِها أَصْواتَ نَوْحٍ مُسَلِّـبِ

الديوان ١٠ / ٢٢ب.

وجاءت لَفْظة (انتَطَقَ) للدّلالة على (شَدّ النِّطاق على الوَسَط) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه

بينها وبين لَفْظة (التّفضُّل) الدالّة على (لُبْس ثوب واحد) في سياق الغَزَل:

وتُضْحي فَتيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها
نَئومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

الديوان ١٧ / ٤٠ ل.

كما انفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظة (المُنطَّق) للدّلالة على (الرَّجُل ذي النِّطاق) كقوله في سياق وَصْفه الفَرَسَ الذي صادوا عليه:

وقامَ طُوالَ الشَّخْصِ إذْ يَخْضِبونَهُ
قِيامَ العَزيزِ الفارِسيِّ المُنَطَّقِ

الديوان ١٧٥ / ٣١ ق.

وجاءت لَفْظة (النِّطاق) لِلدّلالة على (ما يُشَدُّ به الوَسَط) كقول الأبرص في سياق تَصْوِيره شَجاعته في الحرب:

وَقَدْ أتْرُكُ القِرْنَ الكَمِيَّ بِصَدْرِهِ
مُشَلْشِلَةً فَوْقَ النِّطاقِ تَفوحُ

الديوان ٣٢ / ١٢ ح.

أمّا النابغة الذُّبيانيّ فقد استعمل لَفْظة (المِنْطَق) للدّلالة على (ما تَشُدُّ به المرأةُ وَسَطها بَعْدَ أن تَلبس ثوبها وتَرفع وَسَطه وتُرسِله على الأسْفل عند مُعاناةِ الأشغال لِئَلّا تَعثر في ذَيلها) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

يُلاثُ بَعْدَ افتِضالِ الدِّرْعِ مِنْطَقُها
لَوْثًا على مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الهاري

الديوان/ ٢٠٢ / ١٣ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (تَفضَّل) لِلدّلالة على (لُبْس المرأة ثوبًا واحدًا في بيتها) مُصاحِبةً لَفْظة (الشَّرْعَبِيّ) الدالّة على (ضَرْب مِن البُرود) ولَفْظة (المُغيَّل) الدالّة على (الثّوب الواسع) في سياق تَغزُّله بِحَبيبته (قُتَيْلَة) حيث يقول:

يَنوءُ بِها بُوصٌ إذا ما تَفَضَّلَتْ
تَوَعُّبَ عَرْضَ الشَّرْعَبِيِّ المُغَيَّلِ

الديوان ٣٥١ / ٨ ل.

كما انفرد باستعماله لفظة (المُتفضِّلة) الدالّة على (المرأة اللابسة ثوبًا واحدًا في بيتها) مُصاحِبةً اللّفظتين (البُرْد) الدالّة على (ثوب فيه خطوط) و(الجِلباب) الدالّة على (ثوب واسع تَلبسه المرأة) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

تُنازِعُني إذْ خَلَتْ بُرْدَها
مُفَضَّلَةً غَيْرَ جِلْبابِها

الديوان ١٧١ / ٥ ب.

وأطْلق الأعشى أيضًا لَفْظة (الفُضُل) للدّلالة على (المرأة التي تَلبس ثوبًا واحدًا) في سياق وَصْفه مَجالس اللّهو والشُّرب، حيث قول:

ومُستَجيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُهُ
إذا تُرَجِّعُ فيهِ القَيْنَةُ الفُضُلُ

الديوان ٥٩ / ٤٢ ل.

وقَرَنَ عنترة بين اللّفظتين المُتضادّتين (كسى) و(العُرِيّ) في قوله في رَجُل مِن بني أبان بن عبد الله بن دارم كان قد استعاره رُمْحًا، فأعاره إيّاه فأمْسَكه عنده ولم يَصرفه إليه:

كَسَوْتُ الجَعْدَ جَعْدَ بَني أبانِ
سِلاحي بَعْدَ عُرْيٍ وافْتِضاحِ

الديوان ٢٩١ / ٥ ح.

واستعار شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (عُرِّيَ) لِلدّلالة على (إلقاء الرَّحْل عن الإبل وتَرْكها مِن الحَمْل عليها وإرسالها تَرْعى) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق وَصْفه ناقته:

قَدْ عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أشهُرًا جُدُدًا
يَسْفي على رَحْلِها بِالحيرَةِ المُورُ

الديوان ١٥٧ / ٥ ر.

أمّا زهير فقد استعمل صيغة الجمع (عُراة) للدّلالة على (المُتجرّدين مِن أثوابهم) في سياق وَصْفه فَرَسه، حيث يقول:

فَبِتْنا عُراةً عِنْدَ رأسِ جَوادِنا
يُزاوِلُنا عَنْ نَفْسِهِ وتُزاوِلُهْ

الديوان ١٣٢ / ١٨ ل.

وجاءت الألفاظ (الإتْب، البقيرة، الشّيْدارة) لِلدّلالة على (ثوب يُؤخَذ فيُشَقّ مِن وَسْطه ثُمّ تُلقيه المرأة في عُنُقِها مِن غير جَيْب ولا كُمّين) كقول الأعشى الذي قَرَنَ فيه بين لَفْظة (البَقيرة) ولَفْظة (الإزارة) الدالّة على (الإزار، وهو ما يَستر أسْفَل البَدَن ولا يكون مَخيطًا) في سياق الغَزَل:

كَتَميُّلِ النَّشْوانِ يَرْ
فُلُ في البَقيرَةِ والإزارَهْ

الديوان ١٥٣ / ٦ ر.

وقوله في سياق الغَزَل:

إذا لَبِسَتْ شَيْدارَةً ثُمّ أبْرَقَتْ
بِمِعْصَمِها والشَّمْسُ لَمّا تَرَجَّلِ

الديوان ٣٥٥ / ٢٢ ل.

ووَرَدَت الألفاظ (الإزار، الرَّيْطة، المُلاءة) لِلدّلالة على (ما يَستر أسْفَل البَدَن ولا يكون مَخيطًا) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين صيغتي جَمْع اللّفظتين (الريطة) و(الإزار) في سياق فَخْره بنَفْسه:

يُرْوِي قَوامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صادِقَةً
أشْباهَ جِنٍّ عَلَيْها الرَّيْطُ والأُزُرُ

الديوان ٦٦ / ٢٢ ر.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشر ألفاظًا تُمثّل (ضُروبًا مِن البُرود) وهي (الباغز، الأتحميّ، الدَّفَنيّ) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه الألفاظ (الباغز) و(الأرجوان) الدالّة على (الثّياب الحُمْر) و(الخَمْل) الدالّة على (هُدْب القَطيفة ونحوها مِمّا يُنسَج وتَفْضُل له فضول) و(القَطيف) الدالّة على (دِثار مُخمَل) في سياق وَصْفه رَحيل آل حبيبته:

وَحَثَثْنَ الجِمالَ يَسْهَكْنَ بِالبا
غِزِ والأرْجُوانِ خَمْلَ القَطيفِ

الديوان ٣١٣ / ٥ ف.

وقوله الذي جَمَعَ فيه بين (الدَّفَنيّ) وصيغة الجمع (الأبراد) في سياق فَخْره بقومه:

الواطِئِينَ عَلى صُدورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ في الدَّفَنِيِّ والأبْرادِ

الديوان ١٣١ / ٢٥ د.

كما جاءت ألفاظ أخرى تَدلّ على (ضَرْب مِن بُرود اليَمَن) وهي (الحَبَرة، الحِبَرة، الحُلّة، المُرجَّل، المُرحَّل، الخمس، العَصْب، المُعصَّب) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الحَبَرة) الدالّة على (ضَرْب مِن بُرود اليَمَن مُنمَّر) مجموعة على (الحَبَرات) في سياق مَدْحه رَهْطَ عَبْدِ المَدان بن الدَّيّان سادة نجران من بني الحارث بن كعب:

إذا الحَبَراتُ تَلَوَّتْ بِهِمْ
وَجَرُّوا أسافِلَ هُدّابِها

الديوان ١٧٣ / ٢٨ ب.

وقول زهير في سياق مُخاطَبته زوجته (أمّ أوفى) حين طَلّقها:

أصَبْتُ بَنِيَّ مِنْكِ وَنِلْتِ مِنّي
مِنَ اللَّذّاتِ والحُلَلِ الغَوالي

الديوان ٣٤٢ / ٤ ل.

أمّا (الحُلّة) فهي (رِداء وقَميص وتَمامها العِمامة ولا تُسَمّى حُلّة حتّى تكون ثوبين) واستعملها الأعشى في قوله حين هجا يزيد بن مُسْهِر الشَّيْبانيّ:

طَعامُ العِراقِ المُسْتَفيضُ الذي تَرَى
وفي كُلِّ عامٍ حُلَّةٌ ودَراهِمُ

الديوان ٧٩ / ٢٨ م.

وجَمَعَ الأعشى بين صيغة جَمْع لَفْظة (المُرَجَّل) الدالّة على (ضَرْب من بُرود اليَمَن) ولفظة (العَصْب) الدالّة على (ضَرْب من بُرود اليَمَن يُعصَب غَزْله أي يُجمَع ويُشَدّ ثم يُصبَغ ويُنسَج فيأتي مَوْشيًّا لِبَقاء ما عُصِبَ منه أبيضَ لم يأخذه صِبْغٌ) ولَفْظة (المُرَيَّش) الدالّة على (بُرْد خُطوط وَشْيِهِ على أشكال الريش) في سياق مَدْحه مَسروق بن وائل، حيث يقول:

يَــــرْكُضْـنَ كُـلَّ عَشِيَّـةٍ
عَصْبَ المُـرَيَّشِ والمَراجِلْ

الديوان ٣٣٩ / ١١ ل.

أمّا امرؤ القيس فَقَدِ استعمل لَفْظة (المُرَحَّل) الدالّة على (ضَرْب من بُرود اليَمَن سُمِّيَ مُرَحَّلًا لأنّ عليه تَصاوير رَحْل) مُصاحبة لَفْظة (المِرْط) الدالّة على (كِساء من خَزّ أو صوف أوْ كتّان) والمُضاف إليها لَفْظة (الذَّيْل) الدالّة على (ما جُرَّ من الثَّوب إذا أُسبِلَ) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

خَرَجْتُ بِها تَمْشي تَجُرُّ وَراءَنـا
عَلى أَثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُـرَحَّـلِ

الديوان ١٤ / ٢٧ ل.

وجاءت لفظة (المُعصَّب) الدالّة على (العَصْب) نَفْسه مُصاحبة لَفْظتي (الجِواء) الدالّة على (الكساء) و(الأَخْنِيّ) الدالّة على (ثِياب مُخطَّطه) في قول امرئ القيس عند تَغزُّله:

كَأَنَّ جِواءً مِنْ يَمـانٍ مُعَصَّبٍ
بِمَنْكِبِهـا والأَخْنِـيَّ المُشَمَّسِ

الديوان// ٢٧٥ / ٤ س.

وانفرد طرفة باستعماله لَفْظة (البُرْجُد) الدالّة على (كِساء مُخطَّط ضَخْم يَصلح لِلْخِباء وغيره) في سياق وَصْفه ناقته، حيث يقول:

أَمُونٍ كَأَلْواحِ الإِرانِ نَسَـأْتُهـا
عَلى لاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُـرْجُـدِ

الديوان ٣٤ / ٣٤ د.

كما انفرد الأعشى باستعماله صيغة جَمْع لَفْظة (التُّبّان) الدالّة على (سِرْوال صَغير مِقْدار شِبْر يكون لِلْمَلّاحين) مُصاحبة صيغة جَمْع لَفْظة (الثَّوْب) الدالّة على (اللِّباس) في سياق تَصويره شَجاعة الأَسَد الذي شبَّه به مَمدوحه، حيث يقول:

كَأَنَّ ثِيابَ القَوْمِ حَوْلَ عَرينِهِ
تَبابينُ أَنْباطٍ إلى جَنْبِ مُحْصَدِ[1]

الديوان ١٩١ / ٢٣ د.

وجاءت لَفْظة (الجُبَّة) لِلدَّلالة على مَعنيين أحدهما (ضَرْبٌ مِن مُقطَّعات الثِّياب تُلبَس) كقول امرئ القيس الذي قَرَنَ بينها وبين لَفْظة (اللَّبيس) الدالّة على (الخَلِق البالي) ولَفْظة (لَبِسَ) في سياق وَصْفه عِلّته:

وَصَيَّرَنـي القَـرْحُ فـي جُبَّـةٍ
تُخـالُ لَبيسًـا وَلَـمْ تُلْبَسِ

الديوان ٣٣٩ / ٣ س.

والآخَر (جُبَّة الرُّمح وهو ما دَخَلَ مِن السِّنان فيه) كقول الأعشى في سياق تَعجُّبه من الأيّام التي تَنقل الإنسان من حال إلى حال:

بَيْنَما المرءُ كالـرُّدَيْنِـيِّ ذِي الجُبَّـ
ـةِ سَــوّاهُ مُصْلِــحُ التَّثْقيــفِ

الديوان ٣١٥ / ١٨ ف.

كما جاءت ألفاظ مُرادِفة لِلَفْظة (اللَّبيس) الدالّة على (الخَلِق البالي مِن الثِّياب) وهي (السَّحيق، السَّحْق، الطِّمر) كقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (السَّحْق) و(البُرْد) في سياق وُقوفه على الأطلال وسُؤاله عَن أهْل الحِلال:

(١) المُحصَد: زَرْع حان حصاده.

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الـ
ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمالِ

الديوان ١١٥ / ٢ ل.

أمّا النابغة الذُّبيانيّ فَقَدْ جَمَعَ بين صيغتي جَمْع اللّفظتين (الثّوب) و(الطِّمر) في سياق وَصْفه صيّاداً، حيث يقول:

مُحالِفُ الصَّيْدِ تَبّاعٌ لَهُ لَحِمٌ
ما إنْ عَلَيْهِ ثِيابٌ غَيْرُ أطْمارِ

الديوان// ٢٠٣ / ٣٣ ر.

وقَرَنَ الأعشى بين اللّفظتين (الدِّرْع) الدالّة على (قَميص المرأة) و(المِجْوَل) الدالّة على (ثَوْب صَغير تَجول فيه الجارية) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

إلى مِثْلِها يَرْنُو الحَليمُ صَبابَةً
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

الديوان ١٨ / ٤١ ل.

وكان شُعَراء المُعلَّقات العَشْر قد استعملوا لَفْظة (الدِّرع) للدّلالة على (لَبوس الحديد) كقول عنترة حين كان في إبل له يَرعاها، ومعه عبد له وفَرَس فأغارت عليه بنو سليم فقاتَلهم حَتّى كَسروا رُمْحه، وصار إلى القوس فرمى رجلًا منهم، وطَرَدوا إبله فذَهَبوا بها، وكان عنترة حاسراً:

فَلَوْ لاقَيْتِني وَعَلَيَّ دِرْعي
عَلِمْتِ عَلامَ تُحْتَمَلُ الدُّروعُ؟!

الديوان ٢٨٥ / ٢ ع.

واستعمل الأبرص لَفْظة (الجَيْب) مُضافة إلى لَفْظة (السِّربال) الدالّة على (القَميص) في سياق وُقوفه على الأطلال وبُكائه عليها، حيث يقول:

حَبَسْتُ فيها صِحابِي كَيْ أُسائِلَها
والدَّمْعُ قَدْ بَلَّ مِنّي جَيْبَ سِرْبالي

الديوان ١٠١ / ٣ ل.

وجاءت صيغة الجمع (السَّرابيل) لِلدّلالة على (الدُّروع) كقول الأبرص في سياق وَصْفه أفعاله في الحرب:

وكَبْشِ مَلْمُومَةٍ بادٍ نَواجِذُهُ
شَهْباءَ ذاتِ سَرابيلٍ وأبْطالِ

الديوان ١٠٢ / ١١ ل.

وقَرَنَ الأعشى بين لَفْظة (القميص) وصيغة جَمْع لَفْظة (الدِّخْرِص) الدالّة على (ما يُوصَل به القميص لِيُوسِّعَه) في سياق هِجائه علقمة بن عُلاثة، حيث يقول:

قَوافِيَ أمْثالًا يُوَسِّعْنَ جِلْدَهُ
كَما زِدْتَ في عَرْضِ القَميصِ الدَّخارِصا

الديوان ١٥١ / ١٨ ص.

وكان طرفة قد قَرَنَ بين لَفْظة (القَميص) وصيغة جَمْع لَفْظة (البَنيقة) المُرادِفة لِلَفْظة (الدِّخْرِص) في سياق وَصْفه ناقته، حيث يقول:

تَلاقى وأحيانًا تَبينُ كَأَنَّها
بَنائِقُ غُرٌّ في قَميصٍ مُقَدَّدِ

الديوان ٤٠ / ٥٠ د.

وجاءت لَفْظة (الجيشانيّة) الدالّة على (بُرود حُمْر وسود تُنسَب إلى جيشان، وهو مِخْلاف مِن اليَمَن) مُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (الغَيْل) الدالّة على (العَلَم في الثَّوْب) في قول الأبرص حين تغزّل بالأوانس ونازَعهنّ الحديث والغَزَل:

فَأَبْنا ونازَعْنا الحَديثَ أوانِسًا
عَلَيْهِنَّ جَيْشانِيَّةٌ ذاتُ أغْيالِ

الديوان ١١٤ / ١٤ ل.

وأضاف النابغة صيغة جَمْع لَفْظة (الثَّوْب) إلى صيغة الجَمْع (المَرانِب) الدالّة على (أكْسِيَة مِن جُلود الأرانب) في سياقِ وَصْفه عَصائب الطَّير التي تُرفرِف فوق رؤوس الجيش وتَتبعهم لِأنَّها تَعلم أن ستكون مَلحمةٌ، حيث يقول:

تَراهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ خُزْرًا عُيونُها
جُلوسَ الشُّيوخِ في ثِيابِ المَرانِبِ

الديوان ٤٣ / ١٢ ب.

وجاءت اللّفظتان (السابريّ، الشّفّ) للدّلالة على (الثّوب الرّقيق) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه صيغة جَمْع لَفْظة (الكِساء) وصيغة جَمْع لَفْظة (الشّفّ) ولَفْظة (الخَزّ) الدالّة على (الثّياب المَنسوجة مِن صوف وإبْرَيْسَم، ومنها مَعمول كلّه بالإبْرَيْسَم) في سِياق الغَزَل:

خاشِعاتٍ يُظْهِرْنَ أَكْسِيَةَ الخَـ
ـزِّ ويُبْطِنَّ دُونَها بِشُفُوفِ

الديوان ٣١٣ / ٤ ف.

ومن الألفاظ المُرادِفة (الخَزّ)، (الحرير، الدِّيباج، والدِّمقس، الرَّدَن، الإضْريج) كقول عمرو بن كلثوم الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الدِّيباج) و(القُبْطِيّ) الدالّة على (ثَوْب كتّان أبيض رَقيق يُعمَل بِمِصْرَ) في سِياق حَديثه عن (سُليمى):

ولا يَكونُ عَلى أَبْوابِها حَرَسٌ
ولا تُكَفَّفُ قُبْطِيًّا بِديباجِ

الديوان ٥٩٥ / ٣ ج.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الرِّداء) و(الرَّدَن) في سِياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ عليها الصَّحراء الجَرْداء:

فَـأَفْنَيْتُهـا وَتَعـالَلْتُهـا
على صَحْصَحٍ كَرِداءِ الرَّدَنْ

الديوان ١٩ / ٢٧ ن.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعمل فيه لَفْظة (الإضريج) الدالّة على (الخَزّ الأحمر) مُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (الكِساء) في سِياق مَدْحه عمرو بن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج:

تُحَيِّيهِمُ بِيضُ الوَلائِدِ بَيْنَهُمْ
وأَكْسِيَةُ الإضْريجِ فوقَ المَشاجِبِ

الديوان ٤٧ / ٣٦ ب.

وجاءت الألفاظ (البِرْس، العُطْب، القُطْن، الكُرْسُف) لِلدّلالة على (القُطْن) كقول امرئ القيس الذي أضاف فيه لفظة (الخَميصة) الدالّة على (كساء أَسْوَد مُربَّع له عَلَمان) إلى لَفْظة (البِرْس) في سِياق الغَزَل:

فَتَقولُ بَـلْ سَـوَاقُ سَلْهَبَـةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ خَميصةِ البِرْسِ

الديوان ٢٤٥ / ١٢ س.

وقول لبيد في سياق وَصْفه الخمر:

إذا صُفِّقَتْ يَـوْمًـا لِأَرْبـابِ رَبِّهـا
سَمِعْتَ لَها مِنْ واكِفِ العُطْبِ وَاشِلا

وقوله أيضًا الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الكُرْسُف) و(الرازقيّ) الدالّة على (الكتّان) في سِياق وَصْفه الخمر:

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

الديوان ٢٤٥ / ٥٠ ل.

وكان زهير قد استعمل لَفْظة (الرازقيّ) للدّلالة على (ثِياب كتّان أبيض) مُصاحِبة لَفْظة (مُسربَلة) الدالّة على (لابِسة السِّربال) ولَفْظة (المُعضَّد) الدالّة على (ثَوْب مُخطَّط على شَكْل العَضُد) في سِياق وَصْفه بقرة وَحْشيّة، حيث يقول:

فَجالَتْ على وَحْشِيِّها وكَأَنَّها
مُسَرْبَلَةٌ في رازِقيٍّ مُعَضَّدِ

الديوان ٢٢٨ / ٢٠ د.

واستعمل الأعشى لَفْظة (الكتّان) الدالّة على (نَبات زراعيّ يُتَّخَذ مِن أَلْيافه النَّسيج المعروف) مُخففّة على (الكَتَن) ومُصاحِبة لَفْظة (الحَرير) في

سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب الكنديّ، حيث يقول:

هُوَ الواهِبُ المُسْمِعاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتَنْ

الديوان ٢١ / ٥٢ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الدَّيابوذ) للدَّلالة على (ثَوْب يُنسَج بنيرين) مُصاحِبة الألفاظ (تَسَرْبَلَ) الدالَّة على (لُبْس السِّربال) و(الأَرَنْدَج) الدالَّة على (جِلْد أَسْوَد تُعمَل مِنه الخِفاف) و(العِظْلِم) الدالَّة على (الوَسْمَة) في سياق وَصْفه ثورًا وَحْشِيًّا، حيث يقول:

عَلَيْهِ دَيابوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ
أَرَنْدَجَ إسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

الديوان ٢٩٥ / ١٧ م.

واستعمل زهير لَفْظة (السَّحيل) لِلدَّلالة على (الغَزْل الذي لم يُبرَم) مُصاحِبة مُضادَّتها لَفْظة (المُبرَم) في سياق مَدْحه هرم بن سنان والحارث بن عوف، حيث يقول:

يَمينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما
على كُلِّ حالٍ مِنْ سَحيلٍ ومُبْرَمِ

الديوان ١٤ / ١٨ م.

وجاءت لَفْظة (السَّحْل) لِلدَّلالة على (ثَوْب أبيض لا يُبرَم غَزْلُه أي لا يُفتَل طاقتين) كقول طرفة في سياق وَصْفه ناقَته:

فَذالَتْ كَما ذالَتْ وَليدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِي رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

الديوان ٤٦ / ٦٦ د.

وتجدر بنا الإشارة إلى أنَّ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر استعملوا لَفْظة (السَّحْل) في سياق وَصْفِهم الطَّريق المَسلوكة وتَشبيهها بالسَّحْل. وجَمَعَ الأعشى بين اللَّفظتين (البُرْد) و(المُسَهَّم) الدالَّة على (البُرْد المُخطَّط بِصُوَر على شَكْل السِّهام) في سِياق مَدْحه إياس بن قَبيصة الطائيّ، حيث يقول:

وكُلَّ ذَمولٍ كَالفَنيقِ وقَيْنَةٍ
تَجُرُّ إلى الحانوتِ بُرْدًا مُسَهَّما

الديوان ٢٩٩ / ٤٠ م.

أمَّا النابغة الذُّبيانيّ فَقَدِ استعمل لَفْظة (السِّيَراء) لِلدَّلالة على (بُرْد فيه خُطوط صُفْر) في سِياق الغَزَل، حيث يقول:

صَفْراءُ كَالسِّيَراءِ أُكْمِلَ خَلْقُها
كَالغُصْنِ في غُلَوائِهِ المُتَأَوِّدِ

الديوان ٩١ / ١١ د.

واستعمل طرفة لَفْظة (النَّمِر) الدالَّة على (بُرْد مُخَطَّط أو شَمْلَة مُخطَّطة مِن مآزر الأعراب) مُصاحِبة لَفْظة (البُرْد) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

ثُمَّ زارَتْني وَصَحْبِي هُجَّعٌ
في خَليطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِرْ

الديوان ٦٩ / ١٣٤ ر.

وجاءت اللَّفظتان (السُّدوس) و(الساج) للدَّلالة على (الطَّيْلَسان) كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

مَنابِتُهُ مِثْلُ السُّدوسِ وَلَوْنُهُ
كَشَوْكِ السَّيالِ فَهْوَ عَذْبٌ يُفيضُ

الديوان ١٧٨ / ٥ ص.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين لَفْظة (السّاج) الدالَّة على (الطَّيْلسان الضَّخْم الغَليظ) وصيغة جَمْع لَفْظة (المِسْح) الدالَّة على (الكِساء مِن الشَّعَر) في سِياق وَصْفه اللَّيْل المُظلِم المُدلَهِمّ الذي تَجاوَزه حتّى انقشعَ ظلامُه:

كَأَنَّ لَنا مِنْهُ بُيوتًا حَصينَةً
مُسوحٌ أَعاليها وَساجٌ كُسورُها

الديوان ٣٧٣ / ٢٤ ر.

وجاءت اللَّفظتان (الخَميلة) و(القَطيفة) لِلدَّلالة

على (دِثار مُخْمَل أو كِساء له خَمْل) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (الخَميلة) مَجموعة على (الخَمائِل) في سِياق مَدْحه مسروق بن وائل:

الواهِبُ القَيْنـاتِ كـالغـــ
ــزْلانِ فـي عَقـدِ الخمـائـِلْ

الديوان ٣٣٩ / ١٠ ل.

وجاءت لَفْظة (الخَنيف) الدالّة على (ثَوْب أبْيَض غَليظ مِن كتّان) مُصاحِبة لَفْظة (السَّحْق) الدالّة على (الثَّوب البالي) في سِياق وَصْفه صَحْراء مُقفِرة حيث يقول:

عَلَى كَالخَنيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَـهُ صـدَدٌ وَرْدُ التّـرابِ دَفيـنُ

الديوان// ٢٨٣ / ١١ ن.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر لَفْظة (الخال) لِلدّلالة على مَعانٍ ثلاثة الأوّل (أخو الأمّ)، الثاني (لِواء الجيش)، الثالث (بُرْد معروف أرضه حمراء فيها خُطوط سُود) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (البُرود) ولَفْظة (الوَشْي) الدالّة على (تَحسين الثّوب وتَزْيينه) في سِياق وَصْفه فَرَسه الذي تَصيَّد به فذَعَرَ به قَطيعَ بَقَر:

ذَعَرْتُ بِها سِرْبًـا نَقِيًّـا جُلـودُهُ
وأكْرُعُهُ وَشْيُ البُرودِ مِنَ الخـالِ

الديوان ٣٧ / ٤٥ ل.

وجاءت لَفْظة (وَشي) لِلدّلالة على مَعنيين أحَدهما (النَّميمة) والآخَر (تَحسين الثَّوْب وتَزْيينه) كقول طرفة في سِياق وُقوفه على دِيار آل الحبيبة وبُكائه على أطْلالها:

وبِالسَّفْحِ آياتٌ كَأنَّ رُسـومَهـا
يَمـانٍ وَشَتْـهُ رَيْـدَةٌ وَسَحـولُ

الديوان ١١٧ / ٣٠٠ ل.

وانفرد زهير باسْتعماله لَفْظة (العَباء) لِلدّلالة على (ضَرْب مِن الأكْسِية) مُصاحِبة لَفْظة (الدِّيباج) الدالّة على (الثّياب المُتّخَذة مِن الإبْرَيْسَم) في سِياق هِجائه بَني عُلَيْم، حيث يقول:

فَـإنَّكُمْ وقَوْمًـا أخْـفَـروكُـمْ
لَكَالـدِّيبـاجِ مـالَ بِـهِ العَبـاءُ

الديوان ٧٧ / ٤٦.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (العِلق) الدالّة على (الثَّوْب الكَريم) مَجموعة على (الأعْلاق) في سِياق وَصْفه أرْضًا مُخْضَرَّة، حيث يقول:

كَأنَّ الوَلايا نُشِّرَتْ فـي تِلاعِـهِ
وأعْلاقَ تُجّارٍ إذا اليَوْمُ أظْهَـرا

الديوان// ٢٦٦ / ١٠ ر.

وانفرد الأعشى باسْتعماله لَفْظة (اللِّفاق) لِلدّلالة على: (ثَوْبين يُضَمّ أحَدهما إلى الآخر فيُخيَّطان) مُصاحِبة لَفْظة (الإزار) الدالّة على (ما يَستر أسْفَل البَدَن ولا يكون مَخيطًا) في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب، حيث يقول:

فَيـا رُبَّ نـاعِيَـــةٍ مِنْهُـمُ
تَشُـدُّ اللِّفـاقَ عَلَيْهـا إزارا

الديوان ٤٩ / ٤١ ر.

وجاءت لَفْظة (الوِشاح) لِلدّلالة على (شيء يُنسَج مِن أديم عريضًا ويُرصَّع بِالجَواهِر وتَشُدُّه المرأة بين عاتِقَيْها وكَشْحها) كقول الأعشى في سِياق الغَزَل:

يَجولُ وِشاحاها على أخْمَصَيْهِما
إذا انْفَتَلَتْ جالًا عَلَيْها يُجَلْجِلُ

الديوان ٣٥٣ / ١٦ ل.

وسُمّي الثَّوْب مُوَشَّحًا لِوَشْي فيه كقول الحارث بن حِلِّزة في سِياق الغَزَل:

خَمْصـانَـةٌ قَلِـقٌ مُـوَشَّحُهـا
رَؤْدُ الشَّبـابِ عَلا بِهـا عُظُـمُ

الديوان ٢٥ / ١ م.

واستعمل عنترة لفظة (الفَدْم) لِلدّلالة على

(الثَّوْب المَصبوغ بِحُمْرة) مُصاحِبة لَفْظة (الطُّرَّة) الدالَّة على (حاشِيَة الثَّوب التي لا هُدْب لها) في سياق وَصْفه الحرب التي كانت بينهم وبين بني جديلة، حيث يقول:

وبِـكُـلِّ مُـرْهَـفَـةٍ لَـهـا نَـفَـذٌ
بَيْنَ الـضُّـلوعِ كَطُـرَّةِ الـفَـدْمِ

الديوان ٢٧٧ / ٩ م.

كما جاءت لَفْظة (الحاشية) لِلدَّلالة على (جانِب الثَّوْب الذي لا هُدْب فيه) كقول زهير الذي أضافها إلى لَفْظة (الإزار) في سِياق وَصْفه قوس صَيّاد:

عَرْشٍ كَحاشِيَةِ الإزارِ شَرِيجَـةً
صَفْراءُ لا سِدْرٌ ولا هِيَ تَـأْلَـبُ

الديوان ٣٧٧ / ٢٦ ب.

واستعمل طرفة لَفْظة (الذَّلاذِل) الدالَّة على (ما يَلي الأرض مِن أسافل القميص) في سياق بَيان بُعْد الحبيبة عنه ومَشقَّة الوُصول إليها، حيث يقول:

وكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وبَلْدَةٍ
يَحارُ بِها الهادِي الخَفيفُ ذَلاذِلُهْ

الديوان ١٢٥ / ٣٢٧ ل.

ووَصَفَ امرؤ القيس (المُلاء) بِلَفْظة (المُذَيَّل) لِلدَّلالة على أنّه (طَوِيل الذَّيْل) في سياق وَصْفه بَقر الوَحْش، حيث يقول:

فَعَنَّ لَنا سِـرْبٌ كَـأَنَّ نِعـاجَـهُ
عَذارَى دَوارٍ في المُلاءِ المُذَيَّـلِ

الديوان ٢٢ / ٥٩ ل.

وجاءت لَفْظة (الشَّوار) لِلدَّلالة على مَعنيين أحَدهما (اللِّباس والهَيْئة) كقول الأعشى في سِياق حَديثه عمّا نالَه مِن حُظْوة عند إياس بن قبيصة الطائيّ:

لَمّا رآني إيـاسٌ فـي مُـرَجَّمَـةٍ
رَثَّ الشَّوارِ قَليلَ المالِ مُنْشابـا

الديوان ٣٦٣ / ٢٤ ب.

والآخَر (مَتاع الرَّحْل) كقول زهير في سياق وَصْفه الإبل الفَتِيَّة التي تُلحقه وأصحابَهُ بِرَكْب آل الحبيبة:

مُقْـوَرَّةٌ تَتَبـارَى لا شَـوارَ لهـا
إلّا القُطوعُ على الأكْوارِ والوُرُكُ

الديوان ١٦٨ / ٨ ك.

وجاءت اللَّفظتان (الجاسِد، المُجسَّد) لِلدَّلالة على (الثَّوْب المُشَبَع مِن الزَّعفران) كقول طرفة في سياق وَصْفه مَجلس شَرْب:

نَداماي بِيضٌ كَالنُّجُومِ وقَيْنَـةٌ
تَروحُ عَلَيْنا بَيْنَ بُـرْدٍ ومُجْسَـدِ

الديوان ٤٧ / ٧١ د.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظة (النَّصْع) لِلدَّلالة على (الثِّياب الشَّديدة البَياض) في سياق وَصْفه ثَوْرًا وَحْشِيًّا، حيث يقول:

فاجْتازَ مُنْقطَعَ الكَثيـبِ كَـأَنَّـهُ
نِصْعٌ جَلَتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صِيـوانِ

الديوان ١٤٦ / ٢٦ ن.

أمّا لَفْظة (القِرام) فَقَدْ جاءت لِلدَّلالة على (ثَوْب مِن صوف مُلَوَّن ومَنقوش وهو صَفيق يُتَّخَذ سِتْرًا) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق الغَزَل:

صَفَحَتْ بِنَظْرةٍ فَرَأَيْـتُ مِنْهـا
تُحَيْتَ الخِدْرِ واضِعَـةَ القِـرامِ

الديوان ١٣٠ / ٤ م.

واستعمل زهير لَفْظة (العِهْن) لِلدَّلالة على (الصوف المَصبوغ ألوانًا) في سياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته، حيث يقول:

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

الديوان ١٢ / ١٤ م.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الرُّدْن) الدالَّة على (الكُمّ) مَجموعة على (الأَرْدان) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه دِرْعَه:

تَفِيضُ عَلى المَرْءِ أَرْدانُهـا
كَفَيْضِ الأَتِيِّ عَلى الجَدْجَدِ

الديوان ١٨٨ / ١٤ د.

وجاءت لَفْظة (الكَفَن) لِلدَّلالة على (لِباس الميت) كقول الأبرص في سِياق حَديثه عن الموت الذي سَيُلاقيه لا مَحالة:

ولا مَحالَـةَ مِـنْ قَبـرٍ بِمَحْنِيَـةٍ
وَكَفَنٍ[1] كَسَراةِ الثَّوْرِ وَضّـاحِ

الديوان ٣٤ / ٥ ح.

واستعار امرؤ القيس صيغة جَمْع لَفْظة (الكَفَن) لِلدَّلالة على (أثوابه) في سِياق وَصْفه حالَه ساعة المرض الذي حَلَّ به، حيث يقول:

فَإِمَّا تَرَيْني في رِحـالَـةِ جابِـرٍ
عَلى حَرَجٍ كَالقَرِّ تَخفِقُ أَكْفاني

الديوان ٩٠ / ٦ ن.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللَّفظتين (نَسَجَ، النَّسْج) لِلدَّلالة على (ضَمِّ السَّدَى إلى اللُّحْمة) كقول الأعشى في سِياق حديثه عن عُدَّة الحرب:

وَمِـنْ نَسْـجِ داودَ مَـوْضـونَـةً
تُساقُ مَعَ الحَـيِّ عِيـرًا فَعِيـرا

الديوان ٩٩ / ٤٥ ر.

واستعار شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (نَسَجَ) لِلدَّلالة على (تَعاوُر الرِّيحان الرَّبْعَ طولًا وَعَرْضًا) كقول امرىء القيس في سِياق وُقوفه على أطلال دِيار الأَحِبَّة والبكاء عليها:

فَتُوضِحَ فَالمِقْراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها
لِمَا نَسَجَتْها مِنْ جَنوبٍ وشَمْـأَلِ

الديوان ٨ / ٢ ل.

كما استعمل امرؤ القيس لَفْظة (الحَوْك) لِلدَّلالة على (النَّساجات) مُصاحِبة لَفْظة (المُنمَّق) الدالَّة على (المُزيَّن) في سِياق وَصْفه حمول الأَحِبَّة، حيث يقول:

جَعَلْنَ حَوايا واقْتَعَدْنَ قَعـائِـدًا
وحَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العراقِ المُنَمَّـقِ

الديوان ١٦٨ / ٣ ق.

واستعمل الأعشى لَفْظة (المُنَمْنَم) لِلدَّلالة على (المُنقَّش والمُزَخْرَف) في سِياق وَصْفه مَجْلِس الخَمْر، حيث يقول:

لَنَا جُلَّسـانٌ عِنْدَهـا وَبَنَفْسَـجٌ
وَسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجوشُ مُنَمْنَمـا

الديوان ٢٩٣ / ٨ م.

أمَّا الأبرص فَقَدِ استعمل لَفْظة (المقرومة) لِلدَّلالة على (المنقوشة) مُصاحِبة لَفْظة (الرَّقْم) الدالَّة على (بُرْد مُوشًّى) في سِياق وَصْفه رِحْلة الحبيبة، حيث يقول:

عالَيْنَ رَقْمًا وأَنْمـاطًا مُظـاهَـرَةً
وكِلَّةً بِعَتيقِ العَقْلِ مَقْـرُومَـةً

الديوان ١٢٧ / ٢ م.

وكان امرؤ القيس قد استعمل لَفْظة (الرَّقْم) لِلدَّلالة على (النَّقْش) في سِياق وَصْفه أطْلال دِيار حبيبته، حيث يقول:

أَمِنْ طَلَـلٍ لِأُمِّ الجَهْـمِ عـافٍ
يَلوحُ كَرَقْـمِ أَجْنِحَـةِ الجَـرادِ

الديوان// ٢٨٨ / ٦ د.

---

(١) البيت مُختَلّ الوَزْن (بهذه الكلمة).

وجَمَعَ زهير بين لَفْظة (التَّهاوُل) الدالَّة على (زينة التَّصاوير والنُّقوش والوَشْي) ولَفْظة (الرَّقم) الدالَّة على (البُرْد والمُوشَّى) في سِياق وَصْفه نَبْتًا أصابه المَطَر حيث يقول:

فَـاعْتَـمَّ وافْتَخَـرَتْ زَواخِـرُهُ
بِتَهـاوِلٍ كَتَهـاوِلِ الرَّقْـمِ

الديوان ٣٨٣ / ٥ م.

وجاءت لَفْظة (العِقمة) لِلدَّلالة على (ضَرْب من الوَشْي) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته:

عَلَوْنَ بِأَنْطـاكِيَّـةٍ فَـوْقَ عِقْمَـةٍ
كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كَجَنَّةِ يَثْـرِبِ

الديوان ٤٣ / ١٠ ب.

واستعمل الأعشى لَفْظة (خَطَّ) الدالَّة على (سَطْر الجِلْد وصَقْله ونَقْشه) مرَّتين إحداهما استعمالًا مَجازيًّا حين أَسْنَدها إلى لَفْظة (الريح) والثانية حَقيقيَّة في سِياق وَصْفه مَرْعًى بعيدًا، حيثُ يقول:

خَطَّـتْ لَـهُ رِيـحٌ كَمـا
خُطَّـتْ إلى مَلِكٍ عِيـابُـهْ

الديوان ٢٨٥ / ٨ ب.

٣) الألفاظ الدالَّة على لباس القَدَم:ـ

جاءت اللَّفظتان (حَذَا) و(أَنْعَلَ) لِلدَّلالة على (لَبْس الدابَّة ما تَقِي به حافِرها وخُفَّها) كقول زهير الذي جَمَعَ بين اللَّفظتين (حَذا) و(الخَدَم) الدالَّة على (السُّيور التي تُشَدُّ بها النِّعال) في سِياق وَصْفه الخيل التي يَقودها ممدوحه هرم بن سنان:

تَهْوِي عَلى رَبِذاتٍ غَيْرِ فـاتِـرَةٍ
تُحْذَى وتُعْقَدُ في أَرْساغِها الخَدَمُ

الديوان ١٥٦ / ١٩ م.

كما جاءت اللَّفظتان (حَذَا، انْتَعَلَ) لِلدَّلالة على (لُبْس النَّعْل) كقول عنترة الذي جَمَعَ فيه بين لَفْظة (حَذَا) وصيغة جَمْع لَفْظة (النَّعْل) الدالَّة على (الحِذاء) ولَفْظة (السِّبْت) الدالَّة على (جُلود البَقر المَدبوغة بِالقَرَظ تُحذَى منه النِّعال السِّبْتيَّة) في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَـةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيس بِتَوْءَمِ

الديوان ٢١٢ / ٦٠ م.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (انْتَعَلَ) و(القِبال) الدالَّة على (زِمام النَّعل الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها) في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

أَخُو الحَرْبِ لا ضَـرَعٌ واهِـنٌ
وَلَـمْ يَنْتَعِـلْ بِقِبـالٍ خَـذِمْ

الديوان ٣٩ / ٣٥ م.

وقَرَنَ الأعشى بين اللَّفظتين المُتضادَّتين (الحافي) و(المُنتعِل) في سِياق وَصْفه الخليقة، حيث يقول:

والناسُ شَتَّى عَلى سَجائِجِهِمْ
مُسْتَوْقِحًـا حـافِيًـا وَمُنْتَعِلا

الديوان ٢٣٣ / ٦ ل.

أمّا النابغة الذُّبيانيّ فَقَدْ جَمَعَ بين اللَّفظتين المُتضادَّتين (الحافي) و(الناعِل) في سِياق وَصْفه وَقْعة عمرو بن الحارث الأصغر الغَسّانيّ ببني مُرَّة بن عوف بن سعد ابن ذبيان، حيث يقول:

مَخافَةَ عَمْرٍو أَنْ تَكُـونَ جِيـادُهُ
يُقَدْنَ إِلَيْنا بَيْنَ حافٍ وناعِـلِ

الديوان ١٤٤/١٩ل.

واستعمل لبيد صيغة جَمْع لَفْظة (النَّعْل) لِلدَّلالة على (النَّعل الخَلَق أو الخُفّ) في سِياق وَصْفه مَعركة بين ثور وَحْشِيّ وكِلاب صيد، حيث يقول:

يَشُكُّ صِفاحَها بِالرَّوقِ شَزْرًا
كَما خَرَجَ السِّرادُ مِنَ النِّقالِ

الديوان ٧٩ / ٢٣ ل.

كما جاءت لَفْظة (النَّقيلة) الدالَّة على (رِقْعة النَّعْل والخُفّ) مَجموعة على (النَّقائل) في مثل قول لبيد حين وَصَفَ ناقَته:

فَعَدَّيْتُها فيهِ تُباري زِمامَها
تُنازِعُ أَطْرافَ الإِكامِ النَّقائِلا

الديوان ٢٣٣ / ٦ ل.

٤) الألفاظ الدالَّة على الحُلِيّ ومَوادّ التَّجميل:

إِستعمل امرؤ القيس لَفْظة (حَلَّى) لِلدَّلالة على (إِلْباس المرأة حَلْيًا) مُصاحِبة الألفاظ (الياقوت) الدالَّة على (نوع مِن الجواهر، وهو أقسام كثيرة وأجوده الأحمر الرُّمّانيّ) و(الشَّذْر) الدالَّة على (قِطَعٍ من الذَّهبُ يُلقط مِن المَعْدِن من غير إذابة الحجارة) و(المُفقَّر) الدالَّة على (الخَرَز المُثقَّب لِلنَّظم) في سياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته، حيث يقول:

غَرائِرُ في كِنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمَةٍ
يُحَلَّيْنَ ياقوتًا وشَذْرًا مُفَقَّرا

الديوان ٥٩ / ١١ ر.

واستعمل الأعشى لَفْظة (عَطَّلَ) المُضادَّة لِلَفْظة (حَلَّى) والدالَّة على (إنزاع المرأة حَلْيها) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

وَثَدْيانِ كَالرُّمّانَتَيْنِ وَجِيدُها
كَجِيدِ غَزالٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُعَطَّلِ

الديوان ٣٥٣ / ١١ ل.

واستعار النابغة الذُّبيانيّ لَفْظة (حَلَّى) لِلدَّلالة على (اتِّخاذ الحَلْي لِلسَّيف) في سياق مُخاطَبته عمرو بن المُنذِر حين قُتِل أخوه المُنذِر بن المُنذِر، حيث يقول:

قَدْ خَلَّتِ الحَرْبُ عَنْهُ فَهْوَ يُسْعِرُها
كَالهُنْدُوانِيِّ حَلَّى حَدَّهُ الأَدَمُ

الديوان ١٩٦ / ٣ م.

وجاءت صيغة جَمْع لَفْظة (الحالية) الدالَّة على (المرأة التي تَلبس حَلْيًا) في قول زهير حين ذَكَرَ النُّعمان عندما طَلَبَه كِسْرى لِيَقتله:

فَأَيْنَ الذي كانَ يُعْطِي جِيادَهُ
بِأَرْسانِهِنَّ والحِسانَ الحَوالِيا

الديوان ٢٩٠ / ٢٠ ي.

وجاءت مُضادَّتها صيغة جَمْع لَفْظة (العاطِل) الدالَّة على (المرأة التي ليس عليها حَلْيٌ) مُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (الدُّرَّة) الدالَّة على (اللُّؤلؤة العظيمة) في سياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته، حيث يقول:

يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ في كُلِّ حِجَّةٍ
ولَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْناقُهُنَّ عَواطِلا

الديوان ٢٤٣ / ٤٤ ل.

ووَصَفَ امرؤ القيس (الجيد) بِاللَّفظتين (المُعطَّل) و(المِعْطال) الدالَّتين على (الذي لا حَلْيَ عليه) في مِثْل قوله حين تَغزَّل بحبيبته (سلمى):

لَياليَ سَلْمَى إِذْ تُريكَ مُنَصَّبًا
وجيدًا كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِمِعْطالِ

الديوان ٢٨ / ٧ ل.

وجاءت الألفاظ (المُعطَّلة، العُطُل، الأَعْطال) لِلدَّلالة على (الخُيول والإبل التي لا أرسان عليها) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بين اللَّفظتين المُتضادَّتين (المَرْسون) و(الأعطال) في سياق مَدْحه إياس بن قبيصة الطائيّ:

وتُسْمَعُ هَبِي واقْدَمِي
ومَرْسونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها

الديوان ١٦٧ / ٣٩ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الحَلْي) لِلدَّلالة على (ما تُزيِّن به من مَصوغ المَعْدِنيّات أو الحجارة) كقول زهير الذي جَمَعَ بينها وبين لفظة (الدُّمْلُج) الدالَّة على (المِعْضَد من الحَلْيِ) في سِياق الغَزَل:

وتُصْبِي الحَليمَ بِالحَديث يَلَـذُّهُ
وأَصْواتِ حَلْيٍ أَوْ تَحَرُّكِ دُمْلُجِ

الديوان ٣٢٢ / ٨ ج.

وجَمَعَ النابغة الذُّبيانيّ بين لَفْظة (ارْتَعَثَت) الدالَّة على (تَحلّي المرأة بالرِّعاث) وبين صيغة جَمْع لَفْظة (الرَّعثة) الدالَّة على (القُرْط) في سِياق تَغزُّله بِحَبيبته، حيث يقول:

إذا ارْتَعَثَتْ خافَ الجَنانُ رِعاثَها
وَمَنْ يَتَعَلَّقْ حَيْثُ عُلِّقَ يَفْـرَقِ

الديوان ١٨١ / ٤ ق.

أمّا الأعشى فَقَدِ استعمل لَفْظة (المُتَوَّم) لِلدَّلالة على (الصَّبيّ المُقرَّط بدُرَّتين) في سِياق وَصْفه الخمر، حيث يقول:

يَطوفُ بها ساقٍ عَلَيْنا مُتَـوَّمٌ
خَفيفٌ ذُفيفٌ ما يَـزالُ مُقَـدَّما

الديوان ٢٩٣ / ٦ م.

وكان قد استعمل لَفْظة (التُّومة) الدالَّة على (القُرْط فيه حبَّة) مُثنّاة في سِياق وَصْفه الخمر، حيث يقول:

هَـزِجٌ عَلَيْـهِ التُّـومَتـا
نِ إذا تَشـاءُ غَـدا بِهـا

الديوان ٢٥٥ / ٣٥ هـ.

وقَرَن عمرو بن كلثوم بين صيغتي جَمْع اللَّفظتين (القُرْط) الدالَّة على (نوع من الحَلْيِ يُعلَّق في شَحْمة الأذن) و(الشَّنْف) الدالَّة على (نوع من الحَلْيِ يُلبَس في أعلى الأذن، والذي في أسفلها القُرْط) في سِياق مُخاطَبته (سُلَيْم) حيث يقول:

وأَجْدَرنا أَنْ يَنْفُخَ الكِيرَ خالُـهُ
يَصوغُ القُروطَ والشُّنوفَ بِيَثْرِبا

الديوان ٥٩٤ / ٥ ب.

وأَطلَق الأعشى لَفْظة (النُّطَف) الدالَّة على (اللُّؤلؤ الصافي اللَّون) لِلدَّلالة على (القُروط) في سِياق وَصْفه جُنود كِسْرى الذين هُزِموا شَرَّ هَزيمة في (ذي قار) حيث يقول:

جَحاجِحٌ وَبَنو مُلْكٍ غَطارِفَـةٌ
مِنَ الأَعاجِمِ في آذانِها النُّطَـفُ

الديوان ٣١١ / ١٨ ف.

وجاءت لَفْظة (المُطوَّق) الدالَّة على (الذي يَلبس الطَّوْق) مُصاحِبة لَفْظة (الجَزْع) الدالَّة على (ضَرْب مِن الخَرَز) ولَفْظة (المُفصَّل) الدالَّة على (وَضْع مَرْجانة أو شَذرة أو جَوْهرة بين كُلّ لُؤلُؤتين فتَنفصل بين كُلّ اثنتين مِن لَوْن واحد) في قول امرئ القيس حين وَصَفَ بقر الوحش:

وأَدْبَرْنَ كَالجَـزْعِ المُفَصَّـلِ بَيْنَـهُ
بِجيدِ الغُلامِ ذي القَميصِ المُطَـوَّقِ

الديوان ١٧٤ / ٢٧ ق.

واستعمل الأعشى صيغة جَمْع لَفْظة (الطَّوْق) الدالَّة على (حَلْيٌ يُجعَل في العُنُق) في سِياق تَغزُّله بِحَبيبته (قُتَيْلَة)، حيث يقول:

يَوْمَ أَبْدَتْ لَنا قُتَيْلَةُ عَـنْ جيـ
ـدٍ تَليعٍ تَـزينُـهُ الأَطْـواقُ

الديوان ٢٠٩ / ٦ ق.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللَّفظتين (قَلَّدَ) و(تَقلَّد) الدالَّتين على (لُبْس القِلادة) استعمالًا مَجازيًّا حيث نَقلوهما مِن المَعنى المادّيّ الحِسّيّ إلى مَعنى مَعنويّ كقول الأعشى الذي شَبَّه فيه الشِّعْر بالقِلادة في سِياق مَدْحه سلامة ذا فائش:

قَلَّدْتُكَ الشِّعْرَ يا سَلامَةَ ذا الـ
ـتَّفْضَالِ والشَّيءُ حَيْثُما جُعِلا

الديوان ٢٣٥ / ١٨ ل.

وجاءت لفظة (قَلَّدَ) لِلدَّلالة على (مُطلَق اللُّبس) دون أن يُخصَّ بها (لُبس القِلادة) في قول الأعشى الذي استعملها فيه مُصاحِبة صيغة التَّثنية لِلَفظة (اليارق) الدالَّة على (ضَرْب مِن الأَسْوِرة) حين تَغزَّل بِحَبيبته:

إذا قَلَّدتْ مِعْصَمَا يا رقَيْـ
ـنِ فُصِّلَ بِالدُّرِّ فَصْلًا نَضيرا

الديوان ٩٥ / ٢١ ر.

أمّا لَفْظة (المُقلَّد) فَقَدْ جاءت لِلدَّلالة على مَعنيين أحدهما (مَوْضِع القِلادة) كقول الأعشى الذي استعملها مُضافة إلى لَفْظة (الحَلْي) في سِياق الغَزَل:

حَسَنٌ مُقَلَّدُ حَلْيِهِ
والنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلابِسُهْ

الديوان ٢٨٧ / ١٣ ب.

والآخَر (الذي زُيِّنَ بِالحَلي وقلائد اللُّؤلؤ) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق الغَزَل:

نَظَرَتْ بِمُقْلَةِ شادِنٍ مُتَرَبِّبٍ
أَحْوَى أَحَمِّ المُقْلَتَيْنِ مُقَلَّدِ

الديوان ٩١ / ٩ د.

واستُعيرَت لَفْظة (المُقلَّدة) لِلدَّلالة على (لُبس الخيول والإبل أعِنَّتها وأزِمَّتها) كقول عمرو بن كلثوم في سِياق الفَخْر بِعَشيرته:

تَرَكْنا الخَيْلَ عاكِفَةً عَلَيْهِ
مُقَلَّدَةً أعِنَّتَها صُفُونا

شرح المُعلَّقات السَّبع/الزوزني ١٦٤/٣ ن.

وجاءت لَفْظة (القِلادة) لِلدَّلالة على (ما جُعِلَ في العُنُق، يكون لِلإنسان والفَرَس والكَلْب) كقول الأعشى في سِياق وَصْفه كَلَابًا وكِلابه يَتبعون ثورًا وحشيًّا لِصَيده:

يُشْلِي عِطافًا ومَجْدولًا وسَلْهَبَةً
وذا القِلادةِ مَحْصوفًا وكَسَّابا

الديوان ٣٦٣ / ١٦ ب.

وجاءت الألفاظ (الثُّكنة، السِّخاب، السِّمْط، العِقْد) لِلدَّلالة على (القِلادة) كقول طَرَفة الذي جَمَعَ فيه بين صيغة جَمْع لَفْظة (الثُّكنة) ولَفْظة (السِّخاب) الدالَّة على (قِلادة تُتَّخذ مِن قَرَنْفُل وسُكٍّ ومَحْلَب لَيْس فيها مِن اللُّؤلؤ والجَوْهر شيء) في سِياق لَوْمه قَوْمه على عَدَم نُصْرته عندما سُجِن لِيُنفَّذ فيه القتل:

وهانِئًا هانِئًا في الحَيِّ مُومِسَةً
ناطَتْ سِخابًا وناطَتْ فَوْقَهُ ثُكَنا

الديوان// ٢٣٣ / ١١ ٧ ن.

وقوله الذي استعمل في لَفْظة (السِّمْط) مُثنّاة ومُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (اللُّؤلؤة) الدالَّة على (الدُّرَّة) ولَفْظة (الزَّبَرْجَد) الدالَّة على (الزُّمُرُّذ) في سِياق الغَزَل:

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ
مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

الديوان ٣١ / ٢٨ د.

واستعملها لبيد مَجموعة على (السُّموط) ومُصاحِبة صيغتي جَمْع اللَّفظتين (المَرْجانة) الدالَّة على (جوهر أحمر) و(الجُمانة) الدالَّة على (هَناةٌ تُتَّخَذ على شَكْل اللُّؤلؤ من فِضَّة) في سِياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته، حيث يقول:

وعالَيْنَ مَضْعوفًا وَفَرْدًا سُموطُهُ
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُدُّ المَفاصِلا

الديوان ٢٤٣ / ٤٣ ل.

كما جاءت لفظة (الجُمانة) لِلدَّلالة على (لؤلؤ الصَّدَف البحريّ) في قول لبيد حين وَصَفَ البقرة

الوحشيّة التي شبّه ناقته بها:

وتُضيءُ في وَجْهِ الظَّلام مُنيرَةً
كجُمَانةِ البَحْرِيّ سُلَّ نِظامُها

الديوان ٣٠٩ / ٤٣ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الفريد) لِلدّلالة على (الدُّرّ إذا نُظِمَ وفُصِلَ بغيره) في سِياق تغزُّله بحبيبته (قُتَيْلَة)، حيث يقول:

أضاءَتْ أَحْوَرَ العَيْنَيْنِ طِفْلًا
يُكَدَّسُ في تَرائِبِهِ الفَريدُ

الديوان ٣٢١ / ٨ د.

وجاءت ألفاظ تدلّ على (أنواع مُختلفة من الخَرَز) وهي (الجزّة، الجزع، الخرزة، العقيق) كقول عنترة الذي جَمَعَ فيه صيغتي جَمْع اللّفظتين (الجزّة) و(الخَدَمة) الدالّة على (الخَلْخال) في سياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته:

فَقُلْتُ لَها اقْصِري مِنْهُ وسيري
وقَدْ قُرِعَ الجَزائزُ بالخِدامِ

الديوان ٢٤٣ / ٨ م.

وكانت لَفْظة (الخَدَمة) قد استُعمِلَت لِلدّلالة على مَعنيين آخَرين أحدهما (السّوار) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعملها مجموعة على (الخِدام) في سياق مَدْحه بني أسد:

بُرْزُ الأكُفِّ مِن الخِدامِ خَوارِجٌ
مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصيلَةٍ وإزارِ

الديوان ٥٨ / ١٧ ر.

والآخَر (السَّير الغَليظ المُحكَم مِثْل الحَلْقة يُشَدّ في رُسغ البعير ثُمّ يُشَدّ إليها سَرائح نَعْلها) كقول لبيد الذي استخدمها مَجموعة على (الخِدام) في سياق وَصْفه ناقته:

وإذا تَغالى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بعد الكَلالِ خِدامُها

الديوان ٣٠٤ / ٢٣ م.

واستعارها طرفة لِلدّلالة على (الساق) في سِياق هجائه بني تَغلب واستعملها مجموعة على (الخَدَم)، حيث يقول:

وعَجائِزٌ مَعَــا[1] لكُمْ
تَصْطَلي نِيرانَهُ خَدَمُهْ

الديوان ١٥١ / ٤١٦ م.

واستعمل لَبيد لَفْظة (الخَرَزة) مجموعة على (الخَرَزات) ومُضافة إلى لَفْظة (المَلِك) لِلدّلالة على (جَواهر تاجه، ويقال: كان الملك إذا مَلَكَ عامًا زيدت في تاجه خَرَزَة لِيُعلَم عدد سِنيّ ملكه) حيث يقول في سياق رثائه النُّعمان بن المُنذِر:

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عِشْرينَ حِجَّةً
وعِشْرينَ، حَتّى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

الديوان ٢٦٦ / ٥٠ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر الألفاظ (الجِبارة، الدُّمْلُج، الخِدام، السِّوار، البارق) لِلدّلالة على (السِّوار) كقول الأعشى في سياق الغَزَل.

وأَرَتْكَ كَفًّا في الخِضا
بِ ومِعْصَمًا مِلْءَ الجِبارَه

الديوان ١٥٣ / ١٣ ر.

وقوله أيضًا في سياق الغَزَل:

وأَلْوَتْ بِكَفٍّ في سِوارٍ يَزينُها
بَنانٌ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

الديوان ٣٥٥ / ٢٣ ل.

كما استعملوا الألفاظ (البُرَة، الحِجْل، الخَلْخال) لِلدّلالة على (الخَلْخال) كقول طرفة

---

(١) البيت مختلّ الوَزْن.

الذي استعمل فيه لَفْظة (البُرَة) مَجموعة على (البُرين) ومُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (الدُّمْلُج) الدالَّة على (المِعْضَد من الحُلِيّ) في سِياق إيراده الأمور التي يُحِبّها الفَتيّ الكريم والتي لولاها لما بالى بالموت:

كَأَنَّ البُرِينَ والدَّماليجَ عُلِّقَتْ
على عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

الديوان ٥١ / ٨٣ د.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظة (الوَضَح) الدالَّة على (حَلْي مِن فضّة) مَجموعة على (الأوضاح) في سياق ذِكْره مُغامَراته مع الحسان، حيث يقول:

وَقَدْ تَبَطَّنْتُ مِثْلَ الرّيمِ آنِسَةً
رُودَ الشَّبابِ كَعابًا ذاتَ أَوْضاحِ

الديوان ٤٠ / ١١ ح.

كما انفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الحُبْلة) لِلدَّلالة على (ضَرْب مِن الحَلْي) في سِياق تَغزُّله بِحَبيبته (هند) حيث يقول:

يَنْتَهي مِنْها الوِشاحانِ إلى
حُبْلَةٍ وهي بِمَتْنٍ كَالرَّسَنْ

الديوان ٣٥٧ / ٥ ن.

واستعمل الأبرص لَفْظة (الكبيس) لِلدَّلالة على (حَلْي يُصاغُ مُجوَّفًا ثُمّ يُحْشَى بطيب ثُمّ يُكبَس) في سياق وَصْفه فَرَسه، حيث يقول:

أَمّا إذا ما أَدْبَرَتْ فَكَأَنَّها
قارُورَةٌ صَفْراءُ ذاتُ كَبيسِ

الديوان ٧٠ / ١٦ س.

وجاءت الألفاظ (المِرآة، السَّجَنْجَل، الماويّة) لِلدَّلالة على (المِرآة التي يُنظَر فيها) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (السَّجَنْجَل) في سِياق الغَزَل:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ

الديوان ١٥ / ٢١ ل.

وقول طرفة الذي استعمل فيه لفظة (الماويّة) مُثنّاة في سِياق وَصْفه ناقته:

وعَيْنانِ كالماوِيَّتَيْنِ استكَنَّتا
بِكَهْفَيْ حِجاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

الديوان ٤١ / ٥٣ د.

واستعمل الأعشى لَفْظة (المِشْط) مَجموعة على (الأَمْشاط) في سِياق هجائه وائل بن شرَحْبيل بن عمرو بن مَرْثَد وقومه، حيث يقول:

يَزِلُّ عَنْ جَبْهَتِهِ الأَمْشاطُ

الديوان ٢٦٧ / ٧ ط.

أمّا امرؤ القيس فقد استعمل لَفْظة (المِدْراة) الدالَّة على (شيء يُعمَل من حديد أو خشب على شكل سِنّ مِن أسنان المُشْط وأطول منه يُسرَّح به الشَّعر المُتلبِّد) مجموعة على (المَدارَى) في سِياق الغَزَل، حيث يقول:

غَدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلا
تَضِلُّ المَدارَى في مُثَنًّى ومُرْسَلِ

الديوان ١٧ / ٣٦ ل.

وجاءت اللَّفظتان (رَجَّلَ) و(تَرجَّل) لِلدَّلالة على (تَسريح الشَّعر وتمشيطه وتحسينه) كقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (تَرجَّل) مُصاحِبة لَفْظة (ادَّهَنَ الدالّة على (التَّطيُّب) في سياق فَخْره بِنَفْسه وبِشَجاعته:

شَعْثِ المَفارِقِ مُنْهجٍ سِرْبالُهُ
لَمْ يَدَّهِنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ

الديوان ٢٥٣ / ٢ ل.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (المُرجَّل) لِلدَّلالة على (المُسرَّح الشَّعر المدهونه) في سِياق الغَزَل، حيث يقول:

ويـا رُبَّ يَـوْمٍ أروحُ مُـرَجَّلا
حَبِيبًا إلى البِيضِ الكَواعِبِ أمْلَسا

الديوان ١٠٦ / ٧ س.

وجاءت اللّفظتان (الحِقاب) و(الحَقَب) لِلدّلالة على (شيء تُعلّق به المرأة الحَلْيَ وتَشدّه) كقول الأعشى في سِياق الغَزَل:

فَتَبَيـنتُ جِيـدَ غَـرِيـرَةٍ
ولَمَسْـتُ بَطْـنَ حِقـابِهـا

الديوان ٢٥٥ / ٣١ هـ.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (شاصَ) لِلدّلالة على (تَسْويك الفم) في سِياق الغَزَل، حيث يقول:

بِأسْوَدَ مُلْتَـفٍّ الغَـدائـرِ وارِدٍ
وذي أُشُـرٍ تَشـوفُـهُ وتَشُـوصُ

الديوان ١٧٨ / ٤ ص.

كما جاءت اللّفظتان (السّواك) و(المِسْواك) لِلدّلالة على (ما يُدلّك به الفَم مِن العيدان) كقول الأعشى في سِياق الغَزَل:

تُجْرِي السّـواكَ بِـالبَنـانِ عَلـى
ألْمى كَأطْـرافِ السَّيـالِ رَتِـلْ

الديوان ٢٧٧ / ١٦ ل.

وتَفَنّنتْ المرأة العربيّة في استعمال مَوادّ التّجميل لِتُضيف إلى جَمالها الذي حَبَتْهُ إيّاها الطّبيعة جَمالًا آخَر، فتارة تَضَع الكُحْل، وتارة أخرى تَردع نَفْسها بالزّعفران أو تُزيّن يَدَيْها بالوُشوم.

وتَردّدت في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تُمثّل ضُروب الزينة ومَوادّ التّجميل، فَمِن تلك الألفاظ اللّفظتان (الإثْمِد، الكُحْل) الدالّتان على (ما يُكتحَل به) كقول زهير في سِياق وَصْفه بقرة وَحشيّة:

وناظِرَتَيْن تَطْحَـران قَـذاهمـا
كَأنّهمـا مَكْحـولَتـانِ بِـإثْمِـدِ

الديوان ٢٢٦ / ١٦ د.

تَجدر الإشارة إلى أنّ لَفْظة (الإثْمِد) جاءت في استعمال شُعَراء المُعلّقات العَشْر في سِياق وَصْف ثَغر الحَبيبة حَيثُ بَياض الأسنان وسُمْرة اللّثة فكأنّما ذُرَّ عليها الإثْمِد، كقول النابغة الذُّبيانيّ:

تَجْلُو بِقادِمَتَـيْ حَمـامـةِ أيْكَـةٍ
بَـرَدًا أُسِـفَّ لِثـاتُـهُ بِـالإثْمِـدِ

الديوان ٩٤ / ٢٠ د.

وجاءت الألفاظ (كَحَلَ، كَحَّلَ، تَكَحَّلَ، التّكحيل، التّكحُّل) لِلدّلالة على (وَضْع الكُحْل في العين) كقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (تَكحُّل) مُصاحِبة لَفْظة (تَخَضُّب) الدالّة على (الاختضاب بالحِنّاء) في سِياق مُخاطَبته امرأته البخيلة التي لا تَزال تَذكر خيله وتلومه في فَرَس كان يُؤثره على سائر خيله:

إنَّ الرِّجالَ لَهُـمْ إلَيْـكِ وَسيلَـةٌ
إنْ يَأْخُذوكِ تَكَحَّلي وتَخَضَّـبِـي

الديوان ٢٧٣ / ٤ ب.

وكان عنترة قد جَمَعَ بين (التَّخضُّب) و(التَّكحُّل) في سِياق مُخاطَبته عبلة ومُعاتَبته لها على صَرْمه وطَلَبه منها أن لا تَتعجّل بِالصَّرْم، حيث يقول:

فيها لَوامِعُ لَوْ شَهِدْتِ زُهاءَهـا
لَسَلَوْتِ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وتَكَحُّـلِ

الديوان ٢٥٥ / ١١ ل.

ووُصِفَت العين بأنّها مكحولة أي (وُضِعَ فيها الكُحْل) كقول امرئ القيس في سِياق الغَزَل.

وخُدودُها مَصْقولَـةٌ وعُيـونُهـا
مَكْحُـولـةٌ وشِفـاهُهـا رُبَّـدُ

الديوان// ٢٣٣ / ١٦ د.

وانفرد عنترة باستعماله لَفْظة (المِكْحال) الدالَّة على (الميل تُكحَل به العين مِن المُكْحلة) في سياق الهجاء، حيث يقول:

رَقودُ ضُحَيّاتٍ كَأنَّ لِسانَهُ
إذا سَمِعَ الأجْراسَ مِكْحال أرْمَدا

الديوان// ٣٣٣ / ٢ د.

واستعملت (الحِنَّاء) لإخفاء الشَّيْب وصَبْغه، ولتَزيين اليد وتَجميل أصابعها كقول زهير الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (زانَ) الدالّة على (التَّجميل والتَّحسين) في سياق وَصْفه حبيبته وتَغزُّله بها:

وكأنَّها يَوْمَ الرَّحيلِ وقَدْ بَدا
مِنْها البَنانُ يَزينُهُ الحِنّاءُ

الديوان ٣٤٠ / ٦ ء.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الخِضاب) لِلدَّلالة على (ما يُخضَب به من حِنّاء وكَتَمٍ ونحوه) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

غَـرّاء تَبْهَـجُ زَوْلَـهُ
والكَفُّ زَيَّنَها خِضابُهْ

الديوان ٢٨٧ / ١٤ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (الرادعة) لِلدَّلالة على (الجارية التي تَرْدَع صَدْرَها ومَقاديم جَيْبها بالزَّعفران مِلءَ كَفِّها تُلمِّعه) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

وَرادِعَةٍ بالمِسْكِ صَفْراءَ عِنْدَنا
لِجَسِّ النَّدامى في يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقِ

الديوان ٢١٩ / ٢٠ ق.

وجاءت الألفاظ (الحُصّ، الزَّعفران، الوَرْس) لِلدَّلالة على (الزَّعفران كقول امرئ القيس في سياق هِجائه زوج صاحبته ودفاعها عنه:

فَتَقولُ بَلْ وَلّاجُ أخْبِيَةٍ
وعلى العَذارى زَنَّ بالوَرْسِ

الديوان ٢٤٦ / ١٦ س.

وجاءت اللَّفظتان (رَصَنَ) و(وَشَمَ) لِلدَّلالة على (غَرْز اليد بإبرة ثُمَّ ذَرّ النِّيلَج أو دُخان الشَّحْم عليها) كقول لبيد في سياق وَصْفه الدِّيار الدارسة:

أوْ مُسْلَمٌ عَمِلَتْ له عُلْوِيَّةٌ
رَصَنَتْ ظُهورَ رَواجِبٍ وبَنانِ

الديوان ١٣٩ / ٤ ن.

وجَمَعَ لبيد أيضًا بين الألفاظ (الرَّجْع) الدالّة على (خَطّ الواشمة) و(الواشمة) الدالّة على (المرأة التي تَقوم بِعَمليّة الوَشْم) و(الوِشام) الدالّة على (ما تَجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثُمّ تَحشوه بالنَّؤور) في سياق وَصْفه الأطلال، حيث يقول:

أوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤورُها
كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

الديوان ٢٩٩ / ٩ م.

واستعمل زهير لفظة (المَرْجوع) مَجموعة على (المَراجِع) ومُضافة إلى (الوشم) لِلدَّلالة على (الوَشْم الذي أُعيد سَواده) في سياق وَصْفه ديار آل الحبيبة، حيث يقول:

دِيارٌ لَها بالرَّقْمَتَيْنِ كَأنَّها
مَراجِعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

الديوان ٥ / ٢ م.

ووَرَدَت لَفْظة (الحُرُض) لِلدَّلالة على (الأُشنان تُغسَل به الأيدي على أثر الطَّعام) كقول زهير في سياق وَصف حمارٍ وَحْشيّ:

كَأنَّ بَريقَه بَرَقانُ سَحْلٍ
جَلا عَنْ مَتْنِهِ حُرُضٌ وماءُ

الديوان ٧١ / ٣٠.

كما جاءت لَفْظة (الغِسل) لِلدَّلالة على (ما يُغسَل به من خِطْميّ وطين وأُشنان وغيره) كقول امرئ القيس الذي استعملها مجموعة على (الغُسول) في سياق حَديثه عن وَقْعته ببني أسد، حيث يقول:

حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمٍ لَهَا
أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسولا

الديوان ٣٦١ / ١٧ ل.

٥) الألفاظ الدالّة على العُطور والرّياحين:

جاءت الألفاظ (تَضمَّخ، تطيَّب، التَّطياب) لِلدّلالة على (التَّلطُّخ بالطيب) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (تَضمَّخ) مُصاحِبة الألفاظ (المِسْك) الدالّة على (نوع من الطِّيب) و(الذَّكيّ) الدالّة على (الرائحة الساطعة) و(الزَّنبق) الدالّة على (دُهْن الياسمين) في سياق وَصْفه حُمول آل حبيبته:

وَفَوْقَ الحَوايا غِزْلَةٌ وجآذِرُ
تَضَمَّخْنَ مِنْ مِسْكٍ ذَكيٍّ وزَنْبَقِ

الديوان ١٦٨ / ٤ ق.

وقوله الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (تَطيَّب) و(الطِّيب) الدالّة على (ما يُتطيَّب به) في سياق الغَزَل:

أَلَمْ تَرَياني كُلَّما جِئْتُ طارِقًا
وَجَدْتُ بِها طِيبًا وإنْ لَمْ تَطيَّبِ

الديوان ٤١ / ٣ ب.

وانفرد زهير بِاسْتِعماله لَفْظة (العِطْر) الدالّة على (اسم جامع لِلطيب) في سياق مَدْحه هرم بن سنان والحارث بن عوف، حيث يقول:

تَدارَكْتُما عَبْسًا وذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

الديوان ١٥ / ١٩ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (المُضمَّخة) لِلدّلالة على (المُلطَّخة بِالطيب) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

مُضَمَّخَةِ الأَرْدانِ سَهْلٍ حَديثُها
لَطيفَةِ طَيِّ الكَشْحِ وَهْنانَةِ الخُطا

الديوان// ٣٣٢ / ١٠ ط.

واستعمل النابغة الذُّبيانيّ لفظة (المِعْطار) الدالّة على (المرأة التي مِن عادتها تَعهُّد نَفْسها بِالطيب) مُصاحِبة لَفْظة (الطيب) في سياق تَغَزُّله بحبيبته (نُعْم) حيث يقول:

والطِّيبُ يَزْدادُ طيبًا أنْ يَكونَ بِها
في جِيدِ واضِحَةِ الخَدَّيْنِ مِعْطارِ

الديوان ٢٠٢ / ١٤ ر.

واستعار طرفة لَفْظة (العَطِر) الدالّة على (الرَّجُل الذي يَتعهَّد نَفْسه بِالطيب ويُكثِر منه) للدّلالة على حَبيبته في سياق حَديثه عن أثر ارتحالها في نَفْسه، حيث يقول:

فَجَعوني يَوْمَ زَمُّوا عِيرَهُمْ
بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثومٍ عَطِرْ

الديوان ٧٤ / ١٥٤ ر.

واستعمل الأعشى لَفْظة (التَّفِل) المُضادّة لِلَفْظة (العَطِر) الدالّة على (الرَّجُل غير المُتطيِّب) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

نِعْمَ الضَّجيعُ غَداةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُها
لِلَذَّةِ المَرْءِ لا جافٍ ولا تَفِلُ

الديوان ٥٥ / ١١ ل.

كما استعمل امرؤ القيس لَفْظة (المِتْفال) المُضادّة لِلَفْظة (المِعْطار) والدالّة على (التاركة لِلطيب حتّى تَقبح رائحتها)، حيث يقول:

لَطيفَةِ طَيِّ الكَشْحِ غَيْرِ مُفاضَةٍ
إذا انْفَتَلَتْ مُرْتَجَّةٍ غَيْرِ مِتْفالِ

الديوان ٣٠ / ١٦ ل.

وقَرَنَ امرؤ القيس بين الألفاظ (السَّنا) الدالّة على (ضَرْب من الطيب) و(المِسْك) و(الأَذْفَر) الدالّة على (ريح المِسْك الطَّيِّبة) في سياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته، حيث يقول:

وريحَ سَنًا في حُقَّةٍ حِمْيَرِيَّةٍ
تُخَصُّ بِمَفروكٍ مِنَ المِسْكِ أذْفَرا

الديوان ٥٩ / ١٢ ر.

وجاءت لفظة (الأرَج) لِلدّلالة على (تَوَهُّج ريح الطيب) في قول الأعشى حين وَصَفَ الخمرة:

لَها أرَجٌ في البَيْتِ عالٍ كَأَنَّما
أَلَمَّ بهِ مِنْ تَجْرِ دارينَ أرْكُبُ

الديوان ٢٠٣ / ١٥ ب.

كما جاءت لَفْظة (فاحَ) لِلدّلالة على (انتشار رائحة المِسْك) كقول امرئ القيس في سياق الغَزَل:

وبَيْتٍ يَفوحُ المِسْكُ في حَجَراتِهِ
بَعيدٍ مِنَ الآفاتِ غَيْرِ مُرَوَّقِ

الديوان ١٧١ / ١٤ ق.

واستعمل طرفة لَفْظة (العَبَق) مُضافة إلى لَفْظة (المِسْك) لِلدّلالة على (لُزوق المِسْك بِالشَّيء) في سياق فَخْره بِعَشيرته، حيث يقول:

ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ
يُلْحِفونَ الأرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ

الديوان ٧٩ / ١٧٢ ر.

وانفرد طرفة بِاستعماله لَفْظة (الرُّضاب) الدالّة على (فُتات المِسْك) مُضافة إلى لَفْظة (المِسْك) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

وإذا تَضْحَكُ تُبْدي حَبَبًا
كَرُضابِ المِسْكِ بِالماءِ الخَصِرْ

الديوان ٧٢ / ١٤٨ ر.

وقَرَنَ النابغة الذُّبيانيّ بين الألفاظ (الرَّيْحان) الدالّة على (كُلّ بَقْل طَيِّب الريح) و(المِسْك) و(العَنْبَر) الدالَّين على (ضُروب مِن الطيب) في سياق رثائه النُّعمان بن الحارث الغسّانيّ، حيث يقول:

ولا زال رَيْحانٌ ومِسْكٌ وعَنْبَرٌ
عَلى مُنْتَهاهُ دِيمَةٌ ثُمَّ هاطِلُ

الديوان ١٢١ / ٢٧ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (العَبير) لِلدّلالة على (أخلاط من الطيب فيها الزَّعفران) في سياق وَصْفه ظَعائن آل حَبيبته، حيث يقول:

حُورٌ تُعَلُّ بِالعَبيرِ جُلودُها
بِيضُ الوُجوهِ نَواعِمُ الأجْسامِ

الديوان ١١٥ / ٦ م.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين الألفاظ (الألوِيّ) الدالّة على (أجْوَد العود وأطيبه) و(البان) و(الرَّنْد) الدالَّتين على (شَجَر طَيِّب الرائحة) و(اللُّبنى) الدالّة على (ضَرْب مِن الطيب) و(الكِباء) الدالّة على (ضَرْب مِن العود يُتبخَّر به) في سِياق الغَزَل، حيث يقول:

وبانًا وألْوِيًّا مِنَ الهِنْدِ ذاكِيًا
ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

الديوان ٦٠ / ١٣ ر.

كما جاءت اللَّفظتان (القُطْر) و(الأهضام) لِلدّلالة على (العُود الذي يُتبخَّر به) كقول الأعشى في سياق فَخْره بِقومه:

وإذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ الآ
نُفُ يَوْمًا بِشَتْوَةٍ أهْضاما

الديوان ٢٤٩ / ٢١ م.

وانفرد الأعشى بِاستعماله لَفْظة (الكافور) لِلدّلالة على (أخلاط مِن الطيب) في سياق تَغزُّله بِحَبيبته التي صادَتْ فؤادَه، حيث يقول:

وبارِدٍ رَتِلٍ عَذْبٍ مَذاقَتُهُ
كَأنَّما عُلَّ بِالكافورِ واغْتُبِقا

الديوان ٣٦٥ / ٦ ق.

وتَردَّدت في دَواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر

ألفاظ تُمثّل (ضُروبًا مِن الوُرود والرَّياحين) وهي (النَّرجس، الآس، البَنَفْسَج، الخيري، السَّوسن، السِّيسِنْبَر، شاهَسْفَرَم، شاهَسْفَرَن، العَبْهَر، القَرَنْفُل، المَرْو، الياسَمين)، كقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (الجُلَّسان) الدالّة على (نِثار الوَرْد في المَجلس) مُصاحِبة الألفاظ (البَنَفْسَج) و(السِّيسِنْبَر) و(المَرْزَجوش) في سياق وَصْفه مجلس الخمر:

لَنا جُلَّسانٌ عِندَها وبَنَفْسَجٌ
وَسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجوشُ مُنَمْنَما

الديوان ٢٩٣ / ٨ م.

واستعمل الأعشى لَفْظة (الجُوْنَة) الدالّة على (سَلّة مُستديرة مُغشّاة أَدَمًا يُجعَل فيها الطيبُ والثّياب) مجموعة على (الجُوَن) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

إذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ
وكانَ المِصاعُ بما في الجُوَنْ

الديوان ١٧ / ١٩ ن.

كما جاءت لفظة (المَداك) لِلدّلالة على (حَجَر يُسحَق عليه الطيب) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفه فَرَسه:

كَأَنَّ على الكَتِفَيْنِ مِنْهُ إذا انْتَحَى
مَداكَ عَروسٍ أوْ صَرايةَ حَنْظَلِ

الديوان ٢١ / ٥٧ ل.

واستُعمِلَت اللّفظتان (الفأرة) و(الصّوار) لِلدّلالة على (نافِجةُ المِسْك) كقول عنترة في سياق الغَزَل:

وكَأَنَّ فأرَةَ تاجِرٍ بِقَسيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوارِضَها إلَيْكَ مِنَ الفَمِ

الديوان ١٩٥ / ١٨ م.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (الصّوار) مَجموعة على (الأَصْوِرَة) ومُصاحِبة الألفاظ (المِسْك) و(الزَّنْبق) و(الوَرْد) في سياق الغَزَل:

إذا تَقومُ يَضوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً
والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِنْ أَردانِها شَمِلُ

الديوان ٥٥ / ١٣ ل.

٥) الألفاظ الدالّة على الفُرُش:

تَرَدَّدت في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تُمثّل أنواع الفُرُش التي يَستعملها أفراد المُجتمَع العربيّ في عَصْر ما قَبْلَ الإسلام، فَمِن تلك الألفاظ اللّفظتان (الفِراش) و(المِهاد) اللّتان تَدلّان على (ما يُفترَش) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (فَرْش) الدالّة على (بَسْط الفِراش) و(الفِراش) في سياق اعتذاره إلى النُّعمان ومَدْحه إيّاه:

فَبِتُّ كَأَنَّ العائِداتِ فَرَشْنَني
هَراسًا به يُعْلَى فِراشي ويُقْشَبُ

الديوان ٧٢ / ٢ ب.

وجاءت لفظة (الحَشِيَّة) لِلدّلالة على (الفِراش المَحْشوّ) كقول عنترة في سياق وَصْفه المرأة:

تُمْسي وتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
وأَبيتُ فَوْقَ سَراةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

الديوان ١٩٨ / ٢٥ م.

واستعمل الأعشى لَفْظة (النَّمَط) الدالّة على (ضَرْب مِن البُسُط له خَمْل رقيق) مَجموعة (الأنماط) ومُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (الوِسادة) الدالّة على (المِخَدّة أو المُتّكأ) في سياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ، حيث يقول:

ويُصبِحُ كَالسَّيْفِ الصَّقيلِ إذا غَدا
على ظَهْرِ أَنْماطٍ لَهُ وَوَسائِدا

الديوان ٦٥ / ١٢ د.

وكان قد استعاض عن ذِكْر (الوِسادة) بِذِكْر لَفْظة (المِيساد) لِلدّلالة على (المِخَدّة أو المُتّكأ)

مُصاحبة لَفْظة (المِيثَرَة) الدالّة على (الفِراش المَحْشُوّ الذي يُوضَع على رَحْل البَعير تحت الراكب) في سِياق وَصْفه بَعيره، حيث يقول:

كَأَنَّ كُوري وَمِيسادِيَ وَمِيثَرَتي
كَسَوْتُها أَسْفَعَ الخَدَّيْنِ عَبْعابا

الديوان ٣٦١ / ١١ ب.

وجاءت لَفْظة (النُّمْرُق) مُرادِفة لِلَفْظة (الوِسادة) في مِثْل قول زهير حين وَصَفَ الصَّحراء التي قَطَعَها:

كَأَنّي وَرِدْفِي والفِتانُ ونُمْرُقي
على خاضِبِ السّاقَيْنِ أَزْعَرَ نَقْنَقِ

الديوان ٣٤٨ / ٧ ق.

أمَّا لَفْظة (الزَّوْج) فقد جاءت لِلدَّلالة على مَعانٍ ثلاثة أوّلُها (بَعْل المرأة) وثانيها (اللَّون) وثالثُها (النَّمَط مِن الدِّيباج يُطرَح على الهَوْدَج) كقول عنترة في سِياق وَصْفه جَماعة النَّعام حول الظَّليم الذي شبَّه به ناقته:

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَـأَنَّـهُ
زَوْجٌ عَلى حَـرَجٍ لَهُـنَّ مُخَيَّـمِ

الديوان ٢٠٠ / ٣١ م.

وقَرَنَ الأعشى بين لَفْظة (العَبْقَرِيَّة) الدالّة على (البِساط المُوشَّى) وصيغة جَمْع لَفْظة (النَّجْد) الدالّة على (ما يُنضَّد به البيت من البُسُط والوَسائد والفُرُش) في سِياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته، حيث يقول:

أَصاحِ تَرَى ظَعائِنَ باكِراتٍ
عَلَيْها العَبْقَرِيَّـةُ والنُّجُـودُ

الديوان ٣٢٣ / ١٦ د.

كما انفرد باسْتعماله لَفْظة (الأريكة) الدالّة على (سرير مُنجَّد مُزَيَّن في قُبَّة أو بيت) في سِياق الغَزَل، حيث يقول:

وَسَبَتْـكَ حيـنَ تَبَسَّمَـتْ
بَيْـنَ الأَريـكَـةِ والسِّتـارَه

الديوان ١٥٣ / ٤ ر.

وَعَبَّرَ النابغة الذُّبيانيّ عن (المُلْك) بِلَفْظة (السَّرير) في سِياق رِثائه أبا قابوس، حيث يقول:

إنَّ امرأً يَرْجُو الخُلودَ وقَـدْ رَأَى
سَرِيرَ أبي قابوسَ يُغْدَى به عَجِزْ

الديوان ١٩٤ / ١ ز.

وجاءت الألفاظ (الإران، الحَرَج، الشَّرْجَع، النَّعْش) لِلدَّلالة على (السَّرير الذي يُحمَل عليه الميت) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وَصْفه ناقته:

وَعَنْسٍ بَراها رِحْلَتي فَكَأَنَّما
إذا جَنَأَتْ فَوْقَ الذِّراعَيْنِ شَرْجَعُ

الديوان ١٨٢ / ٣ ع.

وقوله أيضًا في النُّعمان:

أَلَـمْ أُقْسِـمْ عَلَيْـكَ لَتُخْبِـرَنّـي
أَمَحْمولٌ عَلى النَّعْشِ الهُمـامُ؟

الديوان ١٠٥ / ١ م.

الفصل الثامن

الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعداتها

يَضمُّ هذا المَجال الدّلاليّ ثلاثمائة ولَفْظتين اثنتين يُمكِن توزيعها على أربعة مَجالات فرعيّة هي:-

١) الألفاظ الدالّة على الإبل.
٢) الألفاظ الدالّة على الجِياد.
٣) الألفاظ الدالّة على المَراكب.
٤) الألفاظ الدالّة على السُّفُن.

وفيما يأتي جدول بتلك الألفاظ وعدد مَرّات استعمال شَعَراء المُعلّقات العَشْر لها.

اللّفظة	عَدَد مَرّات استعمالها
الإبل	٥
المُؤبَّلة	١
الآثِمات	٢
الآرِزة	١
الآزِلة	١
أمون	٧
البازل	٨
البعير	١
البَكْر	٤
البَكْرة	٥
البُكر	١
البِكْر	٣
الأبكار	٥
البليّة	٢
البوصي	٢
المثنى	١
المَثْناة	١
المثاني	١
جُؤْجُؤ (السّفينة)	١
الخزامة	١
الخِطام	١
الخُطُم	٢
الخُلُج	٢
الخَليّة	١
الخلايا	١
الخناذيذ	٢
الخَنُوف	١
الخيفانة	٣
الخيل	١٢٥
الخيول	٤
الخِيام	٤
الدَّرير	١
الدَّوْسَرَة	٣
الدُّفَقّة	١
الأدهم	٢

اللفظ	العدد
الدُّهْم	٤
(غبيط) مُذَأَّب	٢
الدِّغِلبة	١
المُذَكَّرة	٦
المذاكي	١
الذَّمول	٢
الذَّوْد	١
الأذواد	١
الرَّبِذ	١
الرُّبُط	١
المربوع	٢
رَحَلَ (البعير)	٢
الراحلة	٥
الرَّواحِل	٥
الرِّحالة	٥
الرَّحْل	٤٢
الرِّحال	٣
الرَّذايا	١
الرَّسّامة	١
الرَّواسم	١
المرسون	١
الرَّسَن	٣
الأرسان	٥
الرَّصائع	١
الرُّعبوب	١
الرُّفُد	١
المِرقال	٢
الزِّماع	٣
الزَّميل	١
زَمَّمَ	٣
المزمومة	١
المُزَمَّمة	١
الزِّمام	١٢
الأزِمَّة	٣
المُزَنَّم	١
الزَّيّافة	٣
السابح	٩
السابحة	٣
السابحات	١
السَّبوح	٤
المِسَحّ	٢
المسحل	١
المساحِل	١
السَّرج	٦
السُّروج	١
السُّرُح	٢
السُّرْحوب	١
السَّراعيف	٢
السِّفار	١
السَّفينة	٣
السَّفين	١٣
السُّفُن	١
السَّفائن	١
السَّقائف	١
السُّكّان	١
السَّلْهَبَة	٢
السَّواني	١
السَّوْط	١٢
السِّياط	٣
الشَّدَنيَّة	١
المُشذَّب	١
(فرس) شطبة	٤
الشَّيْظم	١
الشَّيظمة	١
شُعَب (الرحال)	١
المُشْمَعِلَّة	١

الشَّمِلَّة	٨
الشِّملال	٤
المُصطحبات	١
الصَّرصرانيّات	١
المُصرَّمة	١
المُصْعَب	٣
المصاعب	٢
الصَّيعريّة	١
الصَّفايا	١
الصِّلّتان	١
الصُّنْتع	١
الصَّواهل	١
الصَّهّال	١
الضَّفر	١
المُطَّرد	٥
الطِّرْف	٩
الطِّلّيح	٢
الطِّمِرّ	١
الطِّمِرّة	٥
الطائق	١
الظِّمينة	٢
الظُّعان	٢
المُعبَّد	٢
العوابس	٥
العتيد	١
العِجْلِزة	٣
العَدَولي	١
المُعذَّر	٢
العِذار	٢
العُذافر	١
العُذافِرة	٦
العَرَنْدَسة	١
العَرْفاء	٢
العِرْمِس	٥
العريان	١
العيسجور	١
المُعْصَوْصِبات	١
العَكْر	١
العَكَر	٢
العلافي	١
العلافيّات	١
العُلْكوم	١
العَلَنْداة	٣
اليَعْمَلة	٢
اليعملات	١
العنتريس	٥
العانسة	١
العَنْس	١٣
العنان	١٢
الأعِنَّة	١٠
العَيْهَم	١
العَيْهَمة	١
العَوْجاء	٣
الأعوجيّات	٢
العَوْد	٣
العيديّة	١
العَيْر	٥
العيرانيّة	٧
الأعيس	٣
العيس	١٣
الغبيط	٦
الغُبُط	١
الغَرْز	٣
الغَرْض	٥
الأغْراض	١
الإغماد	١

الكلمة	العدد
الغَوْج	١
المَغاوير	٣
الفأس	٧
الفُؤوس	٢
المُفْأم	١
الفِتان	٣
المِفَرّ	١
الفَرَس	٢
الأفراس	٩
الفُرُط	١
الفنيق	٢
الأفناق	١
الأقب	٨
القُبّ	٨
القبّاء	١
القبيض	١
القَتَب	٣
الأقتاب	١
الأقتاد	٤
القُتُود	١٦
القَتُود	٢
القوادس	١
القارح	١
القُرَّح	١
القَرّ	٣
القراقير	١
المقارِع	١
المُقرم	١
القَرْم	٤
القُرُوم	٢
القطيع	٣
القِطع	٢
القُطوع	٢
القَعُود	١
المُقلَّص	١
القَلوص	٩
القلائص	٢
القِلاص	٢
القُلُص	٢
القِلاع	٢
القينيّ	١
الكَوْثَل	١
الكوائل	١
الكُمَيْت	١٦
الكَهاة	١
الكُور	١٢
الأكوار	٥
اللِّبد	٣
الألباد	٣
اللَّبون	٥
الملبون	١
الملبونة	١
اللجام	٨
اللُّجُم	٥
اللقاح	٢
الملهبات	١
المُهْر	٩
الأمهار	٢
المِهار	١
المُهْرَة	٢
النَّجيب	٣
النُّجُب	٢
النَّجيبة	٢
النَّجائب	٢
الناجية	١١
الناجيات	٣

النَّواجي	٢
النِّسْع	٧
النِّسعان	٢
النِّسعتان	١
الأنْساع	٥
النُّسوع	٧
النِّسَع	١
الناعجات	١
المُنعَلة	١
الأنعام	١
المُنتَفِج	١
النَّقيذة	١
النَّقائذ	١
النِّكل	١
النَّهْد	١
النَّهْدَة	٢
الناقة	١٦
الهَوْدَج	١
الهوادج	١
الهَيْكَل	٦
الهيكلات	١
المهنوءة	١
الوَجْناء	٩
المَوارك	١
الوُرُك	١
الوضين	٢
المجموع	٩١٠

١) الألفاظ الدالّة على الإبل:-

تُمثّل الإبل وسائل النّقل الأولى عند العرب قَبْلَ الإسلام، فَقَدْ تَردَّد ذِكْرها في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر خِلال حَديثهم عن الرَّحيل والفِراق وَخَرْق البيداء المُضلّلة. فجاءت لفظة (الإبل) لِلدّلالة على (الجمال والنوق) كقول طرفة الذي جَمَعَ بينها وبين لفظة (زَمَّ) الدالّة على (تَعليق الزِّمام على الإبل) في سياق وَصْفه رَحيل آل حبيبته:

إنَّ الخَليطَ أجَدَّ مُنتقلَهْ

وَلِذاكَ زُمَّتْ غُدْوَةً إبِلُهْ

الديوان// ٢٢٩ / ٦٩٦ ل.

واستعاض النابغة الذُّبيانيّ عن ذِكْر لَفْظة (الإبل) بِذِكْر لَفْظة (الأنعام) مُصاحِبة لَفْظة (المُؤبّلة) الدالّة على (الإبل المُتّخَذة لِلقِنْية) في سياق مَدْحه النُّعمان بن الحارث ودفاعه عن حصن بن حذيفة الأسديّ أمامه حيث يقول:-

ظَلّتْ أقاطيعُ أنْعامٍ مُؤبّلةٍ

لَدَى صَليبٍ عَلى الزَّوْراء مَنْصوبِ

الديوان ٥٢ / ١٠ ب.

أمّا الألفاظ (الجمال، الأجمال، الجَمائل) فَقَدْ دَلّت على (الذُّكور مِن الإبل) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الجمال) و(المَصاعِب) الدالّة على (الجِمال التي لم يَمْسَسْها حَبْل ولم تُركَب) في سياق مَدْحه عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شَمِر:

إذا اسْتُنْزِلوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أرْقَلوا

إلى المَوْتِ إرقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ

الديوان ٤٤ / ١٦ ب.

واستعاض شُعَراء المُعلّقات العَشْر عن ذِكْر لَفْظة (الإبل) أو لفظة (الجِمال) بِذِكْر صِفَةٍ مِن صِفاتها لِلدّلالة عليها، والصِّفات هي (الآثمات، الآزِلة، الأبكار، الحُدوج، الأحفاض، البُكْر، الحُمول، الرَّواحِل، الرَّذايا، الرَّواسم، الرُّفُد، المزمومة، المُزَمَّمة، السَّواني، الشَّدَنيّة، المصاعب، الأطلاح، الصَّفايا، المُصطحيات، الصَّرْصرانيّات، المُعْصَوْصِبات، الظُّعُن، الظّعائِن، الأظعان،

اليَعْملات، العيديَّة، العَيْر، العِيس، الأفناق، القُروم، القَلائِص، القِلاص، القُلُص، اللَّبون، اللِّقاح، النَّجائب، النُّجُب، الناجيات، النَّواجي، الناعجات، المهنوءة) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الآثمات) لِلدَّلالة على (النوق المُبطِئات) مُصاحِبة لَفْظة (الجُماليَّة) الدالَّة على (الناقة الوثيقة تُشبِه الجمال في شِدَّتها وعِظَمها) في سِياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ عليها الصَّحراء المُقفِرة المُضِلَّة في طريقه إلى الممدوح:

جُمَـاليَّـةٍ تَغْتَلِـي بِـالـرِّدافْ
إذا كَـذَّبَ الآثِمـاتُ الهَجيـرا

الديوان ٩٧ / ٣٣ ر.

وقوله الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الآزِلة) الدالَّة على (الإبل المحبوسة التي لا تَسْرَح وهي معقولة لِخَوْف صاحِبها عليها من الغارة) و(اللَّبون) الدالَّة على (النوق ذات اللَّبن في كُلِّ أحايينها) في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

ولَبونِ مِعْزابٍ حَوَيْتَ فأصْبَحَتْ
نُهْبَـى وآزِلَـةٍ قَضَبْـتَ عِقـالَهـا

الديوان ٣٣ / ٤٩ ل.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعمل فيه لَفْظة (الجِلَّة) الدالَّة على (الإبل المَسانّ) مُصاحِبة لِلَفْظة (الأبكار) الدالَّة على (النوق التي وَلَدَت بَطْنًا واحِدًا) في سياق مَدْحه عمرو بن الحارث الغَسّانيّ:

أثْوَى فأكْرَمَ في المَثْوى وَمَتَّعَني
بجِـلَّـةٍ مائـةٍ لَيْسَـتْ بِـأبْكـارِ

الديوان ١٨٣ / ٣ ر.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الأبكار) لِلدَّلالة على (الفَتَيات العَذْراوات) كقول الأبرص الذي جَمَعَ بينها وبين اللَّفظتين (الجِمال) و(الناعجات) الدالَّة على (الإبل البيض الكريمة) في سِياق وَصْفه رَحيل ظَعائن آل حبيبته، حيث يقول:

وفَوْقَ الجِمالِ النّاعِجاتِ كَواعِـبٌ
مَخـاميـصُ أبْكـارٌ أوانِسُ بِيـضُ

الديوان ٧٩ / ٢ ض.

وأطلق النابغة الذُّبيانيّ لَفْظة (الحُدوج) لِلدَّلالة على (الإبل بِرِحالها) مُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (السَّفينة) الدالَّة على (الفُلْك) في سِياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته، حيث يقول:

كَأنَّ حُدوجَهُمْ فـي الآلِ ظُهْـرًا
إذا أفـرغْـنَ مِـنْ نَشْـزٍ سَفِيـنُ

الديوان ٢١٩ / ١٥ ن.

كما جاءت لَفْظة (الظَّعينة) مَجموعة على (الظُّعُن، الأظعان، الظَّعائن) لِلدَّلالة على (الإبل التي عليها الهَوادِج) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه رَحيل الأحِبَّة:

أوَ ما تَرى أظْعـانَهُـنَّ بـواكِـرًا
كالنَّخْلِ مِنْ شَوْكانَ حين صِرامِ

الديوان ١١٥ / ٥ م.

وقول لبيد في سِياق وَصْفه ظَعائن آل حبيبته:

فَكَأنَّ ظُعْنَ الحَيِّ لمّا أشْرَفَـتْ
بِالآلِ، وارْتَفَعَتْ بِهِـنَّ حُـزومُ

الديوان ١٢٠ / ٦ م.

واستُعْمِلَتْ لَفْظة (الظَّعينة) لِلدَّلالة على (المرأة في الهودج) كقول عنترة في سِياق مُخاطَبته امرأته البَخيلة التي لامته في فَرَس كان يؤثره على سائر خيله:

إنّي أُحـاذِرُ أنْ تَقـولَ ظَعينَتـي
هَـذا غُبـارٌ سـاطِـعٌ فَتَلَبَّـبِ

الديوان ٢٧٤ / ٦ ب.

أمّا لفظة (الحُمول) فَقَدْ جاءت لِلدَّلالة على

(الإبل بأحمالها) كقول عمرو بن كلثوم في سِياق وَصْفه اشتياقه إلى الحبيبة لَمّا رأى إبلها سيقت:

تَذَكَّرْتُ الصِّبا واشْتَقْتُ لَمّا
رَأَيْتُ حُمولَها أُصُلًا حُدِينا

شَرْح المُعلَّقات السَّبع/الزَّوْزَنيّ ١٦٣/٢١ ن.

وكان قَدِ اسْتَعْمَل لَفْظة (الأحفاض) الدالّة على (الإبل التي تَحمل المَتاع) في سِياق فَخْره بقومه، حيث يقول:

ونَحْنُ إذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ
عَنِ الأَحْفاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا

شَرْح المُعلَّقات السَّبع/الزَّوْزَنيّ ١٦٧/٤١ ن.

وقَرَنَ الأعشى بين الألفاظ (العيس) الدالّة على (الإبل البيض مع شُقرة يَسيرة) و(الناجيات) الدالّة على (النوق السِّراع) و(الرَّواسم) الدالّة على (النوق التي تُؤثّر في الأرض من شِدَّة الوَطْء) في سِياق ذِكْره صاحبته (هُرَيْرة) وتَغزُّله بها وشَكْواه مِن بُعْدها عنه، حيث يقول:

هِيَ الهَمُّ لا تَدْنُو ولا يَسْتَطيعُها
مِنَ العِيسِ إلّا الناجياتُ الرَّواسِمُ

الديوان ٧٧ / ٦ م.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظة (السانية) الدالّة على (الناقة التي يُستقى عليها) مُصاحِبة لَفْظة (المقطورة) الدالّة على (الناقة المهنوءة بالقَطِران) في سِياق وَصْفه دُموعه التي ذَرَفَها حين تَذكُّر حبيبته بَعْدَ وُقوفه على أطلال ديارها، حيث يقول:

وَغَرْبِ عَلى مَقْطورةٍ بَكَرَتْ بِهِ
غَدَتْ في سَوادِ اللَّيلِ[1] قَبْلَ السَّواني

الديوان ٣٤٥ / ٤ ن.

واستعمل زهير لَفْظة (المُعْصَوْصِبات) لِلدَّلالة على (الإبل التي جَدَّت في سَيْرها) في سِياق مَدْحه بني سنان، حيث يقول:

مُعْصَوْصِباتٌ يُبادِرْنَ النَّجاةَ بِنا
إذا تَرامَتْ بِها الدَّيْمومةُ الجَدَدُ

الديوان ٢٨٠ / ١٢ د.

وجَمَعَ الأعشى بين اللَّفظتين (المَصاعِب) الدالّة على (الإبل التي لم يَمسسها حَبْل ولم تُركَب) و(الأفناق) الدالّة على (الفحول من الإبل التي لا تُركَب ولا تُهان لِكَرامتها عليهم) في سِياق مَدْحه سادة نجران، حيث يقول:

وَنَدامى بِيضُ الوُجوهِ كَأَنَّ الـ
ـشَّرْبَ مِنْهُمْ مَصاعِبٌ أَفْناقُ

الديوان ٢١٥ / ٥٠ ق.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (النَّجائب) الدالّة على (الإبل العِتاق التي يُسابَق عليها) في سِياق وَصْفه الصَّيد، حيث يقول:-

وأَطْنابُهُ أَشْطانُ خُوصٍ نَجائِبِ
صَهْوَتُهُ[2] مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ

الديوان ٥٣ / ٤٨ ب.

وأَطْلَقَ شُعَراء المعلَّقات العَشْر لَفْظة (الجامل) على (جماعة من الإبل، تَقَع على الذُّكور والإناث) كقول الأبرص الذي جَمَعَها بِلَفْظة (المَحلوس) الدالّة على (البعير الذي عليه الحِلْس، وهو كُلّ شيء وَلِيَ ظَهْرَ البَعير تحت الرَّحْل والقَتَب) في سِياق وَصْفه فَرَسه:

وإذا رَفَعْنا لِلْجِراجِ نَهْبُها
أَدْنى سَوامِ الجامِلِ المَحْلوسِ

الديوان ٧٠ / ١٨ س.

وجاءت اللَّفظتان (العَكْر) و(العَكَر) لِلدَّلالة

(١) الشَّطر الثاني غير موزون.

(٢) تُضاف (واو العطف) قَبْلَ لَفْظة (صهوته) كي يَصحّ الوزن.

على (القطيع الضخم من الإبل) كقول امرئ القيس في سياق المدح:

لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قد نَرَى أَمْسِ فيهِمُ
مَرابِطَ لِلأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ

الديوان ١١٢ / ١٤ ر.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (الذَّوْد) للدلالة على (القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع) في سياق وصفه حمار وحش وأتنه، حيث يقول:

أَرَنَّ على حُقْبٍ حِيالٍ طَرُوقَةٍ
كَذَوْدِ الأَجِيرِ الأَرْبَعِ الأَشِراتِ

الديوان ٧٩ / ٧ ت.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الجَمَل) للدلالة على (الذَّكَر من الإبل) كقول الأعشى الذي قرن بينها وبين الألفاظ (الهَوْزَب) و(العَوْد) الدالَّتين على (المُسِنّ من الإبل) و(العنتريس) الدالَّة على (الناقة الصُّلْبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم) و(الوَجْناء) الدالَّة على (الناقة التامَّة الخَلْق الغليظة الصُّلْبة) في سياق مَدْحه سلامة ذا فائش:

والهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بها
والعَنْتَرِيسَ الوَجْناءَ والجَمَلا

الديوان ٢٣٥ / ٩ ل.

واستعاض امرؤ القيس عن ذِكْر لفظة (الجَمَل) بذِكْر لفظة (البَعير) مُصاحِبة لفظة (الغَبيط) الدالَّة على (الرَّحْل وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهَوْدَج) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

تقولُ وقَدْ مالَ الغَبِيطُ بِنا مَعًا
عَقَرْتَ بَعيري يا امرأَ القَيْسِ فانْزِلِ

الديوان ١١ / ١٣ ل.

واستُغْنِيَ عن ذِكْر (الجَمَل) بذِكْر صفة من صفاته للدلالة عليه كـ: البازل، البَكْر، المجوم، المُحرَّم، الملوس، الحَمولة، الراحلة، المُزَنَّم، المُصعَب، العُذافر، العَوْد، الأَعْيَس، الفَنيق، القَرْم، المُقْرَم، القَعود، النَّجيب، المُنْتَفِج)، كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين اللفظتين (البَكْر) الدالَّة على (الفَتِيّ من الإبل) و(القَرْم) الدالَّة على (الفَحْل الذي يُترَك من الرُّكوب والعمل ويُودَع للفَحْلة) في سياق هِجائه يزيد بن عمرو بن الصَّعِق:

يَصُدُّ الشاعِرُ الثُّنْيانَ عَنِّي
صُدودَ البَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجانِ

الديوان ١١٢ / ٥ ن.

واستُعيرت لفظة (القَرْم) للدلالة على (السيِّد المُعظَّم) كقول لبيد الذي استعملها مجموعة على (القروم) في سياق رثائه أخاه أَرْبَدَ:

في قُرُومٍ سادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فابْتَهَلْ

الديوان ١٩٧ / ٨٣ ل.

واستعمل عنترة لفظة (المُقْرَم) المُرادِفة للفظة (القَرْم) مُصاحِبة مُرادفتهما لفظة (الفنيق) في سياق وصفه ناقته، حيث يقول:

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضوبٍ حُرَّةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنيقِ المُقْرَمِ

الديوان ٢٠٤ / ٣٩ م.

وجاءت لفظة (الحَمولة) للدلالة على (كُلّ ما احتمل عليه الحيُّ من بعير أو حمار أو غير ذلك) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه بني رِعْل:

فِدًى لِبَني حَيِّ بْنِ رِعْلٍ حَمُولَتي
غَداةَ قُتادٍ أَوْ فِدًى لَهُمُ أَهْلِي

الديوان ١٧٩ / ١ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الراحلة) للدلالة على (كُلّ بَعير نَجيب سواء كان ذَكَرًا أو أنثى) كقول الأعشى في سياق مَدْحه رَجُلًا من كِنْدَة:

إنّـي مَتـى مـا آتِـهِ
لا يَجْـفُ راحِلَـتي ثَـوابُـهْ

الديوان ٢٩١ / ٤٦ ب.

وانفرد لبيد باستِعْماله لَفْظة (المُزَنَّم) لِلدّلالة على (الجَمل الكريم الذي جُعِل له زَنَمة علامة لِكَرمه) في سياق حديثه عن الحرب التي وَقَعَت بين غني وبني جعفر، وفيها خذلت بنو جعفر، فَخَرَجوا مُتوجّهين إلى بني الحارث بن كعب باليمن لِيُحالفوهم، وأقاموا فيهم حولاً، ثُمّ عادوا فَنَزَلوا على حكم جوّاب الكلابيّ:

وقُلْ لابْنِ عَمْروٍ ما ترى رأيَ قَوْمِكُمْ
أبا مُدْرِكٍ لَوْ يـأخُـذونَ المُـزَنّمـا

الديوان ٢٨١ / ١٢ م.

كما انفرد عنترة باستِعْماله لَفْظة (القَعود) الدالّة على (الجَمَل الذي يَتّخِذه الراعي لِلرُّكوب وحَمْلِ الزاد والمَتاع) مُصاحبة لَفْظة (الرَّحْل) الدالّة على (مَرْكَب لِلْبَعير والناقة) في سياق مُخاطَبته امرأته، حيث يقول:

ويَكونُ مَرْكَبُكِ القَعودَ ورَحْلَهُ
وابْنُ النَّعامةِ عِنْدَ ذلِكَ مَرْكَبي

عنترة ٢٧٤ / ٥ ب.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (المُنْتَفِج) لِلدّلالة على (البعير الذي خَرَجَتْ خَواصِرُه) في سياق حديثه عن فِراق الأحِبّة، حيث يقول:

رَكِبَ العَـذارَى كُـلُّ مُنْتَفِـجٍ
فَـوْقَ الثّنِـيِّ مُقـابَـلِ البُـزْلِ

الديوان// ٢٦٣/١٢ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر لَفْظة (الناقة) لِلدّلالة على (الأنثى من الإبل) كقول الأبرص الذي جَمَعَ بينها وبين اللّفظتين (الرَّحْل) و(الجمل) في سياق وَصْفه ناقته ورِحْلته عليها:

يا ناقةً ما كَسَوْتُها الرَّحْـلَ والـ
أنْسـاعَ رَهْبـا كَـأنّهـا جَمَـلُ

الديوان ٩٦ / ٧ ل.

وكثيراً ما استغنى شُعَراء المُعلّقات العَشْر عن ذِكْر لَفْظة (الناقة) بِذِكْر صِفَة مِن صِفاتها لِلدّلالة عليها، والصِّفات هي (الآرِزة، الأمون، البازل، البَكْرَة، البِكْر، البَليّة، المُجِدّة، الأُجُد، الجُرَشيّة، الجَسْرة، الجُلْذيّة، الجلعابة، الجَلْعد، الجُلالة، الجُماليّة، الحَرَج، الحُرْجُوج، الحُرّة، الحَرْف، الخَنوف، الخيفانة، الدَّوْسَرَة، الدِّفَقّة، الذِّعْلِبة، المُذكَّرة، الذَّمول، الرَّسّامة، الرُّعبوب، المِرْقال، الزِّماع، الزَّيّافة، السُّرُح، المُشمَعِلّة، الشِّمِلّة، الشِّملال، المُصرِّمة، الصَّيعريّة، الطَّليح، الظَّعينة، العُذافِرة، العَرَنْدسة، العرفاء، العِرْمِس، العيسجور، العُلْكُوم، العَلَنْداة، اليَعْمَلة، العنتريس، العانسة، العَنْس، العَيْهَم، العَيْهَمة، العَوْجاء، العَيْرانة، القَلوص، الكُمَيْت، الكَهاة، الناجية، المُنعَلّة، الوَجْناء) كقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (الآرزة) لِلدّلالة على (الناقة القويّة لأنّها مُدمَجة الفَقار مُتداخِلته وذلك أقوى لها) في سياق وَصْفه ناقته:

بِـآرِزَةِ الفَقـارَةِ لَـمْ يَخُنْهـا
قِطافٌ فـي الرِّكـابِ ولا خِلاءُ

الديوان ٦٣ / ١٤ ء.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ بين اللّفظتين (الأمون) الدالّة على (الناقة الأمينة الوثيقة الخَلْق) و(الذِّعْلِبة) الدالّة على (الناقة السَّريعة) في سِياق وَصْفه ناقته التي لَحِقَ بها ظُعن آل حبيبته:

فَـلأْيًا بَعْـدَ لأْيٍ ألحَقَتْنـي
بِـأولَـى الظّعْـنِ ذِعْلِبَـةٌ أمـونُ

الديوان ٢٢٠ / ١٨ ن.

وقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الحَرَج)

الدالَّة على (الناقة الجسيمة الطَّويلة على وَجْه الأرض) و(الحُرَّة) الدالَّة على (الناقة الكريمة) و(العَيْرانة) الدالَّة على (الناقة الناجية في نشاط) في سياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ عليها الصَّحراء:

أُجُدِ المَرافِقِ حُـرَّةٍ عَيْرانَـةٍ
حَرَجٍ كَجَفْنِ السَّيْفِ، غَيْرِ سَئومِ

الديوان ١١٥ / ٢٨ م.

وجاءت لفظة (الحَرَج) للدَّلالة على (سرير يُحمَل عليه المريض أو الميت)، كما جاءت لَفْظة (الحُرَّة) لِلدَّلالة على (الكريمة من النِّساء) وجَمَعَ الأعشى بين اللَّفظتين (الحَرْف) الدالَّة على (الناقة النَّجيبة الماضية التي أنْضَتْها الأسفار) و(الشِّمِلَّة) الدالَّة على (الناقة الخفيفة السَّريعة المُشمِّرة) في سياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ عليها الصَّحراء، حيث يقول:

وَشِمِلَّةٍ حَـرْفٍ كَـأَنَّ قُتـودَهـا
جَلَّلْتُهُ جَوْنَ الـسَّراةِ خَـفَيْـدَدا

الديوان ٢٢٩ / ١٤ د.

وجَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (الرَّسَامَة) الدالَّة على (الناقة التي تُؤثِّر في الأرض مِن شِدَّة الوَطْء) و(الجَسْرَة) الدالَّة على (الناقة الطَّويلة الضَّخمة الماضية) و(العُذافِرة) الدالَّة على (الناقة الشَّديدة الأمينة الوثيقة الظَّهيرة) و(الفنيق) الدالَّة على (الفحل المُكرَّم مِن الإبل الذي لا يُركَب ولا يُهان لِكَرامته عليهم) في سياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ بها الصَّحراء حيث يقول:

قَطَعْـتُ بِـرَسَّـامَـةٍ جَسْـرَةٍ
عُـذافِـرَةٍ كـالفَنيـقِ القَطِـمْ

الديوان ٣٧ / ١٦ م.

وجاءت لفظة (الكُمَيْت) لِلدَّلالة على مَعانٍ ثلاثة أوَّلها (الخمرة) وثانيها (الفَرَس لونه الكُمْتة، وهي حُمْرة يَدخلها قُنوء) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

يَخُبُّ بِيَ الكُمَيْتُ قَليـلَ وَفْـرٍ
أُذَكِّـرُ بِـالأُمـورِ وأَسْتَعِيـنُ

وثالثها (الناقة خالَطَ حُمْرَتَها قُنُوء) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (العَرْفاء) الدالَّة على (الناقة العالية السَّنام) في سياق وَصْفه ناقته:

بِكُمَيْتٍ عَرْفاءَ مُجْـمَـرَةِ الخُفْـ
ـفِ غَـذَتْهـا عَـوانَـةٌ وفِتـاقُ

الديوان ٢١١ / ٢٣ ق.

وقَرَنَ طرفة بين اللَّفظتين (الكَهاة) الدالَّة على (الناقة الضَّخمة) ومُرادِفتها لَفْظة (الجُلالة) في سياق فَخْره بِنَفْسه، حيث يقول:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَـةٌ
عَقيلَةُ شَيْخٍ كَالـوَبيـلِ يَلَنْـدَدِ

الديوان ٦١ / ١١٢ د.

وتَردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تُمثِّل (زِمام الناقة) وهي (المَثْنى، المُثناة، الجَديل، المَجْدول، الجَرير، الخِطام، الزِّمام) كقول زهير في سياق وَصْفه طريقًا:

وَمَثْنَى نَـواجٍ ضُمَّـرٍ جَـدَلِيَّـةٍ
كَجَفْنِ اليَماني نَيُّها قَدْ تَحَسَّرا

الديوان ٢٦٢ / ٩ ر.

وقوله أيضًا في سياق وَصْفه جَمَلَه الذي قَطَعَ عليه الصَّحراء:

إذا مـا لَـجَّ واستَنْعَـى ثَنـاهُ
مَـعَ التَّـوْقيـرِ مَجـدولٌ يَمـانِ

الديوان ٣٥٤ / ١٦ ن.

وقول امرئ القيس في سياق تَذكُّره أيَّامه الماضية:

فَقَدْ كُنْتُ فيما مَضى مُصْعَبـا
أَبِيَّ الخِطـامِ عَـزيـزًا مَـريـدا

الديوان// ٢٥٢ / ٧ د.

أمّا لَفْظة (الخزامة) الدالّة على (حَلْقة تُجعَل في أحد جانِبَيْ مَنْخِرَيِ البعير يُشَدُّ بها الزّمام) فَقَدِ انفرد بِاسْتِعْمالها الأبرص في سِياق استعطافه لِحُجر وبُكائه على بني أسَد لِما فَعَلَه بِهِم حُجر حين سار إليهم بجنده فأَخَذَ سَراتهم وجَعَلَ يَقتلهم بالعصا وأباح أموالهم، حيث يقول:

ذَلُّــوا لِسَـوْطِــكَ مِثْــلَ مــا
ذَلَّ الأُشَيْقِـرُ ذُو الخِـزَامَـــةْ

الديوان ١٢٦ / ١٢ م.

وجاءت لَفْظة (الحِلْس) للدّلالة على مَعنيين أحدهما (الشَّيء الذي يلي ظَهْر البَعير والدابّة تَحْتَ الرَّحْل والقَتَب والسَّرْج) كقول الأعشى الذي استعملها مجموعة على (الأحلاس) في سِياق مَدْحه المُحلَّق بن حَنْتَم بن شَدّاد بن ربيعة:

بِهِ تُنْفَضُ الأَحْلاسُ في كُلِّ مَنْـزِلٍ
وتُعْـقَـدُ أَنْسـاعُ المَطِـيِّ وتُطْلَــقُ

الديوان ٢٢٣ / ٤٣ ق.

والآخَر (الرابع مِن قِداح المَيْسِر) كقول الأعشى في سِياق هجائه الحارث بن وَعْلَة:

فأعْطاهُ حِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَّـهُ
لُؤامًا بِهِ أَوْفَى وقَدْ كادَ يَذْهَـبُ

الديوان ٢٠٣ / ١٩ ب.

وجاءت لَفْظة (الجُلّ) لِلدّلالة على (الشَّيء الذي تَلبسه الدابّة لِتُصان به) كقول امرئ القيس الذي استعملها مجموعة على (الأجلال) في سِياق وَصْفه فَرَسه التي ذَعَرَ بها قَطيع بَقَر وحشيّ:

كَأَنَّ الصُّوارَ إذ تَجَهَّـدَ عَـدْوَهُ
عَلى جَمَزَى خَيْلٌ تَجولُ بِأَجْلالِ

الديوان ٣٧ / ٤٦ ل.

٢) الألفاظ الدالّة على الجياد:

إِسْتَعْمَل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللّفظتين (الأفراس) و(الخيل) لِلدّلالة على (جَماعة الأفراس) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بين لَفْظة (الخيل) ولَفْظة (الهيكل) الدالّة على (الفرس الطَّويل الضَّخْم) في سِياق تَأَسُّفه على ما فاته لِذَهاب شبابه وتَغَيُّر حاله:

ولَمْ أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغيرَةَ بِالضُّحا
عَلى هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارَةِ جَـوّالِ

الديوان ٣٦ / ٣٩ ل.

واستغنى شُعَراء المُعلَّقات العَشْر عن ذِكْر لَفْظة (الخيل) بِذِكْر صِفات لها لِلدّلالة عليها وهي (الجُرْد، الجِياد، المُستَسلِسات، الخنـاذيـذ، المذاكي، الرُّبُط، السَّراعيف، الصَّواهل، العوابس، الأعوجيّات، المَغاوير، القُبّ، القُرَّح، المُلهبات، النَّقائذ، الهيكلات) كقول زهير الذي استعمل لَفْظة (الجِياد) الدالّة على (الأفراس السابقة الجَيّدة) في سِياق مَدْحه هرم بن سنان المرّيّ:

قَـوْدُ الجِيـادِ وإِصْهـارُ المُلـوكِ وصَبْـ
ـرٌ في مواطِنَ لَوْ كـانـوا بهـا سَئِمُـوا

الديوان ١٦١ / ٣٣ م.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الخَيْل) و(الخَناذيذ) الدالّة على (جِياد الخيل) في سِياق هجائه يزيد بن مُسهر الشَّيباني وفَخْره بقومه:

مَتى تَلْقَنَا والخَيْلُ تَحْمِلُ بَـزَّنـا
خَنـاذيـذَ مِنْهـا جِلَّـةٌ وَصَلادِمُ

الديوان ٧٩ / ١٧ م.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظة (المذاكي) الدالّة على (الخيل التي أتى عليها بعد قُروحها سنة أو سنتان) مُصاحبة صيغة جَمْع لَفْظة (المِسْحل) الدالّة على (اللِّجام) في سِياق تعييره قيس بن مسعود فِرارَه يومَ عُباعب:

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْداءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُدودَ المَذاكي أَقْرَعَتْها المَساحِلُ

الديوان ٢٧١ / ٤ ل.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (السَّراعيف) لِلدَّلالة على (الأفراس الطَّويلة) في سِياق فَخْره بِنَفْسه وبَيان شَجاعته:

تَنَسَّى بلائي إذا ما غارَةٌ لَقَحَتْ
تَخْرُجُ مِنْها الطُّوالاتُ السَّراعيفُ

الديوان ٢٧١ / ٥ ف.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الجُرْد) الدالَّة على (الخيل القصيرة الشَّعر) و(المغاوير) الدالَّة على (الخيل السَّريعة) في سياق مَدْحه قيس بن مَعْد يَكرِب:

وَهُـمُ عَلَـى جُـرْدٍ مَغَـا
وِيـرِ عَلَيْهِـنَّ الرَّحَـائِـلُ

الديوان ٣٤٩ / ١١ ل.

وقول عمرو بن كلثوم الذي استعمل فيه لَفْظة (المُلْهِبات) لِلدَّلالة على (الخيل الشَّديدة الجَرْي المُثيرة لِلْغبار) في سياق مُخاطَبته عمرو بن هند:

وَمَنْ يَغْشَى الحُروبَ بِمُلْهِباتٍ
تُهَـدِّمُ كُـلَّ بُنْيـانٍ بَنَيْتـا

الديوان ٥٩٥ / ٧ ى.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْماله صيغة جَمْع لَفْظة (الحَلْبَة) الدالَّة على (الدَّفْعَة من الخيل في الرِّهان خاصَّة) مُصاحِبة لَفْظة (أَحْلَبَ) الدالَّة على (الاجتماع لِلنُّصرة والإعانة) في سياق مُخاطَبته شيبان بن شهاب الجَحْدَرِيّ وفَخْره بِنَفْسه وقبيلته، حيث يقول:

وَفَيْنا إلى قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مَهابَةٌ
إذا ما مَعَدٌّ أَحْلَبَتْ حَلَباتُها

الديوان ٨٥ / ١٩ ت.

وجاءت لَفْظة (الفَرَس) لِلدَّلالة على (الواحد مِن الخُيول، يَقع على الذَّكَر والأُنثى كقول عمرو بن كلثوم الذي استعملها فيه مَجموعة على (الأفراس) في سياق فَخْره بِقَوْمه:

لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْراسًـا وَبيضًـا
وأَسْرَى في الحَديـدِ مُقَـرَّنينـا

شَرْح المُعلَّقات السَّبع/الزَّوْزنيّ ١٧٨/٨٦ ن.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر صِفات تَدلُّ على (الذَّكَر مِن الخيول) وهي (المُنْجَرِد، الأَجْرَد، الجَموح، المُجنَّب، الجَواد، المَحبوك، المُحنَّب، الدَّرير، الأدْهم، الرَّيِّد، المَرْسون، السابح، المِسَحّ، السُّرحوب، المُشذَّب، الشَّيْظَم، الصَّلَتان، الصُّنْتع، الصَّهّال، المُطَّرِد، الطِّرْف، الطِّمِرّ، العَتيد، العريان، الغَوْج، المِفَرّ، الأَقَبّ، القبيض، القارِح، المُقلِّص، المبلون، النَّهد، الهَيْكل) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (المُنجرِد) الدالَّة على (الفَرَس القصير الشَّعر) مُصاحِبة لَفْظة (الهيكل) الدالَّة على (الفَرَس الطَّويل الضَّخم) في سياق وَصْفه فَرَسه:

وَقَدْ أَغْتَدي والطَّيرُ في وُكُناتِها
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيْكَلِ

الديوان ١٩ / ٤٩ ل.

وكان امرؤ القيس قد أَطْلَقَ لَفْظة (المُنجرِد) على (الزِّقّ) في سياق الغَزَل حيث يقول:

فَغَدَا بِمُنْجَرِدِ القَوامُ مُحَمْلَجٍ
عَبْلِ الشَّوَى وبِجَنْبَـلٍ ضَبْبَسِ

الديوان// ٢٧٣ / ١١ س.

كما استُعْمِلَت لَفْظة (الهيكل) لِلدَّلالة على (بيت لِلنَّصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السَّلام) كقول عنترة في سياق وَصْفه أطلال ديار عبلة:

تَمْشي النَّعـامُ بِـهِ خَلاءً حَـوْلَـهُ
مَشْيَ النَّصارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

الديوان//٣٣٨/٣ل.

أمّا لَفْظة (الأجرد) المُرادِفة لِلَفْظة (المُنْجَرِد) فقد جاءت لِلدَّلالة على مَعانٍ ثلاثة أَوَّلها (الفَرَس

القَصير الشَّعْر وذٰلك مِن عَلامات العُتْق والكَرَم) كقول عنترة الذي جَمَعَ بينها وبين الألفاظ (الخيل) و(العوابس) الدالَّة على (الخيل المُتردِّدة في الحرب والمُجرَّبة لمَكارهها) و(الشَّيْظَم) الدالَّة على (الفَرَس الطَّويل الجسيم الفَتِيّ) و(الشَّيْظَمة) الدالَّة على (الفَرَس الطَّويلة الجسيمة الفَتِيَّة) في سِياق وَصْفه الحرب:

والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ[1] عَوابِسًا
ما بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِ

الديوان ٢١٨ / ٧٧ م.

وثانيها (السَّيف المَسلول) وثالثها (اللَّبن الذي لا رَغْوَةَ له).

وجَمَعَ امرؤ القيس بين اللَّفظتين (الجَموح) الدالَّة على (الفَرَس التي إذا حَمَلَتْ لم يَرُدَّها اللِّجام) و(السَّبوح) الدالَّة على (الفَرَس التي تَسْبَح بيديها في سيرها) في سِياق وَصْفه عُدَّة الحرب:

سَبوحًا جَموحًا وإحْضارُها
كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

الديوان ١٨٧ / ١٢ د.

واستعار لبيد لَفْظة (الجَموح) لِلدَّلالة على (الرَّجُل الذي يَركب هواه فلا يُمكِن رَدُّه) في سياق فَخْره بِنَفْسه، حيث يقول:

ضارَسْتُهُمْ حَتَّى يَلينَ شَريسُهُمْ
عَنِّي، وعِنْدي لِلْجَموحِ لِجامُ

الديوان ٢٩١ / ١٢ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (المحبوك) مُضافة إلى لَفْظة (السَّراة) لِلدَّلالة على (الفَرَس فيه استواء مع ارتفاع) ومُصاحِبة لَفْظة (المُحنَّب) الدالَّة على (الفَرَس الذي فيه تَحنيب، وهو بُعْدُ ما بين الرِّجْلين مِن فَحَج، وهو مدح) في سِياق وَصْفه الفرس، حيث يقول:

فَلَأْيًا بِلَأْيٍ ما حَمَلْنا وَليدَنا
عَلَى ظَهْرِ مَحْبوكِ السَّراةِ مُحَنَّبِ

الديوان ٥٠ / ٣٧ ب.

وكان الأبرص قد استعمل لَفْظة (المُحنَّب) لِلدَّلالة على (الشِّواء الذي لم يَنضَج، ثُمَّ أُعيد فتَدَخَّنَ فَفَسَدَ) في سِياق مَدْحه بني أسد، حيث يقول:

فَلْتَعْزِفِ القَيْناتُ فَوْقَ رُؤوسِهِمْ
وَشَرابُهُمْ ذُو فَضْلَةٍ وَمُحَنَّبُ

الديوان ٤ / ١١ ب.

كما جَمَعَ امرؤ القيس بين اللَّفظتين المُترادِفتين (الرَّيذ) و(المِسَحّ) الدالَّتين على (الفَرَس السَّريع) في سِياق وَصْفه فَرَسَه الذي يَشهد عليه الغارة، حيث يقول:

عَلى رَيِذٍ يَزْدادُ عَفْوًا إذا جَرَى
مِسَحٍّ حَثيثِ الرَّكْضِ والذَّأَلانِ

الديوان ٨٦ / ٨ ن.

وقَرَنَ لبيد بين اللَّفظتين (الصُّنْتُع) الدالَّة على (الفَرَس القويّ الشَّديد الخَلْق النَّشيط) و(الطِّرْف) الدالَّة على (الفَرَس الكريم العتيق) في سِياق وَصْفه فَرَسَه، حيث يقول:

باكَرْتُ في غَلَسِ الظَّلامِ بِصُنْتُعٍ
طِرْفٍ كَعالِيَةِ القَناةِ سَليمِ

الديوان ١١٤ / ٢٥ م.

وجاءت لَفْظة (المُطَّرِد) لِلدَّلالة على مَعنيين أحدهما (الفَرَس الذي يَهتزّ إذا مَشى لِنَشاطه ومَرَحه) كقول لبيد في سِياق وَصْفه فَرَسَه:

بِمُطَّرِدٍ جَلْسٍ عَلَتْهُ طَريقَةٌ
لِسَمْكِ عِظامٍ عُرِّضَتْ لَمْ تُنَصَّبِ

الديوان ١٣ / ٢٩ ب.

[1] الخَبار: ما لانَ من الأرض وكانت فيه حجارة، وذٰلك من أَشَدّ ما يكون على الخيل.

والآخَر (الرُّمح الذي إذا هَزَزْتَه تَبِعَ بَعْضُه بَعْضًا) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفه عُدَّة الحرب.

وَمُطَّـرِدًا كَـرِشَـاءِ الجَـرو
رِ مِنْ خُلُـبِ النَّخْلَـةِ الأَجْـرَدِ

الديوان ١٨٨ / ١٥د.

كما جاءت لَفْظة (الأقبّ لِلدّلالة على مَعنيين أحدهما (الفَرَس الضامر البَطْن) كقول زهير الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (النَّهْد) الدالَّة على (الفَرَس الضَّخم القويّ المُشرِف) في سياق وَصْفه الخيول التي يَحلّون بها السُّهول:

بكُـلِّ طُـوالَةٍ وأَقَـبَّ نَهْـدٍ
مَـراكِلُها مِـنَ التَّعـداءِ جُـونُ

الديوان ١٨٦ / ٥٦ن.

والآخَر (الصائد) كقول لبيد في سياق وَصْفه صَيْد ثور وحشيّ:

حَتّى أُتيحَ لَـهُ ضِراءُ مُكَلِّـبٍ
يَسْعَى بِهِنَّ أَقَبُّ كـالسِّرْحـانِ

الديوان ١٤٥ / ٢٢ن.

واستعمل زهير لَفْظة (الملبون) لِلدّلالة على (الفَرَس الذي سُقِي اللَّبَن) في سياق وَصْفه فَرَسَه، حيث يقول:

قَطَعْتُ بِمَلْبُـونٍ كَـأَنَّ جِلالَـهُ
نَضَتْ عَنْ أَدِيمٍ مَسَّهُ الطَّلُّ أَحْمَرا

الديوان ٢٦٤ / ١٣ر.

وتَردَّدت صِفاتٌ تدلّ على (الأنثى من الخيول) وهي (الجَرْداء، السابحة، السَّلْهَبَة، الشَّطْبَة، الشَّيظمة، الطِّمِرَّة، العِجْلِزة، الفُرُط، القبّاء، الكُمَيْت، الملبونة، النَّجيبة، النَّقيذة، النَّهْدَة) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (السَّلهبة) الدالَّة على (الفَرَس الطَّويلة) مُصاحِبة لَفْظة (الجَرْداء) الدالَّة على (الفَرَس القصيرة العمر) في سياق قَطْعه قَيِّم مَعشوقته بالكلام القبيح ودفاعها عنه:

فَتَقُـولُ بَـلْ سَـوّاقُ سَلْهَبَـةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ خَميصَةِ البِـرْسِ

الديوان ٢٤٥ / ١٢س.

وقول الأبرص الذي استعمل فيه لَفْظة (العِجلِزَة) الدالَّة على (الفَرَس الشَّديدة الخَلْق) في سياق وَصْفه قوى أسد، وانتصارهم في يوم المُراد على غَسّان:

مِنْ كُلِّ عِجْلِـزَةٍ بـادٍ نَـواجِـذُهـا
عَلى اللِّجامِ تُبارِي الرَّكْبَ في عَنَدِ

الديوان ٥٩ / ٨د.

وقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (الفُرُط) لِلدّلالة على (الفَرَس السَّريعة السابقة) في سياق إيراده بَعْضَ الصِّفات الكريمة التي يَتميَّز بها:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتي
فُرُطٌ وِشاحي إذ غَدَوْتُ لِجامُهـا

الديوان ٣١٥ / ٦٣م.

وكان الأبرص قد أَطْلَق لَفْظة (الفُرُط) لِلدّلالة على (الظُّلْم والاعتداء) في سياق تَصويره ذِكْرياته مع الأحِبَّة الراحلين في الماضي السَّعيد، حيث يقول:

والشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ ما اعتاقَـهُ قِدَمٌ
والدَّهْرُ مِنْهُ عَلَيَّ الحَيْفُ والفُرُطُ

الديوان ٨٤ / ٥ط.

وأُطلِقَت لَفْظة (النَّقيذة) على (الفَرَس التي أَنقَذْتها مِن العَدوّ وأَخذتها منه) كقول طرفة في سياق فَخْره بِقَوْمه:

فَفِينا غَداةَ الغِبِّ كُـلُّ نَقِيـذَةٍ
وَمِنّا الكَمِيُّ الصـابِرُ المُتَعَـرِّفُ

الديوان ١٠٣ / ٢٥٧ف.

كما أُطلِقَ على (وَلَد الفَرَس) لَفْظة (المُهْر) كقول عنترة الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (الخيل)

في سِياق وَصْفه شَجاعته في الحرب، حيث يقول:

ولَقَدْ كَرَرْتُ المُهْرَ يَدمَى نَحْرُهُ
حَتَّى اتَّقَتْني الخَيْلُ بابْنَيْ حِذْيَمِ

الديوان ٢٢١ / ٨٢ م.

وتردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تُمثّل العُدَّة المُتَّخَذَة لِلْجياد عند رُكوبها وهي (المربوع، الرِّحالة، الرَّسَن، الرَّصيعة، السَّرْج، المُعذَّر، العِذار، العِنان، الفأس، اللِّبْد، اللِّجام، النَّكل) كقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (المربوع) المُرادِفة لِلَفْظة (العِنان) الدالَّة على (السَّير الذي تُمسَك به الدابَّة) في سِياق وَصْفه شَجاعته:

رابِطُ الجأشِ على فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبوعٍ مِتَلّ

الديوان ١٨٦ / ٤٣ ل.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (المُعذَّر) الدالَّة على (الرَّسن ذي العِذارين) مُصاحِبة لِلَفْظة (الفأس) الدالَّة على (الحديدة القائمة في الحنك) والمُضافة إلى لَفْظة (المِسْحَل) الدالَّة على (اللِّجام) في سِياق وَصْفه فَرَسَه:

سَلِسِ المُعَذَّرِ لاحِقٍ أَقْرابُهُ
مُتَقَلِّبٍ عَبَثًا بِفَأْسِ المِسْحَلِ

الديوان ٢٥٩ / ٢٢ ل.

واستُعْمِلَت لَفْظة (الفأْس) لِلدّلالة على (آلة مِن آلات الحديد يُحفَر بها ويُقطَع) كقول طرفة في سِياق هِجائه عمرو بن هند:

فَدَعْها وانْتَحِلِ النُّعْمانَ قَوْلًا
كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

الديوان ٩١ / ٢١٤ ر.

وجاءت لَفْظة (اللِّجام) لِلدّلالة على (حَبْل أو عصًى تُدخَل في فم الدابَّة وتُلزَق إلى قَفاها) كما جاءت لَفْظة (العِذار) لِلدّلالة على (ما سالَ على خَدّ الفَرَس مِن اللِّجام) كقول لبيد في سِياق وَصْفه فَرَسَه:

رَفيعُ اللَّبانِ مُطْمَئِنًّا عِذارُهُ
على خَدٍّ مَنْحوضِ القَرارَيْنِ صُلَّبِ

الديوان ١٤ / ٣١ ب.

وانفرد عنترة باستعماله لَفْظة (النَّكل) لِلدّلالة على (اللِّجام) في سِياق وَصْفه فَرَسه، حيث يقول:

وكَأَنَّ مِشْيَتَهُ إذا نَهْنَهْتَهُ
بِالنَّكْلِ مِشْيَةُ شارِبٍ مُسْتَعْجِلِ

الديوان ٢٦٢ / ٣٠ ل.

كما انفرد عمرو بن كلثوم بِاسْتِعْماله صيغة جَمْع لَفْظة (الرَّصيعة) الدالَّة على (عُقْدة في اللِّجام عند المُعذَّر، كأنَّها فلس) في سياق وَصْفه الجياد التي تَحملهم في الحرب، حيث يقول:

وَرَدْنَ دَوارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْثًا
كَأَمْثالِ الرَّصائِعِ قَدْ بَلينا

شَرْح المُعلَّقات السَّبع/الزَّوزنيّ ١٧٧/٨٢ ن.

أمّا لَفْظة (السَّرْج) فقد استُعْمِلَت لِلدّلالة على (رَحْل الدابَّة) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (اللِّجام) في سِياق وَصْفه فَرَسَه:

وباتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ ولِجامُهُ
وباتَ بِعَيْني قائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

الديوان ٢١ / ٥٨ ل.

وجاءت لَفْظة (الرِّحالة) لِلدّلالة على مَعنيين أحدهما (سَرْج مِن جُلود ليس فيها خَشَب كانوا يَتَّخذونه لِلرَّكض الشَّديد) كقول عنترة في سِياق فَخْره بِشَجاعته:

إذْ لا أَزالُ على رِحالَةِ سابِحٍ
نَهْدٍ تَعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ

الديوان ٢٠٨ / ٥٠ م.

والآخَر (الحَرَج).

أمّا لَفْظة (اللِّبْد) فَقَدْ أُطلِقَت على (ما يُوضَع

تحت السَّرْج) كقول الأعشى الذي استعملها مَجموعة على (الألْباد) في سياق فَخْره بِقَوْمه:

رَكِبَتْ إلَيْكَ نَزائِـعٌ مَلْبـونَـةٌ
قُبُّ البُطونِ يَجُلْنَ فـي الألْبـادِ

الديوان ١٣٣ / ٤١ د.

وجاءت الألفاظ (الجِذْمة، السَّوْط، المِقْرَعة) لِلدَّلالة على (الشَّيء الذي يُجلَد به) كقول لبيد في سياق وَصْفه فَرَسَه، حيث يقول:

يُغْـرِقُ الثَّعْلَـبَ فـي شِـرَّتِـهِ
صائِبُ الجِذْمَةِ في غَيـرِ فَشَلْ

الديوان ١٨٨ / ٥٠ ل.

٣) الألفاظ الدالَّة على المراكب:

إنفرد الأعشى باستعماله لَفْظة (أحْدَجَ) الدالَّة على (شَدّ الحِدْج والأداة على البعير والناقة وتوسيقه) في سياق حَديثه عن رَحيل حَبيبته، حيث يقول:

ألا قُـلْ لِتَـيَّـاكَ مـا بـالُهـا
ألِلْبَيْـنِ تُحْـدَجُ أحْمـالُهـا؟

الديوان ١٦٣ / ١ ل.

كما جاءت لَفْظة (رَحَلَ) لِلدَّلالة على (شَدّ الأداة على البعير) كقول الأعشى في سياق حَديثه عن رَحيل حَبيبته (سُمَيَّة) وصدودها عنه:

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُـدْوَةً أجْمـالَهـا
غَضْبَى عَلَيْكَ فَما تَقولُ بَـدالَهـا

الديوان ٢٧ / ١ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تُمَثِّل (مَراكب لِلْبَعير) وهي (الحِدْج، المحفوف، الحَوِيَّة، المُخدَّر، الخيمة، الرَّحْل، العِلافي، الغَبيط، المُفْأم، القتب، القَرّ، القينيّ، الكُور، الهَوْدَج) كقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (الحِدْج) مَجموعة على (الحُدوج) في سياق وَصْفه أظعان آل حبيبته (سلمى):

وفي الحُدوجِ عَروبٌ غَيْرُ فاحِشَةٍ
رَيّا الرَّوادِفِ يَعْشَى دُونَها البَصَرُ

الديوان ٦١ / ٨ ر.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظة (المحفوف) لِلدَّلالة على (الهودج الذي سُتِرَ بالثِّياب) في سياق وَصْفه ظُعْن الحَيّ التي أثارت في نَفْسه الشَّوق:

مِنْ كُلِّ مَحْفوفٍ يُظِـلُّ عِصِيَّـهُ
زَوْجٌ عَلَيْـهِ كِلَّـةٌ وَقِـرامُهـا

الديوان ٣٠٠ / ١٣ م.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (القَرّ) الدالَّة على (مَرْكَب مِن مَراكب النِّساء كالهَوْدَج) مُصاحبة لَفْظة (المُخدَّر) الدالَّة على (المَرْكَب الذي جُعِلَ في هيئة الخِدْر) في سياق وَصْفه ظَعائن الأحِبَّة:

ولَمْ يُنْسِني ما قَدْ لَقِيتُ ظَعائِـنـا
وخَمْلًا لَها كَالقَرِّ يَوْمًـا مُخَـدَّرا

الديوان ٦٢ / ٢٣ ر.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظة (الخِدْر) لِلدَّلالة على (الهَوْدَج) في سياق الغَزَل:

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ
فَقالَتْ لَكَ الوَيْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلي

الديوان ١١ / ١٢ ل.

وجاءت لَفْظة (الخِدْر) لِلدَّلالة على مَعنيين آخَرين أحدهما (سِترٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت) والآخَر (كُلّ ما واراك من سِتْر) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعملها مُصاحبة صيغة جَمْع لَفْظة (الخيمة) الدالَّة على (الهودج) في سياق وَصْفه رَحيل آل حَبيبته (قطام):

فَلَوْ كانَتْ غَـداةَ البَيْـنِ مَنَّـتْ
وقَدْ رَفَعُوا الخُدورَ على الخِيـامِ

الديوان ١٣٠ / ٣ م.

وأطلق الأعشى لَفْظة (العِلافِيّ) لِلدَّلالة على (أعظم الرِّحال، وهي مَنسوبة إلى رَجُل من قضاعة كان يَصنع الرِّحال) في سِياق وَصْفه ناقته التي قَطَعَ عليها الصَّحراء الواسعة المُخيفة، حيث يقول:

هِـيَ الصّاحِبُ الأَدْنَى وَبَيْنِي وبَيْنَهـا
مَجُـوفٌ عِلافِـيٌّ وَقِطْـعٌ وَنُمْـرُقُ

الديوان ٢٢١ / ٢٦ ق.

وجَمَعَ زهير بين اللَّفظتين (القَيْنِيّ) الدالّة على (رَحْل مَنسوب إلى بَني القَيْن) و(المُفْأَم) الدالّة على (الرَّحْل المُوسَّع أَسفَلُه) في سِياق وَصْفه ظَعائن الأحِبَّة حيث يقول:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَـزَعْنَـهُ
عَلى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيـبٍ ومُفْـأَمِ

الديوان ١٢ / ١٢ م.

كما استعمل لَفْظة (الكُور) الدالّة على (الرَّحْل) مجموعة على (الأكوار) ومُصاحِبة صيغتي جَمْع اللَّفظتين (القِطع) الدالّة على (الطِّنْفِسة) و(الوراك) الدالّة على (النُمْرُقَة التي تُلبَس مُقدَّم الرَّحْل ثُمَّ تُثنَى تحته يزين بها) في سِياق وَصْفه قَلُوصَه التي ألحقته بالأحِبَّة، حيث يقول:

مُـقْـوَرَّةٌ تَتَبارَى لا شَـوارَ لهـا
إلّا القُطوعُ عَلى الأكْوارِ والوُرُكُ

الديوان ١٦٨ / ٨ ك.

وجاءت لَفْظة (الغَبِيط) مُضافة إلى لَفْظة (المُذأَب) لِلدَّلالة على (الرَّحْل الذي جُعِلَ له فُرْجة) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه فَرَسه:

لَهُ كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّـدَى
إلى حارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المُـذأَبِ

الديوان ٤٧ / ٢٦ ب.

أمّا لَفْظة (الرِّحال) فقد جاءت لِلدَّلالة على (الطَّنافس الحيريَّة) كقول لبيد في سِياق وَصْفه أرضًا مُزيَّنة بالنَّبات:

حَتَّى تَزَيَّنَتِ الجِـواءُ بِفـاخِـرٍ
قَصِفٍ، كَألْوانِ الرِّحَالِ، عَمِيمِ

الديوان ١١٢ / ٢٠ م.

ووَرَدَت لَفْظة (الفِتان) لِلدَّلالة على (غِشاء يكون لِلرَّحْل من أَدَمٍ) كقول الأعشى في سِياق وَصْفه ناقته:

مَتْـى القُتـودُ والفِتـانُ بِـأَلْـــ
ـــواحٍ شِـدَادٍ تَحْتَهُـنَّ عُجُـلْ

الديوان ٢٧٧ / ٢٩ ل.

وأُطلِقَت اللَّفظتان (الأقتاب)، والأقتاد) على (أعواد الرَّحْل) كقول الأبرص الذي جَمَعَ بين اللَّفظتين (الأقتاد) و(النِّسْع) الدالّة على (سَيْر أو حَبْل عَريض طَويل تُشَدّ به الرِّحال) في سِياق وَصْفه ناقته:

وكَـأَنَّ أَقْتادِي تَضَمَّنَ نِسْعَـهـا
مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ هَبِيـطٌ مُفْرَدُ

الديوان ٤٣ / ٩ د.

وانفرد لبيد بِاسْتِعْماله لَفْظة (الشُّعب) مُضافة إلى لَفْظة (الرِّحال) لِلدَّلالة على (عيدانها) في سِياق وَصْفه مطرًا، حيث يقول:

أَرِقْتُ لَـهُ وأَنْجَـدَ بَعْـدَ هَـدْءٍ
وأَصْحابي عَلى شُعَبِ الرِّحَـالِ

الديوان ٨٩ / ٤٥ ل.

واستُعمِلَت الألفاظ (الضُّفر، الظِّمان، الغَرْز، الغَرْض، النِّسع) لِلدَّلالة على (حِزام الرَّحل) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه ناقته:

بَعيـدَةُ بَيْـنَ المَنْكِبَيْـنِ كَـأَنَّهـا
تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضُّفْرِ هِرًّا مُشَجَّرا

الديوان ٦٣ / ٢٧ ر.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق هجائه يزيد بن عمرو بن الصَّعِق:

أَثَرْتَ الغَيَّ، ثُمَّ نَزَعْتَ عَنْهُ
كَما حادَ الأَزَبُّ عَنِ الظِّعانِ

الديوان ١١٢ / ٦ ن.

وجاءت لَفْظة (الوَضين) لِلدّلالة على (بِطان عَريض مَنسوج من سُيور أو شَعْر، وهو لِلْجَمل كالحزام لِلدابّة) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وَصْفه ناقَته التي ألحقته بِظُعْن آل حبيبته:

فَلأْيًا بَعْدَ لأيٍ أَلْحَقَتْني
بِأولَى الظُّعْن ذِعْلِبَةٌ أَمونُ

الديوان ٢٢٠ / ١٨ ن.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْماله لَفْظة (الحِمار) لِلدّلالة على (خَشَبة في مُقدَّم الرَّحْل تَقبض عليها المرأة وهي في مُقدَّم الإكاف) في سِياق دِفاعه عن نَفْسه أمام مَمدوحه (قيس بن معد يكرب) بَعْدَ أن اتُّهِمَ بِسَطْوه على شِعْر غيره مِن الشُّعراء فيَنتحله حيث يقول:

وَقَيَّدَني الشِّعْرُ في بَيْتِهِ
كَما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا

الديوان ٥٣ / ٦٩ ر.

كما انفرد طرفة بِاسْتِعْماله لَفْظة (المَوْرِكة) الدالَّة على (المَوْضع الذي يَثني الراكب رِجْله عليه قُدّام واسطة الرَّحْل) مَجموعة على (الموارك) في سِياق شكواه مِن بُعْد الحبيبة التي صار بينه وبينها مَسيرة ثلاثة أيّام بِإبلٍ قويّة حيث يقول:

زَفوفٍ مِنَ اللّائي كَأَنَّ رُسومَها
حَناتِمُ والأَقْفاءُ عِنْدَ المَوارِكِ

الديوان ١٠٥ / ٢٦٥ ك.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الحقيبة) لِلدّلالة على (شيء كالبَرْذعة تُتَّخذ لِلْحِلْس والقَتَب، فأمّا حقيبة القَتَب فَمِن خَلْف، وأمّا حقيبة الحِلْس فمَجوَّبة عن ذِروة السَّنام) كقول الأبرص الذي استعملها مَجموعة على (الحقائب) في سِياق وَصْفه قُوى بني أسد:

وَهُمُ قَدِ اتَّخَذوا الحَديدَ حَقائِبًا
وخِلالَهُمْ أُدْمُ المَراكِلِ تُجْنَبُ

الديوان ٥ / ١٥ ب.

وانفرد طرفة بِاسْتِعْماله لَفْظة (الزَّميل) الدالَّة على (الرَّديف على البعير الذي يُحمَل عليه الطَّعام والمَتاع) في سِياق وَصْفه ناقَته، حيث يقول:

فَطَوْرًا به خَلْفَ الزَّميلِ وتارةً
على حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

الديوان ٣٧ / ٤٠ د.

٤) الألفاظ الدالّة على السُّفُن:-

تَرَدَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تُمثِّل أنواع المَراكب البَحريّة المُستخدَمة قَبْلَ الإسلام وهي (البوصيّ، الخُلْج، الخَلِيّة، السَّفينة، العَدَوْليّ، القادِس، القُرْقور) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (الخَلِيّة) الدالَّة على (العظيمة من السُّفُن) مُصاحِبة اللَّفظتين (القِلاع) الدالَّة على (شِراع السَّفينة) و(الجُؤْجؤ) الدالَّة على (صَدْر السَّفينة) في سِياق وَصْفه نهر الفرات وإزباده:

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلا
عِ قَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

الديوان ٣٩ / ٣٧ م.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الخُلْج) الدالَّة على (سُفُن صِغار دون العَدَوْليّ) و(العَدَوْليّ) الدالَّة على (سُفُن كِبار) في سِياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

لَهُ بَحْرٌ يُقَمِّصُ بِالعَدَوْلي
وبِالخُلْجِ المُحَمَّلَةِ الثِّقالِ

الديوان ١٥٢ / ١٨ ل.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظة (القُرْقُور) الدالَّة على (السَّفينة العَظيمة أو الطَّويلة) مَجموعة على

(القراقير) في سِياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

مُضِرٌّ بـالقُصـورِ يَـذودُ عَنْهـا
قَـراقِيـرَ النَّبيـطِ إلـى التِّلالِ

الديوان ١٥٢ / ١٩ ل.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تُمثِّل أجزاء السَّفينة وهي (الجُؤْجُؤ، الخَيْزُرانة، السَّقيفة، السُّكّان، الطائق، القِلاع، الكَوْثل)، كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعمل فيه لَفْظة (الخَيْزُرانة) لِلدَّلالة على (السُّكّان) في سِياق وَصْفه نَهر الفرات:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلّاحُ مُعْتَصِـمًا
بِالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَـدِ

الديوان ٢٧ / ٤٦ د.

وقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (الطائق) لِلدَّلالة على (وَسَط السَّفينة) في سِياق وَصْفه السَّفينة التي شَبَّه بها ناقَته:

فالتَامَ طائِقُها القَديمُ فَأَصْبَحَتْ
مـا إنْ يُقَـوِّمُ دَرْءَهـا رِدْفـانِ

الديوان ١٤٣ / ١٥ ن.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (الكَوْثل) لِلدَّلالة على (مُؤخَّر السَّفينة) في سِياق وَصْفه نَهْر الفرات وإزباده وتَلاطُم أمواجه:

تَكَـأْكَـأَ مَلّاحُهـا وَسْطَهـا
مِـنَ الخَـوْفِ كَـوْثَلَها يَلْتَـزِمْ

الديوان ٣٩ / ٣٨ م.

مِمّا تَقَدَّم نَستنتج:

١) أنَّ الإبِـل تُمَثِّـل وَسـائـل النَّقـل السِّلميَّـة، وكثيرًا ما تُستخدَم لِمُلاحَقة ظُعْن آل الحبيبة وقَطْع الصَّحراء المُضِلَّة.

٢) أنَّ الخُيول تُمثِّل وَسائل النَّقل الحربيَّة حتّى صارت من عُدَّة الحرب كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه عُدَّة الحرب.

وأَعْـدَدْتُ لِلْحَـرْبِ وَثّـابَـةً
جَـوادَ المَحَثَّـةِ والمَــرْوَدِ

الديوان ١٨٧ / ١١ د.

كما إنَّها تُمثِّل وَسائل النَّقل السِّلميَّة كقول امرئ القيس أيضًا في سِياق تَحسُّره على الشَّباب الراحل:

كَأَنِّيَ لَمْ أَرْكَـبْ جَـوادًا لِلَـذَّةٍ
ولَمْ أَتَبَطَّنْ كاعِبًا ذاتَ خَلْخَـالِ

الديوان ٣٥ / ٣٧ ل.

٣) أنَّ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر استعملوا الألفاظ الدالَّة على (المَراكب البحريَّة) في سِياق المَدْح حين يُشبِّه الممدوح في كَرَمه وجوده بالنَّهر الثائر المُتلاطِم الأمواج، المُتلاعِب بالسُّفن فيَرتفع بها ويَقفز حتّى تَكاد تَتحطَّم لإزباده.

الفصل التاسع

الألفاظ الدالة على الحرب وعدتها

يَضمّ هٰذا المَجال الدّلاليّ أربعمائة وتِسْعًا وخَمسين لَفْظة يُمكِن تَصنيفها إلى ثلاث مَجموعات دَلاليّة فَرعيّة هي:

١) الألفاظ الدالّة على الحرب والطّعان والقِتال.
٢) الألفاظ الدالّة على الجُنْد والسّلاح.
٣) الألفاظ الدالّة على الغَنائم.

وفيما يأتي جدول بتلك الألفاظ وعَدَد مَرّات استعمال شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لها.

اللّفظة	عَدَد مَرّات استعمالها
(ذو) أُثُر	١
المأثور	١
الأداة	٣
الأَرْز	١
الأَسَل	٦
المآقِط	٢
الأَلّ	١
الإلال	١
البأس	٨
الباتر	٣
البَتّار	١
البَواتِر	١
البَواتِك	١
البَدَن	١
البَزّ	٢
البَزاز	١
بالَطَ	١
المُبَيَّضة	١
البَيْضَة	٥
البَيْض	١٤
الأَبْيَض	١٨
البيض	٢٦
البيضاء	٢
المُتابِعة	١
التُّرْس	٦
التَّرْك	١
اِثْخَنَ	١
الثَّعْلَب	٢
المُثَقَّف	٦
المُثَقَّفة	١
الثِّقاف	٥
الجأواء	٢
الجُبَّة	٣
الجَحْفَل	٩
المَجدولة	١
المُجرَّد	١
أجَرَّ	١
الجَرّار	١
الجوارِن	١

اللفظ	العدد
الجفير	١
الجَفْن	٤
الجُفون	١
الجلاد	٢
الجَمْع	٢٧
الجمعان	٢
الجموع	٥
الجميع	٥
الأجَمّ	١
الجُمّ	١
الجُنْد	٥
الجنود	٢
المِجَنّ	٢
الجُنَّة	٢
الجُنَن	١
الجَوْب	٢
الجيش	١٠
الجيوش	٢
حبيك (البيض)	٢
الحَجَف	١
الحَجُون	١
أحْرَبَ	١
المُحارِب	٤
المُحرَّب	١
الحرب	٧٤
الحروب	١٤
الحَرْبة	١
الحِراب	٢
الحِرْباء	١
إحتزمَ	١
الحاسِر	٤
الحسام	١٢
الحسامات	١
حصير (السَّيف)	١
الحصينة	٢

اللفظ	العدد
الحَلَق	٥
الحَنِيَّة	١
الحَنِيّ	٢
الخُباسة	١
الخُباسات	١
المِخْذَم	١
الخُذْم	١
الخُرْص	٢
الخُرُص	٢
الخِرصان	٢
الخشيب	٢
المُخْضَرَّة	١
الخضراء	١
الخُضْر	١
الخيضَعة	١
الخَطِّيّ	٦
المَخْلوجة	١
الأخْلَق	١
الخِلَل	٤
الخِلال	١
المَخْموس	١
الخَميس	٧
المُدجَّج	٦
المُدجَّجون	١
الدِّرْع	١٠
الدُّروع	٥
الأدراع	٢
داعَسَ	١
المَداعِس	١
المداعِص	١
الدِّلاص	٢
الدُّهم	٤
ذُباب (السَّيْف)	١
الذابل	٢
الذُّبَّل	٣

الذّوابل	٣
المَذرَّبة	١
الذّفراء	١
الذّكر	٤
المُذكّر	١
ذَلْق (السنان)	٢
المُذلَّق	١
الذائل	١
المرباع	١
الرِّبْعِيّ	١
الرِّبْعِيّة	١
الرِبَع	١
إرتثّ	١
الرَّجراجة	٢
رِجْل (القوس)	١
الرَّجْل	٥
الرَّداح	٣
الرُّديني	٢
الرُّدينيّة	١
الرُّدينيّات	١
الأرعن	٧
الرُّمح	١٩
الرُّمحان	٢
الأرماح	١٣
الرِّماح	٣٢
المِرْنان	٢
الرَّهيش	١
المُرهَف	١
المُرهَفة	١
المُرهَفات	١
الرَّوْع	١٣
المَريش	١
الرِّيْع	١
الرايات	٤
(حرب) زَبون	١

الزُّجّ	٥
الزِّجاج	٤
الأزرق	١
الزُّرق	٣
الزَّعزاعة	١
الزَّغف	٥
الزَّلَم	١
الأزلام	٢
الزَّوراء	٢
السابغة	٤
السابغات	٤
السَّوابغ	٣
المَسابل	١
السَّرابيل	٤
السَّرْد	١
الأسراد	٢
السَّرايا	٢
السافلة	٢
الأسافل	١
السَّوافِل	١
السَّلاجِم	١
السِّلاح	١٧
السَّلوقيّ	١
السُّلْكى	١
المُسلَّلات	١
سالَمَ	١
السِّلْم	٣
السَّلَم	١
السَّلام	٢
المسامح	١
الأسمر	٦
السُّمْر	٥
السَّمْراء	١
السَّمْهَرِيّ	٤
السَّمهريّة	٢

الكلمة	العدد
الأسناخ	٢
السَّنَّور	٢
المسنونة	٣
السِّنان	١٣
الأسِنَّة	٢٠
السَّهْم	١٤
السَّهمان	١
السِّهام	١٠
الأسْهُم	١
السَّيف	٣٤
السُّيوف	٢٤
الأسياف	١٠
السَّيلان	١
المشبوبة	١
الشَّباة	١
الشَّبا	١
شَدَّ (في القتال)	١
الشَّرْع	٤
المَشرفيّ	٥
المَشرفيَّة	٣
شُطَب (السيف)	٢
المُشعلة	٢
المشكّ	١
الشَّكَّة	٦
المُشَلْشِلَة	١
الشَّليل	١
الأشِلَّة	١
الشَّهباء	٤
(يوم) الصَّباح	٢
الصَّدْق	٧
(سهم) مُصْرِد	١
الصارم	١٢
الصَّوارِم	٣
الصَّعْدَة	٢
الصِّعاد	٤
صفح (السِّنان)	١
صفحة (السَّيف)	١
الصَّفيح	١
الصَّفائح	١
الصِّفاح	١
المُصَفَّحات	١
الأصفر	١
الصَّفراء	٢
الصَّقيل	٢
المِصْقَلة	١
الصُّلَّبيّ	١
الصَّموت	١
المَضْبوح	١
ضَرَب (بالسَّيف)	١٠
ضارَبَه	٢
الضَّرْب	١٤
الضِّراب	٣
الضاربون	١
الضَّريبة	٥
المَضارِب	٣
الضَّرّاب	١
الضَّرّابون	٢
المُضَرِّبون	١
الضَّرْبة	٦
ضَوارب (السُّيوف)	١
ضاعَفَ	١
المُضاعَف	٢
المُضاعَفة	٢
المُضِلَّة	١
المُضاف	٤
الضّالّ	١
الطَّحون	٢
طارَدَ	٢
الطِّراد	٤
المُطَّرِد	٥

المُطاردون	١	المُعضّل	١
طرَّف	١	المُعقَّب	١
طَعَنَ	١٧	العُقاب	٥
طاعَنَ	٥	العِقبان	١
إطَّعَنَ	٢	المعاقِص	١
الطَّعْن	١٩	المُعلَّب	١
الطّعان	١٢	المُعلَّبة	١
الطاعِن	٢	العَلَم	١
الطَّعين	١	عِماد (السَّيف)	١
الطَّعْنة	١١	عامل (الرمح)	٧
الطّعّان	١	(حرب) عَوَان	٨
طاش (اسهم)	٢	العَيْر	٥
المِعْبَلة	١	(ذات) غَرْب	١
المعابِل	٤	غَزَا	١٠
العَتاد	٥	الغَزْو	١٠
عَجْس (القوس)	١	الغازي	١
العُدَّة	٢	الغُزاة	١
العِرار	٢	الغَزْوَة	٧
العرش	١	الغَزاة	٢
العارض	٧	الغَفارة	١
العِراك	١	المغالِق	١
المُعارِك	١	الغلائل	٢
المعركة	٢	غَنِمَ	٥
المَعارِك	٢	الغُنْم	٣
المُعْتَرك	٤	الغانم	٣
المَعْرَك	٢	الغانمون	١
العرمرم	٢	الغنيمة	٤
الأعْزل	٢	الغنائم	٢
العُزْل	٣	المَغْنَم	٢
العُزَّل	١	المَغانِم	١
العُزُل	١	الغَنّام	١
العَسّال	١	أغارَ	٣
اعتصى	١	الغارَة	١٦
العَضْب	٩	الغارات	١
المِعْضَد	١	التّغاور	١

المُغير	١
المُغار	٤
الغِوار	٣
المغاول	١
الفخمة	٣
الفارس	١٤
الفُرسان	٥
الفَوارِس	٢٥
الفَرْض	٣
الفِراغ	١
الفَيصل	٤
الفِلْق	١
الفيلق	٣
الفيلقان	١
المُفاضة	١
قَتَلَ	٣٩
قاتَلَ	١٢
قاتَلَه (الله)	٢
قَتَّلَ	٤
القَتْل	١٥
القِتال	١١
المَقْتَل	٣
المُقاتَلَة	١
القاتِل	٩
القاتلون	١
القاتِلات	١
المُقاتِل	١
القَتول	١
القُتَّل	١
القتَّال	١
القتيل	١١
القتيلان	١
القَتْلى	٨
القَتين	١
القِدْح	٦
القِداح	١٠
الأُقيدح	١
القراب	٤
القَرْدُماني	١
القِرْضاب	١
المُقارَعة	١
القِراع	١
المِقْصَل	١
القَصَّال	١
القضيب	٢
القواضيب	١
القضّاء	١
القَوْنَس	٣
القوانِس	٢
القناة	١٧
القنا	٢٧
القناء	١
القوس	٣
القِياس	١
القسِيّ	٩
الأقواس	١
الكتيبة	١٥
الكتائب	١٣
الكَمِيّ	٨
الكماة	١٥
الكنيف	١
الكنانة	١
الكنائن	١
الكَيْد	٢
استلأم	١
اللأْمان	٢
اللأْمَة	١
اللأْمات	١
المُتلبِّبون	١
اللَّجَب	٢

اللفظ	العدد	اللفظ	العدد
اللَّجِب	٤	(السِّنان) النَّحيض	١
استلحم	٢	نازلَ	٤
المَلْحَمَة	١	النِّزال	٨
اللَّدْن	١	التَّنازُل	١
اللُّدْن	١	نَزال	٢
اللَّوامع	١	المُنازِل	٤
الملمومة	٢	النَّزّال	١
المُلَمْلَمَة	٢	المِنْسَر	٢
اللَّهْذَم	٢	النُّشّاب	٤
اللَّهِمّ	١	النَّشيل	٢
اللُّهام	٣	النَّصْل	١
اللِّواء	١١	المُنصَل	٢
المَجْر	١	النَّصل	٥
المِجَنّ	٢	النِّصال	٤
الماذِيّ	٤	ناضَلَ	٢
الماذِيَّة	١	انتضَلَ	١
المارِن	٢	المُناضِل	١
المُرّان	٢	النَّضِيّ	٢
المارنة	١	الأَنْضية	١
الملساء	١	المُناطِح	١
المنيح	٤	النافذة	٥
النَّبع	١	الأنفال	٢
النَّبعة	١	النَّوافل	٢
النابل	٢	النَّواقِر	١
النَّبّال	١	النِّكس	٧
النَّبْل	١١	الأنكاس	٤
النِّبال	٢	النهب	٦
النَّثْرَة	١	النِّهاب	٦
النَّثْلَة	١	(ذو) هَبَّة	١
المُناجِد	١	الهَتوف	١
النَّجْدَة	٦	المُهَنَّد	٩
النَّجدات	٢	المُهَنَّدة	١
النِّجاد	٤	الهنديّ	١
المُناجِز	١	الهندوانيّ	٧
النَّجلاء	٣	الهندوانيّات	١

الهياج	٤
الهيجا	٦
الهيجاء	٤
الوَتَر	١
الأوتار	٢
أوْجَرَ	٢
الأوزار	١
الوشيج	٦
الموضونة	٣
الوَغْم	١
الوَغى	٢٠
الأوفضة	١
وَقْعُ (السيف)	٢
الوَقع	٢
الواقعة	١
الوقائع	٣
الوقيع	١
اليَلَب	١
المجموع	١٧٨٥

١) الألفاظ الدالّة على الحرب والطّعان والقِتال:ـ

الشِّعْر العربيّ سِجِلّ حافل بِوَقائع العرب وأيّامهم، وكثيرًا ما يَفخر الشاعر العربيّ بانتصارات قومه وهزيمة أعدائهم، فيَرسم لنا صورة مُتحرّكة لِهٰذه المَعركة أوْ تلك ابتداءً من إعداد العُدّة لها وانتهاءً بِتَصوير القَتْلى والجَرْحى والاستيلاء على الغَنائم وتَوْزيعها. وقد وَرَدَت في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تُمثّل (الحرب وفنون القتال) كاللّفظتين (حاربَ، الحَرْب) المُناقِضتين للألفاظ (سالمَ، السِّلْم، السَّلْم، السَّلام) ففي مثل قول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين المُتضادّتين (سالمَ) و(حاربَ) في سِياق مَدْحه بني الورقاء من بني أسد:

مَنْ سالَمُوا نالَ الكَـرامَـةَ كلَّهـا
أوْ حارَبوا ألْوَى مَـعَ العشـاء[1]

الديوان ٣٨١/٠٤.

وربّما استغنى شُعَراء المُعلّقات العَشْر عن ذِكْر لَفْظة (الحرب) بِذِكْر صِفات لها لِلدّلالة عليها وهي (البَأس، الرَّوْع، المشبوبة، المشعلة، المُضلَّة، الكَيْد، الهياج، الهيجا، الهيجاء، الوَغَى) كقول طرفة الذي استعمل فيه لَفْظة (البأس) الدالّة على (الحرب) مُصاحِبة لَفْظة (الغارة) الدالّة على (غشيان الجيش العدوّ) في سياق فَخْره بِقَوْمه:

دُلُـقٌ فـي غـارةٍ مَسْفـوحَـةٍ
ولَدى البَـأسِ حُمـاةٌ مـا نَفِـرّ

الديوان ٨١/١٨٣ ر.

وأطلَق عنترة لَفْظة (البأس) لِلدّلالة على (الشّدّة في الحرب) في سِياق فَخْره بِنَفْسه، حيث يقول:

إنّـي امـرُؤٌ السَّمـاحَـةُ والنَّدى
والبَأسُ أخلاقٌ أصَبْتُ لُبـابَهـا

الديوان// ٣٤٠/١ ب.

وكَنّى زهير عن الحرب بِلَفْظة (المشبوبة) في سِياق وَصْفه فَرَسه التي حَمَلَته يوم الرَّوع، حيث يقول:

لَقدْ لَحِقْتُ بِأولَى الخَيْلِ تَحْمِلُنـي
لَمّـا تَـداعَبَ لِلْمَشْبُـوبَـةِ الفَـزَعُ

الديوان ٢٣٧/١ع.

كَما كَنّى امرؤ القيس عنها بِلَفْظة (المُشعلَة) حين استعملها مُصاحِبة لَفْظة (الطّعّان) الدالّة على (الرَّجُل الكثير الطّعن لِلْعَدُوّ) في سِياق إيراده بعض

(١) ذَكَرَ مُحقّق الدّيوان أنّ هٰذه الكلمة جاءت هٰكذا في الأصل، ولٰكنّه يرى أنّها (العشواء) وهي الناقة التي لا تبصر باللّيل تسير على غير هدًى.

الصِّفات التي يتَّصِف بها، حيث يقول:

طَعّان مَقْتَلَة وَهّاب مُثْقَلة،
شَعّالُ مُشْعَلَةٍ، شَعْواء تَلْتَهِبُ

الديوان ٣٠١/٧ ب.

أمّا عنترة فَقَدِ استعارها لِلدَّلالة على (الكتيبة المبثوثة المُنتشِرة في سِياق وَصْفه شَجاعته في الحرب، حيث يقول:

وَلَرُبَّ مُشْعَلَةٍ وَزَعْتُ رِعالَها
بِمُقَلَّصٍ نَهْدِ المَراكِلِ هَيْكَلِ

الديوان ٢٥٩/٢١ ل.

وأطْلَق زهير لَفْظة (المُضِلَّة) على (الحَرْب التي تُضِلُّ الناسَ ولا يُوجَد مَن يَفْصِل أمرها) في سِياق مَدْحه هرم بن سنان والحارث بن عوف، حيث يقول:

هُمْ جَرَّدوا أَحْكامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ
مِنَ العُقْمِ لا يُلْفَى لِأَمْثالها فَصْلُ

الديوان ١٠٨/٢٤ ل.

أمّا لفظة (الكَيْد) فقد جاءت لِلدَّلالة على مَعنيين أحدهما (الحرب)، كقول زهير الذي جَمَعَ فيه بينها وبين صيغة جَمْع لَفْظة (الوَقْعة) الدالّة على (المعركة) في سِياق مَدْحه هرم بن سنان والحارث بن عوف:

تَهامُونَ نَجْدِيُّون كَيْدًا ونُجْعَةً
لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ وَقائِعِهِمْ سَجْلُ

الديوان ١٠٧/٢١ ل.

والآخَر (المَكْر والاحتيال والاجتهاد) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (المُناجِد) الدالّة على (المُقاتِل) في سِياق مَدْحه النُّعمان بن وائل ابن الجُلاح:

يَقودُهُمُ النُّعْمانُ مِنْهُ بِمُحْصَفٍ
وكَيْدٍ يَغُمُّ الخارِجِيَّ مُناجِدِ

الديوان ١٣٨/٦ د.

واستُعيرَت لَفْظة (الوَغَى) الدالّة على (الأصوات في الحرب) لِلدَّلالة على (الحَرْب نَفْسها) كقول عنترة الذي استعملها فيه مُصاحِبة صيغتي جَمْع اللَّفظتين (الكَمِيّ) الدالّة على (الشُّجاع المُتكَمِّي في سِلاحه) و(القناة) الدالّة على (الرُّمح) في سِياق وَصْفه شَجاعته وشَجاعة صَحْبه:

فيها الكُماةُ بَنو الكُماةِ كَأَنَّهُمْ
والخَيْلُ تَعْثُرُ في الوَغَى بِقَناها

الديوان ٣٠٤/٣ هـ.

وجاءت لَفْظة (المَأْقِط) لِلدَّلالة على (المَضيق في الحرب) كقول الأبرص في سِياق فَخْره بِأَمْجاد قَوْمه وحُروبهم:

يَوْمَ لَقُوا سَعْدًا عَلى مَأْقِطٍ
وَجاوَلَتْ مِنْ دُونِهِ كاهِلُ

الديوان ٩٩/١٣ ل.

ووَصَفَ النابغة الذُّبيانيّ الحرب الشَّديدة بِلَفظة (الزَّبون) لأنّها تَزْبِنُ الناس أي تَصْدِمهم وتَدْفعهم، في سِياق شَكْواه مِن بُعْد حَبيبته سعاد عنه، حيث يقول:

عَدَتْنا عَنْ زِيارَتِها العَوادي
وحالَتْ بينَنا حربٌ زَبونُ

الديوان ٢١٨/٣ ن.

واستعار شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (العَوان) لِوَصْف (الحرب التي قُوتِل فيها مرّةً فكأنَّهم جَعَلوا الأولى بكرًا) كقول الأعشى في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

ما كُنْتَ في الحَرْبِ العَوانِ مُغَمَّرا
إذْ شَبَّ حَرُّ وَقُودِها أَجْزالَها

الديوان ٣١/٣٣ ل.

وانفرد زهير باستعماله لَفْظة (احْتَزَمَ) لِلدَّلالة على (التَّهيُّؤ للقِتال) في سِياق مَدْحه هرم بن سنان، حيث يقول:

يَهْوِي بها ماجدٌ سَمْحٌ خَلائِقُـهُ
حَتّى إذا ما أَناخَ القَوْمُ واخْتَزَمُوا

الديوان ٢٠/١٥٦ م.

وتَرَدَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ على (القِتال وشِدَّته) وهي (العِرار، العِراك، قَتَلَ، قاتَلَ، القِتال، النَّجْدَة، الوَغَم، الوَقع) كقول الأعشى في سِياق حديثه عمّا كان بينه وبين بني جَحْدَر:

أَقْسَمْتُـــمُ لا نُعطِيَنَّكُـــمُ
إلّا عِـــراراً فَـــذا عِـــرارُ

الديوان ١٣/٢٨٣ ر.

وقول زهير في سِياق مَدْحه سنان بن حارثة المرّيّ:

وإذا يُلاقي نَجْدَةً مَعْلُومَـةً
يَصْلَى الكُماةُ بِحَرِّها لم يَبْلُـدِ

الديوان ٢٤/٢٧٧ د.

وقول طرفة في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

أَجْدَرُ النّاسِ بِـرأْسٍ صِلْـدِمٍ
حازِمِ الأَمْرِ شُجاعٍ في الوَغَـمْ

الديوان ٣٥٣/١٣٣ م.

كما وَرَدَت ألفاظ تَدلّ على (المُقاتِل) وهي (المُحارِب، المُعارِك، المُناجِد، المُناجِز، المُناطِح) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سِياق وَصْفه صَيْد ثَوْر وَحْشِيّ:

وكانَ ضُمْرانُ مِنْهُ حَيْثُ يُـوزِعُـهُ
طَعْنَ المُعارِكِ عِنْدَ المُحْجَرِ النُّجُـدِ

الديوان ١٤/١٩ د.

وقول الأبرص:

كـالهُنْـدُوانِـــيِّ المُهَنَّـــدِ
هَـــزَّهُ القِـــرْنُ المُنـــاجِـزْ

الديوان ١/٦٦ ز.

وقول لبيد في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

بِمِثْلِهِمْ يُجْبَهُ المُناطِحُ ذو العِـزْ
زِ ويُعْطِي المُحـافِـظُ الجَنَبـا

الديوان ٢٩/٣٣ ب.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظًا تَدلّ على (الطَّعْن) وهي (أَجَرَّ، داعَسَ، ضَرَبَ، الضَّرْب، طَعَنَ، طاعَنَ، اِطَّعَنَ، الطَّعْن، الطِّعان، أَوْجَرَ) كقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (أَجَرَّ) لِلدَّلالة على (الطَّعن بالرُّمْح وتَرْكه في المَطْعون) في سِياق وَصْفه قتاله لبني سليم حين أغاروا عليه وكان في إبل له يَرعاها:

وآخَرَ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلَـةٌ وَقيـعُ

الديوان ٤/٢٨٥ ع.

وقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه صَيْد الوَحْش:

وظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيـمِ غَمـاغِـمٌ
يُداعِسُها بِالسَّمْهَـرِيِّ المُعَلَّـبِ

الديوان ٤٤/٥٢ ب.

وقول الأبرص في سِياق وَصْفه القِتال بين بني جديلة وبني أسد:

طَعَنُوا بِمُرّانِ الوَشِيجِ فما تَـرَى
خَلْفَ الأَسِنَّةِ غَيْرَ عِرْقٍ يَشْخُبُ

الديوان ٥/٣ ب.

واستعار النابغة الذُّبيانيّ لَفْظة (طَعَنَ) لِلدَّلالة على (الثَّلْب) في سِياق مُخاطَبته بني بدر، حيث يقول:

فَـلا تَطْعَنُوا في دارِ ذُبْيانَ إنَّ مَنْ
دَعا مِنْكُمُ بِالصّالِحاتِ مُجـابُ

الديوان ٢/٢٠٧ ب.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظة (أَوْجَرَ) الدالّة

على (الطَّعْن في الصَّدر) في سِياق فَخْره بِقَوْمه وبِنَفسه، حيث يقول:

أَوْجَرْتُهُ وَنَواصِي الخَيْلِ شاحِبَةٌ
سَمْراءَ عامِلُها مِنْ خَلْفِهِ بادِي

الديوان ١٦/٥٠ د.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الطَّعْنَة) الدالَّة على (أَثَر الطَّعْن) كقول عنترة الذي جَمَعَ بينها وبين صِفَتها لَفْظة (النافذة) الدالَّة على (الطَّعْنة المُنتظِمة الشِّقَّين) في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

عَجِلَتْ يَدايَ لَهُ بِمارِنِ طَعْنَةٍ
ورَشاشِ نافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ

الديوان ٤٨/٢٠٧ م.

ورُبَّما استُغْنِيَ عن ذِكْر لَفْظة (الطَّعْنة) بِذِكْر صِفاتها لِلدَّلالة عليها وهي (المَخْلوجة، السُّلكى، المُشَلْشِلَة، النافِذة) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (المخلوجة) الدالَّة على (الطَّعْنة التي تَذهب يَمْنةً ويَسْرة) و(السُّلكى) الدالَّة على (الطَّعنة المُستقيمة تلقاء وَجْه الطاعن) في سِياق وَصْفه وَقْعته بِبني أسد بعد أن قتلوا أباه:

نَطْعَنُهُمْ سُلْكى ومَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لَأْمَيْنِ عَلى نابِلِ

الديوان ٦/١٢٠ ل.

وقول الأبرص الذي استعمل فيه لَفْظة (المُشَلْشِلَة) لِلدَّلالة على (الطَّعْنة التي يَتبع سَيَلان دَمِها بعضه بعضًا) في سِياق وَصْفه شَجاعته في الحروب:

وَقَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ الكَمِيَّ بِصَدْرِهِ
مُشَلْشِلَةٌ فَوْقَ النِّطاقِ تَفُوحُ

الديوان ١٢/٣٢ ح.

وأطلَق عنترة لَفْظة (المَداعِس) لِلدَّلالة على (المُطاعِنين) في سِياق فَخْره بِشَجاعته وشَجاعة أصْحابه، حيث يقول:

يَحْمِلْنَ فِتْيانًا مَداعِسَ بِالقَنا
وُقُرًا إذا ما الحَرْبُ خَفَّ لِواها

الديوان ٧/٣٠٥ هـ.

كما جاءت الألفاظ (الضارِب، الضَّرّاب، الطاعِن، الطَّعّان) لِلدَّلالة على (الذي يَخِز عَدُوَّه بِحَرْبة ونحوها) كقول زهير في سِياق مَدْحه هرم بن سنان:

أَلَيْسَ بِضَرّابِ الكُماةِ بِسَيْفِهِ
وفَكّاكِ أَغْلالِ الأَسِيرِ المُقَيَّدِ

الديوان ٣٣/٢٣٢ د.

واستُعْمِلَت اللَّفظتان (الضَّريبة) و(المُضرَّب) لِلدَّلالة على (المَضروب بالسَّيف) كقول الحارث بن حِلِّزة الذي استعمل فيه لَفْظة (المُضرَّب) مَجموعة على (المُضرَّبين) في سِياق تَعرُّضه لِبَني تَغْلب:

لَيْسَ مِنّا المُضَرَّبُونَ ولا قَيْـ
ـسٌ ولا جَنْدَلٌ ولا الحَدّاءُ

الديوان ٥٠/١٣ ء.

وانفرد النابغة الذُّبيانيّ بِاستِعْماله لَفْظة (الطَّعين) لِلدَّلالة على (المَطعون) في سِياق مُخاطَبته النُّعمان بن المُنذِر واعتذاره له عَمّا بَلَغَه مِن كلام الوُشاة حيث يقول:

فَبِتُّ كَأَنَّني حَرِجٌ لَعِينٌ
نَفاهُ النّاسُ أَوْ دَنِفٌ طَعِينُ

الديوان ٣٧/٢٢٢ ن.

واستعمل عنترة لَفْظة (المُسامِح) لِلدَّلالة على (المُتساهِل في الطِّعان والضِّراب والعَدْو) في سِياق فَخْره بِشجاعته وشَجاعة قومه، حيث يقول:

إذا شِئْتُ لاقاني كَمِيٌّ مُدَجَّجٌ
عَلى أَعْوَجِيٍّ بِالطِّعانِ مُسامِحُ

الديوان ٧/٢٩٩ ح.

وتَردَّدت ألفاظ تَدلّ على (المُجالَدة والضَّرْب

بالسَّيْف) وهي (الجلاد، ضارَبَ، الضَّراب، المُقارَعة، القِراع) كقول امرئ القيس في سِياق وَصْفه ليلة طويلة حالِكة الظَّلام رَعى فيها نُجومها:

أُشَبِّهُهـا مَقـاوِلَتـي وَقَـوْمـي
إذا لَبِسُـوا السَّنَـوَّرَ لِلْجِلادِ

الديوان//٢٨٨/٤ د.

وقول عنترة في سياق فَخْره بِشَجاعته:

فيهِمْ أخو ثِقَةٍ يُضارِبُ نازِلًا
بِالمَشْرَفِيِّ، وفارِسٌ لَمْ يَنْزِلِ

الديوان ١٥/٢٥٧ ل.

وقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه عمرو بن الحارث الأعرج:

ولا عَيْبَ فيهِمْ غَيْرَ أنَّ سُيوفَهُمْ
بِهِنَّ فُلولٌ مِنْ قِراعِ الكَتائِبِ

الديوان ٤٤/١٩ ب.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظة (بالَطَ) لِلدَّلالة على (المُنازَلة بالأرض) في سياق وَصْفه قوى بني أسد وعَدّه انتصاراتها السابقة، حيث يقول:

وَلَوْا وَهُنَّ يَجُلْنَ في آثارِهِمْ
شَلًّا وبالَطْناهُمْ فَتَكَبْكَبُوا

الديوان ٧/٢٦ ب.

كما انفرد لبيد باستعماله لَفْظة (ارتثَّ) لِلدَّلالة على (الرَّجُل الذي ضُرِبَ في الحرب فأُثْخِنَ وحُمِلَ وبه رَمَقٌ ثُمّ مات) في سياق فَخْره بِشَجاعة قومه بحيث يقول:

فارْتُثَّ كَلْماهُمْ عَشِيَّةَ هَزْمِهِمْ
حَيٌّ بِمُنْعَرَجِ المَسيلِ مُقيمُ

الديوان ١٣٦/٤٩ م.

واستعار الأعشى لَفْظة (اعْتَصَى) الدالّة على (الضَّرْب بالعصا) لِلدَّلالة على (الضَّرب بالسَّيف) في سِياق حديثه عمّا كان بينه وبين بني عِبادٍ ومالك ابنَيْ ضبيعة، حيث يقول:

نُقيمُ لَها سُوقَ الضِّرابِ ونَعْتَصي
بِأَسْيافِنا حَتّى نُوَجِّهَ خالَها

الديوان ٣٤٣/٧ ل.

ووَرَدَت ألفاظ تَدلّ على (الحَمْل في القِتال والحرب) وهي (شَدَّ، طارَدَ، الطِّراد) كقول عنترة الذي استعمل لَفْظة (شَدَّ) مُصاحِبة لَفْظة (اسْتَلْحِم) الدالّة على (احْتواش العَدُوّ والرَّجُلَ في القتال) في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

إنْ يُلْحِقوا أَكْرُرْ، وإنْ يُسْتَلْحَموا
أَشْدُدْ وإنْ يُلْفَوا بِضَنْكٍ أَنْزِلِ

الديوان ٢٤٨/١٠ ل.

وقول الأعشى في سياق فَخْره بِقَوْمه:

والضّامِنينَ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ الوَغَى
لِلْحَمْدِ يَوْمَ تَنازُلٍ وَطِرادِ

الديوان ١٣١/٢٧ د.

كما استعمل الأعشى صيغة جَمْع لَفْظة (المُطارِد) الدالّة على (الرَّجُل الذي يَحمل على أعدائه في الحرب) في سِياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

كانَ مِنّا المُطارِدونَ عَنِ الأُخْرَى
إذا أَبْدَتِ العَذارَى الخِداما

الديوان ٢٤٩/٢٦ م.

وجاءت الألفاظ (المَعركة، المُعْتَرَك، المَعْرَك، الواقعة) لِلدَّلالة على (مَوْضِع القِتال الذي يَعتركون فيه إذا التقوا) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق فَخْره بِقَوْمه:

كَمْ غادَرَتْ خَيْلُنا مِنْكُمْ بِمُعْتَرَكٍ
لِلْخامِعاتِ أَكُفًّا بَعْدَ أَقْدامِ

الديوان ٨٤/١٠ م.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لفظة (الوَقْعَة)

مَجموعة على (الوقائع) في سياق فَخْره بِشَجاعته:

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوقائِعَ أنَّني
أغْشَى الوَغَى وأعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ

الديوان ٢٠٩/٥٢ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (المَلْحَمَة) الدالَّة على (الوَقْعَة العَظيمة القتل) لِلدَّلالة على (القتلى) في سياق مُخاطَبته لائِمَيْه وتعجُّبه مِن لَوْمِهما له، حيث يقول:

حَتَّى تَزورَ السِّباعُ مَلْحَمَةً
كَأنَّها مِنْ ثَمودَ أوْ إرَما

الديوان ٢٠٨/٣ م.

ووَرَدَت لَفْظة (أغارَ) لِلدَّلالة على (دفع الخيل على القوم) كقول لبيد في سياق فَخْره بقومه وقوّتهم:

نُغيرُ بِهِ طَوْرًا وطَوْرًا نَضُمُّهُ
إلى كلِّ محبوك من السَّرْوِ أيْهَما

الديوان ٢٨٤/٢٦ م.

أمّا لَفْظة (التَّغاوُر) فقد استعملها النابغة الذُّبيانيّ لِلدَّلالة على (إغارة القوم بعضهم على بعض) في سياق مُخاطَبته النُّعمان بن الحارث ونَهْيه له عن غَزْو بني حُنّ بن حَرام، حيث يقول:

وهُمْ مَنَعوها مِنْ قُضاعَةَ كُلِّها
ومِنْ مُضَرَ الحَمْراء عِنْدَ التَّغاوُرِ

الديوان ١٠٠/٩ ر.

وجاءت الألفاظ (الغارة، الغِوار، المَغار) لِلدَّلالة على (غشيان الجيش جيشَ الأعداء) كقول عمرو بن كلثوم في سياق فَخْره بِقَوْمه:

ألا هَلْ أتى بِنْتَ الشُّوَيْرِ مُغارُنا
على حَيِّ كَلْبٍ والضُّحَى لَمْ تَرَحَّلِ؟

الديوان ٥٩٧/١ ل.

وكَنَّى الأعشى عن (يوم الغارة) بـ(غداة الصَّبّاح) في سِياق مَدْحه قيس ابن مَعْد يكرِب، حيث يقول:

بِهِ تُرْعَفُ الألْفُ إذْ أُرْسِلَتْ
غَداةَ الصَّباحِ إذا النَّقْعُ ثارا

الديوان ٥٣/٦١ ر.

واستعمل النابغة الذُّبيانيّ لَفْظة (المُغير) لِلدَّلالة على (الذي يَغشى الأعداء وينهب أموالهم) في سِياق مَدْحه عمر بن هند، حيث يقول:

إنْ يَسْلَمِ الحارِثُ الحَرّاثُ تَعْتَرِفُوا
جَيْشًا مُغيرًا عَلى ثَهْلانَ أوْ خَطَرا

الديوان ٢٠٦/١ ر.

ووَرَدَت اللَّفظتان (غَزا) و(الغَزْو) لِلدَّلالة على (السَّيْر إلى قوم وقِتالهم وانتهابهم) كقول زهير في سياق مَدْحه سنان بن أبي حارثة:

وكَيْفَ اتِّقاءُ امْرِئٍ لا يَؤوبُ
مِنَ الغَزْوِ بِالقَوْمِ حَتّى يُطيلا

الديوان ١٩٥/٥ ل.

كما جاءت اللَّفظتان (الغَزْوَة) و(الغَزاة) لِلدَّلالة على (المَرَّة الواحدة من الغَزْو) كقول الأعشى في سِياق مُخاطَبته قيس بن مسعود الشَّيْبانيّ (بَعْدَ ذي قار):

أطَوْرَيْنِ في عامٍ غَزاةٌ ورِحْلَةٌ
ألا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ

الديوان ١٨٣/٢ ل.

أمّا لَفْظة (الغازي) فَقَدِ استُعمِلَت لِلدَّلالة على (الذي يَسير إلى قِتال العَدوّ وانتهابه) كقول الأعشى الذي استعملها مَجموعة على (الغزاة) في سياق فَخْره بقومه:

في مَحَلٍّ مِنَ الثُّغورِ غُزاةٍ
فإذا خالَطَ الغِوارُ السَّواما

الديوان ٢٤٩/٢٥ م.

وانفرد النابغة الذُّبيانيّ باستِعْماله لَفْظة (المَغْزَى) لِلدّلالة على (مَواضع الغَزْو) في سياق مَدْحه عمرو بن هند، وكان غَزا الشام بَعْدَ قَتْل المُنذِر أبيه:

وَمَغْـزاهُ قَبـائِـلَ غـائِظـاتٍ
عَلى الذَّهْيَوْطِ في لَجِبٍ لُهـامِ

الديوان ١٣٣/١٨ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (ناضَلَ) الدالّة على (المُباراة في الرَّمْي) مُصاحِبة اللّفظتين (نازَلَ) و(النِّزال) الدالّتين على (النُّزول لِلْقِتال) في سياق رَدّه على سُبَيْع بن عوف بن مالك بَعْدَ أن عَرَّض به وذَمَّه، حيث يقول:

وأنـازِلُ البَطَـلَ الكَـريـة نِـزالُهُ
وإذا أُناضِلُ لا تَطِيشُ سِهـامـي

الديوان ١١٨/٢١ م.

أمّا لَفْظة (انتضلَ) فَقَدِ استُعْمِلَت لِلدَّلالة على مَعْنيين، أحدهما: (التَّرامي) كقول الأعشى في سياق مُخاطَبته يزيد بن مسهر الشَّيبانيّ وفَخْره بِقَوْمه:

قَدْ كانَ في أهْلِ كَهْفٍ إنْ هُمُ قَعَدُوا
والجاشِرِيَّـةِ مَـنْ يَسْعَـى ويَنْتَضِـلُ

الديوان ٦١/٥٣ ل.

والآخر: (التَّفاخُر).

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظة (المُناضِل) لِلدّلالة على (الرامي) في سياق وَصْفه ظَبْيَة، حيث يقول:

مَدَى العَيْنِ مِنْها أنْ يُراعَ بِنَجْوَةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ ما يَبُذُّ المُنـاضِلا

الديوان ٢٤٦/٥٦ ل.

٢) الألفاظ الدالّة على الجيش والسّلاح:-

استعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر اللّفظتين (الجُنْد) و(الجيش) لِلدّلالة على (العسكر) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الجُنْد) و(المَلْمُومة) الدالّة على (الكتيبة المُجتمِعة المضموم بعضها إلى بعض) في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

بِمَلْمُومَةٍ لا يَنْفُضُ الطَّرْفُ عَرْضَهـا
وَخَيْـلٍ وأَرْمـاحٍ وجُنْـدٍ مُؤَيَّـدِ

الديوان ١٩١/١٩ د.

وقوله الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الجيش) و(العُقاب) الدالّة على (الراية) في سياق مَدْحه رَجُلًا مِن كِنْدَة يقال له ربيعة بن حَبْوَة:

ولقَـدْ شَهِـدتُ الجيشَ تَخْـ
ـفِقُ فَـوْقَ سَيِّـدِهِـمْ عُقـابُـهْ

ديوان الأعشى ٢٩١/٤٠ ب.

واستعاض شُعَراء المُعلّقات العَشْر عن ذِكْر لَفْظة (الجيش) بِذِكْر صِفَة من صِفاتها لِلدّلالة عليها وهي: (الجحفل، الجرّار، الجميع، الجَمْع، الخَميس، الدَّهم، الرِّبعيّ، الأَرْعَن، العارض، العَرَمْرَم، المُعضِّل، اللَّجِب، اللَّهِم، اللُّهام، المَجْرُ) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الجَحْفَل) الدالّة على (الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْل) و(اللَّجِب) الدالّة على (العسكر العَرَمْرَم) في سياق وَصْفه وقعته بني أسد:

إذْ سارَ ذو التاجِ الهِجانُ بِجَحْفَلٍ
لَجِبٍ يُجـاوِبُ بـالفَلاةِ صَهِيلا

الديوان ٣٦٠/١٢ ل.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (الجَمْع) الدالّة على (الجيش) و(الجَرّار) الدالّة على (العسكر الكثير الذي لا يسير إلّا زحفًا لِكَثْرته) في سياق وَصْفه وقعة عمرو بن الحارث ببني ذبيان.

حتّى استَقَلَّ بجَمْعٍ لا كِفاءَ لَهُ
يَنْفِي الوُحُوشَ عَنِ الصَّحْراءِ جَرّارِ

الديوان ١٢/٧٧ ر.

وكان شُعَراء المُعلَّقات العَشْر قد استعملوا لَفْظة (الجمع) لِلدّلالة على (الجماعة من الناس).

كما جاءت لفظة (الدَّهْم) للدّلالة على معنيين، أحدهما: (الجماعة الكثيرة)، والآخرَ (الجيش الكثير) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر ابن ماء السَّماء:

ونَلْبَسُ الدَّهْمَ ذَا الماذِيِّ ضاحِيَةً
بِالدُّهْمِ تُمَّتَ نَغْشى المَوْتَ والقَتَما

الديوان ٣/١٧١ م.

وأطلق النابغة الذُّبيانيّ لَفْظة (الرِّبْعِيّ) لِلدّلالة على (الجيش الغازي في الرَّبيع) في سياق وَصْفه وَقْعة عمرو بن الحارث الأصغر الغَسّانيّ ببني مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان:

يَـؤُمُّ بِـرِبْعِيٍّ كَـأَنَّ زُهـاءَهُ
إذا هَبَطَ الصَّحْراءَ حَرَّةُ راجِلِ

الديوان ٣١/١٤٨ ل.

وجَمَعَ طرفة بين اللّفظتين (الأرْعن) الدالّة على (الجيش المُضطرِب لِكَثرته) و(المَجْر) الدالّة على (الجيش العَظيم المُجتمِع) في سياق فَخْره بقومه:

وأَرْعَنَ مِثْلِ اللَّيْلِ مَجْرٍ يَقُودُهُ
أَرِيبٌ إذا ما ساوَرَ الأمْرَ أبْرَمَا

الديوان ١٣٩/٣٧٦ م.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (العارض) لِلدّلالة على (الجيش)- تشبيهًا له بالعارض مِن السَّحاب لِكَثْرته كقول عنترة في قَتْل قرواش وقتل عبد الله بن الصِّمَّة:

فإنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ لاقى فَوارِسًا
يَرُدُّونَ خالَ العارِضِ المُتَوَقِّدِ

الديوان ٤/٢٨٨ د.

كما أُطلِقَت لَفْظة (العَرَمْرَم) لِلدّلالة على مَعنيين، أحدهما: (الكثير من كُلِّ شيء) والآخَر (الجيش الكثير والشَّديد) كقول عنترة في سِياق فَخْره بِنَفسه:

طَوْرًا يُعَـرِّضُ لِلطِّعـانِ وتـارَةً
يَأْوِي إلى حَصِدِ القِسِيِّ عَرَمْـرَمِ

الديوان ٥١/٢٠٨ م.

وانفرد الأبرص بِاسْتِعْماله لَفْظة (المُعضِّل) لِلدّلالة على (الجيش) مُصاحِبة لَفْظة (اللَّجِب) الدالّة على (العَسْكَر العَرَمْرَم) في سِياق وَصْفه قُوى بني أسَد وإيراده انتصاراتها:

بِمُعَضِّلٍ لَجِـبٍ كـأنَّ عُقـابَـهُ
في رأسِ خُرْصٍ طائِرٌ يتقلَّـبُ

الديوان ٢١/٦ ب.

أمّا لَفْظة (اللُّهام) فقد جاءت لِلدّلالة على (الجيش الكثير الذي يَلتهم كُلَّ شيء ويَغْتَمِر مَنْ دَخلَ فيه، أي: يُغَيِّبه ويَسْتَغْرِقُه) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بينها وبين لفظة (المَجْر) الدالّة على (الجيش العظيم المُجتمِع) في سياق تَحسُّره على الشَّباب الضائع وحديثه عن الموت الذي يَسلبه هٰذا الشَّباب:

وأَرْكَبُ في اللُّهامِ المَجْرِ حَتّـى
أنالَ مَـآكِـلَ القُحَـمِ الرِّغـابِ

الديوان ٨/٩٩ ب.

واستعمل زهير لَفْظة (ذا) مُضافة إلى لَفْظة (اللَّجَب) الدالّة على (صَوْت العسكر) لِلدّلالة على (الجيش) في سِياق مَدْحه حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفَزاريّ، حيثُ يقول:

إذا حَلَّ أَحْياءُ الأحاليفِ حَوْلَـهُ
بِذِي لَجَبٍ أصْواتُهُ وصَواهِلُـهْ

الديوان ٤٤/١٤٤ ل.

أمّا اللّفظتان (السَّرِيّة) و(الكتيبة) فقد أُطلِقَتا

على (القِطْعة العَظيمة من الجيش) كقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (الكتيبة) مُفرَدة ومَجموعة على (الكتائب) ومُصاحِبة لَفْظة (اللّواء) الدالّة على (العَلَم) في سِياق وَصْفه يوم عُرار:

كَتائبَ شُهْبًا، فَوْقَ كُلِّ كَتيبَةٍ
لِواءٌ كَظِلِّ الطائرِ المُتَصَرِّفِ

الديوان ٢٣٢/١٠ ف.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر صِفَةً مِن صِفات الكَتيبة لِلدّلالة عليها مِثْل (المُبيضّة، الجأواء، المُخضرّة، الخضراء، الذافراء، الرَّجراجة، الرَّداح، الزَّعزاعة، المُشعلة، الشّهباء، الطّحون، الفخمة، الفَيْلق، الملمومة، المُلَمْلَمَة) كقول الحارث بن حِلِّزة الذي استعمل فيه لَفْظة (المُبيضّة) لِلدّلالة على (الكتيبة المُبيضّة بِبياض دُروعها وبِيْضها) في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

وَصَتيتٍ مِنَ العَواتِكِ لا تَنْـ
ـهاهُ إلّا مُبْيَضَّةٌ رَعْلاءُ

الديوان ١٥/٧٢٠.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الجأواء) الدالّة على (الكتيبة التي يعلوها لون السَّواد لِكَثْرة الدُّروع) و(الفَيْلَق) الدالّة على (الكتيبة الكثيرة السّلاح) في سِياق مَدْحه سنان بن أبي حارثة:

وأَتْبَعَهُمْ فَيْلَقًا كَالسَّرا
بِ جَأْواءَ تُتْبِعُ شُخْبًا ثَعُولا

الديوان ٢٠٢/١٤ ل.

واستعمل الأعشى اللَّفْظتين (المُخضرَّة) و(الخَضْراء) لِلدّلالة على (الكتيبة التي يعلوها سَواد الحديد) كقوله في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

تَأْوي طَوائِفُها إلى مُخْضَرَّةٍ
مَكْروهَةٍ يَخْشَى الكُماةُ نِزالَها

الديوان ٣٣/٥٢ ل.

وجَمَعَ لبيد بين اللَّفظتين (الفخمة) الدالّة على (الكتيبة العظيمة) و(الذَّفْراء) الدالّة على (الكتيبة السَّهِكَة من الحديد وصَدَئِه) في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى[1] بِالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كَالبَصَلْ

الديوان ١٩١/٦٠ ل.

وكان الأعشى قد جَمَعَ اللَّفظتين (الفَخْمة) و(الرَّجْراجة) الدالّة على (الكتيبة التي تَمَخَّضُ في سيرها ولا تكاد تَسير لِكَثْرتها) في سِياق مُخاطَبته قيس ابن مسعود بن قيس بن خالد الشَّيبانيّ بَعْدَ ذي قار:

ورَجْراجَةٌ تُغْشِي النَّواظِرَ فَخْمَةٌ
وَجُرْدٌ على أكْنافِهِنَّ الرَّواحِلُ

الديوان ١٨٥/١٠ ل.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين اللَّفظتين (الرَّداح) الدالّة على (الكتيبة الضَّخمة الكثيرة الفرسان الثَّقيلة السَّير لِكَثْرتها) و(المُلَمْلَمَة) الدالّة على (الكتيبة المُجتمِعة المَضموم بعضها إلى بعض) في سِياق تَحسُّره على الشَّباب الراحل وتَذكُّره أيّام الصِّبا واللَّهو، حيث يقول:

وتَصْبَحُهُمْ مُلَمْلَمَةٌ رَداحا
مَعَ الإشْراقِ أحْيَاءً حِلالا

الديوان ٣٠٨/٥ ل.

وانفرد زهير بِاسْتِعْماله لَفْظة (الزَّعْزاعة) الدالّة على (الكتيبة الكثيرة الخيل) في سِياق مَدْحه الحارث بن ورقاء الصَّيداويّ، حيث يقول:

(١) تُرْتَى: تشدّ.

يُعْطي جَـزيلًا ويَسْمُـو غَيْـرَ مُتَّئِـدٍ
بِالخَيْلِ لِلْقَوْمِ في الزَّعزاعةِ الجُولِ

الديوان ٣٠٩/٤ ل.

وأطلقت لَفْظة (الطَّحون) لِلدّلالة على (الكتيبة ذات الشّوكة والكثيرة تَطْحَنُ كُلَّ شيء) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (الفخمة) الدالّة على (الكتيبة العظيمة) في سياق مَدْحه إياس بن قبيصة الطائيّ:

صَبَّحُوا فارِسَ في رأْدِ الضُّحَى
بِطَحُونٍ فَخْمَـةٍ ذاتِ صَبَـحْ

الديوان ٢٣٩/١٢ ح.

نُلاحِظ في البيت السابق أنّ الأعشى استغنى عن وَصْف الكتيبة بِلَفْظة (الشّهباء) الدالّة على (الكتيبة البيضاء الصافية الحديد) بِاسْتِعْماله لَفْظة (ذات) مُضافة إلى لَفْظة (الصَّبَح) الدالّة على (بريق الحديد).

وانفرد لبيد بِاسْتِعْماله لَفْظة (المِنْسَر) لِلدّلالة على (قِطْعة من الجيش تَمرّ قُدام الجيش الكبير) كقوله في سياق فَخْره بِقَوْمه:

لَنا مِنْسَرٌ صَعْبُ المَقادَةِ فاتِـكٌ
شُجاعٌ إذا ما آنَسَ السِّرْبَ ألْجَمَا

الديوان ٢٨٤/٢٥ م.

وتكرّرت في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تُمثّل (السّلاح) وهي (البَزّ، البَزاز، الحَلْقة، السّلاح، السَّنَوّر، الشّكّة، الضّال، العَتاد، العُدّة، الأوزار) كقول الأعشى في سياق فَخْره بِقَوْمه:

مَتَى تَلْقَنَا والخَيْلُ تَحْمِلُ بَـزَّنَـا
خَنـاذِيـذَ مِنْها جِلَّـةٌ وَصَلادِمُ

الديوان ٧٩/١٧ م.

وقول الحارث بن حِلِّزة الذي استعمل فيه لَفْظة (الحَلْقة) الدالّة على (جُمْلة السّلاح والدُّروع وما أشبهها) مَجموعة على (الحَلَق) في سياق شَكْواه مِن نَوائب الدّهْر:

أَوْدَى بِسـادَتِنـا وَقَـدْ
تَـركـوا لَنـا حَلَـقًـا وجُـرْدا

الديوان ٣٠/٦ د.

وخَصّ بعضهم بِلَفْظة (الحَلْقة) (الدُّروع من السّلاح) كقول عنترة الذي استعملها مجموعة على (الحَلَق) ومُضافة إلى لفظة (الحديد) في سياق فَخْره بِقُوّته وشَجاعته:

ومُسَرْبَلٍ حَلَقَ الحَديدِ مُدَجَّجٍ
كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَـرِينِـهِ الأَشْبـالُ

الديوان// ٣٣٦/١٥ ل.

وجاءت لفظة (السَّنَوّر) لِلدّلالة على (جُمْلَة السّلاح) كقول النابغة الذُّبيانيّ في سياق هجائه زُرْعة بن عمرو بن خُوَيلد:

سَهِكِينَ مِنْ صَدَإِ الحَديدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْـتَ السَّنَـوَّرِ جِنَّـةُ البَقّـارِ

الديوان ٥٦/٩ ر.

ووَرَدَت لَفْظة (الشّكّة) الدالّة على (السّلاح) في مِثْل قول الأبرص في سياق تَذَكُّره شَبابه الراحِل، وما حَفَل به من رِحْلات وصَيْد:

والعَناجيجِ كَالقِداحِ مِنَ الشَّـوْ
حَـطِ يَحْمِلْـنَ شِكَّـةَ الأَبْطـالِ

الديوان ١٠٩/٢٢ ل.

وانفرد طرفة بِاسْتِعْماله لَفْظة (الضال) الدالّة على (السّلاح) في سِياق حديثه عن الموت الذي لا يُمكِن دَفْعه حَتّى ولا بِقوّة السّلاح، حيث يقول:

لَـمْ تَعْتَـذِرْ مِنْهـا مَـدافِـعُ ذِي
ضـالٍ ولا عُقَـبٌ وَلاَ الزُّخْـمُ

الديوان// ٢٣٢/٧٠٧ م.

أمّا لَفْظة (العَتاد) فقد استُعْمِلَت لِلدّلالة على

(ما أعدّهُ الرَّجُل من السّلاح والدّوابّ وآلة الحرب لِلْجهاد) كقول الأعشى في سِياق مَدْحه رَجُلًا من كندة يقال له ربيعة بن حَبْوَة:

بـادَ العَتـادُ وَفـاحَ ريــــ
ــحُ المِسْكِ إذْ هُجِمَتْ قِبابُهْ

الديوان ٢٩١/٤٤ ب.

كما جاءت لِلدّلالة على (الشّيء الذي تُعِدُّه لِأَمر ما وتَهيِّئه له)، كقول الأعشى أيضًا في سِياق مَدْحه النُّعمان بن المُنذِر:

فَلَمَّا غَدا يَـوْمَ الرُّقـادِ وَعِنْـدَهُ
عَتادٌ لِذِي هَمٍّ لِمَنْ كانَ يَخْتَـدِي

الديوان ١٨٩/٩ د.

وجاءت لَفظة (الأداة) لِلدّلالة على (آلة الحرب) في مِثْل قول عنترة عند وَصْفه الكتيبة الباسلة التي يقودها:

خَرْساءَ ظاهِـرَةِ الأَداةِ كَـأَنَّهـا
نـارٌ يُشَـبُّ وَقـودهـا بِلَظـاهـا

الديوان ٣٠٣/٢ هـ.

أمّا لَفْظة (الجُنّة) فقد استُعْمِلَت لِلدّلالة على (ما واراك من السّلاح واستترت به منه) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (السّيْف) في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب:

كُنْتَ المُقَدَّمَ غَيْرَ لابِسِ جُنَّـةٍ
بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطالَهـا

الديوان ٣٣/٥٣ ل.

وأطلق شُعراء المُعلّقات العَشْر لَفْظة (المُدجَّج) على (الفارس الذي قد تَدجَّج في شِكَّتِه، أي: دَخَلَ في سِلاحه كأنّه تغطّى به) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بينها وبين لَفْظة (الفارس) الدالّة على (الرَّجُل البَيِّن الفُروسيّة والفَراسة في الخيل وهو الثّبات عليها والحِذْق بأمرها) في سِياق هجائه النُّعمان ابن المُنذِر:

لا أَرَى الفارِسَ المُدَجَّجَ فيكُـمْ
آلَ نَصْـرٍ ولا الفَتَـى البُهْلـولا

الديوان ١٧٠/٢ ل.

كما جاءت لَفْظة (اسْتَلْأَمَ) لِلدّلالة على (لُبْسِ الرَّجُل ما عنده من عُدّة، رمح وبيضة ومِغْفَر وسيف ونَبْل) كقول امرئ القيس في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

إذا رَكِبـوا الخَيْـلَ واسْتَلْأَمـوا
تَحَـرَّقَـتِ الأَرْضُ واليَـوْمُ قَـرّْ

الديوان ١٥٤/٤ ر.

واستعمل عمرو بن كلثوم لَفْظة (المُتلبِّب) الدالّة على (المُتحزِّم بالسّلاح وغيره) مجموعة جَمْع مُذكَّر سالمًا في سِياق فَخْره بقومه، حيث يقول:

وأَمّـا يَـوْمَ لا نَـخْشَـى عَلَيْهِـمْ
فَنُمْعِـــنُ غـــارَةً مُتَلَبِّبينـــا

شَرْح المُعلّقات السّبع/الزوزني ١٦٩/٥٠ ن.

وقَـرَنَ الأعشـى بيـن اللَّفظتيـن (السّلاح) و(أَثْخَنَ) الدالّة على (المُبالَغة في أَخْذ العُدّة) في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب الكنديّ، حيث يقول:

عَلَيْـهِ سِلاحُ امْرِئٍ مـاجِـدٍ
تَمَهَّلَ في الحَرْبِ حَتّى أَثْخَنْ

الديوان ٢٥/٧١ ن.

ويَتسنّى لِقارئ دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر الوقوف على نوعيّة الأسلحة المُستعمَلة قَبْلَ الإسلام، فَبَعْدَ أن يَذكر شُعَراء المُعلّقات العَشْر لَفْظة (السّلاح) أو مُرادِفاتها يَبدأون بِذِكْر أنواع تلك الأسلحة ومُكوِّناتها ومُساهَماتها في الحِفاظ والذَّوْد عن حُرُماتهم، ويُعَدُّ (السّيْف) السّلاح الأوّل عند العرب في ذلك العصر حتّى أنّه لا يكاد يُفارِق صاحِبه في حِلِّه وارتحاله وقد عَدّه امرؤ القيس صاحِبًا له في سِياق شَكْواه من قطيعة حبيبته (دعد) له، حيث قال:

نَـوْمَ العُيـونِ ومُطْـرَفـي فَـرْدُ
تَحْتي وكِمْعِي صـاحِـبٌ جَلْـدُ

الديوان ٢٣٠/٦د.

وهو مُلازِم لِعَنترة حتّى وإن كان مُضطجعًا فهو مُضاجِع له، حيث يقول في سياق هجائه عمارة بن زياد وفَخْره بِنَفْسه:

وسَيْفي كَالعَقيقةِ وهْـوَ كِمْعي
سِلاحِـي لا أَفَـلَّ ولا فُطـارا

الديوان ٢٣٤/٤ر.

ورُبّما استغنى شُعَراء المُعلَّقات العَشْر عن ذِكْر (السَّيْف) بِذِكْر صِفة مِن صِفاته لِلدَّلالة عليه، والصِّفات هي: المأثور (ذو) أَثْر، الباتِر، البَتّار، الباتِك، الأبيض، المُجرَّد، الحُسام، المِخذَم، الخَذِم، الخشيب، الأَخْلَق، الذَّكَر، المُذكَّر، المُرهَف، المُسلَّلات، المَشرفيّ، الصارم، الصَّفيح، الصَّفيحة، الصَّفاح، المُصفَّحة، الصَّقيل، العَضْب، المِعْضَد، الفَيْصَل، القِرْضاب، المِقْصَل، القصّال، القَضيب، اللَّوامِع، اللَّهْذَم، النَّشيل، المُنْصل، (ذو) هِبَّة، المُهنَّد، الهنديّ، الهندوانيّ.

كقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (المأْثور) لِلدَّلالة على (السَّيْف الذي في مَتْنِه أَثْر) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وأَعْدَدْتُ مأثورًا قليلًا حُشـودُهُ
شَديدَ العِمادِ يَنْتَحي لِلطَّرائِـقِ

الديوان ٢٢٨/٣ق.

وقول طرفة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (العَضْب) الدالَّة على (السَّيْف القاطِع) و(المُجرَّد) الدالَّة على (السَّيْف المسلول من غمده) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وبَرْكٍ هُجودٍ أثارَتْ مَخـافَتِـي
نَوادِيَهُ أَمْشِي بِعَضْـبٍ مُجَـرَّدِ

الديوان ١١١/٦١د.

وقول عنترة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (المُهنَّد) الدالَّة على (السَّيْف المطبوع من حديد الهند) و(المِخْذَم) الدالَّة على (السَّيْف القاطع) في سياق فَخْره بِشَجاعته:

فَطَعَنْتُهُ بِالـرُّمْـحِ ثُـمَّ عَلَـوْتُـهُ
بِمُهَنَّدٍ صافي الحَديدَةِ مِخْـذَمِ

الديوان ٦٢/٢١٣م.

وقول طرفة الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفظتين (الأبيض) الدالَّة على (السَّيْف) و(الخَشيب) الدالَّة على (السَّيْف الصَّقيل) في سياق وَصْفه نِزاعه مع حَنانة الحاجب:

وَأَهْـوَى بِـأَبْيَــضَ ذِي غُلَّـةٍ
خَشيبٍ يُـريـدُ بِـهِ مَفْـرِقـي[1]

الديوان ٦٥٣/٢١٧ق.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الذَّكَر) الدالَّة على (السَّيْف الصارم) و(الحسام) الدالَّة على (السَّيْف القاطع) في سياق حديثه عن الكِبَر والشَّيب الذي تُعيِّره به حبيبته:

فَـإِنَّ دَوائِـرَ الأَيّـــامِ يُفْنِـي
تَتابُعُ وَقْعِهـا الذَّكَـرَ الحُسـامـا

الديوان ٩/١٩٥م.

وقول طرفة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الحُسام) و(المِعْضَد) الدالَّة على (السَّيْف المُمتهَن في قَطْع الشَّجر) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

حُسامٍ إذا ما قُمْـتُ مُنْتَصِـرًا بِـهِ
كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَـدِ

الديوان ١٠٩/٦٠د.

---

(١) المَفْرِق: (بكسر الراء وفتحها) وَسَط الرَّأس وهو المَوضع الذي يُفرَق فيه الشَّعْر.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (الفَيْصل) لِلدّلالة على (السَّيف الماضي) في سياق فَخْره بنَفْسه:

وَمَكْروبٍ كَشَفْتُ الكَرْبَ عَنْهُ
بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ لَمّا دَعاني

الديوان ١/٢٩٤ ن.

وقول عنترة الذي كنّى فيه عن (السُّيوف) بِلَفْظة (اللَّوامع) في سياق مُخاطَبته عبلة التي صَرَمَته لَمّا رأته مُتغيِّر الحال:

فيها لَوامعُ لَوْ شَهِدْتِ زُهاءَها
لَسَلَوْتِ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وتكَحُّلِ

الديوان ١١/٢٥٥ ل.

وقول الأعشى الذي كنّى عن (السَّيف) بِوَصْفه (ذا هِبّة) في سياق مَدْحه قيس ابن معد يكرب الكنديّ:

وَذَا هِبَّةٍ غامِضًا كَلْمُهُ
وأجْرَدَ مُطَّرِدًا كالشَّطَنْ

الديوان ٢٥/٧٣ ن.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظة (المِغْوَل) الدالّة على (سيف دقيق يكون غِمده كالسَّوط) مجموعة على (المَغاول) ومُصاحِبة الألفاظ (الذُّباب) الدالّة على (حَدّ طَرَف السَّيف الذي بين شفرتيه) و(المُهنَّد) الدالّة على (السَّيف المَطبوع من حديد الهند) و(القِرضاب) الدالّة على (السَّيف القاطع يَقطع العظام) في سياق فَخْره بقومه، حيث يقول:

وَمُدَجَّجِينَ تَرَى المَغاوِلَ وَسْطَهُمْ
وَذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

الديوان ٢٣/٨ ب.

كما جاءت اللّفظتان (المِضْرَب) و(الضارِبة) لِلدّلالة على (حَدّ السَّيف) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعمل فيه لَفْظة (المِضرَب) مجموعة على (المَضارِب) ومُصاحِبة لَفْظة (البِيض) الدالّة على (السُّيوف) في سياق مَدْحه عمرو بن الحارث الأعرج وقومه:

فَهُمْ يَتَساقَوْنَ المَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ
بِأيديهِمُ بِيضٌ رِقاقُ المَضارِبِ

الديوان ٤٤/١٧ ب.

أمّا لَفْظة (الحصير) فقد جاءت لِلدّلالة على (فِرند السَّيف الذي تَراه كأنّه مَدَبّ النَّمل)، وقد انفرد باستعمالها زهير مُصاحِبة لَفْظة (الهُنْدُوانيّ) الدالّة على (السَّيف الذي عُمِلَ ببلاد الهند وأُحْكِمَ عمله) حيث يقول في سياق بيانه الصِّفات القيِّمة التي يتحلّى بها:

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الهُنْدُوانيِّ أخْلَصَ الصـ
ـياقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصيرٍ وَرَوْنَقِ

الديوان ٢٥١/١٤ ق.

وجاءت لفظة (الشُّطَب) لِلدّلالة على (طرائق السَّيف التي في مَتْنه) كقول الأعشى في سياق هجائه الحارث بن وَعْلَة حين أغار على إبل عمرو بن تميم جيران بكر:

وإلّا كُلَّ ذي شُطَبٍ صَقيلٍ
يَقُدُّ إذا عَلا العُنُقَ الجِرانا

الديوان ١٨٧/٩ ن.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظة (الصَّفحة) الدالّة على (عُرض السَّيف) في سياق مُحاوَرته صاحبته التي تَمدح زوجها بعد أن هجاه، حيث قال:

فَتَقولُ بَلْ حَمّالُ ذي أُثُرٍ
في صَفْحَةٍ كَمَجَرَّةِ الحِلْسِ

الديوان ٢٤٥/١٤ س.

كما انفرد لبيد باستعماله لَفْظة (السِّيلان) الدالّة على (ما يُدخَل من السَّيف في النِّصاب) مُصاحِبة لَفْظة (النَّشيل) الدالّة على (السَّيف الخفيف الرَّقيق) وصيغة جَمْع لَفْظة (الأبيض) الدالّة على (السَّيف) وصيغة جَمْع لَفْظة (الصارم) الدالّة على (السَّيف

القاطع) ولَفْظة (القائم) الدالّة على (مَقْبِض السَّيف) في سياق رثائه عَمّه طفيل بن مالك، حيث يقول:

نَشِيلٌ مِنَ البِيضِ الصَّوارِمِ بَعْدَما
تَفَضَّضَ عن سِيلانِهِ كُلُّ قائِمِ ؟

الديوان ٢٩٦/٣م.

وجاءت اللَّفظتان (الجَفْن) و(القِراب) لِلدّلالة على (غِمْد السَّيف) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (السَّيف) و(الجَفْن) و(النَّصْل) الدالّة على (حديدة السَّهم والرُّمح والسَّيف) في سياق حديثه عن الكِبَر والشَّيخوخة:

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ غَيَّرَ جَفْنَهُ
تَقادُمُ عَهْدِ القَيْنِ والنَّصْلُ قاطِعُ

الديوان ١٧١/١٤ع.

أمّا لَفْظة (المِعْبَلة) فقد استُعْمِلَت لِلدّلالة على (النَّصْل الطَّويل العريض) كقول عنترة الذي استعملها مُصاحِبة اللَّفظتين (الرُّمح) الدالّة على (القناة التي في سنان يُطعَن به) و(الوقيع) الدالّة على (النَّصْل المُحدَّد) في سياق وَصْفه قتاله مع بني سليم حين أغاروا عليه وهو في إبل له يَرعاها فَكَسَروا رُمْحه، وصار إلى القوس فَرَمى رَجُلًا منهم من بجلة:

وآخَرَ مِنْهُـمُ أَجْـرَرْتُ رُمْحـي
وفـي البَجَلِـيِّ مِعْبَلَـةٌ وَقيـعُ

الديوان ٢٨٥/٤ع.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظة (الفِراغ) الدالّة على (النِّصال العريضة) لِلدّلالة على (السِّهام) ذاتها مُصاحِبة الألفاظ (الأَرْز) الدالّة على (القوس الصُّلبة) و(الفِلق) الدالّة على (القوس يَشقّ من العود فِلْقه مع أخرى فكُلّ واحدة من القوسين فِلْق) و(المَعابل) الدالّة على (النِّصال الطَّويلة العريضة) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

وَنَحَـتْ لَـهُ عَـنْ أَرْزِ تَـأْلَبَـةٍ
فِلْـقٍ فِـرَاغٍ مَعـابِـلٍ طُحْـلِ

الديوان ٢٠٣/٣ل.

وجاءت لفظة (النَّضِيّ) لِلدّلالة على مَعنيين، أحدهما: (نَصْل السَّهْم) كقول الأعشى الذي استعملها مُضافة إلى لَفْظة (السَّهْم) في سياق وَصْفه صيد حمار وحشيّ:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِـهِ
وَجالَ عَلى وَحْشِيِّـةٍ لَمْ يُثَمْثِـمِ

الديوان ١٢١/٢١م.

والآخَر (القِدح أوّل ما يكون قبل أن يُعْمَل) كقول امرئ القيس الذي استعملها مُصاحِبة لِلَفْظة (القِدْح) الدالّة على (السَّهْم قَبْلَ أن يُنصَّل ويُراش) في سياق وَصْفه فَرَسًا:

وأَصْبَحَ زُهْلـولًا يُـزِلُّ غُلامَنـا
كَقِدْحِ النَّضِيِّ بِاليَدَيْنِ المُفَوَّقِ

الديوان ١٧٦/٣٦ق.

كما جاءت لَفْظة (العَيْر) لِلدّلالة على مَعنيين، أحدهما: (الإبل بأحمالها) والآخَر (ارتفاع في وَسَط النَّصْل) كقول عنترة في سياق وَصْفه قَتْله رَجُلًا من بني عمرو بن الهجيم يقال له جُرَيَّة:

تَرَكْـتُ جُـرَيَّـةَ العَمْـرِيَّ فيـهِ
شَديدُ العَيْـرِ مُعْتَـدِلٌ سَـديـدُ

الديوان ٢٨٢/١د.

وانفرد لبيد بِاسْتِعْماله لَفْظة (الناصل) الدالّة على (الذي قد خَرَجَ من القناة أو النِّصاب) مجموعة على (النُّصّل) ومُضافة إليها صيغة جَمْع (الزُّجّ) الدالّة على (الحديدة التي تُركَّب في أسفل الرُّمْح) في سياق حديثه عن الموت وريب الزَّمان، حيث يقول:

فأصابَهُ رَيْبُ الزَّمانِ فَأَصْبَحَتْ
أَنْيابُهُ مِثْلَ الزِّجاجِ النُّصَّلِ

الديوان ١١/٢٧٣ ل.

كما جاءت لَفْظة (الزُّجّ) لِلدّلالة على (السِّنان) كقول لبيد ـ أيضاً ـ الذي استعملها فيه مُصاحبة لَفْظة (السِّنان) الدالّة على (حديدة الرُّمح) في سِياق وَصْفه فَرَسَه:

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُباري ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ

الديوان ٤٧/١٨٧ ل.

أما لَفْظة (الخُرْص) فَقَدِ استَعْملها شُعَراء المُعلّقات العَشْر لِلدّلالة على (سِنان الرُّمح) كقول الأبرص في سِياق تذكيره زوجته بِشَبابه الحافل بالغَرام والحرب والأسفار:

يُحاولُ أنْ يَقومَ وَقَدْ مَضَتْهُ
مُغابِنَةً بِذِي خُرْصٍ قَتِينِ

الديوان ١٣٤/١٦ ن.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْماله لَفْظة (النِّجاد) لِلدّلالة على (حَمائِل السَّيف) كقوله في سِياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ:

طَويلِ النِّجادِ رَفيعِ العِما
دِ يَحْمي المُضافَ وَيُعْطي الفَقيرا

الديوان ٣٥/٩٧ ر.

أمّا لَفْظة (الخِلّة) فَقَدْ جاءت لِلدّلالة على (بِطانة يُغشّى بها جَفْن السَّيف تُنقش بِالذّهب وغيره) كقول الأبرص الذي استَعْمَلها مَجموعة على (الخِلال) في سِياق وَصْفه أطلال دِيار الحبيبة:

دارُ حيٍّ أصابَهُمْ سالِفُ الدَّهْـ
ـرِ فَأَضْحَتْ دِيارُهُمْ كالخِلالِ

الديوان ١٠٥/٣ ل.

وتَرَدَّدت في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تُعَدُّ صِفات لِلرُّمح ولٰكنَّ الشُّعَراء استعملوها لِلدّلالة عليه وهٰذه الصِّفات هي: (الأَسَل، المُثقَّف، الخَطِّيّ، المخموس، المداعِص، الذابل، الرُّدينيّ، الأسمر، السَّمْهَرِيّ، الصَّدْق، الصَّعْدة، المُطَّرِد، العَسّال، المُعلَّب، القَضيب، القَناة، اللَّدْن، المارن، الوَشيجة) كقول عنترة الذي استَعْمَل فيه لَفْظة (الأَسَل) لِلدّلالة على (الرِّماح) تَشبيهًا لها بـ(نَبات الأسل، ذي الأغصان الكثيرة الشائكة الأطراف) في سِياق هجائه عمارة بن زياد:

سَتَعْلَمُ أيُّنا لِلمَوْتِ أدْنى
إذا دانَيْتَ بي الأَسَلَ الحِرارا

الديوان ٧/٢٣٦ ر.

وقول عمرو بن كلثوم الذي جَمَعَ فيه بين صِيَغ جُموع الألفاظ (الأسمر) الدالّة على (أجْوَد الرِّماح) و(القَناة) الدالّة على (الرُّمح) و(اللَّدْن) الدالّة على (الرُّمح اللَّيِّن المِهَزَّة) و(الذابل) الدالّة على (الرُّمح الدَّقيق اللاصِق اللِّيط)، ولَفْظة (الخَطِّيّ) الدالّة على (الرِّماح المنسوبة إلى خَطّ البَحرين وإليه تُرفأ السُّفن إذا جاءت من أرض الهند)، في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

بِسُمْرٍ مِنْ قَنا الخَطِّيِّ لُدْنٍ
ذَوابِلَ أوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينا

شَرْح المُعلّقات السَّبع/الزّوزني ٦٦/٣٦ ن.

وقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (المارن) الدالّة على (الرُّمح الصُّلْب اللَّيِّن) و(المَخْموس) الدالّة على (رُمْح طوله خَمْس أذرع) و(المُحَرَّب) الدالّة على (السِّنان المُذرَّب والمُحدَّد) في سِياق وَصْفه فَرَسه وعُدَّته من السِّلاح:

هاتيكَ تَحْمِلُني وأبْيَضَ صارِما
ومُحَرَّبًا في مارِنٍ مَخْموسِ

الديوان ١٩/٧٠ س.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعمل فيه لَفْظة

(الصَّعْدَة) الدالَّة على (القَناة المُستوية تَنبت كذلك لا تَحتاج إلى التَّثقيف) مَجموعة على (الصِّعاد) ومُصاحبة صيغة جَمْع لَفْظة (الذابل) الدالَّة على (الرُّمح الدَّقيق اللاصِق اللِّيط) في سياق وَصْفه جيادًا:

بَرَى وَقْعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسورِهـا
فَهُنَّ لِطافٌ كَالصِّعادِ الذَّوابِـلِ

الديوان ١٤٥/٢٢ ل.

وقول عنترة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (المُثقَّف) الدالَّة على (الرُّمح المُقوَّم المُسوَّى) و(العَسّال) الدالَّة على (الرُّمح المُضطرِب اللَّدْن وهو العاتر) في سياق فَخْره بقَوْمه:

ومُعاوِدِ التَّكْـرارِ طـالَ مُضِيُّهُ
طَعْنًـا بِكُـلِّ مُثَقَّـفٍ عَسّـالِ

الديوان ٣٣٨/٣٧ ل.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (السَّمْهَرِيّ) الدالَّة على (الرُّمْح الصَّليب العُودِ) و(المُعلَّب) الدالَّة على (الرُّمْح المَشدود بالعِلباء) في سياق وَصْفه صَيْد ثيران وحشيَّة:

وظَلَّ لِثيرانِ الصَّريمِ غَماغِمٌ
يُداعِسُها بِالسَّمْهَـرِيِّ المُعَلَّـبِ

الديوان ٥٢/٤٤ ب.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (الوشيجة) الدالَّة على (الرُّمْح الصلْب) مَجموعة على (الوَشيج) ومُصاحبة لَفْظة (المُقوَّم) الدالَّة على (الرُّمْح المُثقَّف) في سياق مُخاطَبته شيبان وصعصعة ابنَيْ قشير بن خالد بن حومة من بني عوف بن جذيمة:

أُمارِسُ خَيْلًا لِلْهَجيـمِ كَـأَنَّهـا
سَعالي بِأَيْديها الوَشيجُ المُقَـوَّمُ

الديوان ٣١٨/٣ م.

وجاءت لَفْظة (الثَّعْلَب) لِلدِّلالة على (طَرَف الرُّمح الداخل في جُبَّةِ السِّنان) كقول لبيد في سِياق وَصْفه فَرَسه:

يُغْـرِقُ الثَّعْلَـبَ فـي شِـرَّتِـهِ
صائِبُ الجِذْمَةِ في غَيْـرِ فَشَـلْ

الديوان ١٨٨/٥٠ ل.

أمّا لَفْظة (العامل) فقد أُطلِقَت لِلدِّلالة على (ما يَلِي السِّنان، وهو دون الثَّعلب) كقول لبيد الذي استَعْمَلها مُصاحِبة لَفْظة (السِّنان) الدالَّة على (حَديدة الرُّمح) في سِياق وَصْفه صيد ثور وحشيّ:

يَسُرْنَ إلـى عَـوْراتِـهِ فَكَـأَنَّمـا
لِلَبّاتِها يُنْحي سِنـانًـا وعـامِلا

الديوان ٢٤٠/٣٣ ل.

واستَعْمَل لبيد لَفْظة (السافِلة) نقيض (العالية في الرُّمْح) مَجموعة على (السَّوافِل) لِلدِّلالة على (الرُّمح ذاته) في سِياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

ومُشْعِلَةٍ رَهْـوًا كَـأَنَّ جِيـادَهـا
حَمامٌ تُباري بِالعَشِيِّ سَـوافِلا

الديوان ٢٥٢/٨٤ ل.

كما استُعْمِلَت لَفْظة (العالية) لِلدِّلالة على (الرُّمح) كقول الأعشى الذي استَعْمَلها مَجموعة على (العوالي) في سِياق مَدْحه الأسود بن المُنذِر اللَّخميّ:

وَهَوانُ النَّفْسِ العَزيزَةِ لِلـذِّكْـ
ـرِ، اذا ما الْتَقَتْ صُدورُ العَوالي

الديوان ٩/٤١ ل.

ووَرَدَت لَفْظة (الجُبَّة) لِلدِّلالة على مَعْنيين، أحَدهما: (ضَرْب من مُقطَّعات الثِّياب تُلبَس) والآخَر (ما دَخَلَ فيه الرُّمْح مِن السِّنان) كقول الأبرص الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (الصَّدْق) الدالَّة على (المُستوِي مِن الرِّماح) في سِياق وَصْفه فَرَسه وعُدَّته مِن السِّلاح:

صَدْقٍ مِنَ الهِنْدِيِّ أُلْبِسَ جُبَّةً
لَحِقَتْ بكَعْبٍ كَالنَّـواةِ مَلِيسِ

الديوان ٧١/٢٠ س.

واسْتَعْمَل امرؤ القيس لَفْظة (الشَّباة) مُضافة إلى لَفْظة (الرُّمْح) لِلدَّلالة على (حَدّ طَرَفه)، ولَفْظة (الصَّفْح) مُضافة إلى لَفْظة (السِّنان) لِلدَّلالة على (أَحَد جانِبَيه) وجَمَعَ بين هٰذه الألفاظ واللَّفظتين (الصُّلَّبِيّ) الدالَّة على (ما جُلِي وشُحِذَ بِحِجارة الصُّلَّب، وهي حِجارة تُتَّخذ منها المِسانّ)، و(النَّحيض) الدالَّة على (السِّنان المُرَقَّق والمُحدَّد) في سِياق وَصْفه فَرَسه، حيث يقول:

يُباري شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُـذَلَّـقٌ
كَصَفْحِ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحيضِ

الديوان ٧٤/١٢ ض.

كما اسْتَعْمَل عنترة لَفْظة (الأَجَمّ) لِلدَّلالة على (الرَّجُل بِلا رُمْح) في سِياق مُخاطَبته رَجُلًا مِن بني أَبان بن عبد الله بن دارم كان قد استعار منه رُمْحًا فأعاره إيّاه فأمسكه عنده، ولم يَصرفه إليه، حيث يقول:

أَلَـمْ تَعْلَـمْ لَحـاكَ اللهُ أَنّـي
أَجَـمُّ إذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمـاحِ

الديوان ٢٩١/٤ ح.

وأَطْلَقَ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (الثِّقاف) لِلدَّلالة على (ما تُسوَّى به الرِّماح) كقول الأبرص الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظة (القَناة) الدالَّة على (الرُّمْح) في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

إنّـا إذا عَـضَّ الثِّقـافُ قَنـاتَنـا
حالَتْ ورامَتْ ثَمَّ خَيْـرَ مَـرامِ

الديوان ١٢٣/١٥ م.

وجاءت لَفْظة (الحَرْبة) لِلدَّلالة على (السِّلاح الذي دون الرُّمْح) كقول لبيد الذي اسْتَعْمَلها مَجموعة على (الحِراب) ومُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (الأَلَّة) الدالَّة على (الحَرْبة العريضة النَّصْل) في سِياق وَصْفه المطر:

يُضيءُ رَبابُهُ في المُزْنِ حُبْشًـا
قِيامًا بِـالـحِـرابِ وبـالإلالِ

الديوان ٨٩/٤٦ ل.

وجاءت اللَّفظتان (السَّهْم) و(النَّشابَّة) لِلدَّلالة على (عُود مِن الخَشَب يُسوَّى، في طَرَفه نَصْل يُرمَى به عن القوس) كقول امرئ القيس الذي اسْتَعْمَل فيه لَفْظة (السَّهْم) مَجموعة على (السِّهام) ومُصاحِبة لَفْظة (طاشَ) الدالَّة على (عُدول السَّهم عن الهَدَف وعَدَم قَصْده الرَّمِيَّة) في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

وأُنازِلُ البَطَـلَ الكَـريـمَ نِـزالُهُ
وإذا أُناضِلُ لا تَطِيشُ سِهـامِي

الديوان ١١٨/٣١ م.

كما جاءت لَفْظة (السَّهْم) لِلدَّلالة على (النَّصيب) كقول لبيد الذي اسْتَعْمَلها مَجموعة على (السِّهام) في سِياق رِثائه أخاه (أَرْبَدَ):

وأَيْقَنْـتُ التَّفَـرُّقَ يَـوْمَ قـالـوا
تُقُسِّمَ مـالُ أَرْبَـدَ بِـالسِّهـامِ

الديوان ٢٠١/٢ م.

واسْتَعْمَل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اللَّفظتان (النَّبْل) و(النِّبال) لِلدَّلالة على (السِّهام) كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين لَفْظة (النَّبْل) وصيغة جَمْع لَفْظة (السَّهْم) حيث كَنَّى بهما عن الفِعْل السَّيِّئ والكلام البذيء في سِياق هجائه عُمَيْر بن عبد الله بن المُنذِر:

إذا مـا رَآنـي مُقْبِلًا شـامَ نَبْلَـهُ
وَيَرْمي إذا أَدْبَرْتُ ظَهْرِي بِأَسْهُمِ

الديوان ١٢٣/٢٧ م.

وانفرد امرؤ القيس بِاسْتِعْماله لَفْظة (النابِل) الدالَّة على (صاحِب النَّبل الذي يَرمي به) مُصاحِبة صيغة التَّثنية لِلَفْظة (اللَّأْم) الدالَّة على (السَّهْم الذي

عليه ريشٌ لُؤام) في سياق هِجائه بني أسد، حيث يقول:

نَطْعَنُهمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لأَمَيْنِ على نابِلِ

الديوان ١٢٠/٦ ل.

كما انفرد باستعماله لَفْظة (النّبّال) الدالّة على (صاحِب النَّبْل) في سياق الغَزَل وعِشْق النّساء له، حيث يقول:

ولَيْسَتْ بِذي رُمْحٍ فَيَطْعُنَني بِهِ
ولَيْسَ بذِي سَيْفٍ ولَيْسَ بنَبّالِ

الديوان ٣٣/٢٩ ل.

واستَعْمَل شُعَراء المُعلّقات العَشْر في الغالب صيغةً مِن صيفات (الرُّمْح) لِلدّلالة عليه، وهٰذه الصِّفات هي (الرَّهيش، المُرهَفة، المَريش، الأَزْرَق، اللَّهْذَم، المسنون، المِعْقَص، النَّبع، المِنْزَع، النّاقِر، النِّكْس) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (الرَّهيش) الدالّة على (السّهم الخفيف) مُصاحِبة لَفْظة (الكِنانة) الدالّة على (جَعْبة السِّهام تُتَّخذ مِن جُلود لا خَشَب فيها، أوْ مِن خَشَب لا جُلود فيها) في سياق وَصْفه صائدًا ماهرًا يَصيد الوَحْش:

بِـرَهيشٍ مِـنْ كِنـانَتِـهِ
كَتَلظّـي الجَمْرِ فـي شَـرَرِهْ

الديوان ١٢٥/٥ ر.

وقوله الذي استَعْمَل فيه صيغة الجمع (المُرهَفات) لِلدّلالة على (السِّهام التي رقَّت حواشيها) مُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (السِّنْخ) الدالّة على (الحديدة التي تَدخل في رأس السَّهم) في سياق وَصْفه رَجُلًا صائدًا:

في كَـفِّهِ نَبْعَةٌ صَفْراءُ صـافِيَـةٌ
ومُرْهَفاتٌ عَلى أَسْناخِها العَقَبُ

الديوان ٣٠٥/٣٥ ب.

وقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (المِنْزَع) الدالّة على (السَّهْم الذي يُنتزَع به) و(المَريش) الدالّة على (السَّهْم الذي رُكِّبَ عليه الريش) في سياق وَصْفه فَرَسه:

فهو كالمِنْزَعِ المَريشِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ مالَتْ بِهِ شِمالُ المُغالـي

الديوان ١٠٩/٢٦ ل.

وأَطْلَق عنترة اللّفظتين (الأَزرق) الدالّة على (النَّصْل الصافي حديده، المَصقول) و(اللَّهْذَم) الدالّة على (الحادّ القاطع مِن الأَسِنَّة) لِلدّلالة على (السَّهْم كُلّه) في سياق تَوعُّده لِعَمرو بن سلمى بَعْدَ أن رَماه بِسَهْم، فسَتَرَ عينه حيث يقول:

رَماني ولم يَدْهَشْ بِأَزْرَقَ لَهْذَمٍ
عَشِيَّةَ حَلُّوا بَيْنَ نَعْفٍ وَمَخْرِمِ

الديوان ٣١٩/٣ م.

وجَمَعَ الأعشى بين اللّفظتين (النَّبل) وصيغة جَمْع لَفْظة (المِعْقَص) الدالّة على (السَّهْم المُعْوَجّ) في سياق هِجائه علقمة بن عُلاثة وقومه، حيث يقول:

فَلَوْ كُنْتُمُ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرامَةً
ولَوْ كُنْتُمُ نَبْلًا لَكُنْتُمْ مَعاقِصا

الديوان ١٥١/١٤ ص.

واستَعْمَل زهير لَفْظة (الناقِر) الدالّة على (السَّهْم الذي يُصيب الهَدَف) مَجموعة على (النَّواقِر)، واستعارها لِلدّلالة على (الحُجَج المصيبة التي تَقطع الكلام على الخَصْم) في سياق هجائه بني الصَّيداء حين بَلَغَه أَنّهم نَهَوْا الحارث بن ورقاء الصَّيداويّ أن يَردّ له راعي إبله الذي سَبَقَ أن أَسَرُوه، حيث يقول:

أَوْلَى لَكُمْ ثُمَّ أَوْلَى أَنْ يُصيبَكُمُ
مِنّي نَواقِرُ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ

الديوان ٣٠٧/٦ ر.

وكَنّى الأَبرص عن السِّلاح بِلَفْظة (الحديد)

وجَمْعها بالألفاظ (النَّبع) الدالّة على (السِّهام المتَّخذة مِن شَجَر مِن أشجار الجبال، وهو أصفر العود رَزينهُ ثَقيله في اليد، وإذا تَقادَم احْمَرَّ) و(المُثقَّف) الدالّة على (الرُّمْح المُقوَّم) و(الحُسام) الدالّة على (السَّيْف القاطع) في سياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

فِيهِ الحَدِيدُ وفيهِ كُلُّ مَصُونَـةٍ
نَبْعٍ وكُـلُّ مُثَقَّـفٍ وحُسَـامِ

الديوان ١٢٣/١٣م.

وجاءت لَفْظة (النِّكْس) لِلدَّلالة على مَعنيين أحدهما (الرَّجُل الضَّعيف) والآخَر (السَّهْم الذي يُنكَّس أو يَنكسر فُوقُه، فيَجعل أعلاه أسفله، فلا يكون فيه خير) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين اللَّفظتين (الحِلْس) الدالّة على (الرابع مِن قِداح المَيْسِر)، و(اللُّؤام) الدالّة على (القُذَذ[1] المُلتَئِمة وهي التي يلي بَطْن القُذة منها ظَهْر الأخرى، وهو أجْوَد ما يكون) في سياق هجائه الحارث بن وَعْلَة:

فأَعْطَاهُ حِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَّـهُ
لُؤَامًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كادَ يَذْهَـبُ

الديوان ٢٠٣/١٩ب.

واستعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر لَفْظة (القِدْح) الدالّة على (السَّهْم قَبْلَ أن يُنصَّل ويُراش) لِلدَّلالة على (السَّهْم المُنصَّل والمُراش) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعملها فيه مَجموعة على (القِداح) في سياق مَدْحه بني أسد بَعْدَ أن أراد عُيَيْنة أن يُخرِجَهم مِن حِلْف بني ذبيان:

وضُمْرٍ كَـالقِـداحِ مُسَوَّمـاتٍ
عَلَيْهـا مَعْشَـرٌ أَشْبَـاهُ جِـنٍّ

الديوان ١٢٨/٢١ن.

وتَجدر الإشارة إلى أنّ شُعَراء المُعلَّقات العَشْر استعملوا لَفْظة (القِداح) في سِياق وَصْفهم الخُيول وتَشبيهها بها لِضُمْرها.

وخَصَّ بَعْضهم بِلَفظة (القِدْح) سَهْم المَيْسِر كقول لبيد في سِياق وَصْفه حِمار وَحْش:

فَهْو كَقِدْحِ المَنيحِ أَحوَذَهُ القَا
نِـصُ يَنْفِـي عَـنْ مَتْنِـهِ العَقَبـا

الديوان ٢٩/١٤ب.

واستُغْنِيَ عن ذِكْر لَفْظة (القِدْح) بِذِكْر صِفَة مِن صِفاته لِلدَّلالة عليه، وهذه الصِّفات هي (الأصفر، المَضْبوح، المُعقَّب) كقول طَرَفة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (الأصفر) الدالّة على (القِدْح الأصْفر) و(المَضْبوح) الدالّة على (القِدْح المُلوَّح بالنار) في سِياق فَخْره بِنَفْسه:

وأَصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حِـوارَهُ
عَلَى النّارِ واسْتَودَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

الديوان ٦٥/١٢٥د.

أمّا لَفْظة (الفَرْض) فجاءت لِلدَّلالة على مَعانٍ ثَلاثة، أوَّلها (الواجب)، وثانيها: (الهِبَة)، وثالثها: (القِدْح) كقول الأبرص في سِياق وَصْفه برقًا:

فَهْـوَ كَنِبْـراسِ النَّبِيـطِ أَوِ الـ
ـفَرْضِ بِكَفِّ اللّاعِبِ المُسْمِـرِ

الديوان ١٣٩/١ر.

وتَردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ (على سِهام المَيْسِر) وهي (الزُّلَم، المُسبِل، المِغْلَق، المَنيح) كقول طرفة الذي جَمَعَ فيه بين لَفْظة (الزُّلَم) الدالّة على (السِّهام التي كان أهْل الجاهليّة يَستقسمون بها) وصيغة جَمْعها (الأزلام) في سِياق حديثه عن إغارة تَغلب على بَكْر بَعْدَ الهُدْنَة التي كانت بينهم:

---

(١) القُذَذ: ريش الطائر بَعْدَ تَسويته وإعداده لِيُركَّب في السَّهْم.

أَخَـذَ الأزْلامَ مُقْتَسِمـاً
فَـأَتـى أَغْـوَاهُمـا زُلَمُـهْ

الديوان ١٥٢/٤٢١ م.

وقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (المُسْبِل) الدالّة على (السادس من قِداح المَيْسِر وفيه ستّة فروض وله غُنْم ستّة أنْصباء إن فازوا عليه وغُرْم ستّة أنْصباء إن لم يَفُز) مَجموعة على (المَسابِل) في سياق مَدْحه بني عامر:

وَبِيضٌ على النيرانِ في كُلِّ شَتْوَةٍ
سَراةَ العِشاءِ يَزْجُرونَ المَسابِلا

الديوان ٢٤٩/٧٢ ل.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظة (المِغْلَق) مَجموعة على (المَغالِق) الدالّة على (القِداح، لأنّه يُغلَق بها الرَّهن) في سياق فَخْره بِنَفْسه:

وَجَزُورِ أَيْسارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِها
بِمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجْسامُها

الديوان ٣١٨/٧٣ م.

وقول طرفة الذي استعمل فيه لَفْظة (المَنيح) الدالّة على (قِدْح من قِداح المَيْسِر يُؤثَر بِفَوْزه فيُستعار، يُتيمَّن بِفَوْزه) في سياق فَخْره بِقَوْمه:

رَفَعُوا المَنِيحَ وكانَ زِرْقُهُمُ
في المُنْقِياتِ يُقِيمُهُ يُسُرُهْ

الديوان ٩٧/٢٣٥ ر.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْماله لَفْظة (السّلاجِم) لِلدّلالة على (سِهام طوال النِّصال) مُصاحِبة لَفْظة (القَضِيب) الدالّة على (القَوْس المَصنوعة مِن القَضِيب بِتَمامه) في سياق مَدْحه قيس بن معد يكرب الكنديّ، حيث يقول:

سَلاجِمَ كَالنَّخْلِ أَنْحَى لَها
قَضِيبَ سَراءٍ قَلِيلَ الأُبَنْ

الديوان ٢٥/٧٢ ن.

كما تَرَدَّدت في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تُمثِّل (جُعْبَة السِّهام) وهي (الجَفير، الكنانة، الوَفْضة) كقول عنترة الذي انفرد بِاسْتِعْماله لَفْظة (الجَفير) في سِياق فَخْره بِشَجاعته حين غَزَتْ بنو عبس بني عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قِتالًا شديدًا، فَرَمى عنترة رَجُلًا منهم يقال له جُرَيّة، فَظَنّ أنّه قَتَله:

وهَلْ يَدْرِي جُرَيَّةُ أَنَّ نَبْلِي
يَكونُ جَفيرَها البَطَلُ النَّجِيدُ

الديوان ٢٨٣/٥ د.

وقول امرئ القيس الذي انفرد بِاسْتِعْماله صيغة جَمْع لَفْظة (الوَفْضة) الدالّة على (جُعْبَة السِّهام إذا كانت من أَدَمٍ لا خَشَبَ فيها) مُصاحِبة لَفْظة (الأُقَيْدِح) الدالّة على (السَّهم الصَّغير) في سياق هجائه زوج صاحِبته:

فَأَقُولُ بَلْ حَمّالُ أَوْفِضَةٍ
فيها أُقَيْدِحُ مَرْخَةِ الجِلْسِ

الديوان ٢٤٥/١٥ س.

وبَعْدَ أَنِ اسْتَعْرَضْنا الألفاظ الدالّة على (السَّهم) يَجدر بنا أن نَستعرض الألفاظ الدالّة على (القوس) التي هي الجزء المُكمِّل لِلسَّهْم، لأنّها هي التي يُرمَى عنها فجاءت لَفْظة (القوس) في مثل قول الأعشى حين وَصَفَ ناقته:

لاحَهُ الصَّيْفُ والصِّيالُ وإشْفا
قٌ عَلى صَعْدَةٍ كَقَوْسِ الضّالِ

الديوان ٧/٢٨ ل.

ورُبّما اسْتُغْنِيَ عن ذِكْر لَفْظة (القوس) بِذِكْر صِفَة مِن صِفاتها لِلدّلالة عليها، وهذه الصِّفات هي (الأَرْز، المُتابِعة، الحَنيّة، المِرْنان، الزَّوْراء، الصَّفْراء، العَرْش، (ذات) غرب، الفِلْق، القضيب، الملساء، النَّبعة، الهَتوف) كقول زهير الذي استعمل لَفْظة (المُتابِعة) الدالّة على (القوس) مُصاحِبة صيغة

جَمْع لَفْظة (الشِّرعة) الدالّة على (الوتَر الرّقيق) في سياق وَصْفه قنّاصًا :

مَعَهُ مُتابِعَةٌ إذا هُوَ شَدَّها
بِالشِّرْعِ يَسْتَشْزِي لَهُ وتَحَدَّبُ

الديوان ٢٣/٣٧٧ ب.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظة (الزَّوْراء) لِلدّلالة على (القوس المَعطوفة) مُصاحِبة لَفْظة (الوتَر) في سِياق وَصْفه صائدًا من بني ثُعَل:

عارِضٍ زَوْراءَ مِنْ نَشَمٍ
غَيْرِ بانَاةٍ على وَتَرِهْ

الديوان ٢/١٢٣ ر.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللّفظتين (العَرْش) الدالّة على (القوس الطّويلة) و(الصَّفراء) الدالّة على (القوس الصَّفراء) في سياق وَصْفه قانِصًا وعُدَّته :

عَرْشٌ كَماشيَةِ الإزارِ شَرِيجَةٌ
صَفْراءُ لا سِدْرٌ ولا هي تَأْلَبُ

الديوان ٢٦/٣٧٧ ب.

وكانت لَفْظة (العَرْش) قد استُعمِلَت لِلدّلالة على (المُلْك). واستعاض عنترة في أحَد أبياته عن ذِكْر لَفْظة (القوس) بِذِكْر لَفْظة (الهَتوف) الدالّة على (القوس المُرِنَّة المُصوِّتة) مُصاحِبة لَفْظة (العَجْس) الدالّة على (مَقْبِض القوس الذي يَقبضه الرامي منها) في سِياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

بِكُلِّ هَتوفٍ عَجْسُها رَضَوِيَّةٍ
وسَهْمٍ كَسَيْرِ الحِمْيَرِيِّ المُؤَنَّفِ

الديوان ٨/٢٣١ ف.

ووَرَدَت في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ على (الخوذة)، وهي: (البيضة، التَّريكة، الخيضعة) كقول زهير الذي استعمل فيه لَفْظة (البيضة) مَجموعة على (البَيْض) ومضافًا إليها لَفْظة (الحبيك) الدالّة على (طَرائق حديد البَيْض) في سِياق مَدْحه هرم بن سنان المُرّيّ:

هُمْ يَضْرِبونَ حَبِيكَ البَيْضِ إذْ لَحِقُوا
لا يَنْكُلُونَ إذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا

الديوان ٢٥/١٥٩ م.

وكان لبيد قد استعمل لَفْظة (البيضة) لِلدّلالة على (الدَّرَقة) في سياق رثائه النُّعمان بن المُنذِر، حيث يقول:

وكانَتْ تُراثًا مِنْهما لِمُحَرِّقٍ
طَحونٌ كَأَنَّ البَيْضَ فيها الأعابِلُ

الديوان ٣٤/٢٦٣ ل.

وانفرد لبيد بِاستِعْماله لَفْظة (التَّريكة) مَجموعة على (التَّرْك) ومُصاحِبة لَفْظة (القُرْدُمانيّ) الدالّة على (ضَرْب مِن الدُّروع) في سِياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بِالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كَالبَصَلْ

الديوان ٦٠/١٩١ ل.

وأُطلِقَت لَفْظة (القَوْنس) الدالّة على أعلى البيضة مِن الحَديد لِلدّلالة على (البيضة)، كقول الأعشى الذي استعملها مُصاحِبة الألفاظ: (البيضاء) الدالّة على (الدِّرْع البرّاقة)، و(المَوْضونة) الدالّة على (الدِّرع المَنسوجة نَسْجًا مُضاعفًا)، و(البَدَن) الدالّة على (الدِّرع القصيرة على قَدْر الجسد) في سِياق مَدْحه قيس بن معد يكرب الكنديّ:

وبَيْضاءَ كالنَّهْيِ مَوْضُونَةٌ
لَها قَوْنَسٌ فَوْقَ جَيْبِ البَدَنْ

الديوان ٧٤/٢٥ ن.

أمّا لَفْظة (الغَفارة) فقد أُطلِقَت لِلدّلالة على (زَرَد يُنسَج مِن الدُّروع على قَدْر الرَّأس يُلبَس تحت القَلَنْسُوة) وقد انفرد باستعمالها الأعشى مُصاحِبة لَفْظة (المُدجَّج) الدالّة على (الفارس الذي دَخَلَ في سِلاحه) في سِياق هجائه شيبان بن شهاب

الجَحْدَرِيّ الذي يَتّهمه بِتَهييج الشَّرّ بين قومه وبني جحدر ومَن أعانهم من بني فزارة:

أَوْ شَطْبَـــةٍ جَـــرْداءَ تَضْـــ
ـــبِرُ بالمُـدَجَّـجِ ذِي الغَفـارَهْ

الديوان ١٥٩/٥٠ ر.

واستعمل شُعَراء المُعلّقات العَشْر لَفْظة (الأعزَل) لِلدّلالة على (الذي لا سِلاح معه فهو يَعْتَزِل الحرب) كقول عنترة في سِياق فَخْره بِشَجاعته:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ أمامَ رايَةِ غالِبٍ
يَوْمَ الهِياجِ وما غَدَوْتُ بِأَعـزَلِ

الديوان ٢٥١/١٦ ل.

ومن الأَسلحة الوقائيّة التي كان يَستعملها العربيّ في سوح القِتال (الدِّرع) وهي (لَبُوس الحديد)، وقد تَكرَّر استعمالها في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر، كقول الأعشى الذي استعملها مَجموعة على (الدُّروع) في سِياق مَدْحه الأَسْوَد بن المُنذِر اللَّخْميّ:

وَدُروعٌ مِنْ نَسْجِ داوُدَ في الحَرْ
بِ وَسُوقٌ يُحْمَلْنَ فَوْقَ الجِمالِ

الديوان ١١/٥٨ ل.

وجاءت لَفْظة (اللَّأْمة) بَدَلًا مِن لَفْظة (الدِّرع) في مِثْل قول الأبرص حين وَصَفَ رَحيل الأَحِبّة، حَيْثُ استعملها مَجموعة جَمْع مُؤنّث سالِمًا:

تَرَى لَهُنَّ عَزيـفًـا في مُـواتَبَـةٍ
إذا هُمُ لَبِسُوا اللّأْماتِ واقْتَرَطـوا

الديوان ٨٤/٩ ط.

واستُعيرت صيغة جَمْع لَفْظة (السِّربال) الدالّة على (القَميص) لِلدَّلالة على (الدِّرع) كقول الأبرص في سِياق فَخْره بِشَجاعته:

وكَبْشِ مَلْمُومَةٍ بـادٍ نَـواجِـذُهُ
شَهْباءَ ذاتِ سَرابيـلٍ وأَبْطـالِ

الديوان ١٠٢/١١ ل.

ورُبَّما استغنى شُعَراء المُعلّقات العَشْر عن ذِكْر لَفْظة (الدِّرع) بِذِكْر صِفَة مِن صِفاتها لِلدّلالة عليها، وهذه الصِّفات هي (البيضاء، المَجدولة، الجارنة، الحَصينة، الدِّلاص، الذائل، (ذات) الرَّبْع، الزَّغْف، السابغة، السَّرْد، السَّلوقيّ، الصَّموت، المُضاعَـف، المُضاعَفَـة، المُفـاضـة، القَضّـاء، المـاذِيّ، المـاذِيَّـة، النَّثْـرة، النَّثْلَــة، الموضونة)، كقول لبيد الذي استعمل فيه صيغتي جَمْع اللَّفظتين (الجارنة) الدالّة على (الدِّرع اللَّيِّنة) و(البيضاء) الدالّة على (الدِّرع البرّاقة) في سِياق وُقوفه على أطلال الأحِبّة:

وَجَوارِنٌ بِيـضٌ وكُـلُّ طِمِـرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْها، القَـرَّتَيْـنِ، غُلامُ

الديوان ٢٨٩/٦ م.

وقول عنترة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (السابغة) الدالّة على (الدِّرع الواسعة) و(المَجدولة) الدالّة على (الدِّرع المُحكَمة النَّسج) في سِياق وَصْفه كَرَّه على طَيِّئٍ حين أغارت على بني عبس، واستنقاذه الغَنيمة من أيديهم، وإصابته رَهْطًا ثلاثة أو أربعة:

وَعَلَيَّ سابِغَـةٌ تَمُـوزُ فُضـولُهـا
مَجْـدولَـةٌ مِمّـا تَخَيَّـرَ تُبَّـعُ

الديوان ٢٦٥/١٣ ع.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه لَفْظة (الدِّلاص) الدالّة على (الدِّرع البَرّاقة والملساء) ولَفْظة (الحَصينة) الدالّة على (الدِّرع المُحكَمة) في سِياق فَخْره بِقَوْمه:

وكُلُّ دِلاصٍ كَالأضاةِ حَصينَـةٍ
تَرَى فَضْلَها عَنْ رَبِّها يَتَذَبْـذَبُ

الديوان ٢٠٥/٢٨ ب.

وقول النابغة الذُّبيانيّ الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الصَّمُوت) الدالَّة على (الدِّرع اللَّيِّنة المَسّ ليست بخَشِنةٍ ولا صَدِئَةٍ ولا يكون لها إذا صُبَّت صَوْت) و(النَّثْلَة) الدالَّة على (الدِّرع الواسعة)، و(القَضَّاء) الدالَّة على (الدِّرع الخَشِنة المَسّ من جِدَّتها لم تَنسَحِق بَعْدُ)، و(الذائل) الدالَّة على (الدِّرع الطَّويلة الذَّيل) في سياق وَصْفه وَقْعة عمرو بن الحارث الأصغر الغَسّانيّ بِبَني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان:

وكُـلُّ صَمـوتٍ نَثْلَـةٍ تُبَّعِيَّـةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّـاءَ ذائِـلِ

الديوان ١٤٦/٢٦ ل.

وقوله أيضًا، الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفظتين (السَّلُوقيّ) الدالَّة على (الدِّرع المنسوب إلى سَلُوق، وهي أرض باليمن)، و(المُضاعَف) الدالَّة على (الدِّرع التي ضُوعِفَ حَلَقُها ونُسِجَتْ حَلَقَتين حَلَقَتين) في سياق مَدْحه عمرو بن الحارث الأعرج:

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ
وتُوقِدُ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ

الديوان ٤٦/٢١ ب.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (الماذِيّ) لِلدَّلالة على (الدُّروع البيضاء) في سياق فَخْره بِفُرْسان قومه:

يَمْشُـونَ والمـاذِيُّ فَـوقَهُـمُ
يَتَـوَقَّـدونَ تَـوَقُّـدَ الفَحْـمِ

الديوان ٢٧٥/٢ م.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (الموضونة) لِلدَّلالة على (الدِّرع المَنسوجة نَسْجًا مُضاعفًا) في سياق مَدْحه هَوْذَة بن عليّ الحنفيّ:

وَمِـنْ نَسْـجِ داوُدَ مَـوْضُـونَـةً
تُساقُ مَعَ الحَيِّ عِيرًا فَعِيرا

الديوان ٩٩/٤٥ ر.

وانفرد عمرو بن كلثوم بِاستِعْماله لَفْظة (اليَلَب) الدالَّة على (الدُّروع اليمانيَّة) مُصاحِبة صيغة جَمْع لَفْظة (البَيْضَة) الدالَّة على (الخوذة) وصيغة جَمْع لَفْظة (السَّيف) في سياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

عَلَيْنا البَيْضُ واليَلَـبُ اليَمـانـي
وأَسْيَـافٌ يَقُمْـنَ ويَنْحَنِينـا

شَرْح المُعلَّقات السَّبع / الزَّوزني ١٧٥/٧٧ ن.

كما انفرد لَبيد بِاستِعْماله لَفْظة (الحِرْباء) لِلدَّلالة على (مِسمار الدِّرع) في سياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْبـاءٍ إذا أُكْـرِهَ صَـلْ

الديوان ١٩٢/٦١ ل.

وانفرد عنترة بِاستِعْماله لَفْظة (المِشكّ) الدالَّة على (السَّيْر الذي يُشَكّ به الدِّرع) مُصاحِبة لَفْظة (السابغة) الدالَّة على (الدِّرع الواسعة) في سياق فَخْره بِنَفْسه، حَيْثُ يقول:

وَمِشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُروجَها
بِالسَّيْفِ عَنْ حامِي الحَقيقَةِ مُعْلِمِ

الديوان ٢١١/٥٨ م.

أمّا لَفْظة (الشَّليل) الدالَّة على (الغِلالة التي تُلْبَس فوق الدِّرع) فقد استُعْمِلَت لِلدَّلالة على (الدِّرع) كقول عنترة الذي استعملها فيه مَجموعة على (الأشِلَّة) في سياق وَصْفه كَرَّه على طَيِّئ حين أغارت على بني عبس فاسْتَنقذ الغنيمة من أيديهم وأصاب رَهْطًا ثلاثة أو أربعة وكانت عبس في بني عامر حينئذ:

ومُغِيـرَةٍ شَعْـواءَ ذاتِ أَشِلَّـةٍ
فيها الفَـوارِسُ حـاسِـرٌ ومُقَنَّـعُ

الديوان ٢٦٤/٥ ع.

وجاءت لَفْظة (الغلالة) لِلدَّلالة على (البطانة التي تُلْبَس تحت الدِّرع) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي

استعملها مجموعة على (الغلائل) في سياق وَصْفه وَقْعة عمرو بن الحارث الأصغر الغسّانيّ ببني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان:

عُلينَ بِكَدْيَونٍ، وأُبْطِنَّ كَـرَّةً
فَهُنَّ وِضاءٌ صـافِيـاتُ الغَلائِـلِ

الديوان ١٤٧/٢٧ ل.

ومن الأسلحة الوقائيّة التي وَرَدَت في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر (التُّرس) كقول الأعشى في سياق وَصْفه الصّحراء التي اقتحمها:

وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ
لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ في حافاتِها زَجَـلُ

الديوان ٥٩/٣١ ل.

ومن الجَدير بالإشارة إليه أنّ شُعَراء المُعلّقات العَشْر استعملوا لَفْظة (التُّرس) في سياق وَصْفهم الصّحراء المُتيهة المُضِلّة التي اجتازوها مُتحدّين وَحْشتها والمَخاطر المُحدِقة بهم في كُلّ جُزْء من أجزائها.

وجـاءت اللّفظتـان (المِجَـنّ) و(الجَـوْب) مُرادِفتين لِلَفْظة (التُّرس) كقول النابغة الذُّبيانيّ الذي استعمل فيه لَفْظة (المِجَنّ) مُصاحِبة لَفْظة (الدِّرع) في سياق رَدّه على عُيَيْنة حين أراد أن يُخرِجَ بني أسد من حِلْف بني ذُبيان:

فَهُمْ دِرْعي التي اسْتَلأَمْتُ فيهـا
إلى يَوْمِ النِّسارِ، وهُـمْ مِجَنّـي

الديوان ١٢٧/١٥ ن.

أمّا لَبيد فقد انفرد باستِعْماله لَفْظة (الحَجَفة) الدالّة على (ضَرْب من التّرَسة) مَجموعة على (الحَجَف) ومُصاحِبة لَفْظة (الكنيف) الدالّة على (التُّرس لِستْره) حيث وُصِفَت بها في سياق فَخْره بِقَوْمه وذَمّه أعداءهم، حيث يقول:

حَرِيمًـا حينَ لَمْ يَمْنَعْ حَـرِيمًـا
سُيـوفُهُـمُ ولا الحَجَـفُ الكَنيـفُ

الديوان ٣٥١/٢ ف.

وتَردّدت في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تَدلّ على (الراية التي تَجتمع إليها الجُند) وهي (الراية، العُقاب، العَلَم، اللّواء) كقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظة (الراية) مَجموعة على (الرايات) في سياق وَصْفه يومًا من أيّام الحَرْب:

فَأَشْرَعَ راياتٍ وتَحْـتَ ظِلالِهـا
مِنَ القَوْمِ أَبْناءُ الحُروبِ المَراجِـحُ

الديوان ٣٠٠/١٢ ح.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظة (اللّواء) الدالّة على (الراية) مُصاحِبة لَفْظة (الكتيبة) في سياق فَخْره بِقَوْمه:

كَتائِبَ شُهْبًا فَوْقَ كُلِّ كَتيبَـةٍ
لِواءٌ كَظِلِّ الطائِـرِ المُتَصَـرِّفِ

الديوان ٢٣٢/١٠ ف.

وكان زهير قد استعمل لَفْظة (اللّواء) لِلدّلالة على (عَلامة يُشتهَر بها المرء في الناس) في سياق هِجائه آل حِصْن، حيث يقول:

وتُوقَدْ نارُكُـمْ شَـرَرًا ويُـرْفَـعْ
لَكُـمْ فـي كُـلِّ مَجْمَعَـةٍ لِـواءُ

الديوان ٨٥/٦٥ء.

٣) الألفاظ الدالّة على الغَنائم:-

بَعْدَ أن يَنتهي الصّراع بين الطّرَفين المُتحاربين يَترك الطّرَف المَهزوم ساحة القتال فارًّا مِن الطّرَف الثاني المُنتصِر تارِكًا له مُخلّفاته لِتَكون له نَهْبًا وغُنْمًا يُوزّعها على أفراده وَفْقَ ما تَفرضه عليه الأعراف والقوانين المُتّبَعة والسائدة بين أفراد المُجتمَع العربيّ في ذلك العصر. وقد وَرَدَت في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر لَفْظة (غَنِمَ) لِلدّلالة

على (الظَّفَر بمالِ العَدوّ)، كقول النابغة الذُّبياني في سياق مَدْحه عُيَيْنَة بنَ حِصْن بن بدر:

وما غَنِمُوا يَوْمَ الجِفار وما وَنَتْ
فَوارِسُنا إذْ أَبْصَرُوا عَوْرَةَ الرَّجْلِ

الديوان ١٨٧/٦ ل.

وانفرد عمرو بن كلثوم باستِعْماله لَفْظة (أَحْرَبَ) لِلدَّلالة على (الإرشاد على ما يُغْنَم من عَدُوّ يُغارُ عليه) في سياق مُخاطَبته عمرو بن قيس، حيث يقول:

أَقَيْسَ بْنَ عَمْرٍو غارةٌ بَعْدَ غارةٍ
وصُبَّةُ خَيْلٍ تُحْرِبُ المالَ والنَّعَمْ

الديوان ٦٠١/٢ م.

وتَردَّدت في أَشعارهم أَلفاظ تُمثِّل (ما أُصيب من أموال أَهْل الحرب) وهي (الخُباسة، الغُنْم، الغَنيمة، المَغْنَم، النَّفَل، النّافِلَة، النَّهْب) كقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (الخُباسة) مَجموعة جَمْع مُؤنَّث سالِمًا في سياق رثائه أخاه (أَرْبَد):

خُباساتُ الفَوارِسِ كُلَّ يَوْمٍ
إذا لَمْ يُرْجَ رِسْلٌ في السَّوامِ

الديوان ٢٠٣/٨ م.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظة (الغُنْم) في سياق مَدْحه الأَسْوَد بن المُنذِر اللَّخْميّ:

قَسَمَا الطّارِفَ التَّليدَ مِنَ الغُنْـ
ـمِ فَآبا، كِلاهُما ذُو مالِ

الديوان ١٣/٧٤ ل.

وجاءت لَفْظة (الغُنْم) لِلدَّلالة على (الفَوْز بالشَّيء من غير مَشَقَّة) كقول لبيد في سياق رِثائه أخاه (أَرْبَد):

وفِتْيانٍ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْمًا
صَبَرْتَ لِحَقِّهِمْ لَيْلَ التَّمامِ

الديوان ٢٠٥/١٤ م.

كما جاءت لَفْظة (النَّفَل) لِلدَّلالة على مَعنيين، أَحَدهما: (الغنيمة) كقول الأعشى الذي استعملها فيه مَجموعة على (النَّوافِل) في سياق مَدْحه إياس بن قبيصة الطائيّ:

فَآبَ لَهُ أَصْلًا جامِلٌ
وأَسْلابُ قَتْلى وأَنْفالُها

الديوان ١٦٩/٤٢ ل.

والآخَر: (الهِبَة) كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أَرْبَد):

فأَخي إنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وأَبُو الحَزّازِ مِنْ أَهْلِ النَّفَلْ

الديوان ١٩٨/٨٣ ل.

ووَرَدَت لَفْظة (النَّهب) الدالَّة على (الغنيمة) في مِثْل قول الأبرص الذي استعملها مَجموعة على (النِّهاب) في سياق إيراده مآثِر قبيلته:

لاحِقاتِ البُطونِ يَصْهِلْنَ فَخْرًا
قَدْ حَوَيْنَ النِّهابَ بَعْدَ النِّهابِ

الديوان ٢٣/١٨ ب.

أَمّا اللَّفظتان (المِرْباع) و(الرِّبْعة) فقد استُعْمِلَتا لِلدَّلالة على (ما يأخذه الرَّئيس، وهو رُبع الغنيمة) كقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظة (المِرباع) مُضافة إلى لَفْظة (الغانِم) الدالَّة على (آخِذ الغَنيمة) في سياق وَصْفه سحابًا مُمطِرًا:

كأَنَّ فيه لَمّا ارْتَفَقْتُ لَهُ
رَيْطًا ومِرْباعَ غانِمٍ لَجِبا

الديوان ٣٠/١٧ ب.

وكان طرفة قد استعمل لَفْظة (المِرباع) لِلدَّلالة على (المَوْضِع الذي يُقام فيه زَمَن الرَّبيع).

القِسمُ الثّاني

القضايا الدّلاليّة

الفصل الأول

العلاقات الدلالية بين المفردات

تَنبّهَ عُلَماء اللُّغة القُدامَى في وقت مُبكِّر على وُجود عَلاقات تَربط بين أَلفاظ اللُّغة العربيّة بأَسمائها وأَفعالها، كأَنْ يَتّفق بَعْضها في دَلالته على مَدلول واحد، وهٰذا ما عُرِف بـ (التَّرادُف)، أَوْ أَنْ يكون هنالك أَكثر من مَدلول لِدالٍّ واحد، وهٰذا ما عُرِف بـ (المُشترَك اللّفظيّ) الذي يُمَثّل أَوَّل ظاهرة دَلاليّة عَرَفَها الفكر الإنسانيّ، بَعْدَ مَعرفته التَّسمية أو وَضْع الأسماء لِلأشياء[1] ورُبّما جاء دالٌّ واحد لِمَدلولين مُتضادَّين وهٰذا ما عُرِفَ بـ (التَّضادّ). ورَصَدوا تلك الأَلفاظ، وصَنَّفوها وَفْقًا لِتلك العَلاقات الرابطة بينها، وأَلَّفوا فيها كُتُبًا مُستقِلّة ككتاب (ما اختلفت أَلفاظه واتَّفقت معانيه) للأصمعيّ، وكتاب (ما اتَّفق لَفْظه واختلف مَعناه) لِلمُبرّد... وغيرهما من الكُتُب والرَّسائل.

وبَعْدَ أَنْ رَصَدْتُ الأَلفاظ الخاصَّة بالحَياة الاجتماعيّة من دَواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر ودَرَسْتُها دِراسة مُعجَميّة ودَلاليّة، تَنبّهتُ على وُجود عَلاقات تَربط بينها تُمثّل التَّرادُف، والمُشترَك اللّفظيّ، أمّا ظاهِرة التَّضادّ فلم تَتمثَّل إلّا في لَفْظتين ارتأَيتُ أَن أَتعرَّض لهما مِن خِلال دراستي لِلمُشترَك اللّفظيّ.

١) التَّرادُف:-

مُصطلَح أُطلِق على الأَلفاظ المُختلِفة الدالّة على شيء واحد باعتبار واحد[2].

وفَطِنَ عُلَماء اللُّغة العربيّة القُدامى إلى ظاهرة التَّرادُف في وقت مُبكِّر، إلّا أَنّهم لم يَفطِنوا إلى وَضْع مُصطلَح لُغَويّ لها، فهٰذا سيبويهِ في كِتابه يعرّفنا بِتنوُّع الأَلفاظ في اللُّغة العربيّة لِتنوُّع مَدْلولاتها حَيْثُ يقول: «اِعلم أنَّ مِن كلامهم اختلافَ اللّفظين لاختلاف المَعنيين، واختلاف اللّفظين والمعنى واحد، واتّفاق اللّفظين واختلاف المَعنيين»[3] فعبَّرَ عن التَّرادُف بقوله: اختلاف اللّفظين والمَعنى واحد.

---

(١) ظاهرة المُشترَك اللّفظيّ ومُشكِلة غموض الدَّلالة، أحمد نصيف الجنابي، مجَلّة المَجمع العلميّ العراقيّ، ١٩٨٤، ص ٣٦١.

(٢) المُرصَّع، ابن الأثير، بغداد، مَطبعة الإرشاد، ١٩٧١ ص ٣٥٢.
التَّعريفات، الجرجاني، تونس، الدار التونسيّة لِلنَّشر، ١٩٧١ ص ٣١.
المُزهِر في علوم اللُّغة، السُّيوطي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، ٤٠٢/١.

(٣) الكتاب، سيبويه، القاهرة، المَطبعة الكبرى الأميريّة، ١٣١٧، ٧/١.

وتَبارى عُلَماء العربيّة في تَصنيف رَسائل لُغويّة تَضمّ مَوْضوعات مُختلِفة كَالمَطر، والخيل، والإبل، والسّلاح... الخ، رَصدوا فيها المُفرَدات اللُّغوية المُتّصلة بِكُلّ موضوع وما يَتعلّق به، وفي القرن الثالث الهجريّ عَرَفَ عُلَماء اللُّغة مُصطلَح (التّرادُف) وصاروا يُطلِقونه على تلك الألفاظ المُختلِفة المُعبّرة عن مَعنًى واحد(١)، ووَقَفوا أمام هٰذه الظاهرة بين مُؤيِّد لها ومُنكِر حتّى ظَهَرَت لهم عِدّة مُصنَّفات منها ما يَهتمّ بالتّرادُف ومنها ما يَهتمّ بالفُروق.

ويُعزَى حُدوث التّرادف إلى اختلاف لُغات القبائل(٢)، وكثرة الوسائل إلى الإخبار عمّا في النّفْس فربّما نَسيَ المرء أحد اللّفظين أو عَسُرَ عليه النُّطق به فيَستعيض عنه بالآخَر، زيادة على التّوسُّع في سُلوك طُرُق الفَصاحة وأساليب البلاغة في الشّعر والنّثر(٣)، أمّا الدكتور إبراهيم أنيس(٤) فقد عَزاه أيْضًا إلى انشغال أصحاب اللُّغة بموسيقى الكلام عن رعاية الفروق بين الدّلالات فأهْملوها أو تَناسَوْها واختْلط بعضها ببعض.

ووَضَعَ عُلَماء اللُّغة المُحدَثون شروطًا لِلتّرادف هي:-(٥)

١) الاتّفاق في المَعنى بين الكلمتين اتّفاقًا تامًّا في الأقَلّ في ذهن الكثرة الغالبة لِأفراد البيئة الواحدة.
٢) الاتّحاد في البيئة اللُّغويّة، أي أن تكون الكلمتان تَنتميان إلى لهجة واحدة، أو مجموعة مُنسجِمة من اللّهجات.
٣) الاتّحاد في العصر.
٤) ألّا يكون أحد اللّفظين نَتيجة تَطوُّر صوتيّ لِلَفظ آخَر.

وذَهَبَ الدُّكتور محمود فهمي حجازي مَذْهَبًا مُخالِفًا لِعُلَماء اللُّغة المُحدَثين حين حَدَّد المَعنى الحديث لِلتّرادف بقوله: «ففي ظِلّ مَبدأ نسبيّة الدّلالة لا يُمكِن أن تكون هناك كلمات تَتّفق في ظلال معانيها اتّفاقًا كاملًا، ومن المُمكِن أنْ تَتقارب الدّلالات لا أكثر ولا أقلّ، فالألفاظ المُترادِفة هي بهٰذا المَعنى الألفاظ ذات الدّلالات المُتقارِبة»(٦) وبهٰذا يكون قد رَدّ على علماء اللُّغة المُحدَثين شرطهم الأوّل، الذي يَنصّ على الاتّفاق التامّ في المعنى بين الألفاظ المُترادِفة، ولم يَكتفِ الدُّكتور حجازي بهٰذا، بل أوْجَبَ على مُعجَمات المُترادِفات ذِكْرها الألفاظ في مَجموعات مع تحديد عَلاقاتها وظلال مَعانيها والفروق بينها(٧). ورأى بعض العلماء أنّ للترادف درجات مُتفاوتة «أي أنّ أيّة مجموعة مِن العناصر المُعجَميّة يُمكِن أن تُنظَّم على مقياس لِلتّشابه والاختْلاف في موضعها، كأن نقول مَثَلًا إنّ (أ) و(ب) يمكن أنْ يكونا مُتطابِقين موضعًا «مُترادِفين تمامًا» وإنّ (أ) و(ج)

---

(١) التّرادُف في اللُّغة، حاكم مالك لعيبي، بغداد، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام ١٩٨٠، ص ٣٤.
(٢) الخصائص، ابن جنّي، بيروت، دار الهدى للطّباعة والنّشر، ١/ ٣٧٤، ويُنظَر: المُزهر في اللّغة ١/ ٤٠٥.
(٣) المُزهِر في علوم اللُّغة ١/ ٤٠٥ - ٤٠٦.
(٤) دَلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٧٦ ص ٢٢١.
(٥) في اللّهجات العربيّة، إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٧٣، ص ١٧٨ - ١٧٩.
(٦) علم اللُّغة بين التُّراث والمَناهج الحديثة، محمود فهمي حجازي، القاهرة الهيئة المصريّة العامة لِلتّأليف والنّشر، ١٩٧٠، ص ٩٨.
(٧) المصدر السابق نفسه ص ٩٨.

مُتشابِهين إلى حَدّ ما في موضعيهما «مُترادِفين جُزْئيًا»، وإنّ (أ) و(د) أقلّ تَشابُهًا في موضعيهما وهٰكذا»[1].

مِمّا تَقدَّم نُلاحِظ أنّ بعض العلماء أقرّ وجود تَرادف تامّ، وتَرادُف جزئيّ أوْ تَرادُف مَحْض، وتَرادُف غير مَحْض.

ويرى ستيفن أولمان أنّ التّرادُف التامّ نادِر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليّات التي لا تَستطيع اللّغة أنْ تجود بها في سُهولة ويُسْر[2]. وشُعَراء المُعلّقات العَشْر كغيرهم من أبناء العربيّة تَفنّنوا في اقْتناء الألفاظ والمُفرَدات لِتمكّنِهم من لُغَتهم، وتَوسُّعِهم في طُرُق أساليب البلاغة والفصاحة وتَردَّدت في دواوينهم ألفاظ عَدّها عُلَماء اللّغة مِن المُترادِفات لاتّفاقها في الدّلالة على الرُّغم مِن تَبايُن بعضها في الصّفات، كالألفاظ الخاصّة بـ (الجبان) التي أوْرَدها أحمد بن فارس في كتابه (مُتخيَّر الألفاظ) حيث عَدَّدَها وبَيّن الفروق بينها بقوله: (هو جَبانٌ، مُجوَّف، مَنْزوفٌ، قَدْ نُزِفَ عَقْلُهُ جُبْنًا، ومَنْخُوب نُخِبَ فؤاده، أي طُيِّرَ، ورِعْديدٌ: يَرْتَعِدُ منَ الفَرَق، ويَراعةٌ، شُبِّهَ بالقَصَبَة، وبَعِلٌ، هو الذي يَبْعَلُ عِنْدَ الحَرْب: يَدْهَش، وكَهامٌ: يَرْتَدُّ عَنِ المُواقَعة)[3]، فنحن لا نَستطيع أن نَعُدّ لفظة (رِعْديد) مُرادِفة لِلَفْظة (يَراعة)، فهما وإنْ اتَّحَدتا في دَلالتهما على (الرَّجُل الجَبان) إلّا أنّهما اختلفتا في الصِّفة، وكذٰلك لا نَستطيع أن نَعُدّ لَفْظة (الصارم) الدالّة على (السَّيف القاطع) مُرادِفة لِلَفْظة (المِعْضَد) الدالّة على (السَّيف المُمتهَن في قَطْع الشَّجر) فاللّفظتان مُتَّحِدتان في الدّلالة على ذات واحدة، ولٰكنّهما مُتغايرتان في الصِّفة، زيادة على أنّ لَفْظة (الصارم) جاءت للدّلالة على (الرَّجُل القاطع للوصال)... وهٰكذا الحال مع باقي الألفاظ التي بَيّنّا الفروق الموجودة بين معانيها في الدِّراسة المُعجَمية، وسَنُحاول فيما يأتي رَصْدَ الألفاظ المُترادِفة تَرادُفًا تامًّا والمُستوفية لِشُروط التّرادُف.

الألفاظ الدالّة على القَرابة

١) الألفاظ الدالّة على (الأب) هي: الأب، الوالد.
٢) الألفاظ الدالّة على (الأمّ) هي: الأمّ، الوالدة.
٣) الألفاظ الدالّة على (عشيرة الرَّجُل) هي: الرَّهْط، العشيرة والقبيلة، الأهل، الآل، الأقربون.
٤) الألفاظ الدالّة على (امرأة الرَّجُل): الحليلة، العرس، الجارة.
٥) الألفاظ الدالّة على (زوج المرأة): البَعْل، الحليل، الزَّوج.
٦) الألفاظ الدالّة على (القُربى): الرَّحِم، القَرابة.

---

(١) عِلْم الدّلالة، جون لاينز، ترجمة مجيد الماشطة، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠، ص٧٣ - ٧٤.
(٢) دور الكلمة في اللّغة، ستيفن أولمان، ترجمة كمال بشر، القاهرة، مكتبة الشّباب، ١٩٧٣، ص٩٧.
(٣) مُتخيَّر الألفاظ، أحمد بن فارس، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٠، ص١٠٩.

الألفاظ الدالّة على العَلاقات الاجتماعيّة

١) الألفاظ الدالّة على (المُجير): الجار، المُجير.
٢) الألفاظ الدالّة على (المُسْتَجير): الجار، المُستجير، العائذ.
٣) الألفاظ الدالّة على (النُّصرة والإعانة): أعانَ، نَصَرَ، آزَرَ، ساعَد.
٤) الألفاظ الدالّة على (المُساعِد): الناصر، النَّصير، المُعين.
٥) الألفاظ الدالّة على (اللُّجوء والاعتصام): عاذَ، احتمى، لَجأ.
٦) الألفاظ الدالّة على (الشَّديد الخصومة): الألْوى، الألدّ، اليَلَنْدَد.
٧) الألفاظ الدالّة على (الداعي): السَّنيد، المُلصِق.
٨) الألفاظ الدالّة على (المُفاخَرة والتَّمدُّح بالخصال وعَدّ القديم والتَّباهي بالمَكارم من حَسَب ونَسَب): فَخَرَ، قايَسَ، انتَضَلَ، باهى.
٩) الألفاظ الدالّة على (بُكاء الميت وتعديد مَحاسنه): أبَّنَ، نَدَبَ، نَعى.
١٠) الألفاظ الدالّة على (المرأة التي تدعو للميت بحُسْن الثَّناء): النادبة الناعية.
١١) الألفاظ الدالّة على (الطَّلَب بالدَّم): الثأر، الذَّحل، التِرَة، الوَغم.
١٢) الألفاظ الدالّة على (البُعْد والفراق): البَيْن، البُعد، الفراق النَّأي.
١٣) الألفاظ الدالّة على (المُحالِف): الجار، الحليف.
١٤) الألفاظ الدالّة على (الكفيل): الزَّعيم، الكفيل، الضَّمين.

الألفاظ الدالّة على الأخلاق والصِّفات

١) الألفاظ الدالّة على (السَّجيَّة والخُلُق والطَّبيعة): الخلق، الخيم، السَّجيحة، السَّجيَّة، الضَّريبة.

الألفاظ الدالّة على الحالة الاجتماعيّة

١) الألفاظ الدالّة على (سيِّد القوم ورئيسهم): الرَّئيس، الرَّأس السَّريّ، السَّيِّد.
٢) الألفاظ الدالّة على (القوم يَسوسهم الملك): الرَّعيَّة، السُّوقة.
٣) الألفاظ الدالّة على (الحُكْم والقضاء): حَكَمَ، قَضَى.
٤) الألفاظ الدالّة على (القاضي): الحاكم، الحَكَم، القاضي.
٥) الألفاظ الدالّة على (الصَّيْد والقَنْص): الصَّيْد، القَنْص.
٦) الألفاظ الدالّة على (مُعالِج الطَّبخ): الطَّبَّاخ، الطاهي.

الألفاظ الدالّة على الطّعام والشّراب وأدواتهما

١) الألفاظ الدالّة على (إنضاج الطّعام): طَبَخَ، طَهَا.
٢) الألفاظ الدالّة على (ما خَلَص مِن اللَّبن إذا مُخِضَ): الزُّبد، السَّمْن.
٣) الألفاظ الدالّة على (الحليب): الحليب، اللَّبن.
٤) الألفاظ الدالّة على (الخِوان المتَّخَذ من فِضَّة): الدَّيْسَق، الفاثُور.
٥) الألفاظ الدالّة على (الإبريق): الإبريق، التامورة.
٦) الألفاظ الدالّة على (إناء مِن زُجاج عَظيم يُوضَع بين الشَّرْب يَغرفون منه): الباطية، الناجود.

الألفاظ الدالّة على اللّباس وأدوات الزينة والعُطور والفرش

١) الألفاظ الدالّة على (ثوب يُؤخَذ فيُشَقّ مِن وَسَطه ثم تلقيه المرأة في عُنُقِها من غير جيب ولا كُمَّين): الإتْب، البقيرة، الشيدارة.
٢) الألفاظ الدالّة على (الثّياب المَنسوجة من صوف وإبْرَيْسم، أو مِن الإبْرَيْسم وَحْده): الخَزّ، الحرير، الديباج، الدِّمَقْس، الرَّدَن، الإضريج.
٣) الألفاظ الدالّة على (الإزار): الرَّيطة، المُلاءة.
٤) الألفاظ الدالّة على (القِلادة): العِقد، القِلادة.
٥) الألفاظ الدالّة على (السِّوار): الجبارة، الدُّمْلُج، الخِدام، السِّوار، اليارَق.
٦) الألفاظ الدالّة على (الخَلْخال): البُرَة، الحِجْل، الخَلْخال.
٧) الألفاظ الدالّة على (المِرآة): السَّجَنْجَل، الماوِيّة، المرآة.
٨) الألفاظ الدالّة على (الزَّعفران): الحُصّ، الزَّعفران، الوَرْس.
٩) الألفاظ الدالّة على (الوَشْم): رَصَنَ، وَشَمَ.
١٠) الألفاظ الدالّة على (نافِجة المِسْك): الفأرة، الصُّوار.
١١) الألفاظ الدالّة على (الفِراش): الفِراش، المِهاد.
١٢) الألفاظ الدالّة على (الوِسادة): النُّمْرُق، الوِسادة.
١٣) الألفاظ الدالّة على (السَّرير الذي يُحمَل عليه الميت): الإران، الحَرَج، الشَّرْجَع، النَّعْش.

الألفاظ الدالّة على أدوات الطَّرب

١) الألفاظ الدالّة على (العود): البَرْبَط، المِزْهَر، الكِران.

٢) المُشترَك اللّفظيّ: حَدَّه عُلَماء اللُّغة بأنّه اللّفظ الواحد الدالّ على أكثر مِن مَعنًى[1]، وتَنَبَّهوا

(١) الصاحبي، أحمد بن فارس، القاهرة، مَطبعة البابي الحلبي، ص١١٤ المُخَصَّص، ابن سيده، دار الفكر، ٣/١، التَّعريفات ص١٣، المُزهِر في علوم اللُّغة ٣٦٩/١.

على وُجوده في ذات الوقت الذي تَنَبّهوا فيه على التَّرادُف، كما وَقَفوا منه مَوْقِفًا مُماثِلًا لِمَوْقِفِهم إزاء التَّرادُف بين مُؤَيِّد ومُنكِر.

يُعزَى حُدوث الاشتراك اللَّفظي إلى وُقوعه مِن واضِعَيْن، بأن يَضع أحدهما لَفظًا لِمَعنًى ثُمّ يَستعمله الآخَر لِمَعنًى ثان، ويَشتهر ذٰلك اللَّفظ في إفادته المَعنيين، أوْ من واضع واحد للإبهام على السامع حين يكون التَّصريح سببًا لِلمَفْسَدَة[1]، وربَّما يكون حُدوثه نَتيجة لِتطوُّر المَعاني وتَغيُّرها مع الاحتفاظ بالأصوات[2]، أو تَطوُّر الأصوات تَطوُّرًا تَدْريجيًّا[3].

وَذَكَرَ عُلَماء اللُّغة المُحدَثون أنّ اللُّغة العربيّة لم تَنفرد بِالمُشترَك اللَّفظيّ ففي سائر اللُّغات ألفاظ مُشترَكة[4] إلّا أنّه يُعَدّ خَصيصة مِن خَصائصها الذاتيّة التي لا تُنكَر لِكَثْرة المُشترَك النِّسبيّ فيها[5].

وكما أفاد شُعَراء المُعلَّقات العَشر من ظاهرة التَّرادُف في انتقائهم الألفاظ التي تُعبِّر عن المَعنى الواحد كذٰلك أفادوا من ظاهرة الاشتراك في استعمالهم اللَّفظَ الواحد لِلتَّعبير عن مَعانٍ عِدّة كما سَنَرى ذٰلك واضحًا في الجدول الآتي الذي نُبيِّن فيه تلك الألفاظ ومَعانيها.

	اللَّفظة	مَعْناها الأوّل	مَعْناها الثاني	مَعْناها الثالث	مَعْناها الرابع
١)	الأكال	سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع وغيره.	أطماع الجند		
٢)	الأمير	ذو الأمر	القائد	المُشاوِر	
٣)	الإمام	ما ائْتُمّ به رئيس وغيره	المثال		
٤)	الإمّة	النعمة	الدِّين		
٥)	الأمانة	نقيض الخيانة	الأهل، والمال المُودَع		
٦)	البِرّ	الصِّدق والطاعة	الصَّلاح	ضِدّ العُقوق	الثَّواب
٧)	ابْتَزّ	سَلَبَ	جَرَّدَ الرَّجُلُ جاريتَه من مَلابسها		
	الباب	المَدخل والطاق الذي يُدخل منه	ما يُغلَق به ذٰلك المَدخل من الخشب وغيره		
٨)	باعَ	ضِدّ شَرَى	شَرَى		
٩)	التَّميم	التامُّ الخَلْق	خَرَزَة رَقْطاء تُنظَم في السَّيْر ثم يُعقَد في العنق وتُتَّخذ عُوذًا.		
١٠)	الثّاوي	المُقيم	المقتول		
١١)	الجُبَّة	ضَرْب من الثِّياب	جُبّة الرُّمْح وهو ما دَخَلَ من السِّنان فيه.		

(١) المُزهِر في علوم اللُّغة ٣٦٩/١.

(٢) في اللَّهجات العربيّة ص١٩٣، ودور الكلمة في اللُّغة ص ١٢٥.

(٣) دور الكلمة في اللُّغة ١٢٥.

(٤) دراسات في فقه اللُّغة، صبحي الصالح، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٨، ص٣٠٢، فقه اللُّغة وخصائص العربية، بيروت، دار الفكر ٩٨١، ص١٩٩.

(٥) دراسات في فقه اللُّغة ٣٠٢.

١٢)	الجَدّ	أبو الأب وأبو الأمّ	الحظّ والرِّزق		
١٣)	الأجْرَد	الفَرَس القصير الشَّعْر	السَّيف المَسلول	اللَّبن الذي لا رغوة له	
١٤)	المُنْجرد	الفَرَس القصير الشَّعْر	الزِّقّ		
١٥)	الجميع	الحيّ المُجتمِع	الجيش		
١٦)	الجمع	إسم لِجَماعة الناس	الجيش		
١٧)	الجار	الذي يُجاوِرك في السَّكَن	المُسْتَجير	الحليف	المُجير
١٨)	الجارة	التي تُجاوِرك في السَّكَن	امرأة الرَّجُل أو هواه		
١٩)	الحبيب	المُحِبّ	المحبوب		
٢٠)	الحَبْل	الرِّباط	الرَّسَن	الوِصال	العَهْد
٢١)	الحَدّاد	الخَمّار	البَوّاب		
٢٢)	الحَرَج	الناقة الطَّويلة على وَجْه الأرض	سرير يُحمَل عليه المريض أو الميت		
٢٣)	الحصير	البارِيَة	المَلِك		
٢٤)	الحاضِر	المُقيم في المُدن والقرى	المُقيم على الماء		
٢٥)	الحَقّ	نَقيض الباطل	الحظّ والنَّصيب		
٢٦)	الحِلْس	الشَّيء الذي يلي ظَهْر البعير تحت الرَّحْل	الرابع من قِداح المَيْسِر		
٢٧)	الحَليف	المُحالِف	الشَّيء الذي يَلزم شيئًا فلم يُفارِقه		
٢٨)	المُحنَّب	الفَرَس الذي فيه تَحْنيب	الشِّواء الذي لم يَنْضَج		
٢٩)	الخِدْر	ما سُتِرَ به	الهَوْدَج	سِتْر يُمَدّ للجارية في ناحية البيت	
٣٠)	خَدَعَ	أراد بالرَّجُل المكروه وخَتَلَه من حيث لا يَعْلَم	أعطَى ثمّ أمْسَكَ		
٣١)	الخَدَمَة	الخَلْخال	السِّوار	السَّيْر الغليظ المُحكَم مِثْل الحَلْقَة يُشَدّ في رسغ البعير، ثُمّ يُشَدّ إليها سرائح نعلها	
٣٢)	الخُلّة	الصَّداقة والمَحبّة	الصَّديق	الحبيب	
٣٣)	الخَليل	الصَّديق	الحبيب	الفقير المُحتاج	الزَّوْج
٣٤)	الخِمار	ما تُغطّي به المرأة رأسها	العِمامة		
٣٥)	الخَنا	من قبيح الكلام	الفُحْش		
٣٦)	الخَوَل	التُّبّاع والحَشَم	العَطيّة	الرُّعاة الذين يُحسِنون القيام على المال	
٣٧)	الخال	أخو الأمّ	لِواء الجيش	بُرْد أرْضه حمراء	
٣٨)	الدِّرْع	لَبوس الحديد	قميص المرأة		
٣٩)	الدَّهْم	الجماعة الكثيرة	الجيش الكثير		

٤٠)	الدار	ما يُتّخذ لِلسُّكنى مِن حَجَر أوْ صوف أو وبر أو غيرها	المَوْضِع الذي يَحلّ به القوم	البَلَد	
٤١)	الدِّين	الطاعة	ما يَتَديَّن به الرَّجُل	الوَرَع	العادَة والشَّأن
٤٢)	الذَّنوب	الدَّلْو فيها ماء	الحَظّ والنَّصيب		
٤٣)	الرَّبّ	الله عَزّ وَجَلّ	المَلِك	مالك الشَّيء وصاحبه	
٤٤)	الرَّبيب	المَلِك	ابن امرأة الرَّجُل من غيره		
٤٥)	المِرْباع	المَوْضِع الذي يقام فيه زَمن الرَّبيع	ما يأخذه الرَّئيس، وهو رُبع الغنيمة		
٤٦)	الرَّحل	مَركب لِلْبَعير والناقة	مَنْزِل الرَّجُل ومَسكنه		
٤٧)	الرِّحالة	السَّرْج	الحَرَج		
٤٨)	الرِّداء	الذي يُلبَس	الوشاح		
٤٩)	الرّاعي	الذي يَرْعَى الماشية	كُلّ مَنْ وَلِيَ أمرَ قوم	الحافِظ المُؤتَمَن	
٥٠)	الرَّقْم	النَّقْش	بُرْد مُوشَّى		
٥١)	الرَّهَق	الظُّلْم	الدُّنُوّ من الشَّيء		
٥٢)	الراوي	المُسْتَقِي	الذي يقوم على الخيل		
٥٣)	الزُّجّ	الحديدة التي تُرَكَّب في أسْفَل الرُّمْح	السِّنان		
٥٤)	الزَّماع	القضاء في الأمر والعزم عليه	الناقة السَّريعة		
٥٥)	الزَّوْج	بَعْل المرأة	اللَّوْن	النَّمَط من الدّيباج يُطرَح على الهَوْدَج.	
٥٦)	السِّفار	السَّفَر	الحديدة التي تُوضَع على أنف البعير فيُخطَم بها		
٥٧)	السَّلام	التَّحيّة	السَّلْم		
	السَّهْم	عود من الخشب يُسوَّى في طَرَفه نَصْل يُرمَى به عن القوس	النَّصيب		
٥٨)	الشِّرْك	الشَّريك	أن يُجعَل لله شَريك في مُلكه		
٥٩)	شَرَى	إشترى	باع		
٦٠)	الشَّغَب	الجَوْر عن الطَّريق والقصد	تَهييج الشَّرّ والفِتْنة والخِصام		
٦١)	شَغَفَ	وَصَلَ الحُبّ إلى شِغاف قَلْب المُحِبّ	وَصَلَت لَذّة القَطِران إلى شِغاف المهنوءة		
٦٢)	الشَّوار	اللِّباس والهيئة	مَتاع الرَّحْل		
٦٣)	شايَعَهُ	تابَعَهُ	شَجَّعَهُ		
٦٤)	شَيَّعَهُ	تابَعَهُ	شَجَّعَهُ		
٦٥)	صَبَا	مالَ إلى الجهل والفُتُوّة	مال إلى الحبيبة		
٦٦)	أصْحَبَ	بَلَغَ ابنهُ مَبْلَغَ الرِّجال فصارَ مثله فكأنّه صاحِبُه	ذَلّ وانقادَ مِن بَعْد صُعوبة		

الرقم	اللفظ	المعنى ١	المعنى ٢	المعنى ٣	المعنى ٤
٦٧)	المصلَت	الرَّجُل الماضي في الأمور	الذي قد سَلَّ سيفه		
٦٨)	الطِّلاء	الهِناء والقَطِران	الخَمْر		
٦٩)	الصَّيْد	الاصْطِياد	ما تُصَيِّد		
٧٠)	الطَّبْل	الذي يُضْرَب، وهو ذو الوجه الواحد والوجهين	الخَلْق والناس		
٧١)	المُطَّرِد	الفَرَس الذي يهتزّ إذا مشى	الرُّمح الذي إذا هَزَزْتَه تبع بَعْضه بعضاً.		
٧٢)	الطِّيب	الطَّيِّب	ما يُتطيَّبُ به		
٧٣)	الظَّعينة	الإبل التي عليها الهَوادج	المرأة في الهَوْدَج		
٧٤)	العاتِق	الزِّقّ الواسع الجيد	جَيِّد الخمر أو الخمر القديمة		
٧٥)	العَتيق	التَّمر	الخمر	الكريم الرائع مِن كُلّ شيء	
٧٦)	العَدْل	ضِدّ الجَوْر	المرضيّ قوله وحُكْمُه من الناس	المعدول في الأعدال	النَّظير والمثيل
٧٧)	العَرَمْرَم	الكثير من كُلّ شيء	الجيش الكثير والشَّديد		
٧٨)	العِزّ	القُوّة والشدّة والغَلَبَة	خلاف الذّلّ		
٧٩)	العِشق	الغرام	اللازم من العذاب		
٨٠	المُعَصِّب	الفَقير الذي يَتَعصَّب بالخِرَق مع الجوع	ضَرْب من بُرود اليَمَن		
٨١)	العِصام	رِباط القربة وسيرها الذي تُحمَل به	العَهْد		
٨٢)	العافي	الذي جاءك يَطلب فضلًا أوْ رِزقًا	ما يُردُّ في القِدْر من المَرَقة إذا استعيرَت		
٨٣)	العَقْل	الحِجْر والنُّهى، ضِدّ الحمق	الدِّيَة	الكِلَّة	
٨٤)	العَلاقة	الهَوى والحُبّ اللازم لِلقَلْب	وما تَعلّق به الإنسان من صِناعة وغيرها		
٨٥)	العِماد	الخشبة التي يقوم عليها البيت	الأبنية الرَّفيعة		
٨٦)	المُعَمَّم	السَّيِّد الذي يُقلِّده القوم أمورَهم ويَلْجأ إليه العَوامّ	اللَّبَن الذي يرغو حين يُحلَب		
٨٧)	العَمّ	أخو الأب	الجَماعة		
٨٨)	العَهْد	المَوْثِق	الحِفاظ ورعاية الحرمة	المَنْزِل المعهود به الشَّيء	
٨٩)	العَيْر	الإبل بأحمالها	إرتفاع في وَسَط النَّصْل		
٩٠	الغَبُوق	الخمر التي تُشرَب بالعَشِيّ	اللَّبَن المشروب بالعَشِيّ		
٩١)	المُغَذْمِر	الرَّجُل الذي يَهَبُ الحقوق لِأهلها	الرَّئيس الذي يَسوس عشيرته بما شاء مِن عَدْل وظُلْم		

٩٢)	الغَرَب	الماء الذي يسيل من الدَّلْو بيْن البئر والحوض وتَتَغيَّر ريحهُ سريعًا	الذَّهَب	القَدَح
٩٣)	الغَرْب	دَلْو عظيمة	الحِدّة	
٩٤)	الغَرَض	شِدَّة النِّزاع نحو الشَّيء والشَّوق إليه	الهَدَف الذي يُنْصَب فيُرمى فيه	
٩٥)	الغَرام	الحُبّ والعِشْق	اللازم من العذاب	
٩٦)	الغُنْم	الفوز بالشَّيء من غير مشقَّة	ما أصيب من أموال أهل الحرب	
٩٧)	الفتى	الشابّ	العَبْد	
٩٨)	الفاحِش	السَّيِّئ الخُلُق	البَخيل	
٩٩)	الفاحِشة	السَّيِّئة الخلق	القبيح من القول والفعل	
١٠٠)	الفَرْض	الواجب	الهِبَة	القِدْح
١٠١)	الفُرُط	الظُّلْم	الفَرَس السَّريعة	
١٠٢)	الفُرانِق	البريد	دليل الجيش	
١٠٣)	الأقَبّ	الفَرَس الضامر البطن	الصائد	
١٠٤)	القَبِيل	الجماعة من الناس يكونون من الثَّلاثة فصاعدًا من قوم شَتَّى	الجماعة من الناس من أب واحد كالقَبيلة	
١٠٥)	القَرْض	ما تعطيه من المال لتُقْضاه	القطع	ما أُسْلِف من إحْسان ومن إساءة
١٠٦)	اِقْتَصَدَ	عَدَلَ	أسْرَفَ	
١٠٧)	القَطِين	أهل الدار	القوم المقيمون.	تُبَّاع المَلِك ومماليكه
١٠٨)	المُقَلَّد	مَوْضِع القِلادة	الذي زُيِّنَ بالحلي وقلائد اللُّؤلؤ	
١٠٩)	القَنيص	المَصيد	الصائد	
١١٠)	المُقَنَّع	المُغطِّي رأسه	الرَّجُل الداخل في السِّلاح لا يُرى منه إلّا حماليق عينيه	
١١١)	القَوْم	الأهل والعشيرة	جماعة الرِّجال	
١١٢)	القَيْن	العَبْد	الحَدّاد	
١١٣)	القَيْنَة	الأمَة المُغنِّية	الأمَة غير المُغنِّية	
١١٤)	الكأس	الزُّجاجة ما دام فيها شراب	الخمر نَفْسها	
١١٥)	الكريم	الجامع لأنواع الخير والشَّرَف	الجَواد	
١١٦)	الكُمَيْت	الخمرة	الفَرَس لونه الكُمْتة، وهي حمرة يَدخلها قُنوء	الناقة خالَطَ حُمْرَتها قُنوء.
١١٧)	الكَيْد	المَكْر والاحتيال والاجتهاد	الحرب	
١١٨)	اللِّواء	الراية	عَلامة يُشتهر بها المرء في الناس	

١١٩) المَتاع	طَعام السَّفَر	ما يُنتفَع به من عُروض الدُّنيا قليلها وكثيرها	
١٢٠) المِرَّة	القُوَّة	شِدَّة العقل	
١٢١ النَّشيل	السَّيف الخَفيف الرَّقيق	ما انتشلت بيدك من قِدْر اللَّحم بغير مِغْرَفة ولا يكون من الشِّواء .	
١٢٢) النَّضِيّ	نَصْل السَّهْم	القِدْح أوَّل ما يكون قَبْلَ أن يُعمَل	
١٢٣) النَّفَل	الغَنيمة	الهِبَة	
١٢٤) النافِلة	الغَنيمة	الهِبَة	
١٢٥) النِّقال	مُناقَلة الأقداح	الرُّدَيان	النِّعال البالية
١٢٦) النِّكْس	الرَّجُل الضَّعيف	السَّهم الذي يُنكَّس أو يَنكسر فُوقُه	
١٢٧) هَرّ	كَرِة الحَرْبَ	كَرِة ناحية شخص ما	
١٢٨) الهَيْكَل	بيت للنَّصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السَّلام	الفَرَس الطَّويل الضَّخْم	
١٢٩) الوَشْي	النَّميمة	تَحسين الثَّوب وتزيينه	
١٣٠) الوَغْل	الذي يَدخُل على القوم في طَعامهم وشَرابهم من غير أن يَدْعوه إليه ويُنفق معهم مثل ما أنفقوا	النَّذْل الضَّعيف الساقِط المُقصِّر في الأشياء	

الفصل الثاني

قضايا المُعرَّب

١) المُعرَّب والتَّعريب: أطْلَقَ عُلَماء اللُّغة القُدامى لَفْظة (المُعرَّب) على ما استعملته العرب مِن الألفاظ الموضوعة لِمَعانٍ في غير لغتها[١]. كما أطلقوا مُصطلَح (التَّعريب) على تَفوُّه العرب بتلك الألفاظ على منهاجها[٢]. وقد بَيَّنَ سيبويه في كتابه الأحكام التي اتَّبعوها في مُعالجة تلك الألفاظ الدَّخيلة حتى أجازوا لِأنفسهم استعمالها، وهٰذه الأحكام هي:

١) يُغيِّرونَ مِن الحروف الأعجميّة ما ليس من حروفهم، وربَّما ألحقوه ببناء كلامهم وربَّما لم يُلحِقوه، فَمِثال ما ألحقوه ببناء كلامهم (دِرْهَم) الذي ألحقوه ببناء (هِجْرَع).

٢) وربّما يُغيِّرون حالَه عن حاله في الأعجميّة مع إلحاقهم بالعربيّة غير الحروف العربيّة فيُبدِّلون مكان الحرف الذي هو للعرب عربيًّا غيره ويُغيِّرون الحركة ويُبدِّلون مكان الزِّيادة ولا يَبلغون به بناء كلامهم لأنّه أعجميّ الأصل فلا تَبلغ قُوَّته عندهم إلى أن يَبلغ بناءهم.

٣) وربّما يَحذفون كما يَحذفون في الإضافة، ويَزيدون كما يَزيدون فيما يَبلغون به البناء وما لا يَبلغون به بناءهم وذٰلك نحو: آجُرّ وإبْرِيسَم.

٤) وربَّما يَتركون الاسم على حاله إذا كانت حروفُه من حروفهم، كان على بنائهم أوْ لم يكن نحو: خُراسان والكُرْكُم.

٥) وربَّما يُغيِّرون الحرف الذي ليس من حروفهم، ولم يُغيِّروه عن بنائه نحو: فِرِند، وآجُرّ[٣].

أمّا ابن جنّي فالتَّعريب عنده أن يَجري الاسم الأعجمي مَجرى الاسم العربيّ في إعرابه، ودُخول لام التَّعريف عليه، والاشتقاق منه[٤].

وجَعَلَ الجواليقي الأسماء المُعرَّبة نوعين هما:

١) ما لا يُعْتَدُّ بعُجْمته، وهو ما أُدخِل عليه لام التَّعريف، نحو: (الدِّيباج) و(الدِّيوان).

---

(١) المُزهِر في عُلوم اللُّغة ١/٢٦٨.
(٢) الصِّحاح، الجوهري، القاهرة، دار الكتاب العربيّ، ١٩٥٦، ١/١٧٩، ويُنظَر: المُزهِر في عُلوم اللُّغة ١/٢٦٨.
(٣) الكتاب ٢/٣٤٣.
ويُنْظر: في التَّعريب، أحمد باشازادة، الموصل، مركز البحوث الحضارية والآثارية، ١٩٨٣، ص ٢٣ ـ ٢٤.
(٤) الخصائص ١/٣٥٧ ـ ٣٥٨.

٢) ما يُعْتَدُّ بعُجْمته، وهو ما لم يُدْخِلوا عليه لام التَّعريف مثل: (موسى) و(عيسى)[١].

وقد تُميِّز الكلمة المُعرَّبة بائتلاف حروفها، فالكلمة العربيّة أحسنها ما بُني من الحُروف المُتباعِدة المَخارِج، فلم تَجتمع الجيم والقاف في كلمة عربيّة، ولا الصاد والجيم، ولا اللام والراء، ولا الزاي والسين، ولا نون بعدها راء، ولا زاي بعد دال، ولم تَرِدْ كلمة عربيّة مَبنيّة من باءٍ وسين وتاء. ولا يَخلو الرُّباعِيّ والخُماسيّ في اللُّغة العربيّة من حُروف الذَّلاقة، وهي ستّة: ثلاثة من طَرَف اللّسان، وهي: (الراء، والنون، واللام) وثلاثة من الشَّفتين، وهي: (الفاء، والباء، والميم)[٢].

٢) القرآن الكريم والألفاظ المُعرَّبة: اختلف أهْل العِلْم فيما وَرَدَ في القرآن الكريم من الألفاظ الأعجميّة، فذَهَبَ بَعْضُهم إلى أنّ كتاب الله تعالى ليس فيه شيء من غير العربيّة، ودَلَّلَ على ذلك بقوله تعالى ﴿إنَّا جَعَلْناهُ قُرآنًا عربيًّا﴾[٣]، وذَهَبَ بعضهم الآخَر إلى وُجود ألفاظ من غير لِسان العرب في القرآن الكريم كالسِّجِّيل والمِشكاة، واليَمّ، والطّور.

وذَهَبَ كُلّ من أبي عبيد والجواليقي إلى تصديق القولين أو المذهبين، وذلك «أنّ هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل ثُمّ لَفَظَت به العرب بألسنتها، فعرَّبَتْه، فصارَ عربيًّا بتعريبها إيّاه، فهي عربيّة في هذه الحال، أعجميّة الأصل»[٤].

ونَبَّهَ الدُّكتور أحمد مطلوب[٥] إلى أنّ دعوى الألفاظ الأعجمية في كتاب الله فَتحَت الطَّريق أمام القُدَماء والمُعاصِرين للأخذ بالمُعرَّب، أو اقتباس الأعجميّ. فحَذَّرَ من الأخذ بهذه الدَّعوى لأنَّها تُؤدّي إلى غزو كبير لِلُّغة العربيّة، وفي ذلك فَساد عظيم، كما نَوّه بأنَّ الحُكْم على المُعرَّب في القرآن الكريم لم يَنتهِ بعد «فمُعظَم ما قاله القدماء رَجْم بالغيب وكثير مِمّا كَتَبَه المُعاصِرون مُتابَعة لِلْقُدماء أو المُستشرِقين»[٦].

وناشَدَ الأُستاذ طه باقر[٧] لغويّينا المُحدَثين «أن يعيدوا النَّظر إعادة جذريّة في ما اصطلحت عليه مُعجَماتنا القديمة بـ (الدّخيل الأعجميّ) فإنّ القسم الأعظم مِمّا أُطْلِقَتْ عليه هذه التَّسمية الغامضة يُمكِن البرهنة بالأدلّة التاريخيّة التي لا يَرقى إليها الشَّكّ على أنّه تُراث أصيل من تُراثنا اللُّغوي القديم ولا سيّما من اللُّغات القديمة التي ازدهرت في مَواطن حضاراتنا القديمة».

وجَعَلَ الأُستاذ طه باقر الكلمات العربيّة - كما أسماها - الموسومة في مَعاجمنا بالدَّخيل والأعجمي ثلاثة أصناف هي:

---

(١) المُعرَّب، الجواليقي، القاهرة، دار الكتب، ١٩٦٩، ص٥٣.

(٢) المُعرَّب، ص٥٩ - ٦٠.
ويُنظَر: المُزهِر في علوم اللّغة ١/ ٢٧٠، وصُبْح الأعشى ٢/ ٢٥٦.

(٣) سورة الزخرف، الآية ٣.

(٤) المُعرَّب ص٥٣، الصاحبي ص٤٥.

(٥) حركة التَّعريب في العراق، أحمد مطلوب، بغداد، معهد البحوث والدّراسات العربيّة، ١٩٨٣، ص٣٩.

(٦) المصدر السابق نَفْسه ص٣٩.

(٧) من تراثنا اللُّغويّ القديم، طه باقر، بغداد، المجمع العلميّ العراقيّ، ١٩٨٠، ص ١٠.

١) مُفرَدات بقِيَت حيّة في الاستعمال في العربيّة المَحلّيّة ولا سيّما في العراق على هيئة رَواسب لغويّة.

٢) مُفرَدات لا يُشكّ في أصْلها الأجنبيّ دَخلَت إلى العربيّة عن طريق اليونانيّة واللاتينيّة وغيرهما من القديمة والمُتأخّرة.

٣) مُفرَدات آراميّة (سُريانيّة) كثيرة شاعَت في الاستعمال على أثر انتشار الآرامية في أقطار الشَّرق الأدنى منذ الألف الأوّل ق.م. وانتقل الكثير من هٰذه الكَلِمات إلى اللّغتين البابليّة والآشوريّة[1].

٣) شُعَراء المُعلّقات العَشْر والألفاظ المُعرَّبة: ـ تَردَّدت في دواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ تُعَدّ مِن الألفاظ المُعرَّبة لاتّسامها بالصّفات المُميِّزة لها عن الألفاظ العربيّة، فقَدْ جاءت مُتَّخِذة أشكالًا مُختلِفة مِن أشكال التَّعريب كتغيير حروفها الأعجميّة إلى حروف عربيّة، وإلْحاقها بِبناء الكَلام العربيّ، أو عَدَم إلحاقها، وتَغيير حركاتها، أو تَرْكها على حالها لكَوْن حروفها مِن الحُروف العربيّة، وقد رَصَدْنا تلك الألفاظ المَعدودة، وسنُبيِّنها فيما يأتي مُوضِحين أُصولها القديمة آخِذين بِنَظَر الاعتبار ما جاء به الأستاذ طٰه باقر حول تأصيل هٰذه الألفاظ وإرجاعها إلى لغات العراق القديم، لأنَّ اللّغات القديمة الأخرى اقتبستها بِدَوْرها من تُراثنا اللّغويّ القديم فوَسَمَتْها مُعجَماتُنا العربيّة بأنّها أعجميّة ودَخيلة[2].

(حرف الهمزة)

١) **الأبيل:** وهو الراهب، وقد أرْجَعه الجواليقي إلى أصل غير عربيّ[3] واكتفى شهاب الدين الخفّاجيّ بوصفه مُعرّبًا[4]، إلّا أنّ الأب رفائيل نخله اليسوعيّ نَسَبَه إلى اللّغة الآراميّة[5].

٢) **الآجُرّ:** وهو ما يُبنى به من الطين أو اللَّبن المفخور (المَشويّ)، وقد اختلف عُلَماء اللّغة في أصْله فَرَجّعه بَعْضُهم إلى أصْل غير عربيّ[6] ورَجّعه الآخَر إلى أصْل آراميّ[7]، أمّا الأستاذ طٰه باقر فقد رأى أنّ أصْل هٰذه الكلمة أكّديّ (آكَرُّو) وقد وَرَدَ ذِكْرها في نَصّ، أو عبارة لملحمة كلكامش الشّهيرة تَدلّ على قِدَم استعمال (الآجُرّ) في حَضارة وادي الرافدين[8].

٣) **الآس:** نَسَبَه الأب رفائيل اليسوعيّ إلى أصل آراميّ[9]، ونَسَبَه الأستاذ طٰه باقر إلى الأكديّة

(١) من تراثنا اللّغويّ القديم ص ١٠.

(٢) المصدر السابق نفسه ص ٣.

(٣) المُعرَّب ص ٧٨.

(٤) شفاء الغليل، شهاب الدين الخَفّاجيّ، القاهرة، المَطبعة المنيرية، ١٩٥٢، ص ٣٧.

(٥) غرائب اللّغة العربيّة، رفائيل نخله اليسوعيّ، بيروت، المطبعة الكاثوليكيّة ١٩٦٠، ص ١٧٢.
ويُنظَر: كتاب الألفاظ الفارسية المُعرَّبة، أدّي شير، بيروت، المطبعة الكاثوليكيّة، ١٩٠٨، ص ٧.

(٦) المُعرَّب ص ٦٩.

(٧) غرائب اللّغة العربيّة ص ١٧٢.

(٨) من تُراثنا اللّغويّ القديم ص ٣٧.

(٩) غرائب اللّغة العربيّة ص ١٧٢.

(آسو) لِكَثْرة ذِكْره في النّصوص المِسْمارية وفي المَعاجم والجداول النّباتية منذ العصر الأكديّ، وذُكِرَت له عِدّة استعمالات طبّيّة، كما استخرجوا منه نوعًا من العطر والزّيت أطلقوا عليه مُصطلَح (زيت الآس)[1].

٤) الإوان: لم يُحدّد الجواليقي أصْل هٰذا اللّفظ واكتفى بوصفه أعجميًّا مُعرّبًا[2]. إلّا أنّ أدي شير رأى أنّ أصْل اللّفظ آراميّ[3].

(حرف الباء)

١) البَرْبَط: وهو اسم للعود الذي هو من آلات الطّرب، وأصْله أعْجميّ مُركّب من (بَرْ) بِمَعْنى (الصّدْر) وكلمة (بَطّ) العربيّة فيكون معناها (صَدْر البَطّ) الذي شُبِّه به العود[4].

٢) البُرْت: عُرِفَ هٰذا اللّفظ مُشتقًّا من (پَرتَوْ) ومَعناه الضّياء[5]. وقد استُعمِل لِلدّلالة على (الدّليل الهادي)[6].

٣) البَريد: وهو مُعرّب أصله: (بريده دم) أي (المحذوف الذّنَب) فهو في الأصل يُطلَق على (البغل) فصار يُطلَق على (بغال البَريد) لأنّها كانت محذوفة الأذناب، فَعُرّب اللّفظ وخُفّف، ثُمّ سُمّي به الرّسول الذي يَركب البغل والمسافة التي بين السّكّتين[7].

٤) الإبْريق: وهو مُعرّب (آبريز) وترجمته تَدلّ على معنيين: إمّا أن يكون طريق الماء أو صبّ الماء على هينة[8]، حيث إنّه مُركّب من كلمتين (آب) أي (ماء) و(رِيز) جذر (رِيختَنْ) أي (سَكَبَ)[9].

٥) الإبرزيّ: وهو من الذّهب الخالص، مُعرّب عن اليونانيّة، ويرى أدّي شير أنّه مِن المُحتمَل أن يكون أصله مُركّبًا من (آب) أي (رَوْنَق) ومن (ريز) أي (صبّة وقطعة)[10].

٦) الباطية: وهو إناء واسعُ الأعلى ضيّق الأسفل، عُرف بأنّه مُعرّب (بادية)[11]، إلّا أنّ البحوث الأخيرة أثبتت أصله الأكديّ (باطو) و(باطيتو) حيث وَرَدَ في المُدوّنات المسماريّة[12].

---

(١) من تراثنا اللّغويّ القديم ص ٤٤.

(٢) المُعرّب ص ٦٧.

(٣) كتاب الألفاظ الفارسيّة المُعرّبة ص ١٣.

(٤) المُعرّب ص ١١٩، شفاء الغليل ص ٦٦، كتاب تفسير الألفاظ الدّخيلة في اللّغة العربيّة، طوبيّا العنيسيّ، القاهرة، مكتبة العرب، ١٩٣٢، ص ٨.

(٥) كتاب الألفاظ الفارسيّة المُعرّبة ص ١٨.

(٦) العين: الفراهيدي، بغداد، وزارة الثّقافة والإعلام، ١٩٨٥، ٨/١١٨.

(٧) الفائق في غريب الحديث، الزّمخشريّ، القاهرة، مطبعة البابي الحلبيّ ١/ ٩٢، وفي التّعريب ص ٣٥.

(٨) المُعرّب ص ٧١، كتاب الألفاظ الفارسيّة المُعرّبة ص ٦.

(٩) غرائب اللّغة العربيّة ص ٢١٦.

(١٠) الألفاظ الفارسيّة المُعرّبة ص ٦، تفسير الألفاظ الدّخيلة في اللّغة العربيّة ص ١.

(١١) المُعرّب ص ١٣١، شفاء الغليل ص ٦٧.

(١٢) من تراثنا اللّغويّ القديم ص ٥٦ – ٥٧.

٧) البُوصي: وهو ضَرْب من السُّفُن الأصْل فيه (بُوزي)[١].

(حرف التاء)

١) التَّوابل: جمع التابِل، وهو لَفْظ مُعرَّب (تَبَل)[٢].

٢) التُّبَان: وهو سروال صغير مُعرَّب (تُنْبان)[٣].

٣) الأُتْرُجّ: وهو من الأسماء المُعرَّبة التي لها أسماء في لغة العرب، حيث يسمَّى (المُتْك)[٤].

٤) التِّرْياق: اختلف في أصل هٰذا اللَّفظ، فقد ذكر ابن منظور أنّه مُعرَّب، وذَكَر غيره أنّه يونانيّ الأصْل thériaka معناها (سبعيّ) نِسْبَة إلى سبع، وأصلها جملة تعريبها (عقار يُعْطَى ضِدّ نَهْش السِّباع، وهو دواء يَدفع السُّموم)[٥].

٥) التُّفّاح: وهو مُعرَّب عن لفظ (تُويا)[٦].

(حرف الجيم)

١) الجِرْجِس: وهو تعريب للفظ (جرجشت) المأخوذ من السّريانيّة ويَعني الصَّحيفة[٧].

٢) الجِرْيال: لفظ أصْله روميّ معناه (صِبْغ أحمر) أو (ماء الذَّهَب) وتُسمَّى به الخمر لِحُمْرتها[٨].

٣) الجُلَّسان: لفظ الأصل فيه (كُلْشان) يرادُ به (الوَرْد أو نثاره في المَجْلِس)[٩].

٤) الجُمان: مُعرَّب أُطلِق على (خَرَز من الفِضَّة أمثال اللُّؤلؤ)[١٠].

(حرف الخاء)

١) الخَوَرْنَق: ذَكَرَ الجواليقي أنّ معناه (مَوْضِع الشُّرْب) وأطلِق على (بِناء) بناه النُّعمان[١١].

٢) الخَنْدَرِيس: صفة من صفات الخمر روميّة الأصل[١٢]، إلّا أنّ بعضهم جَعَلَها مُعرَّبة عن (كَنْدَريش) أي: (يَنْتِفُ شارِبُها لحيتَه، لِذَهاب عَقْله)[١٣].

(١) المُعرَّب ص ١٠٢.
(٢) شفاء الغليل ص ٨٢، الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ٣٢.
(٣) شفاء الغليل ص ٨٣، الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ٣٣.
(٤) المُزهِر في علوم اللُّغة: ١/ ٢٨٣.
(٥) غرائب اللُّغة العربيّة ص ٢٥٦، تفسير الألفاظ الدَّخيلة في اللُّغة العربيّة ص ١٧ ـ ١٨.
(٦) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ٣٦.
(٧) المصدر السابق نَفْسه ص ٣٩.
(٨) المُعرَّب ص ١٥٠ ـ ١٥١، شفاء الغليل ص ٩١.
(٩) المُعرَّب ص ١٥٣.
(١٠) المصدر السابق نَفْسه ص ١٦٣.
(١١) المُعرَّب ص ١٧٤.
(١٢) أدب الكاتب، ابن قتيبة، القاهرة، مطبعة السَّعادة، ١٩٦٣، ص ٣٨٣.
(١٣) المُعرَّب ص ١٧٢ ـ ١٧٣، شفاء الغليل ص ١١٢.

٣) الخَنْدَق: مُعرَّب عن (كَنْدَة) ومعناه (المحفور) ثُمّ صار يُعرَف به (الحَفير حول أسْوار المُدُن)[١].

(حرف الدال)

١) الدِّيباج: أصْله (ديوبَاف) أي: نِساجة الجِنّ[٢].

٢) الدَّيابُوذ: وهو (الثَّوب الذي يُنْسَج على نيرَيْن)، مأخوذ من (دُوابُوذ)[٣].

٣) الدَّخْرِيص: مُعرَّب وهو عند العرب (البَنِيقَة) و(اللِّبنَة)[٤].

٤) الدَّرْمَك: دَقيق الحَوارِي، مُعرَّب من (كَرْمه) الذي بِمَعناه[٥].

٥) الدِّرْهَم: مُعرَّب أصْله (درم) فغُيِّر بزيادة الهاء لإلحاقه بصيغة (فِعْلَل)[٦] وقد عدَّها الفراهيديّ عربيّة حين قال «ليس في كلام العرب فِعْلل إلّا أربعة أحرف دِرْهَم...»[٧].

٦) الدِّمَقْس: يونانيّ الأصل يُسمَّى به الحرير الأبيض[٨]، وقد عَدَّه أدّي شير مُعرَّبًا من (دِمْسه)[٩].

٧) الدِّهْقان: مُعرَّب من (ده خان) مُركَّب من كلمتين إحداهما: (دَه) أي: (القرية) والأخرى (خان) أي: (الرَّئيس)[١٠].

(حرف الراء)

١) النَّرْجِس: إسْم لِنَوْع من الرَّياحين مُعرَّب من (نركس)[١١].

٢) الأَرَنْدَج واليَرَنْدَج: وهو جِلْد أسْوَد، أصْله (رَنْدَه)[١٢].

٣) الراهِب: مُعرَّب مُركَّب من (رُه) أي: (الصَّلاح) ومن (بان) أي: (خافَ وخَشِيَ) فاتَّخذ العرب لفظة (الرُّهبان) جمعًا واشتقّوا له مُفرَدًا على وَزْن فاعِل[١٣].

---

(١) أدب الكاتب ص ٣٨٩، المُعرَّب ص ١٧٩.
(٢) المُعرَّب ص ١٨٨، شفاء الغليل ص ١١٩.
(٣) أدب الكاتب ص ٣٨٨، المُعرَّب ص ١٦٨.
(٤) المُعرَّب ص ١٩١.
(٥) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ٦٢.
(٦) في التَّعريب ص ٢٥.
(٧) الكتاب ٤/٢٨٩.
(٨) شفاء الغليل ص ١٢٢، غرائب اللُّغة العربيّة ص ٢٥٨.
(٩) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ٦٦.
(١٠) في التَّعريب ص ٣٩.
(١١) المُعرَّب ص ٣٧٩، الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة، ص ١٥١.
(١٢) أدب الكاتب ص ٣٨٨، المُعرَّب ص ٦٤.
(١٣) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ٧٤.

(حرف الزاي)

١) الزَّبَرْجَد: لَفْظ مُعرَّب يُطلَق في لغته الأَصليّة على حجر من الحجارة الكريمة[١].

٢) الإزْميل: ويُراد به (شفرة الحَدّاد)، وقيل إنَّه مُعرَّب عن اليونانيّة[٢]، إلّا أنّه وُجِدَ في البابليّة والآشوريّة (أزْميلُو) لِلدّلالة على مَعنًى آخَر هو (الكيس) ولا سيّما الكيس الكبير المعمول على هيئة الشّبَكة لِحَمْل الأشياء مثل التِّبن وغيره[٣].

٣) الزَّنْجَبيل: وهو عروق في الأرض، قيل إنّه مُعرَّب، وقيل إنّه لَفْظ عربيّ منحوت من (زنأ في الجبل) إذا صَعِدَه وهو بعيد[٤].

(حرف السين)

١) السَّجَنْجَل: وهي المرآة بالروميّة[٥].

٢) السَّدِير: مُعرَّب، وأصْله (سادلي) أي: (فيه ثلاث قِباب مُداخَلة)[٦]

٣) السِّربال: مُعرَّب (شَرْوال) وبنى العرب منه أفعالاً[٧].

٤) السُّرادِق: مُعرَّب من (سراپرده)، وقيل: مُعرَّب من (سراطاق)[٨]، وجَعَلَه الجواليقي مُعرَّبًا من (سرادار)[٩]، وتُطلَق على (ما يُمَدّ فوق صَحْن الدار والبيت).

٥) السَّفْسِير: مُعرَّب معناه في لغته الأصليّة السِّمسار[١٠].

٦) الإسْفِنْط: وهو اسم للخمر روميّ الأصل[١١].

٧) الإسْكاف: بَعْدَ أنْ عُرِفَ هٰذا اللّفظ بأصله الآرامي[١٢]، تأكَّد أنّه ذو أصْل أكديّ (أشكاپو) حَيْثُ وَرَدَ في الأكديّة ومِن المُرجَّح أنّه مُشتَقّ من السّومريّة (أشكاب) التي تُكتَب بِنَفْس العَلامة المسماريّة الرّمزيّة التي تَعني (الجلود). ومن الاستعمالات الطّريفة لِكَلِمة (الإسكاف) في اللُّغة الأكديّة أنّها وَرَدَت لَقَبًا لِبَعْض العائلات[١٣].

---

(١) المُعرَّب ص ٢٢٣، غرائب الألفاظ ص ٢٣١.
(٢) غرائب اللُّغة العربيّة ص ٢٥٢.
(٣) من تراثنا اللُّغويّ القديم ص ٤٠.
(٤) شفاء الغليل ص ١٤٠.
(٥) أدب الكاتب ص ٣٨٣، المُعرَّب ص ٢٢٧، شفاء الغليل ص ١٤٥.
(٦) المُعرَّب ص ٢٣٥.
(٧) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ٨٨.
(٨) شفاء الغليل ص ١٤٨.
(٩) المُعرَّب ص ٣٤٨.
(١٠) أدب الكاتب ص ٣٨٧، المُعرَّب ص ٢٣٣.
(١١) المُعرَّب ص ٦٦.
(١٢) غرائب اللُّغة العربيّة ص ١٧٢.
(١٣) من تراثنا اللُّغويّ القديم ص ٤٢.

٨) السَّمْسار: مُعرَّبة من (سپسار) وهو الدَّلّال[١].

٩) السَّنَوَّر: وهي: الدُّروع، وقيل: كُلّ سلاح يُتَّقى به فهو (سَنَوَّر)[٢].

١٠) السَّوْسَن: الصَّحيح في تأصيل هٰذا اللّفظ ـ بَعْدَ أن عدَّه اللُّغويّون القُدامى من المُعرَّبات ـ أنّه من التُّراث اللُّغويّ القديم حيث عُرِفَ في البابليّة بصيغة (ششنو) و(شيشنو)، وفي العبرانيّة (شوشن)[٣].

(حرف الشين)

١) الشّاهَسْفَرَم: وسُمّيَ به نوع من الرَّيْحان يقال له (الرَّيْحان السُّلطانيّ) وأصْله (شاهسپرم) و(شاه سپرغم) والباء عند التَّعريب أُبدِلت فاءً لِقُرْبها منها[٤].

٢) الشَّهَنْشَاه: لَفْظ مُعرَّب ومَعناه: (مَلِك الملوك)[٥].

٣) الشِّيزى: مُعرَّب مَعْناه: (الخَشَب الأسْوَد) الذي تُعمَل منه القِصاع والأمشاط وقيل: (هو الآبنوس) لأنَّ (شيز) بالفارسيَّة مَعناه (الآبنوس)[٦].

(حرف الصاد)

١) الصَّنْج: لَفْظ مُعرَّب من (سَنْج)[٧]، وهو نوعان، أحدهما: تَعرفه العرب، وهو المُتَّخذ من صُفْر يُضرَب أحدهما بالآخَر، والثاني: ذو الأوتار فتَختصّ به العَجَم[٨].

٢) الصَّنَم: وهو عند أهْل اللُّغة مُعرَّب من (شَمَن) بمعنى (الوَثَن)[٩]، ولٰكنّ الواقع في تأصيل هٰذا اللّفظ أنّه موجود في مُعظَم اللُّغات العربيّة القديمة (الساميّة) وبصِيَغ مُتشابِهة، ففي الأكديّة (صلمو) وفي الآراميّة (صلما)[١٠].

(حرف الضاد)

١) الإضْريج: وهو الصِّبْغ الأحْمَر والخَزّ الأحْمَر، مُعرَّب من (إسْرِنج)[١١]

---

(١) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ٩١.

(٢) المُعرَّب ص ٢٤٨.

(٣) من تراثنا اللُّغويّ القديم ص ١٠٦.

(٤) شفاء الغليل ص ١٦٥.

(٥) المُعرَّب ص ٢٥٦.

(٦) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ١٠٦.

(٧) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ١٠٨.

(٨) المُعرَّب ص ٢٦٢
ويُنظَر: المغرِّب في ترتيب المُعرَّب، المطرزي، بيروت، دار الكتاب العربيّ ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٩) شفاء الغليل ص ١٧٠.

(١٠) من تراثنا اللُّغوي القديم ص ٩٦.

(١١) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ١١٠.

(حرف الطاء)

١) **الطُّنْبور**: من آلات الطَّرب، مُعرَّب من (تَنْبور) وأصله (دُنْبَه بَرَه) أي: (إلية الحَمَل) حيث يُشبَّه بها[١].

(حرف الفاء)

١) **الفاثور**: الخِوان مِن رُخام أو فِضَّة أوْ ذَهَب، مُعرَّب من (پَتَر)، ويرى أدي شير أنَّه آراميّ الأصل كما تدلّ على ذٰلك الصيغة نَفْسها ومعناه (المائدة والطَّبق)[٢].

٢) **الفُرانِق**: مُعرَّب من (پرْوانه)[٣]، ويُطلَق على البَريد وطَليعة الجيش.

٣) **الفِرِنْد**: مُعرَّب أصْله (پَرَنْد) و(البِرِند) لُغَة فيه، وسُمّي به جَوْهر السَّيْف وماؤه وطَرائقه[٤].

٤) **الفُلْفُل**: مُعرَّب مِن لَفْظة (پلپل)[٥]، وقيل إنَّه هنديّ الأَصل حيث مَنشأ هٰذا النَّبات[٦].

(حرف القاف)

١) **القِبْطيَّة**: ثِياب مِن كتّان مَنسوبة إلى الأَقباط، وقد عُرِّبت عن اليونانيّة[٧].

٢) **القَرْدُمانيّة**: مُعرَّب أصْله (كَرْدمانَدْ) أي: (عَمِلَ وبَقِيَ) وتُطلَق على الدُّروع الغليظة[٨].

٣) **القُرْقور**: ضَرْب مِن السُّفُن، مُعرَّب عن اليونانيّة[٩].

٤) **القَيْصَر**: مُعرَّب مِن الروميّة، يُراد به مَلِك الروم[١٠].

٥) **القاقُزَّة**: إناء مِن آنية الشَّراب[١١].

٦) **القُمْقُم**: قيل إنّ هٰذا اللَّفظ روميّ مُعرَّب، يُسمَّى به وِعاء النُّحاس الذي يُغلَى فيه الماء، وقد وَرَدَ مُضاهٍ له في الأَكديّة (كنكو)، وتُضاهيه الكلمة الآراميّة (قنقّنا)، ولا يُعلَم بوجه التَّأكيد أيّهما أصْل للأخرى لأنَّ اللَّفظ البابليّ وَرَدَ في النُّصوص البابليّة المُتأخِّرة ويَعني بالدَّرجة الأولى (غطاء الجَرَّة)[١٢].

---

(١) المُعرَّب ص ٢٧٣، الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ١١٣.
(٢) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ١١٧.
(٣) أدب الكاتب ص ٣٨٩.
(٤) المُعرَّب ص ٢٩١، الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ١١٩.
(٥) غرائب الألفاظ العربيّة ص ٢٤٠.
(٦) تَفسير الألفاظ الدَّخيلة ص ٥٣.
(٧) غرائب الألفاظ العربيّة ص ٢٦٤.
(٨) المُعرَّب ص ٣٥٢.
(٩) المُعرَّب ص ٣١٩، غرائب اللُّغة العربيّة ص ٢٦٤.
(١٠) المُعرَّب ص ٣١٩، شفاء الغليل ص ٢١١.
(١١) المُعرَّب ص ٣٢١، شفاء الغليل ص ٢١١.
(١٢) من تراثنا اللُّغويّ القديم ص ١٢٤.

(حرف الميم)

١) المَرْزَجوش: لَفْظ ليس من كلام العرب، يُسمَّى به نوع مِن الرَّياحين دَقيق الوَرَق بِزَهْر أبيض عِطْرِيّ[١].

(حرف النون)

١) النَّمِيّ: لَفْظ روميّ يُطلَق على (فُلوس مِن الرَّصاص) كانت تُتَّخذ أيَّام مَلِك بني المُنذِر يتعاملون بها[٢].

(حرف الهاء)

١) المُهْرَق: الصَّحيفة، وهي مُعرَّبة عن (مُهْرَة)[٣].

(حرف الواو)

١) الوَنّ: مُعرَّب، أصْله (وَنَه) و(ونك)، وتُسمَّى به آلة الطَّرَب (العود)[٤].

(حرف الياء)

١) اليارَق: مُعرَّب وأصْله (يَارَه) ويُسمَّى به (السِّوار)[٥].

---

(١) المُعرَّب ص ٣٥٧.
(٢) الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة ص ١٤٤.
(٣) المُعرَّب ص ٣٧٨.
(٤) المُعرَّب ص ٣٥٢.
(٥) المُعرَّب ص ٣٩٢، غرائب الألفاظ العربيّة ص ٢٤٩.

الفصل الثالث

قضايا الاشتقاق
منهج الدراسة الصرفية

تَقوم الدّراسة الصَّرفيّة بِتَصنيف الألفاظ الدالَّة على الحياة الاجتماعيّة المُحْصاة من دَواوين شُعراء المُعلَّقات العَشْر إلى أفعال وأسماء، ثُمّ تَقوم هٰذه الدّراسة بِتَوزيع ألفاظ كُلّ مِن الصّنفين على الأبنية التي تَنتمي إليها، فَبَعْدَ أن تُبيِّن مَعاني تلك الأبنية تَعمد إلى حَصْر الألفاظ الواردة بِكُلّ مَعنًى من تلك المَعاني.

وروعي في دِراسة أبنية الأفعال تَصنيفها إلى:

١) أفعال ثُلاثيّة مُجرَّدة
٢) أفعال ثُلاثيّة مَزيدة
٣) أفعال رُباعيّة مُجرَّدة
٤) أفعال رُباعيّة مَزيدة.

ورُوْعِيَ في ترتيب الأفعال الثُّلاثية المَزيدة تصنيفها إلى مَزيدة بِحَرف واحد، ومَزيدة بِحَرفين، ثمَّ مَزيدة بِثَلاثة أحرف، فعند دِراستها دراسة صرفيّة تَتقدَّم المَزيدة بِحَرف واحد على المَزيدة بِحَرفين، والمَزيد بِحَرفين على المَزيد بِثَلاثة أحرف، ويُرتَّب كُلّ نوع ترتيبًا هجائيًّا، فَمَثَلًا تَتقدَّم صيغة (أَفْعَلَ) صيغة (فاعَلَ) وهٰكذا، كما تُرتَّب المزيدة بِحَرفين التَّرتيب نَفْسه أيْضًا، فتُقدَّم صيغة (افْتَعَلَ) المَزيدة بِحَرفين على (انْفَعَلَ)... وهٰكذا، أمّا المَزيدة بِثَلاثة أحرف فتَنفرد بِتَمثيلها صيغة (اسْتفعلَ).

وتَتبع الدّراسة المَنْهَج نَفْسه في ترتيب الأسماء:

١) مَزيدة بِحَرف
٢) مَزيدة بِحَرفين
٣) مَزيدة بِثَلاثة أحرف
٤) مَزيدة بِأربعة أحرف

وكُلّ مِن هٰذه الأنواع تُرتَّب أبنيته ترتيبًا داخليًّا مُراعًى فيها التَّرتيب الهجائيّ لِحُروفها.

أبنية الأفعال

١) أبنية الأفعال الثُّلاثيّة المُجرَّدة
٢) أبنية الأفعال الثُّلاثيّة المَزيدة
٣) أبنية الأفعال الرُّباعيّة المُجرَّدة
٤) أبنية الأفعال الرُّباعيّة المَزيدة

أبنية الأفعال الثُّلاثيّة المُجرَّدة

فَعَلَ

لم يَختصّ البناء (فَعَلَ) بِمَعنى مِن المَعاني، وإنَّما يَقع على مَعانٍ كثيرة لا تكاد تُحصَر[1]. وهو أكثر أبنية الأفعال العربيّة استعمالاً ويتَّضح ذلك في كثرة وُروده في شِعْر شُعَراء المُعلَّقات العَشْر الذين استعانوا به لِخفَّته وسَعة التَّصرُّف به، وقد أحْصت الدِّراسة الأفعال التي جاءت على بنائه في أشعارهم وصنَّفتها في ثَماني مَجموعات هي:

١) المَجموعة الأولى (الأفعال السالمة): وهي: (بَذَلَ، بَزَلَ، تَبَلَ، جَبَرَ، جَبَنَ، جَحَدَ، جَذَمَ، جَرَمَ، جَنَفَ، حَجَبَ، حَجَرَ، حَرَسَ، حَرَمَ، حَسَدَ، حَسَمَ، حَصَدَ، حَكَمَ، حَلَبَ، حَلَفَ، حَلَقَ، خَتَلَ، خَدَعَ، خَدَمَ، خَذَلَ، خَزَنَ، خَشَبَ، خَشَعَ، خَصَفَ، خَضَبَ، خَفَرَ، خَلَسَ، خَلَقَ، دَفَعَ، ذَخَرَ، ذَمَرَ، رَجَحَ، رَحَلَ، رَصَفَ، رَصَنَ، رَفَدَ، رَهَنَ، زَبَدَ، سَتَرَ، سَجَدَ، سَجَعَ، سَحَرَ، سَحَفَ، سَرَقَ، سَكَنَ، سَلَبَ، سَلَفَ، سَلَقَ، سَمَرَ، شَتَمَ، شَحَطَ، شَعَبَ، شَغَفَ، شَكَرَ، صَبَرَ، صَدَقَ، صَفَحَ، صَقَعَ، ضَرَبَ، طَبَخَ، طَرَدَ، طَرَقَ، طَعَنَ، ظَعَنَ، ظَلَمَ، عَبَدَ، عَتَرَ، عَتَقَ، عَدَلَ، عَذَلَ، عَرَفَ، عَرَكَ، عَزَفَ، عَصَبَ، عَصَرَ، عَصَمَ، عَطَفَ، عَقَدَ، عَقَرَ، عَقَلَ، عَنَسَ، غَدَرَ، غَسَلَ، غَشَمَ، غَصَبَ، غَفَرَ، غَلَبَ، فَخَرَ، فَرَشَ، فَرَقَ، فَسَدَ، فَصَدَ، قَتَلَ، قَرَنَ، قَصَدَ، قَطَبَ، قَطَعَ، قَمَعَ، قَهَرَ، كَبَلَ، كَتَفَ، كَحَلَ، كَدَحَ، كَذَبَ، كَشَفَ، كَفَرَ، كَنَفَ، لَسَنَ، لَعَنَ، لَمَعَ، مَجَدَ، مَدَحَ، مَدَرَ، مَنَحَ، نَجَلَ، نَحَلَ، نَدَبَ، نَذَرَ، نَزَلَ، نَسَبَ، نَسَجَ، نَسَكَ، نَصَرَ، نَصَفَ، نَفَعَ، نَقَضَ، نَقَمَ، نَكَحَ، نَكَلَ، نَهَبَ، هَجَرَ، هَجَمَ).

٢) المَجموعة الثانية (الأفعال المهموزة): وهي: (أَجَأَ، أَسَرَ، أَفَقَ، أَلَكَ، ثَأَرَ، رَزَأَ، سَبَأَ، سَأَلَ، شَنَأَ، ظَأَرَ، لَجَأَ).

٣) المَجموعة الثالثة (الأفعال المُضعَّفة): وهي: (بَتَّ، بَذَّ، جَذَّ، جَزَّ، حَبَّ، حَجَّ، حَطَّ، حَظَّ، حَلَّ، حَنَّ، خَبَّ، خَطَّ، ذَبَّ، ذَلَّ، ذَمَّ، رَدَّ، زَمَّ، زَنَّ، سَبَّ، سَلَّ، سَنَّ، شَجَّ، شَحَّ، شَدَّ،

(١) شَرْح المُفصَّل، إبن يعيش، بيروت، عالم الكتب، ٧/١٥٦-١٥٧ شَرْح الشافية، الاستراباذي بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٩٧٥ ١/٧٠.

شَطَّ، شَقَّ، صَدَّ، صَفَّ، ضَرَّ، ضَلَّ، ضَنَّ، عَزَّ، عَفَّ، عَمَّ، غَرَّ، فَرَّ، فَكَّ، قَدَّ، كَنَّ، لَطَّ، لَمَّ، مَنَّ، هَرَّ).

٤) المَجموعة الرابعة (الأفعال المُعتلَّة الفاء «المثال»): وهي: (وَجَدَ، وَدَّ، وَسَمَ، وَشَمَ، وَصَلَ، وَعَظَ، وَهَبَ).

٥) المَجموعة الخامسة (الأفعال المُعتلَّة العين «الجوفاء»): وهي: (باعَ، بانَ، جادَ، جارَ، حابَ، حاطَ، خانَ، خامَ، داخَ، دانَ، ذادَ، رازَ، راشَ، زانَ، سادَ، سامَ، شارَ، شاصَ، شافَ، شاقَ، شادَ، شانَ، صاغَ، صالَ، صانَ، صادَ، ضامَ، طابَ، طاشَ، طانَ، عادَ، عاذَ، عاضَ، عابَ، عافَ، عالَ، غاصَ، فاحَ، فازَ، فاءَ، فاضَ، قاظَ، كاءَ، كادَ، هانَ، هابَ، هامَ).

٦) المَجموعة السادسة (الأفعال المُعتلَّة اللام «الناقصة»): وهي: (أَبَى، بَغَى، بَلَى، بَنَى، جَبَى، جَزَى، جَفَا، حَبَا، حَدَا، حَذَا، حَمَى، خَدَى، خَزَا، رَدَى، سَبَى، سَعَى، شَتَا، شَرَى، صَبَا، صَحَا، صَفَا، طَلَى، طَهَا، عَدَا، عَرَا، عَزَا، عَصَى، عَفَا، غَزَا، قَرَى، قَضَى، قَلَى، كَسَى، كَنَى، لَحَا، نَعَى، نَفَى، نَكَى، هَجَا).

٧) المَجموعة السابعة (الأفعال المُعتلَّة الفاء واللام «اللَّفيف المفروق»): وهي: (وَدَى، وَشَى، وَفَى).

٨) المَجموعة الثامنة (الأفعال المُعتلَّة العين واللام «اللَّفيف المفروق»): وهي (أَوَى، ثَوَى، حَوَى، رَوَى، شَوَى).

فَعِلَ

يَمتاز بناء (فَعِلَ) كسابقه بناء (فَعَلَ) في اتِّساع دَلالاتِه[1]، إلّا أنَّ مَعاني العِلَل والأحزان وأضدادها تَكثر فيه[2]، كما تجيء المَعاني الدالَّة على الألوان والعُيوب والحِلْي كُلّها عليه[3]. وتُشكِّل الأفعال التي جاءت على بنائه في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر نسبة قليلة إزاء الأفعال التي جاءت على بناء (فَعَلَ)، حيث بَلَغَت سِتَّة وثلاثين فِعْلًا تَدلّ على مَعانٍ مُتفرِّقة إضافة إلى دَلالتها على مَعاني العِلَل والأحزان والعُيوب وسنُحاوِل تَصنيف تلك الأفعال وَفْقَ مَعاني بنائها كما يأتي:

١) ما دَلَّ على العِلَل والأوجاع والعُيوب وأضدادها: وهي (أَثِمَ، بَخِلَ[4]، بَذِخَ، ذَلِقَ، سَفِهَ، طَبِعَ، طَمِعَ، فَزِعَ[5]، نَدِيَ، يَتِمَ).

٢) ما دَلَّ على أشياء تَقارَبت مَعانيها لأنَّ جُمْلَتها هَيْجٌ[6]: وهي (طَرِبَ، عَشِقَ، عَلِقَ، غَلِقَ، كَرِهَ، نَدِمَ، هَوِيَ).

---

(١) شَرْح المُفصَّل ١٥٧/٧.

(٢) الكتاب ٢١٩/٢، شَرْح الشافيه ٧١/١، شَرْح المُفصَّل ١٥٧/٧.

(٣) شرح الشافية ٧١/١.

(٤) عَدَّ سيبويه الصِّفات المكروهة بِمَنزلة الأوجاع وبِمَنزلة ما رُمُوا به من الأدواء يُنظَر: الكتاب ٢٢٠/٢.

(٥) جَعَلَ سيبويه ما جاء من الذُّعْر والخوف داء قد وَصَلَ إلى الفؤاد كما يَصل الداء إلى البَدَن. الكتاب ٢١٩/٢.

(٦) الكتاب ٢٢٠/٢.

٤) ومن الهيج ما يَدلّ على الجوع والعَطَش وضِدَّيهما من الشّبع والرِّيّ[١]: كما في الأفعال: (ثَكِلَ، ثَمِلَ[٢]، سَكِرَ).

٥) ما كان من الرِّفعة والضَّعة[٣]: نحو (أَمِرَ، أَنِفَ، ظَفِرَ، عَدِمَ، غَنِمَ، غَنِيَ).

٦) ما دَلّ على مَعان مُتفرّقة: وهٰذه الأفعال هي: (أَلِفَ، أَمِنَ، بَرِئَ، حَمِدَ، زَرِمَ، صَحِبَ، صَقِبَ، ضَمِنَ، عَلِمَ، غَرِمَ، لَبِسَ).

فَعُلَ

يَختصّ البناء (فَعُل) بالدَّلالة على الخِصال والغَرائز التي يَتّصف بها الإنسان وغيره كالحُسن والقبح ونحوهما[٤]. وقد استعان شُعَراء المُعلَّقات العَشْر به مُتمثّلاً في ستّة أفعال هي:

بَعُدَ، بَلُدَ، جَبُنَ، حَرُمَ، حَكُمَ، كَرُمَ.

أبنية الأفعال الثّلاثية المَزيدة

١) المَزيدة بحرف واحد:

أَفْعَلَ

استعمل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر بناء (أَفْعَلَ) مُتمثّلا في اثنين ومائة فعل يُمكِن توزيعها وَفْقَ المَعاني الآتيه لبنائها:

١) التّعدية[٥]: غالبًا ما يُستعان بصيغة (أَفْعَلَ) لِلتّعدية[٦]، وقد أفاد منه الشُّعراء العَشَرة في الأفعال الآتية: (أَبْعَدَ، أباءَ، أَتْلَدَ، أَتْلَفَ، أَثابَ، أَثْوى، أَجَرَّ، أَجْفَى، أَجارَ، أَخْرَبَ، أَحْزَمَ، أَحَلَّ، أَحْمَى، أَخْفَرَ، أَذَلَّ، أَذالَ، أَرْبَحَ، أَسَرَّ، أَشْقَذَ، أَشاعَ، أَصْبى، أَصْحَبَ، أَصَدَّ، أَصْفَى، أَصْقَبَ، أَضَلَّ، أَضافَ، أَطْرَفَ، أَطْعَمَ، أَطْمَعَ، أَظْعَنَ، أَعَزَّ، أَعَفَّ، أَعْقَبَ، أَعْقَدَ، أَفْسَدَ، أَفاءَ، أَقَلَّ، أَكْرَمَ، أَكْرَهَ، أَلْبَسَ، أَلْحَمَ، أَنْذَرَ، أَنْزَلَ، أَنْعَلَ، أَنْفَرَ، أَنْفَقَ، أَنْكَحَ، أَهْلَكَ، أَهانَ).

٢) الاستغناء عن ثُلاثيّه[٧]: وجاء في: (أَبَرَّ، أَبْرَمَ، أَباحَ، أَثْرى، أَثْنَى، أَجْذَمَ، أَجْزَى، أَجْلَبَ، أَحَبَّ، أَحْدَجَ، أَحْذَى، أَحْرَزَ، أَحْلَبَ، أَخْبَلَ، أَخْلَفَ، أَذْنَبَ، أَرَبَّ، أَرْقَلَ، أَزْرَى، أَسْلَمَ،

(١) الكتاب ١/٢٢٠، شرح الشافية ١/٧٢.

(٢) ذَكَرَ سيبويه أنّهم قالوا، ثَكِلَ يَثكَل ثكلًا وهو ثَكْلان وثَكْلىٰ جعلوه كالعَطَش لأنّه حرارة في الجوف، ينظر الكتاب ٢/٢٢١.

(٣) الكتاب: ٢/٢٢٥.

(٤) الكتاب ٢/٢٢٣ شَرْح المُفصَّل ٧/١٥٨، شَرْح الشافية ١/٧٤.

(٥) الكتاب ٢/٢٣٣.

(٦) شَرْح الشافية، شَرْح المُفصَّل ٧/١٥٩.

(٧) أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، بغداد، مكتبة النَّهضة ١٩٦٥، ص ٣٩٢.

أَصْفَدَ، أَصْفَقَ، أَضَرَّ، أطاعَ، أَعَدَّ، أعارَ، أعانَ، أَغْدَفَ، أغارَ، أَفْلَحَ، أَقْرَضَ، أَقامَ، أَلَمَّ، أَمسكَ، أَمْهَى، أَنْجَبَ، أَنْعَمَ، أَنكى، أَوْجَرَ، أَوْعَبَ، أَوْعَى، أَوْفى، أَوْقَعَ).

٣) وبِمَعْنى صارَ إلى ذلك[1]: كما هو في الأفعال: (أَحْرَمَ، أَحْمَدَ، أَعْزَبَ، أَغَلَّ).

٤) وبمَعْنى صار ذا كذا: وجاء في فِعْل واحد هو: (أَثْمَرَ).

٥) جَعْلُ الشَّيء نَفْسَ أَصْلِه إن كان الأَصْل جامدًا[2]: وجاء في فِعْل واحد أيضًا هو: (أَبْسَرَ).

فاعَلَ

جاء في شِعْر شُعَراء المُعلَّقات العَشْر اِثنان وسبعون فعلًا على صيغة الفعل الثُّلاثيّ المزيد (فاعَلَ)، ويُمكِن توزيعها على المَعاني الآتية لِهٰذا البناء:

١) المُشارَكة في الفعل فيكون ما كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه[3]: والأفعال المُمثِّلة لِهٰذا المَعْنى هي: (آمَرَ، بالَطَ، جادَعَ، جادَلَ، حادَثَ، حارَبَ، حاكَمَ، حالَفَ، خاتَلَ، خالَطَ، خالَلَ، داعَسَ، ساعَى، سانَى، ساوَرَ، ساوَمَ، شايَعَ، صاحَبَ، صارَمَ، صاوَلَ، ضارَبَ، ضارَسَ، طارَدَ، طاعَنَ، عادَى، غالَبَ، فاخَرَ، قاتَلَ، قاذَعَ، قايَسَ، كافَحَ، لاطَمَ، نادَمَ، نازَلَ، ناضَلَ، نافَرَ).

٢) المُبالَغة والتَّكثير[4]: ويُمثِّل هٰذا المَعنى الأفعال: (آخَى، باعَدَ، جازَى، حامَى، خادَعَ، خالَسَ، دافَعَ، راقَبَ، ساءَلَ، سارَقَ، سافَهَ، صابَرَ، ضاعَفَ، طاوَعَ، عادَلَ، عاصَى، فانَقَ، واصَلَ).

٣) وهو بمَعنى نَفْسه من غير أن يُراد به شيء من هٰذه المَعاني[5]: وجاء مُمثَّلًا بالأفعال: (آثَرَ، آزَرَ، آلَى، آوَى، بارَكَ، باهى، جامَلَ، جاوَرَ، حابَى، خارَقَ، ساعَدَ، سالَمَ، ظاهَرَ، عاقَبَ، فارَقَ، قارَنَ، نافَقَ).

فَعَّلَ

اِستَعْمَل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر البناء (فَعَّل) مُمثَّلًا بِستَّة وسبعين فِعْلًا، نَستطيع حَصْرها بِالمَعاني الآتية:

١) تَكثير الفعل أو تكريره والمُبالَغة فيه[6]: وهو أكثر ما يَجيء عليه هٰذا البناء[7]، نحو

(١) ديوان الأدب، الفارابي، القاهرة، الهيئة العامّة لِشُؤون المَطابع الأميريّة، ١٩٧٥، ٢/٣٣٨.

(٢) أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه ص ٣٩٣.

(٣) الكتاب ٢/٢٣٨-٢٣٩، والمُقتَضَب، المُبرِّد، بيروت، عالَم الكتب، ١٩٦٣، ١/٢٥٧.

(٤) الكتاب ٢/٢٣٩، شرح الشافية ١/٩٩.

(٥) ديوان الأدب ٢/٣٩٤.

(٦) ذَكَرَ ابن جنّي: أنّ تكرير العين في البناء دليل على تكرير الفعل، ولمّا كانت الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللّفظ يَنبغي أن يُقابَل به قوّة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام لأنّها واسطة لهما، ومكنوفة بهما، فصارا كأنّهما سياج لها، ومبذولان للعوارض دونها فتجد الإعلال بالحذف فيهما دونها، يُنظَر: الخصائص ٢/١٥٥.

(٧) المُنصِف، إبن جنّي، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٤، ١/٩١، المُفصَّل، الزَّمخشري، بيروت، دار الجيل، ص ٢٨١، شَرْح المُفصَّل ٧/١٥٩.

(تَبَّرَ، تَيَّمَ، جَدَّعَ، جَرَّبَ، خَيَّمَ، رَثَّى، رَقَّشَ، زَيَّنَ، سَتَّرَ، سَلَّبَ، كَحَّلَ، كَذَّبَ، سَوَّمَ، شَيَّدَ، صَرَّمَ، صَفَّقَ، طَرَّبَ، طَرَّفَ، طَلَّى، عَفَّرَ، فَرَّقَ، قَتَّلَ، قَطَّعَ، كَحَّلَ، مَثَّلَ، نَجَّمَ، نَمَّقَ، هَدَّمَ، وَدَّعَ، وَصَّلَ).

٢) التَعدية[1] نحو: (أَثَّلَ، أَدَّبَ، بَوَّأَ، تَمَّمَ، ثَمَّرَ، حَرَّزَ، حَرَّمَ، حَكَّمَ، حَلَّى، خَبَّى، خَوَّلَ، دَوَّخَ، رَجَّعَ، رَجَّلَ، زَوَّدَ، سَفَّهَ، سَمَّكَ، سَوَّدَ، صَبَّرَ، ضَمَّرَ، ضَمَّنَ، طَلَّقَ، عَتَّقَ، عَرَّى، عَزَّى، عَوَّدَ، قَنَّعَ، كَرَّمَ، مَجَّدَ، نَشَّى، هَوَّنَ، وَرَّعَ، وَفَّى).

٣) ويكون بِنْيَةً لا لِمَعنًى[2]: نحو (أَبَّنَ، تَوَّجَ، ثَبَّى، شَيَّعَ، صَلَّبَ، صَنَّفَ، صَوَّرَ، عَرَّسَ، عَقَّبَ، غَنَّى، قَلَّدَ).

٢) المزيدة بحرفين:

اِفْتَعَلَ

وَرَدَ هٰذا البِناء في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العَشْر مُتمثّلا في اثنين وثمانين فعلًا، يُمكِن توزيعها على المَعاني الآتية:

١) المُشارَكة[3]: ويُمثِّل هٰذا المعنى الأفعال: (اِئْتَمَرَ، اِشْتَجَرَ، اِصْطَفَقَ، اِطَّعَنَ، اِفْتَرَقَ، اِلْتَأَمَ، اِنْتَجَى، اِنْتَضَلَ).

٢) الاتّخاذ: وهو أغلب مَعانيها[4]، وجاء مُتمثّلا بالأفعال: (اِجْتَمَلَ، اِحْتَزَمَ، اِدَّرَعَ، اِرْتَدَى، اِرْتَعَثَ، اِشْتَمَلَ، اِشْتَوَى، اِصْطَفَى، اِعْتَصَى، اِقْتَعَدَ، اِكْتَسَى، اِنْتَطَقَ، اِنْتَعَلَ، اِتَّدَى).

٣) التَّصرُّف والطَّلب والاجْتِهاد[5]: نحو (اِبْتَنَى، اِبْتَهَلَ، اِرْتَسَمَ).

٤) صارَ إلى ذٰلك: نحو (اِجْتَبَرَ، اِكْتَهَلَ).

٥) مَجيئه بِمَعنى ثُلاثِيَّة (فَعَلَ)[6]: مُتمثّلا بالأفعال (اِبْتَذَلَ، اِبْتَزَّ، اِبْتَاعَ، اِئْتَارَ، اِثَّخَنَ، اِجْتَرَحَ، اِجْتَرَمَ، اِجْتَوَى، اِحْتَلَّ، اِحْتَوَى، اِخْتَبَطَ، اِخْتَتَى، اِخْتَزَنَ، اِخْتَالَ، اِدَّخَرَ، اِرْتَحَلَ، اِزْدَرَى، اِزْدَهَى، اِسْتَبَى، اِسْتَلَبَ، اِشْتَرَى، اِشْتَاقَ، اِصْطَبَرَ، اِصْطَرَمَ، اِصْطَادَ، اِعْتَدَى، اِعْتَزَى، اِعْتَفَى، اِغْتَرَبَ، اِقْتَصَدَ، اِقْتَنَصَ، اِمْتَسَكَ، اِنْتَشَى، اِنْتَقَدَ، اِنْتَقَمَ، اِنْتَهَبَ، اِتَّصَلَ).

٦) بِمَعْنَى (اسْتَفْعَلَ) لإفادته الطَّلب[7]: نحو: (اِجْتَزَى، اِحْتَمَى).

(١) المُمتِع في التَّصريف، ابن عصفور، حلب، دار القلم العربي، ١٩٧٣، ١٨٨/١.
(٢) الصاحبي ص ٣٦٩.
(٣) شَرْح المُفصَّل ١٦٠/٧ شرح الشافية ١٠٩/١ ديوان الأدب ٤٢٠/٢.
(٤) شَرْح المُفصَّل ١٦٠/٧.
(٥) الكتاب ٢٤١/٢، المُمتِع في التَّصريف ١٩٣/١-١٩٤.
(٦) الكتاب ٢٤١/٢.
(٧) همع الهوامع، السُّيوطي، بيروت، دار المعرفة ١٦٢/٢.

٧) مُطاوَعة فَعَلَ[١]: نحو (اِظَّلَمَ، اِعْتَزَلَ، اِغْتَرَّ).

٨) مُطاوَعة فَعَّلَ[٢]: نحو (احْتَكَمَ).

٩) ويكون بناء لا مَعنًى زائد له[٣]: وجاء مُتمثّلًا بالأفعال: (اِجْتابَ، اِحْتَمَلَ، اِخْتَتَلَ، اِرْتَقَبَ، اِطَّرَفَ، اِعْتَرَفَ، اِفْتَقَرَ، اِنْتَسَبَ، اِنْتَصَرَ، اِنْتَفَلَ، اِنْتَقَرَ).

اِنْفَعَلَ

اِسْتَعْمَل شُعَراء المُعلَّقات العَشْر بناء (انْفَعَلَ) مُتمثّلًا في خمسة أفعال تدلّ على مُطاوَعتها لما بُنِيَ منها على (فَعَلَ)[٤] وهٰذه الأفعال هي: (اِنْجَذَمَ، اِنْصَرَمَ، اِنْفَرَقَ، اِنْقَطَعَ، اِنْهَدَمَ).

تَفاعَلَ

١) ما كان فعل اثنين فَصاعدًا[٥]: وجاء مُمثَّلًا بالأفعال: (تَحالَفَ، تَذامَرَ، تَفاسَدَ، تَناذَرَ).

٢) (ما استغني به عن ثُلاثِيّة لِلمُبالَغة)[٦]: ويُمثّله فِعْل واحد هو: تَآوَى.

٣) ويجيء ليريك الفاعل أنّه في حال ليس فيها[٧]: نحو (تَصابَى).

٤) ما كان فعل واحد[٨]: نحو (تَحامَى).

تَفَعَّلَ

يُمثّل هٰذا البناء تسعةٌ وأربعون فعلًا، يُمكِن توزيعها على المَعاني الآتية:

١) العَمَل بَعْدَ العَمَل في مُهْلَة[٩]: وَوَرد مُتمثّلا في الأفعال (تَبَتَّرَ، تَجَذَّمَ، تَرَحَّلَ، تَشَذَّرَ، تَصَدَّى، تَصَرَّمَ، تَضَمَّخَ، تَغَنَّى، تَفَرَّقَ، تَقَطَّعَ، تَقَمَّرَ، تَقَنَّعَ، تَلَبَّبَ، تَنَسَّبَ، تَهَدَّمَ).

٢) اِتِّخاذ الشَّيء[١٠]: نحو (تَخَضَّبَ، تَزَيَّنَ، تَزَوَّدَ، تَطَيَّبَ، تَعَبَّدَ، تَعَصَّبَ، تَعَمَّمَ، تَعَيَّفَ، تَغَطَّى، تَفَضَّلَ، تَقَلَّدَ، تَكَحَّلَ، تَلَبَّسَ).

٣) التَّكلُّف[١١]: وتُمثّله الأفعال (تَأَنَّفَ، تَجَلَّدَ، تَحَمَّلَ، تَرَجَّلَ، تَشَدَّدَ، تَضَمَّنَ، تَعَزَّى، تَعَلَّقَ، تَفَرَّغَ، تَمَتَّعَ، تَنَدَّمَ، تَهَيَّبَ).

---

(١) ديوان الأدب ٢/٤٢٠.
(٢) لم يَرِد هٰذا المَعنى في كُتُب اللغة التي اطَّلعتُ عليها.
(٣) الكتاب ٢/٢٤١، ديوان الأدب ٢/٤٢٠.
(٤) الكتاب ٢/٢٣٨ المُقتضَب ٢/١٠٤.
(٥) الكتاب ٢/٢٣٩ شَرْح المُفصّل ٧/١٥٨.
(٦) شرح الشافية ١/١٠٣.
(٧) الكتاب ٢/٢٣٩.
(٨) المُفصّل ص ٢٧٩.
(٩) المُفصّل ص ٢٧٩.
(١٠) الصاحبي ص ٣٧٠.
(١١) شَرْح الشافية ١/١٠٤.

٤) النُّزول والحُلول: وجاء في فعلين هما: (تَربَّعَ، تَنزَّلَ).

٥) التَّجنُّب[1] نحو: (تَبرَّأَ، تَحلَّلَ).

٦) صيرورة الشّيء ذا أصله[2] نحو: (تَجرَّمَ، تَعوَّدَ، تَكتَّبَ).

٧) يكون بِناء الفِعْل عليه[3]: نحو (تَأبَّدَ).

٣) المَزيدة بِثَلاثة أحْرُف:

اِسْتَفْعَلَ

جاء بناء (اسْتَفْعَلَ) مُتمثِّلًا بتسعة عشر فِعْلًا لِلدَّلالة على أحَد المَعاني الآتية:

١) الطَّلَب[4] وتُمثِّل هٰذا المَعنى الأفعال: (اِسْتجارَ، اِسْتخبلَ، اِسْترفدَ، اِسْتشارَ، اِسْتضافَ، اِسْتطعَمَ، اِسْتَعْدَى، اِسْتعارَ، اِسْتعانَ، اِسْتَوْدَعَ).

٢) بِمَعنى وَجَدْته كذٰلك، أو أصبح كذٰلك[5]: نحو: (اِسْتطابَ).

٣) الاسْتِغْناء به عن ثُلاثِيّة لِزيادة المَعنى وتأكيده[6]: وجاء مُتمثِّلًا بالأفعال: (اِسْتأثَرَ، اِسْتباءَ، اِسْتباحَ، اِسْتَقلَّ).

٤) الاتّخاذ[7]: نحو: (اسْتَلأَمَ).

٥) بِمَعنى (أفْعَلَ)[8]: نحو: (اِسْتَنْزَلَ) بِمَعنى (أَنْزَلَ).

٦) صَيْرورته إلى المَعنى الذي اشْتُقَّ مِنه الفِعْل: ويُمثِّله فِعْل واحِد هو: (اِسْتغنى).

أبنية الأفعال الرُّباعيّة المُجرَّدة

فَعْلَلَ

يُعَدُّ بناء (فَعْلَلَ) البناء الوحيد للفعل الرُّباعي المُجرَّد[9] وقد اسْتَعْمَله شُعَراء المُعلَّقات العَشْر مُتمثِّلًا في ثَلاثة أفعال هي: (زَخْرَفَ، زَمْزَمَ، سَرْبَلَ).

(١) شَرْح المُفصَّل ١٥٨/٧، شرح الشافية ١٠٥/١.
(٢) شَرْح الشافية ١٠٧/١.
(٣) الصاحبي ص ٢٧٠.
(٤) الكتاب ٢٤١/٢، المُمتع في التَّصريف ١٩٣/١-١٩٤ المُقتضب ١٥٧/١.
(٥) أدب الكاتب ص ٤٩٧.
(٦) ديوان الأدب ٤٣٦/٢، شَرْح الشافية ١١١/١.
(٧) شَرْح الشافية ١١١/١.
(٨) ديوان الأدب ٤٣٦/٢.
(٩) المُفصَّل ص ٢٨٢، تَسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، اِبن مالك القاهرة، دار الكاتب العربي، ١٩٦٨، ص ١٩٨، شَرْح الشافية ١١٣/١.

أبنية الأفعال الرُّباعيَّة المَزيدة

لم يُستعمَل من أبنية الرُّباعيّ المَزيد إلّا المَزيد بِحَرف واحد:

تَفَعْلَلَ

ولم يَرِد من هٰذا البِناء غير فعل واحد هو (تَسَرْبَلَ)، وقد جاء مُطاوِعًا لِبناء (فَعْلَلَ) المُتعدّي كَتَفَعَّلَ لِفَعَّلَ[1].

أبنية الأسماء

١) أبنية الأسماء الثُّلاثيّة المُجرَّدة
٢) أبنية الأسماء الثُّلاثيّة المَزيدة
٣) أبنية الأسماء الرُّباعيّة المُجرَّدة
٤) أبنية الأسماء الرُّباعيّة المَزيدة
٥) أبنية الأسماء الخُماسيّة المُجرَّدة
٦) أبنية الأسماء الخُماسيّة المَزيدة

أبنية الأسماء الثُّلاثيّة المُجرَّدة

وهي:
فَعْلٌ، فِعْلٌ، فُعْلٌ، فَعَلٌ، فَعِلٌ، فَعُلٌ، فِعِلٌ، فِعَلٌ، فُعُلٌ، فُعَلٌ.

فَعْلٌ

وَرَدَ بناء (فَعْل) في دواوين شُعَراء المُعلَّقات العشر مُتمثِّلًا في ثلاثمائة وأربعين اسمًا، يُمكِن توزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في الكلمات الآتية: (أَصْر، أَمْن، بَأْس، بَذْل، بَغْي، بَنْي، بَيْع، بَيْن، تَبْل، تَأْر، ثَمْل، جَدْع، جَدْل، جَزّ، جَوْر، حَجّ، حَرْب، حَزْم، حَظّ، حَقّ، حَلّ، حَمْد، حَوْب، حوك، حَيْف، خَتْل، خَذْل، خَسْف، خَوْن، دَخْل، دَرّ، دَفْع، دَوْخ، دَيْن، ذَبّ، ذَحْل، ذَمّ، ذَام، ذَنْب، رَجْع، رَفْد، رَهْن، رَوْع، زَرْع، زَيْن، سَبْي، سَعْي، سَكْن، سَلْم، سَنّ، شَتْم، شَحْط، شَرّ، شَغْب، شَقّ، شَمْل، شَنْء، شَوْق، شَيّ، شَيْن، صَبْر، صَرْم، صَفْح، صَفْو، صَقْل، صَوْن، صَيْد، ضَرْب،

(١) شَرْح الشافية ١/١١٣.

صَفْر، ضَنّ، صَبْح، ضَيْم، طَرْق، طَعْن، طَوْع، طَيّ، طَبْخ، عَدْل، عَذْل، عَرْك، عَزْم، عَفْو، عَقْد، عَهْد، عَيْب، عَار، غَدْر، غَزْو، غَسْل، غَشْم، فَخْر، فَصْل، فَكّ، فَوْز، قَتْل، قَذْع، قَرْض، قَسْر، قَصْد، قَصْل، قَطْع، قَهْر، كَبْل، كَدّ، كَرْه، كَسْب، كَيْد، كَيْل، لَأْم، لَحْن، لَعْن، مَجْد، مَدْح، مَكْر، مَنّ، مَهْر، نَحْس، نَذْر، نَزْح، نَسْج، نَصْر، نَفْع، نَقْض، نَهْب، نَوْح، نَوْك، نَوْل، هَجْر، هَدْم، هَزْم، وَجْد، وَدّ، وَسْم، وَشْم، وَشْي، وَصْل، وَفْر، وَقْع).

٢) وجاء مُتمثّلًا في أسماء جامدة ليس لها وظائف صرفيّة ومُعظمها أسماء ذات مُرتجلة هي: (أب، أخ، أرز، أرْي، أزْل، أصْل، لاه (إله)، ناس (أنس)، أهْل، آل، بَزّ، بَسْل، بَعْل، باب، بَاع، بَيْت، تَاج، ثَوْب، جَحْل، جَدّ، جَزْع، جَفْن، جَوْب، جَار، جَاه، جَيْب، حَبّ، حَبْل، حَلْي، حَام، حَوْض، خَرْج، خَزّ، خَطّ، خَفْض، خَلّ، خَمْر، خَمْل، خَال، خَيْط، دَلْو، دَنّ، دَار، ذَيْل، رَأْس، رَبّ، رَبْع، رَجْل، رَحْل، رَسّ، رَقّ، رَقْم، رَنْد، رَاح، رَيْع، زَغْف، زَنْد، زَوْج، زَاد، زَيْت، سَجْل، سَحْل، سَرْج، سَرْد، سَقْف، سَكّ، سَمّ، سَمْن، سَهْم، سَاج، سَوْط، سَيْب، سَيْر، سَيْف، شَحْم، شَنْف، شَهْد، صَحْن، صَقْب، صَنْج، صَاع، ضَيْف، ضَال، طَبْل، عَجْس، عَرْش، عَرْض، عَقْل، عَمّ، عَاج، عَيْر، غَرْب، غَرْز، غَرْض، غَوْج، فَأْس، فَخّ، فَرْض، فَرْع، فَقْر، قَبْر، قَرّ، قَسب، قَصْر، قَعْب، قَعْو، قَوْس، قَيْل، قَار، قَيْن، كَأْس، كَرّ، كَرْم، كَنْز، لَحْم، مَرْو، مَلْك، مَال، نَحْب، نَحْض، نَسْل، نَصْل، نَعْش، نَعْل، نَيّ، وَحْي، وَرْس، وَغْم، وَفْد، وَنّ).

٣) ووَرَد صِفَة لازمة في الكَلِمات: (بَكْر، ثَبْت، جَلْد، جَوْن، حَرْف، حَرض، خَبّ، خَصْم، خَوْد، دَهْم، ذَلْق، رَحْب، سَحْق، سَمْح، شَخْب، شَكْس، شَنّ، شَهْم، شَيْخ، صَبّ، صَدْق، صَعْب، صَلْب، صَلْت، طَلْق، عَبْد، عَبْل، عَصْب، عَضْب، عَفّ، عَنْس، عَوْد، قَرْم، كَبْش، كَزّ، كَلّ، كَهْل، لَدْن، مَجْر، مَحْض، نَجْل، نَهْد، وَغْد، وَغْل).

وورد اسم جمع في: (تَجْر، جَمْع، جَيْش، حَيّ، خَيْل، ذَوْد، رَكْب، رَهْط، سَفْر، شَرْب، صَحْب، طَبْل، عَكْر، عَمّ، فَقْع، فَوْج، قَوْم، نَبْل، نَفْر).

٥) وجاء اسم جِنْسٍ في: (أَلّ، بَيْض، تَرْك، تَمْر، خَيْم، رَيْط، شَذْر، نَبْع).

فِعْل

ويُمثّل هٰذا البناء مائة وأحَدَ عَشَرَ اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على المَعاني الصَّرفيّة الآتية لِهٰذا البناء.

١) جاء مصدرًا في الكلمات: (إثْم، حِلْم، حِنْث، رِفْق، صِدْق، عِتْق، عِزّ، عِشْق، عِلْم، غِشّ، كِذْب، لِين).

٢) وجاء في أسماء جامدة ليس لها مَعانٍ صرفيّة مُعظَمها دالّ على الذات هي: (إتْب، إصْر، إلْف، إلّ، إنْس، بِئْر، بِرّ، بِرْس، بِكْر، ابْن، بِنْت، تِبْن، جِذْم، حِجْر، حِجْل، حِرْز، حِزْق، حِصْن، حِلْس، حِلْف، حِلّ، خِدْر، خِصْب، خِمْس، خِيم، دِرْع، دِيْن، رِجْل، رِحْم، رِدْف، رِسْل، رِفْد، رِقّ، زِقّ، زِير، سِبْت، سِتْر، سِجْف، سِرّ، سِلْك، سِلْم، سِمْط، شِرْع، شِرْك، شِعْر، شِيد، صِرْف، صِرْم، صِهْر، صِيت، ضِغْن، طِرْس، طِرْف، طِمْل، طِيب، طِين، عِتْر، عِدْل،

عِذْق، عِرْس، عِرْض، عِطْر، عِقْد، عهن، غِسْل، فِصْح، فِلْق، قِتْب، قِدْح، قِدّ، قِدْر، قِرْن، قِطْع، قِنْو، كِلْس، كِنّ، كِير، لِبْد، مِرْط، مِسْك، نِسْع، نِصْع، نِقْض، نِكْل، هِنْد، وِتْر).

٣) وجاء جمعًا لِصيغة (أَفْعَل) في الأسماء[1]: (بِيْض، صِيْد، عِيْسى، مِيل).

٤) ووَرَدَ صِفَةً لازمة في الكَلمات: (جِبْس، خِرْق، خِلْط، خِلّ، رِخْو، نِكْس).

فُعْلٌ

ووَرَدَ بناء (فُعْل) مُتمثّلًا في مائة وأحَدَ عشَرَ اسمًا توزَّعت وَفْقَ مَعاني هٰذا البناء كالآتي:

١) جاء مَصْدرًا مُتمثّلًا في الكلمات: (أُنْس، بُخْل، بُطْل، بُعْد، بُغْض، ثُكْل، جُبْن، جُود، حُبّ، حُكْم، حُمْق، ذُخْر، ذُلّ، رُزْء، شُكْر، شُكْم، ضُرّ، ظُلْم، عُدْم، عُرْف، عُرْي، غُرْم، غُنْم، فُحْش، كُفْر، لُؤْم، مُلْك، وُدّ، يُمْن).

٢) ووَرَدَ صِفَةً لازمة مُتمثّلًا في الكلمتين: (حُرّ، صُلْب).

٣) وجاء جَمْع تكسير في الكلمات: (أُدْم، بُرْد، بُسْر، خُذْم، خُرْص، خُضْر، خُطْم، دُرّ، دُهْم، دُوْر، ذُبْل، رُجْح، رُحْب، رُزْق، سُحْق، سُمْر، شُمْط، شُمّ، شُهْد، صُفْر، صُهْب، ظُعْن، عُجْم، عُزْل، عُطْب، عُون، غُرّ، قُبّ، لُدْن، نُكْل، هُوج، وُلْد).

٤) وجاء اسم جنسٍ جمعيًّا في (تُرْك، جُنْد، حُبْش، فُرْس).

٥) ووَرَدَ في أسماء جامدة ليس لها مَعانٍ صرفيّة ومُعظَمها أسماء ذات مُرتجَلة وهي: (أُخْت، أُمّ، بُعْج، بُرْت، بُرْج، تُرْس، تُلْد، جُبّ، جُدّ، جُرْح، جُرْم، جُفّ، جُلّ، حُصّ، خُصّ، خُلْق، رُبّ، رُخّ، رُسْل، رُمْح، زُبْد، زُجّ، زُوْر، سُؤْل، سُمّ، سُوْق، صُرْم، طُرّ، طُعْم، عُرْس، العُضّ، غُلّ، فُقْر، قُطْب، قُفْل، قُلّ، كُحْل، كُوْب، كُوْر، لُبّ، مُهْر، نُصْب).

فَعَلٌ

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثّلًا في مائة وواحد وخمسين اسمًا، يمكن توزيعها على الوجه الآتي:

١) جاء مصدرًا في الأسماء: (أَدَب، أَرَج، أَسًا، أَنَف، بَخَل، جَدَل، جَوًى، حَسَد، ذَرَب، رَبَح، رَهَق، سَبَط، سَرَق، سَفَر، سَفَه، سَفًى، سَمَر، شَرَف، طَرَب، طَمَع، ظَعَن، عَبَق، عَدَم، عَرَك، عَمَل، عَوَز، غَرَض، غَزَل، غَنَم، فَنَع، كَرَم، نَدًى، نَزَق، نَزَل، نَسَب، هَوًى).

٢) وجاء صِفَةً للفاعل في: (بَرَم، بَطَل، تَبَع، جَذَع، حَكَم، سَقَط، صَمَد، ضَرَع، طَبَن، نَبَه، وَرَع، وَكَل).

٣) وجاء اسم جَمْعٍ في: (أَدَم، أَسَل، بَعَد، حَرَس، حَشَف، خَشَب، خَدَم، خَوَل، سَفَر، سَكَن، سَلَف، شَرَك، عَكَر، عَمَد، نَفَر، نَعَم).

---

(١) هٰذا البناء أصلُه في الصَّحيح والأجوف الواويّ (فُعْل) بِضَمّ الفاء وسكون العين جمع (أَفْعَل) و(فَعْلاء) مثل: أحمر ـ حمراء، حُمْر، أَسْوَد ـ سوداء، سُوْد، كُسِرَت فاؤه، لِأَجْل الياء التي هي عين الكلمة.

٤) وجاء اسم جِنْسٍ، جمعيًّا في: (حَجَف، حَلَق، خَصَف، سَفَن، شَبَك، شَبًا، شَرَع، عَجَم، عَرَب، فَحَم، قَنًا، مَهًا، وَذَم).

٥) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (أَبَق، أَزَج، بَدَن، بَلَد، بَلَق، ثَمَن، جَدَث، جَمَل، حَرَج، حَسَب، حَصًى، حَضَر، خَبَب، خَلَف، خَنًا، ذَكَر، ذَهَب، رَتَك، رَحًى، رَدَن، رَسَن، سَبَب، سَبَط، سَلَب، سَلَم، شَحَط، شَرَف، شَطَن، شَمَم، صَفَد، صَنَم، ضَمَد، طَبَق، طَرَف، طَلح، عَتَب، عَذَل، عَسَل، عَصًا، عَطَن، عَقَب، عَلَم، عَنَد، غَرَب، غَرَر، غَلَل، فَتًى، فَدَم، فَدَن، فَرَس، فَضَض، قَتَب، قَدَح، قَذَع، قَرَب، قَلَم، قَنَص، كَتَن، كَرَب، كَفَن، لَبَن، لَجَب، نَثًا، نَشَب، نَفَل، نَوًى، وَتَر، وَتَن، وَدَك، وَضَح، وَغَم، وَغًى، وَلَد، يَلَب).

فَعِلٌ

ويُمثّل هٰذا البناء تسعة وعشرون اسمًا، توزَّعت وَفْقَ ما يأتي:

١) ما دلَّ منها على صِفة لازِمة لِلْفاعل (صِفَة مُشبَّهة) وهي: (أَرِب، ثَفِل، ثَقِف، حَرِج، خَرِب، رَبِذ، صَقِب، ضَغِن، طَبِن، عَطِر، غَزِل، غَلِق، لَجِب، لَحِز، لَهِم، مَلِق، نَزِق، نَمِر، وَمِق، وَهِل).

٢) ما دلَّ منها على صِفَة مُبالَغ فيها لِلْفاعل وهي: (ثَمِيل، حَرِم، حَصِيد، خَلِط، لَحِم).

٣) ما جاء منها اسمًا ليس له مَعنًى صرفيٌّ وهي: (أَقِط، حَلِف، رَحِم، مَلِك).

فَعُلٌ

وجاء هٰذا البناء مُتمثّلًا في اسمين فقط، أحدهما: صِفَة هو: (نَجُ)، والآخر: اسم جامِد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (رَجُل).

فِعِلٌ

وجاء مُتمثّلًا في اسم جمع، في كلمة واحدة هي: (إِبِل).

فِعَلٌ

ويُمثّل هٰذا البناء ثلاثون اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشّكل الآتي:

١) جاء مصدرًا مُتمثّلًا في الأسماء: (غِنًى، قِرًى، قِلًى).

٢) ووَرَدَ جَمْع تكسير في الأسماء: (إِبَر، إِتَم، جِذَم، حِزَق، حِزَم، حِيَل، خِرَق، خِلَل، رِبَع، رِبَق، شِرَع، شِيَع، شِيَم، عِجَل، غِيَر، قِدَد، كِلَل، مِدَح، مِنَن، نِسَع، نِعَم).

٣) وجاء في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (إِنًى (مُخفَّف إناء)، حِجًا، حِمًى، صِبًا، قِرًى (ما قُرِيَ به الضَّيف)، طِوَل).

فُعُلٌ

وَرَد بناء (فُعُل) مُتمثِّلًا في اثنين وسبعين اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) جاء صِفَة في الأسماء: (سُرُح، فُضُل، فُتُق، كُنُد).

٢) وجاء جَمْع تكسيرٍ في الأسماء: (أُجُم، أُدُم، أُزُر، أُطُم، أُنُف، بُعُد، بُكُر، تُجُر، ثُكُن، جُسُر، حُجُب، حُرُض، حُزُم، خُتُم، خُرُص، خُشُب، خُطُم، خُلُج، خُلُط، خُمُر، خُنُع، رُبُط، رُجُح، رُفُد، رُهُن، زُبُر، سُفُن، سُلُب، سُنُح، سُهُم، شُطُر، صُبُر، ظُعُن، عُجُز، عُجُل، عُرُس، عُزُل، عُصُم، عُطُل، غُبُط، غُشُم، غُفُر، فُخُر، فُتُر، قُتُل، قُرُم، قُطُر، قُطُن، قُلُب، قُلُص، كُتُب، كُشُف، لُجُم، نُجُب، نُزُل، نُسُك، هُضُم، وُرُك، وُغُل، وُقُر).

٣) وجاء في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيَّة هي: (أُثُر، حُضُر، خُلُف، خُلُق، عُطُب، فُرُط، قُرُط، نُصُب).

فُعَلٌ

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في سبعة وعشرين اسمًا توزَّعت وَفْقَ ما يأتي:

١) جاء جَمْعَ تكسيرٍ في الأسماء: (بُهَم، جُوَن، جُنَن، حُجَر، خُلَل، دُجَى، دُمَى، زُجَل، زُلَم، سُنَن، سُوَق، شُطَب، شُعَب، صُوَى، طُعَم، عُرَى، عُصَب، عُنَن، قُبَب، قُرَى، لُهًا، مُتَع، مُدَى، مُنَح، نُطَف، نُهَى (يكون واحدًا وجمعًا).

٢) وجاء مَصدرًا في اسم واحد هو (بُنَى).

أبنية الأسماء الثُّلاثيَّة المَزيدة

١) المَزيدة بِحَرْف واحِد:

وهي:

أَفْعَلٌ، إِفْعِلٌ، أُفْعُلٌ، فاعِلٌ، فَعَالٌ، فِعَالٌ، فُعَالٌ، فِعَّلٌ، فُعَّلٌ، فَعْلَى، فِعْلَى، فُعْلَى، فَعَلَى، فَعْلَةٌ، فِعْلَةٌ، فُعْلَةٌ، فَعَلَةٌ، فِعَلَةٌ، فُعَلَةٌ، فَعِلَةٌ، فَعُلَةٌ، فِعَلٌّ، فِعِلٌّ، فُعِلٌّ، فَعُولٌ، فُعُولٌ، فَعِيلٌ، فُعَيْلٌ، فَوْعَلٌ، فَيْعَلٌ، فَيْعِلٌ، مَفْعِلٌ، مُفْعَلٌ، مُفْعِلٌ، مُفْعُلٌ، مَفْعَلٌ، مِفْعَلٌ).

أَفْعَلٌ

وَرَدَ بناء (أَفْعَل) مُتمثِّلًا في اثنين وستِّين اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَة لِلتَّفضيل في الأسماء: (أَبَرّ، أَبْعَد، أَثْرَى، أَجْلَد، أَجْوَد، أَحَبّ، أَحْجَى، أَحْزَم، أَحْلَم، أَحْمَد، أَخْدَب، أَذَلّ، أَشْجَع، أَشْفَق، أَصْبَر، أَصْدَق، أَضْرَب، أَضَرّ، أَضْلَع، أَطْعَم، أَعَزّ، أَعَفّ، أَعَقّ، أَفْقَر، أَقْرَب، أَكْذَب، أَكْرَم، أَمْهَر، أَهْوَن، أَوْفَى).

٢) ووَرَدَ صِفَة لِلْفاعل في: (أَبْلَق، أَبْيَض، أَتْلَد، أَجْرَد، أَجَمّ، أَحْمَق، أَخْدَب، أَخْلَق، أَدْكَن،

أدْهَم، أذْفَر، أرْوَع، أزْرَق، أزْهَر، أسْحَم، أسْمَر، أشْأم، أشْمَط، أشَمّ، أصْفَر، أصْيَد، أعْجَم، أعْزَل، أعْيَس، أغَرّ، أقَبّ، ألْوَى).

٣) وجاء صِفَة غالِبة غلبة الاسم في: (أزْيَب، أرْعَن، أسَرّ، أفْوَق، ألَدّ).

اِفْعِلٌ

وجاء في اسم واحد ليس له مَعْنًى صرفيّ هو: (إثْمِد).

أفْعُلٌ

وَرَدَ هٰذا البِناء جَمْعَ تَكسير في عشرة أسماء هي: (أبْؤُس، أثْمُن، أرْجُل، أرْكُب، أسْعُد، أسْهُم، ألْسُن، أنْحُس، أنْعُم، أوُدّ، أيْمُن).

فاعِلٌ

وَرَدَ هٰذا البناء في مائتين وسبعة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها كما يأتي:

١) وَرَدَ صِفَة لِلْفاعل في: (آبِر، آبِن، الآبِي، آثِم، آدِب، آفِق، آلِف، آمِر، آمِن، آنِف، باتِر، باخِل، البادي، باذِخ، باذِل، بازِل، باسِل، باطِل، باغِز، الباني، بائِع، تابِع، تاجِر، تائِق، الثاوي، جابِر، جاحِد، جارِم، جاسِد، جاسِر، الجافي، جالِز، جائِر، الحادي، الحاذي، حارِب، حارِس، حازِم، حاسِد، حاسِر، حاضِر، حاكِم، حامِد، الحامي، خابِط، خاذِل، خاشِع، الخالي، خائِن، الداحي، داخِر، داخِل، داعِر، دافِع، ذابِل، ذاخِر، ذائِب، ذائِد، ذائِل، رابِئ، راجِل، راحِل، الراعي، رافِد، راكِب، راهِب، رائِد، رائِش، الزاري، سائِل، سابِئ، سابِح، ساجِد، سادِر، الساعي، الساقي، ساكِن، سالِب، سامِر، سائِق، شاتِم، شارِب، شارِخ، شاعِر، شاكِر، شامِت، شانِئ، الشاوي، صابِر، صاحِب، صادِق، صارِخ، صارِم، الصافي، صائِغ، صائِد، ضارِب، ضالِع، ضامِن، طارِف، طارِق، طاعِن، طالِح، الطالي، طامِع، طاهِر، الطاهي، طائِع، طائِق، طائِش، ظاعِن، ظالِم، عابِس، عاتِق، العاثي، عادِل، العادي، عاذِل، عارِض، العاري، عازِب، عاشِق، عاصِم، عاطِل، العافي، عالِم، عامِل، عانِس، العاني، عائِد، عائِذ، غادِر، غارِم، الغازي، غافِر، غالِب، غانِم، الغاني، فاجِر، فاحِش، فاخِر، فارِس، فاضِل، قابِل، قاتِل، قارِح، قارِص، القاضي، قاطِع، القالي، قامِر، قانِص، قانِع، قاهِر، كاذِب، كارِه، كاشِح، كاعِب، كافِر، لابِس، اللاّحي، ماتِح، ماثِل، ماجِد، مارِن، ماهِر، مائِح، ناذِر، نازِح، نازِل، ناشِئ، ناشِص، ناصِر، ناصِف، ناظِر، نافِر، نافِع، ناقِض، الناكي، ناكِل، نائِل، هابِل، هائِم، واتِر، واجِد، واسِم، الواشي، واصِل، واغِل، وافِد، وافِر، الوافي، والِد، وامِق، واهِب، يافِع).

٢) وجاء بنا (فاعِل) بِمَعنى ذِي كذا في الأسماء: (آهِل، دارِع، عاسِل، نابِل، ناعِل).

٣) وجاء اسم جَمْعٍ في اسم واحِد هو: (جامِل).

٤) وجاء في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (باغِز، نائِل (العطاء) النادي، يارِق).

فَعال

يُمثِّل هٰذا البناء ثلاثة وستون اسمًا، تَوزَّعت وَفْقَ ما يأتي:

١) وَرَدَ مصدرًا في (ثَراء، ثَناء، ثَواب، ثَواء، جَزاء، جَفاء، حَرام، حَلال، خَراب، خَسار، خَصاص، سَخاء، سَفاه، سَناء، شَباب، صَفاء، ضَلال، ضَمان، عَداء، عَزاء، فَساد، فَلاح، قَراء، قَضاء، نَوال، هَوان، وَداع، وَفاء).

٢) وجاء وَصْفًا لِلْفاعل في: (بَراء، جَبان، جَواد (الكريم السَّخِيّ) حَصان، رَداح، زَماع (الناقة السَّريعة)، عَوان، قَراح، كَعاب).

٣) وجاء جَمْعَ تَكسير في اسم واحد هو: (شَباب).

٤) وجاء اسم جَمْعٍ في: (بَزاز، رَصاص، سَوام، شَراب، طَعام، عَتاد، مَتاع).

٥) ووَرَدَ مَعْدولًا في: فَجارِ (مَعدولة عن فَجْرَة)، ونَزالِ، (مَعدولة عن المُنازَلة).

٦) وجاء في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (أَثام، أَداة، تَلاء، جَواد (الفَرَس)، جَواز، خَفاء، دَوار، زَماع (المُضاء في الأمر)، سَلام، شَنار، شَوار، صَباح، عَباء، غَرام، فَعال، لَبان، نَكال، يَراع).

فِعالٌ

وَرَدَ بناء (فِعال) في مائتين وواحد وثلاثين اسمًا، يُمكِن توزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مصدرًا في: (إِباء، إِخاء، بِعاد، بِناء، ثِمال، جِدال، جِلاد، جِوار، حِفاظ، حِلاف، خِصام، خِلاط، خِلال، دِفاع، ذِياد، رِهان، سِباء، سِباب، سِرار، سِفار، سِياق، شِغاب، صِرام، صِقال، ضِراب، ضِرار، طِراد، طِعان، طِلاء، ظِهار، عِداء، عِرار، عِراك، عِقاب، عِلان، عِياد، عِيار، غِناء، غِوار، فِخار، فِراق، قِتال، قِراع، قِطاع، قِطاف، قِمار، كِذاب، لِقاء، نِدام، نِزال، نِفار، نِقال، نِكاح، هِجاء، هِياج، وِداد، وِصال).

٢) وجاء صِفَةً لِلْمَفعول في: شِواء (بِمَعنى مَشْوِيّ)، وكِناز (بِمَعنى مَكْنوز).

٣) وجاء صِفَةً لِلْفاعِل في: (خِشاش).

٤) ووَرَدَ جَمْعَ تكسيرٍ في: (إِلال، إِماء، تِجار، ثِياب، جِفار، جِفان، جِلال، جِمال، جِياد، حِبال، حِراب، حِراص، حِقاق، حِلال، حِياض، خِدام، خِيام، دِعام، دِلاص، دِلاء، دِنان، دِيار، رِجال، رِحال، رِداف، رِعاث، رِماح، رِكاب، رِمام، زِجاج، زِقاق، سِجال، سِمام، سِهام، سِياط، سِوام، شِحاح، شِرار، صِحاب، صِحاف، صِعاد، صِفاح، ضِعاف، عِباد، عِتاق، عِلاب، عِيال، فِراغ، فِيال، قِباب، قِداح، قِلاص، قِلال، قِناء، قِياس، قِيان، كِباش، كِرام، كِعاب، لِئام، لِحام، لِقاح، مِحال، مِهار، نِبال، نِجاد، نِصال، نِعال، نِهاب، وِشام، وِطاب).

٥) وجاء اسم جَمْعٍ في: (حِمار، سِلاح، فِئام، مِحاش، نِساء)

٦) وجاء في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (إران، إزار، إسار، إله، إمام، إناء، إوان، بِجاد، بِلاد، بِلاط، بِوان، تِلاد، ثِفال، ثِقاف، حِباء، حِجاب، حِزام، حِقاب، حِمار، حِواء، خِباء، خِتام، خِذام، خِضاب، خِطام، خِمار، دِهان، ذِمار، رِتاج، رِداء، رِشاء، رِواق، زِمام، زِناد، زِيار، سِتار، سِخاب، سِراج، سِراد، سِقاط، سِقاء، سِنان، سِوار، سِواك، شِعار، شِمال، شِوار، صِداق، صِرار، صِوان، ضِباب، طِراف، طِراق، ظِعان، عِتاد، عِذار، عِصاب، عِصام، عِقاص، عِقال، عِماد، عِنان، غِذاء، غِطاء، غِياص، فِتاق، فِتان، فِراش، فِضال، فِعال، فِناء، قِبال، قِراب، قِرام، قِناع، كِباء، كِتاب، كِران، لِبان، لِجام، لِحاء، لِسان، لِفاق، لِواء، مِثال، مِهاد، نِحاس، نِحاض، نِطاق، هِجاء، هِناء، وِساد، وِشاح).

فُعالٌ

وَرَدَ بناء (فُعال) مُتمثّلًا في خمسة وعشرين اسمًا، توزّعت وَفْقَ ما يأتي:

١) وَرَدَ مَصدرًا في: (جُؤار، سُؤال، عُرام).

٢) ووَرَدَ صِفَةً لِلفاعل في (حُسام، ذُعاف، زُلال، شُجاع، لُهام، هُمام).

٣) ووَرَدَ اسم جَمْعٍ في: (أُناس، رُخام، رُضاب، زُهاء، لُؤام).

٤) ووَرَدَ اسم جِنْسٍ جمعيًّا في: (جُمان، ذُبال، زُجاج، مُلاء).

٥) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (جُناح، ذُباب، عُقاب، غُلام، قُتار، لُباب، نُضار).

فِعَّل

وَرَدَ هٰذا البِناء صِفَةً في اسم واحد هو (إمَّر).

فُعَّلٌ

وَرَدَ هٰذا البناء في أَحَدَ عَشَرَ اسمًا، يُمكِن تَوزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ جَمْع تكسيرٍ في: (أُمَّن، أُنَّس، خُرَّد، ذُبَّل، رُوَّد، عُزَّل، عُوَّد، عُيَّب، قُرَّح، نُصَّل).

٢) وجاء في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (سُلَّم).

فَعْلَى

يُمثّل هٰذا البناء ثمانية أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) جاء صِفَةً في: (ثَكْلَى).

٢) ووَرَدَ جَمْعَ تكسيرٍ في: (أَسْرَى، جَرْحَى، حَرْبَى، عَقْرَى، قَتْلَى).

٣) وجاء في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما: (جَرًّى، هَيْجا).

فِعْلَى

وَرَدَ في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (شِيزَى).

فُعْلَى

وَرَدَ بناء (فُعْلَى) مُتمثّلًا في ستّة أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (بُؤْسى، سُلْكَى، قُربَى، لُبْنَى، نُعْمَى، نُهْبَى).

فَعَلَى

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحِد ليس له مَعنى صرفيّ هو (جَفَلَى).

فَعْلَة

أمّا هٰذا البناء فيُمثّله ثلاثة وسبعون اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (رَحْمَة، نَجْدَة، نَخْوَة، نَشْوَة).

٢) ووَرَدَ اسم مَرّة في: (حَلْفَة، رَوْعَة، صَوْلَة، ضَرْبَة، طَعْنَة، غَدْرَة، غَزْوَة، غَارَة، قَمْرَة، نَزْلَة، وَقْعَة).

٣) ووَرَدَ صِفَة في: (جَسْرَة، جَوْنَة، شَطْبَة، شَيْخَة، صَعْبَة، فَخْمَة، نَهْدَة).

٤) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (أَثْلَة، آمَة، بَرّة، بَكْرَة، بَلْدَة، بَاءَة، بَيْضَة، ثَرْوَة، جَبْلَة، جَفْنَة، جَنَّة، جَارَة، حَجْرَة، حَرْبَة، حَلْبَة، حَلْقَة، خَلَّة، خَمْرَة، خَالَة، دَارَة، رَبَّة، رَايَة، شَحْمَة، صَعْدَة، صَفْحَة، صَفْوَة، صَقْعَة، طَاعَة، عَرْصَة، عَقْمَة، عَقْوَة، عَوْرَة، عَادَة، عَيْلَة، غَرْبَة، فَأْرَة، فَرْوَة، فَلْكَة، فَاقَة، قَرْيَة، قَهْوَة، قَيْنَة، كَعْبَة، لَأْمَة، لَهْوَة، نَبْعَة، نَثْرَة، نَثْلَة، نَعْمَة، نَاقَة، هَيْشَة).

فِعْلَة

وَرَدَ هٰذا البناء في خمسة وأربعين اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها كما يأتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (بِغْضَة، ذِلَّة، رِحْلَة، رِفْعَة، شِرَّة، عِزَّة، عِصْمَة، غِبْطَة).

٢) وجاء صِفَة لاسم الجمع في قولهم: «حيّ حِلّة» أي: نزول.

٣) ووَرَدَ جَمْع تكسير[1] في: (إخْوَة، جِيرَة، صِبْيَة، فِتْيَة).

٤) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (نِسْوَة).

٥) ووَرَدَ في أسماء ليس لها وظائف صرفيّة هي: (إمَّة، إبْنَة، جِذْمَة، جِرْمَة، حِرْفَة، حِكْمَة،

---

(١) ذَهَبَ ابن السّرّاج إلى أنّ بناء (فِعْلَة) اسم جَمْع وليس جَمْع تكسير، يُنظر: الأصول في النّحو، بغداد، مطبعة الأعظمي، ١٩٧٣، ٢/٤٥٥.

حيلَة، دِرَّة، ذِمَّة، زينَة، سِلعَة، سيمَة، شِكَّة، شيمَة، صِفْوَة، ضيقَة، طِيَّة، عِجْلَة، عِقْمَة، فِضَّة، فيقَة، كِسْوَة، كِلَّة، لِبسَة، مِئْرَة، مِدْحَة، مِرَّة، مِنَّة، نِسْعَة، نِعْمَة، هِجْرَة).

فُعْلَة

يُمثِّل هٰذا البناء ثمانية وثلاثون اسمًا، تَوزَّعت على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (جُرْأة، صُحْبَة).

٢) ووَرَدَ صِفَة لازمة في: (حُرَّة).

٣) وجاء اسم جَمْع في: (أُسْرَة، سُوْقَة، شُجْعَة، صُحْبَة، عُصْبَة).

٤) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعان صرفيّة هي: (أُمَّة، بُرْأة، تُومَة، جُبَّة، جُنَّة، حُبْلَة، حُجَّة، حُجْرَة، حُقَّة، حُلَّة، خُلَّة، دُرَّة، دُمْيَة، رُجْمَة، رُشْوَة، زُلْفَة، سُبَّة، سُفْرَة، سُنَّة، سُورَة، عُنَّة، غُرْبَة، فُرْقَة، قُبَّة، قُتْرَة، كُرَّة، مُتْعَة، مُزَّة، مُهْرَة، وُصْلَة).

فَعَلَة

وَرَدَ هٰذا البناء في أَرْبَعَة عَشَرَ اسمًا، تَوزَّعَت كما يأتي:

١) وَرَدَ صفة في: (كَهَاة).

٢) ووَرَدَ جَمْع تَكسيرٍ في: (سَفَرَة، سَرَاة، سادَة).

٣) ووَرَدَ في أسماء ليس لها وظائف صرفيّة هي: (حَبَرَة، حَصاة، حَكَمَة، دَلاة، شَبَاة، صَدَقَة، صَلاة، غَزاة، فَتاة، قَناة).

فِعَلَة

وجاء مُتمثِّلًا في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (حِيَرَة).

فُعَلَة

وَرَدَ بناء (فُعَلَة)[1] جَمْع تكسيرٍ في تِسْعَةَ عَشَرَ اسمًا هي: (أُباة، بُناة، جُباة، حُداة، حُماة، رُعاة، رُواة، سُعاة، سُقاة، سُناة، صُباة، طُهاة، عُداة، عُراة، عُفاة، عُناة، غُزاة، كُماة، وُشاة).

فَعِلَة

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْمفعول في اسم واحد هو: (ضَفِرَة) بمعنى (مضفورة).

فَعُلَة

وجاء مُتمثِّلًا في اسم واحد هو: (مَثُلَة).

---

(١) يَطَّرد بناء (فُعَلَة) في جَمْع ما جاء على وَزْن فاعِل وَصْفًا لِمُذكَّر عاقِل، على أن يكون مُعتلّ اللام.
يُنظَر: الكتاب ٢٠٦/٢ ومعاني الأبنية في العربيّة، فاضل السامرائيّ، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص ١٥٠، والفيصل في ألوان الجموع، عبّاس أبو السعود، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١، ص ٥٤.

فِعَلٌ

وجاء صِفَةً لِلْفاعل في: (خِصَمّ).

فِعِلٌ

وجاء مُتمثّلًا في اسم واحد جاء صِفَةً لِلْفَرَس وهو: (طِمِرّ).

فَعُولٌ

يُمثِّل هٰذا واحد وستّون اسمًا، تَوزَّعت وَفْقَ ما يأتي:

١) المُبالَغة في الوصف مُتمثِّلة بالصِّفات: (أَلُوف، أَمُون، جَرُور، جَمُوع، حَجُون، حَشُود، حَلُوب، خَبُوب، خَتُور، خَنُوف، خَتُون، دَرُور، ذَلُول، ذَمُول، رَقُوب، زَبُون، سَؤُول، سَبُوح، شَرُوب، شَطُون، صَبُور، صَدُوح، صَرُوم، صَمُوت، صَيُود، طَحُون، ظَلُوم، عَرُوب، عَزُوف، عَقُول، عَلُوق، عَنُود، غَيُور، فَجُور، قَبُول، قَتُول، قَعُود، قَلُوص، كَذُوب، كَسُوب، كَنُود، لَبُوس، لَبُون، مَيُون، هَتُوف، هَضُوم، وَصُول، وَقُور، وَهُوب).

٢) مُلازَمة الصِّفَة لِلْمَوصوف في (أَلُوك، دَمُوك، رَسُول، شَمُول، صبوح، عَجُوز، عَدُوّ، عَرُوس، غَبُوق).

٣) وجاء للدَّلالة على الجمع في اسمين هما: (أَرُوم، قَتُود).

٤) وجاء في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (زَبُور).

فُعُول

وَرَدَ بناء (فُعُول) في مائة وخمسة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها كما يأتي:

١) وَرَدَ مَصدرًا في: (حُلُول، خُشُوع، سُجُود، صُدُود، عُقُوق، غُرُور، فُجُور، نُزُول).

٢) ووَرَدَ جَمْعَ تكسيرٍ في: (أُرُوم، بُدُور، بُرُود، بُطُون، بُيُوت، جُدُود، جُسُور، جُفُون، جُمُوع، جُنُود، جُيُوش، حُدُوج، حُرُوب، حُصُون، حُقُوق، حُكُوم، حُلُوس، حُلُول (جمع حالّة، وهو الرجل المقيم)، حُلُوم، حُمُول، خُبُور، خُدُود، خُدُور، خُصُوص، خُصُوم، خُمُور، خُيُول، دُرُوع، دُيُون، ذُحُول، ذُنُوب، ذُيُول، رُؤُوس، زُرُوع، زُيُوف، سُبِيّ، سُتُور، سُدُوس، سُدُول، سُرُوج، سُطُور، سُعُود، سُمُوط، سُيُور، سُيُوف، شُحُوم، شُرُوب، شُرُور، شُعُوب، شُفُوف، شُنُوف، شُيُوخ، طُرُوق، ظُرُوف، عِصِيّ، عُلُوب، عُمُوم، عُهُود، غُرُوب، غُسُول، فُؤُوس، فُؤُول، فُرُوض، فُرُوع، فُصُول، قُبُور، قُتُود، قُدُور، قُرُوض، قُرُوط، قُرُوم، قُرُون، قِسِيّ[1]، قُصُور،

(١) القِسِيّ: أصله (قُوُوس) لأنّه جمع (قَوْس)، فقُدِّمت اللام موضع العين فصار (قُسُوْو)، فقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها طرفًا، فصار (قُسُوْي) فاجتمع في الكلمة (واو) و(ياء) وسُبِقت إحداهما بالسُّكون فقُلِبَت (الواو) (ياء) فصار (قُسِيّ)، بعد أنْ أُدغمت الياء الأولى بالثانية وكُسِرَت السين لِمُناسَبة الياء وكذٰلك القاف لعسر الانْتقال من ضَمّ إلى كَسْر، وأصبح وَزْنها (فُلُوع)،

يُنظَر: أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه ص ١٢٣

والفيصل في ألوان الجموع ص ٣٠٨.

قُطُوط، قُطُوع، قُلُوص، قُيُون، كُؤُوس، كُرُوم، كُسُور، كُعُوب، كُهُول، لُحُوم، لُصُوص، مُسُوح، مُلُوك، نُبُوح، نُجُود، نُحُوس، نُحُوض، نُذُور، نُسُوع، وُحِيّ، وُشُوم، وُفُود، وُقُور).

فَعِيلٌ

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثّلًا في مائتين واثنين وعشرين اسمًا، يُمكن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً لازمة لِلْفاعل في: (أَبِيّ، أَرِيب، أَمِين، بَخِيل، بَرِيء، بَصِير، بَعِيد، بَلِيد، تَلِيد، تَمِيم، ثَبِيت، جَحِيش، جَرِيء، جَلِيد، جَنِيب، حَرِيد، حَصِير، حَكِيم، حَلِيل، حَلِيم، خَرِيد، خَشِيب، خَلِيل، خَمِيس، خَمِيل (الثريد)، خَنِيف، دَرِير، دَلِيص، ذَكِيّ، ذَلِيل، رَئِيس، رَبِيب، رَبِيح، رَحِيق، رَفِيع، رَهِيش، زَعِيم، سَعِيد، سَفِيه، سَفِيّ، سَلِيل، سَنِيد، شَبِيه، شَحِيح، صَبِيّ، صَدِيق، صَفِيّ، ضَرِيك، ضَعِيف، ضَنِين، طَرِيف، طَلِيح، عَتِيد، عَتِيق، عَدِيم، عَزِيز، عَسِير، عَسِيف، عَظِيم، عَفِيف، عَمِيد، عَنِيف، غَرِيب، غَرِير، غَنِيّ، فَتِيّ، فَرِيد، فَقِير، فَنِيق، قَبِيض، قَتِين، قَدِير، قَرِيب، قَرِيض، قَرِين، كَرِيم، كَمِيّ، كَنِيف، لَئِيم، لَبِيب، لَبِيس، لَكِيك، مَكِيث، مَلِيك، نَبِيل، نَجِيب، نَجِيد، نَحِيض، نَزِيف، نَسِيب، نَشِيل، نَضِيح، نَضِيّ، هَبِيت، وَفِيّ، وَقِيع، وَلِيد، وَلِيّ، يَتِيم).

٢) وورَدَ مَصدرًا في: (نَعِيم، نعيّ).

٣) ووَرَدَ صِفَةً لِلْفاعل في: (أَنِيس، بَسِيل، ثَوِيّ، جليس، حَبِيب (المُحِبّ) حَلِيف، رَبِيء، رَقِيب، سَنِيح، شَرِيك، صَرِيخ، ضَمِين، غَرِيم، قَنِيص (صائد)، كَفِيل، نَجِيّ، نَدِيم، نَصِير).

٤) ووَرَدَ صِفَةً لِلْمَفعول في: (أَجِير، أَسِير، أَمِير (المشاوَر)، جَدِير، جَدِيل، حَبِيب (المَحْبُوب)، حَرِيب، حَرِيم، حَصِين، حَقِين، حَمِيد، خَلِيع، رَبِيب، رَهِين، سَبِيك، سَلِيب، شَتِيم، شَرِيب، صَفِيف، صَقِيل، طَحِين، طَرِيد، طَعِين، طَوِيّ، عَقِيد، قَتِيل، قَطِيع، قَنِيص (المَصِيد)، كَبِيس، كَرِيه، لَعِين، نَثِير، نَجِيس، نَفِيّ).

٥) ووَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جمعيًّا في: (حَنِيّ، سَفِين، شَعِيل، عَقِيق، فحيم، وَشِيج).

٦) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (جَمِيع، حَبِيك، حَجِيج، حَزِيق، خَلِيط، دخيس، عَبِيد، فَرِيق، قَبِيل، قَتِير، قطين، نَبِيط، نَفِير).

٧) ووَرَدَ في اسم واحد لِلدَّلالة على مَجْلِس القوم ومُتَحَدَّثِهم وهو: (نَدِيّ).

٨) ووَرَدَ في أسماء ليس لها وَظائف صرفيّة هي: (أَبِيل، أَنِيض، بَرِيد، بَعِير، جَفِير، حَدِيد، حَرِير، حَصِير، حَلِيب، خَلِيج، رَبِيع، رَحِيل، رَكِيّ، رَوِيّ، زَبِيب، زَمِيل، سَحِيق، سَحِيل، سَدِير، سَدِيف، سَدِين، سَرِيح، سَرِير، سَقِيف، سَلِيط، شَعِيب، شَعِير، صَرِيف، صَفِيح، صَلِيب، ضَرِيح، عَبِير، عَرِيش، عَلِيق، غَبِيط، قَضِيب، قَضِيم، قَطِيف، قَفِيز، قَلِيب، قَمِيص، كَتِيف، مَنِيح، نَصِيف، نَضِيح، نَقِيع، وَبِيل، وَسِيج، وَضِين، يَمِين).

فُعَيْلٌ

وبناء (فُعَيْل) المُخصَّص لِلتَّصغير وَرَدَ مُتمثـلًا في ثلاثة أسماء مُوزَّعة على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو : (كُمَيْت).

٢) ووَرَدَ في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما : (كُحَيْل ، لُجَيْن).

فَوْعَلٌ

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في أربعة أسماء ، يُمكِن تَوْزيعهما على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو : (كَوْثَر).

٢) ووَرَدَ في ثلاثة أسماء ليس لها مَعنًى صرفيّ هي: (قَوْنَس، كَوْثَل، هَوْدَج).

فَيْعَلٌ

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في أَحَدَ عَشَرَ اسمًا ، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في : (شَيْظَم، عَيْهَم، فَيْصَل).

٢) وَوَرَدَ لِلدَّلالة على ذَوي الحِرَف في : (صَيْقَل ، فَيْتَق ، قَيْصَر).

٣) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في : (فَيْلَق).

٤) ووَرَدَ في أسماء ليس لها وَظائف صَرفيَّة هي: (أَيْصَر ، دَيْسَق ، نَيْرَب ، هَيْكَل).

فَيْعِلٌ

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لازِمة في خَمْسة أسماء هي: (أَيِّد ، سَيِّد ، طَيِّب ، قَيِّم ، هَيِّن).

مُفْعِلٌ

وَرَدَ بناء (مُفْعِل) مُتمثِّلًا في أربعة وخمسين اسمًا ، جاءت صِفَةً لِلْفاعل هي: (مُبِرّ ، مُبِيح ، مُبِسّ ، مُتْلِف ، مُجْذِم ، مُجْرِم ، مُجْلِب ، مُجْمِد ، مُجِير ، مُحِبّ ، مُحْرِم ، مُحْقِد ، مُحْلِف ، مُحِلّ ، مُحِيل ، مُخْلِف ، مُرْجِل ، مُرْمِل ، مُزْعِف ، مُسْمِع ، مُسِيم ، مُشْفِق ، مُصْرِد ، مُصْرِم ، مُصْلِت ، مُضِرّ ، مُضِيف ، مُطْعِم ، مُطِيع ، مُعْدِم ، مُعْرِس ، مُعْسِر ، مُعْصِر ، مُعْلِم ، مُعِمّ ، مُعِين ، مُغِير ، مُفْحِش ، مُفْسِد ، مُفِيض ، مُقْتِر ، مُقْسِط ، مُقِيم ، مُكْثِر ، مُمْتِع ، مُمْسِك ، مُنْجِب ، مُنْزِل ، مُنْصِل ، مُنْعِم ، مُنْفِس ، مُهِين ، مُوسِع ، مُوفِي).

مُفْعَلٌ

يُمثِّل هٰذا البناءَ واحد وأربعون اسمًا جاءت صِفَةً لِلْمفعول هي: (مُبْرَم ، مُتْلَد ، مُجْسَد ، مُحَبّ ، مُحْتَر ، مُحْجَر ، مُحْصَد ، مُحْصَف ، مُخْلَف ، مُخْوَل ، مُدَام ، مُذْهَب ، مُرْهَف ، مُزْعَف ، مُنْسَل ، مُسْلَم ، مُسْنَد ، مُصْعَب ، مُضَاف ، مُطْرَد ، مُطْرَف ، مُطْعَم ، مُطَاع ، مُعْقَب ، مُعْقَد ، مُعْلَم ، مُعَمّ ، مُعَان ،

مُغْرَم، مُغَار، مُقْأَم، مُقْرَم، مُقَام، مُكْرَم، مُكْرَه، مُلْحَم، مُلْصَق، مُنْصَل، مُنْفَر، مُهْرَق، مُهَان، مُولَع).

مُفْعُلّ

وجاء هٰذا البناء مُتمثّلًا في اسم مُعرَّب واحد هو: (مُسْتُق).

مَفْعِل

وجاء هٰذا البناء مُتمثّلًا في أَحَدَ عَشَرَ اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ اسْمَ مَكانٍ في: (مَجْلِس، مَحْفِد، مَرْسِن، مَسْكِن، مَعْقِل، مَنْزِل).

٢) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (مَوْسِم، مَوْكِب).

٣) وجاء في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (مَأْقِط «المضيق في الحرب»، مَحْتِد، مَعْدِن).

مَفْعَل

وَرَدَ بناء (مَفْعَل) مُتمثّلًا في تسعة وأربعين اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشُّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصدرًا ميميًّا في: (مَأْتَم (المَناحة والحُزْن والبُكاء)، مَأْثَم، مَثْنَى (التَّثْنية) المَحَلّ (نقيض المُرتحَل)، مَخْتَل، مَسْعَى، مَشار (العمل الصالح)، مَصْدَق، مَطْعَم، مَطْمَع، مَظْعَن، مَعْشَق، مَعاذ، مَعاب، مَغْرَم، مَغاص، مَقْتَل، مَنْكَح).

٢) ووَرَدَ اسْمَ مَكانٍ في: (مَأْلَف، مَأْوَى، مَثْوَى، مَحْجَر، مَحْضَر، مَحَلّ، مَرْصَد، مَرْقَب، مَرْكَب، مَسْكَن، مَشْهَد، مَعْرَك، مَعْهَد، مَغْزَى، مَغْنَى، مَفْزَع، مقطع، مقام، مكر).

٣) وجاء اسْمَ جَمْعٍ في: (مأتَم (النِّساء المُجتمِعات في فَرَح أو حُزْن)، مَبْدىً، مَعْشَر).

٤) وجاء اسْمَ جِنْسٍ جمعيًّا في (مَزاد).

٥) وجاء اسْمَ آلةٍ في: مَثْنَى (الزِّمام)، مَيْسَم.

٦) وجاء في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (مَداك).

٧) ووَرَدَ صِفَة لِلْمفعول في: (مَحْرَم، مَغْنَم، مَفْخَر، مَلْبَس، مَوْلَى).

مِفْعَل

يُمثّل هٰذا البناءَ سبعة وثلاثون اسمًا، تَوَزَّعت كما يأتي:

١) وَرَدَ اسم آلة في: (مِئْزَر، مِبْرَد، مِجْدَل، مِجَنّ، مِجْوَل، مِحْجَم، مِحْصَن، مِحْمَل، مِحْوَر، مِخْذَم، مِدْرَه، مِذْوَد، مِرْجَل، مِرْفَد، مِرْوَد، مِزْهَر، مِسْحَل، مِسْرَد، مِسْعَر، مِسَنّ، مِشْجَب، مِشَكّ، مِطْوَل، مِعْضَد، مِغْزَل، مِفْتَح، مِقْصَل، مِقْلَد، مِنْطَق).

٢) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (مِنْسَر) وهو القِطعة من الجيش.

٣) ووَرَدَ صِفَةً في: (مِسَحّ، مِشْغَب، مِعَنّ، مِقَرّ، مِقْنَع، مِكَرّ، مِنْصَف).

المَزيدة بِحَرْفَين:

وهي:
أفاعِل، أفْعَالّ، إفْعَالّ، أفْعَلَةّ، إفْعَلَةّ، أفْعِلَةّ، أفْعُلّ، أفْعُولّ، إفْعِيلّ، أفْيَعِلّ، تَفاعُلّ، تَفاعِلّ، تَفْعالّ، تِفْعالّ، تَفْعِلَةّ، تَفْعِيلّ، فاعِلَةّ، فاعُلّ، فاعُولّ، فَعائِلّ، فَعالَى، فُعالَى، فَعالِي، فَعالَةّ، فِعالَةّ، فُعالَةّ، فَعّالّ، فُعّالّ، فَعُولّ، فِعِّيلّ، فَعْلاء، فِعْلاء، فُعَلاء، فِعَلاء، فُعْلاء، فَعْلان، فِعْلان، فُعْلان، فَعَلان، فَعْلال، فِعْلال، فُعَلّى، فِعَلّةّ، فِعِلّةّ، فُعُلّةّ، فُعْلُولّ، فِعْلِيلّ، فَعُولَةّ، فُعُولَةّ، فَعَوّلّ، فَعِيلَةّ، فُعَيْلَةّ، فَواعِلّ، فَوْعَلَةّ، فَيَاعِلّ، فَيْعَلَةّ، مَفاعِلّ، مُفاعِلّ، مُفاعَلّ، مُفْتَعِلّ، مُفْتَعَلّ، مُفْعَالّ، مِفْعَال، مُفَعّلّ، مُفَعَّلّ، مَفْعَلَةّ، مِفْعَلَةّ، مُفْعَلَةّ، مُفْعِلَةّ، مَفْعِلَةّ، مَفْعُلَةّ، مَفْعُولّ، مُفْعَوّلّ، مُنْفَعِلّ، يَفْعَلَةّ.

أفاعِلّ

وَرَدَ بناء (أفاعِل) جَمْعَ تكسيرٍ في عشرة أسماء هي: (أباعِد، أرامِل، أسافِل، أشائِم، أصارِم، أعاجِم، الأعادِي، أفارِق، أقارِب، أكارِم).

أفْعالّ

ورد بناء (أفْعال) جَمْعَ تكسيرٍ في مائة وخمسة وخمسين اسمًا هي:

(آطام، آكال، أبْراد، أبْرار، أبْرام، أبْطال، أبْكار، أبْناء، أبْواب، أبْيات، أتْراب، أثْواب، أجْباب، أجْلال، أجْمال، أجْواد، أحْبال، أحْداج، أحْرار، أحْراس، أحْزاب، أحْساب، أحْشاد، أحْفاض، أحْقاب، أحْقاد، أحْكام، أحْلاس، أحْلاف، أحْلام، أحْناء، أحْواض، أحْياء، أخْدان، أخْطال، أخْلاق، أخْوال، أدْراع، أذْناب، أذْواد، أرْباب، أرْباح، أرْحام، أرْداف، أرْدان، أرْسان، أرْفاد، أرْماح، أزْلام، أزْناد، أسْباب، أسْتار، أسْجاع، أسْراد، أسْرار، أسْطار، أسْفار، أسْلاب، أسْناخ، أسْياف، أشْباه، أشْرار، أشْراك، أشْطان، أشْعار، أشْياخ، أشْياع، أصْحاب، أصْرام، أصْفان، أصْهار، أضْغان، أضْياف، أطْراب، أطْراف، أطْلاح، أطْمار، أطْناب، أطْواق، أظْعان، أعْداء، أعْراب، أعْراض، أعْراب، أعْساس، أعْصام، أعطال، أعْطان، أعْلاق، أعْلام، أعْمال، أعْمام، أعْناب، أعْوان، أغْراب، أغْراض، أغْلال، أغْمار، أغْيال، أفْراس، أفْضال، أفْناق، أفْناء، أفْواج، أفْواق، أقْتاب، أقْتاد، أقْتال، أقْداح، أقْران، أقْفال، أقْلام، أقْواس، أقْيال، أقْوال، أقْوام، أكْواس، أكْفال، أكْفان، أكْناف، أكْواب، أكْوار، ألْباب، ألْباد، ألْبان، أمْثال، أمْراس، أمْساح، أمْشاط، أمْلاء، أمْلاك، أمْهار، أمْوال، أنْباط، أنْجاد، أنْساب، أنْساع، أنْصاب، أنْصار، أنْعام، أنْفار، أنْفاق، أنْكاس، أنْماط، أنْواح، أهْدام، أهْضام، أوْتاد، أوْتار، أوْثان، أوْزار، أوْضاح، أوْغال، أوْلاد، أيْتام).

إفْعالّ

وَرَدَ هذا البناء مُتمثّلًا في ثلاثة وعشرين اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا[١] في: (إبْرام، إتْلاد، إتْلاء، إحْضار، إخْلاف، إذْلال، إرْخاء، إرْقال، إسْكار، إسْناف، إصْهار، إطْعام، إعْلان، إغْماد، إفْزاع، إفْساد، إقْتار، إقْلال، إمْساك، إنْعام، إنْفاق، إيْضاع).

٢) ووَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو (إسكاف).

أَفْعَلَةٌ

وَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو: (أَرْمَلَةٌ).

« إفْعَلَةٌ »

وَرَدَ مَصْدرًا في اسم واحد هو: (إقامَة)[٢].

« أَفْعِلَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعَ تكسير في ثَمانِيَة عَشَرَ اسمًا هي: (أَجِنَّة، أَخْبِيَة، أَذْبِيَة، أَرْدِيَة، أَزِمَّة، أَسِنَّة، أَشِلَّة، أَصْوِرَة، أَعِنَّة، أَفْنِيَة، أَقِدَّة، أَقْلِبَة، أَكْسِيَة، أَنْجِيَة، أَنْدِيَة، أَنْضِيَة، أَوْفِضَة، أَوْهِبَة).

« أَفْعُلٌ »

وَرَدَ في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (أُتْرُجّ).

« أُفْعُولٌ »

وَرَدَ هذا البناء مُتمثّلًا في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (أُسْلُوب).

« إفْعِيلٌ »

وَرَدَ بناء (إفْعيل) اسْمَ آلَةٍ في ثلاثة أسماء هي: (إبْريق، إزميل، إضْريج).

« أُفَيْعِلٌ »

وَرَدَ في اسم مُصغَّر واحد هو: (أُقَيْدِح).

« تَفاعُلٌ »

وَرَدَ بناء (تَفاعُل) مَصْدرًا في أَحَدَ عَشَرَ اسمًا هي: (تَباذُل، تَجاسُر، التَّحامي، تَراطُن، التَّصابي، تَغاوُر، تَفاضُل، تَقاطُع، التَّقالي، تَنازُل، تَواصُل).

« تَفاعِلٌ »

وَرَدَ جَمْعًا في اسمين هما: (تَجارِب، تَهاوِل).

---

(١) إذا كان الفعل ثُلاثيًّا مَزيدًا على زِنَة (أَفْعَلَ) فمصدره يأتي على (إفعال). يُنظر: المُقرِّب، ابن عصفور، بغداد، مطبعة العاني ١٩٧١، ٢/١٣٤.

(٢) أصلها على زِنَة (إفْعال) لأنّها مَصْدر لِلفِعْل الثُّلاثيّ المَزيد (أَقامَ) الذي على زنة (أَفْعَلَ).

« تَفْعالٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مصدرًا في عشرة أسماء هي: (تَحْلاق، تَحْلال، تَخْباب، تَرْحال، تَسْآل، تَصْفاح، تَطْياب، تَعْذال، تَفْضال، تَنْقاد).

« تِفْعالٌ »

وَرَدَ في اسم واحد ليس له مَعْنًى صرفيّ هو: (تِمْثال).

« تَفَعُّلٌ »

وَرَدَ بناء (تَفَعُّل) مَصْدرًا في سَبْعَةَ عَشَرَ اسمًا هي: (تَحَبُّب، تَحَرُّم، تَجَرُّم، تَحَزُّب، تَخَصُّب، تَرَبُّع، تَرَحُّل، التَعَدّي، تَعَلُّم، تَغَيُّط، تَفَحُّش، تَفَرُّق، تَقَتُّل، تَكَحُّل، تَكَرُّم، تَنَسُّب، تَوَدُّد).

« تَفْعِلَةٌ »[1]

وَرَدَ هٰذا البناء مَصْدرًا في اسمين هما: (تَجْزِيَة، تَكْرِمَة).

« تَفْعِيل »

وَرَدَ بناء (تَفْعيل) مَصْدرًا في اثنين وعشرين اسمًا هي: (تَبْغيل، تَثْقيف، تَحْريم، تَخْبيب، تَذْبيب، تَشْبيب، تَطْريب، تَعْديل، تَعْزيب، تَعْليق، تَعْليم، تَعْبير، تَغْرير، تَفْريق، تَقْريب، تَكْحيل، تَكْذيب، تَكْريب، تَلْبيب، تَمْجيد، تَنْكيل، تَوْديع).

« فاعِلَةٌ »

وَرَدَ بناء (فاعِلَة) مُتمثِّلًا في سِتَّةٍ وخمسين اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَة لِلْفاعل المُؤنَّث في: (آثِمَة، آرِزَة، آزِلَة، آصِرَة، آنِسَة، باتِرَة، باسِلَة، تابِعَة، جابِيَة، حامِيَة، راحِلَة، رادِعَة، راوِيَة، سابِحَة، سابِغَة، سارِقَة، سارِيَة، سافِلَة، صادِقَة، صافِيَة، ضامِنَة، طارِقَة، طالِقَة، ظالِمَة، عاتِقَة، عاذِلَة، عارِفَة، عانِسَة، عاهِرَة، عائِدَة، غانِيَة، فاجِرَة، فاحِشَة، فارِهَة، قاتِلَة، قاطِعَة، قانِعَة، كاذِبَة، كارِهَة، ماجِدَة، مارِنَة، ناجِيَة، نازِحَة، ناسِكَة، ناعِيَة، نافِذَة، نائِحَة، واشِمَة، واصِلَة، والِدَة، وامِقَة).

٢) وجاءت للدلالة على أسماء ليس لها معان صرفيّة هي: (بادِيَة، باطِيَة، حاشِيَة، قافِيَة، نافِلَة).

« فاعُلٌ »

جاء هٰذا البناء في اسم واحد هو: (آجُرّ).

« فاعُولٌ »

وتمثَّل هٰذا البناء في تسعة أسماء، تَوزَّعت كما يأتي:

---

(١) أصْله تَفعيل: قياسًا في الناقص من (فَعَّلَ) وسماعًا من السالم.

١) وَرَدَ اسْمَ آلة في: (راوُوق، فانُور، ناجُود، ناقُوس).

٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جمعيًّا في: (ياقُوت).

٣) وَرَدَ اسمًا ليس له مَعنًى صرفيّ في: (آرِيّ، حانُوت، كافُور، ماعُون).

« فَعائِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء جَمْعَ تَكسيرٍ في واحد وستّين اسمًا هي: (أرائِك، أشائِب، بَنائِق، تَمائِم، جَبائِر، جَرائِر، جَزائِر، جَمائِل، حَبائِل، حَدائِق، حَرائِر، حَقائِب، حَقائِق، حَلائِب، حَلائِل، خَرائِد، خَزائِن، خَلائِق، خَمائِل، دَخائِر، دَعائِم، رَحائِل، رَصائِع، رَكائِب، سجائِح، سفائِن، سقائِف، شحائِح، شرائِع، شَمائِل، صَحائِف، صَفائِح، ضَرائِر، ضَغائِن، ظَعائِن، عَجائِز، عَدائِد، عَشائِر، عَصائِب، عَقائِل، غَرائِر، غَلائِل، غَنائِم، قَبائِل، قَصائِد، قَعائِد، قَلائِد، قَلائِص، كَتائِب، كَرائِم، كَنائِن، نَجائِب، نَقائِذ، نَقائِل، نَوائِح، وَدائِع، وَسائِد، وَسائِل، وَصائِل، وَقائِع، وَلائِد).

« فَعالَىٰ »

وجاء جَمْعَ تكسيرٍ في سَبْعَةَ عَشَرَ اسمًا هي: (بَغايا، حَشايا، حَوايا، خَلايا، رَذايا، رَوايا، سَبايا، سَرايا، صَفايا، طَهارى، عَذارَى، غَيارَى، نَدامى، نَشاوى، نَصارى، وَلايا، يَتامى).

« فُعالَى »

وَرَدَ جَمْعَ تَكسيرٍ اسمين هما: (أُسارَىٰ، رُدافَىٰ).

« فَعالِي »

وَرَدَ جَمْعَ تَكسيرٍ في اسمين هما: (عَراقِي، عَزالِي).

« فَعَالَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتَمثّلًا في سِتَّة وثلاثين اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (أَمانَة، بَراءَة، بَطالَة، جَراءَة، خَصاصَة، دَعارَة، زَعامَة، سَرارَة، سَعادَة، سَفاهَة، سَماحَة، شَناءَة، صَبابَة، صَبارَة، صَداقَة، صَرامَة، صَغارَة، ضَرارَة، ضَلالَة، عَداوَة، عَلاقَة، غَرامَة، غَضارَة، قَرابَة، كَرامَة، كَفالَة، لَآمَة، مَغالَة، نَجابَة، نَدامَة، وَقارَة).

٢) ووَرَدَ صِفَةً في: (صَرارَة).

٣) ووَرَدَ جَمْعًا في: (صَحابَة).

٤) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (ثَمارَة، غَفارَة، مَحالَة).

« فِعالَةٌ »

يُمثّل هٰذا البناءَ تسْعَةَ عَشَرَ اسمًا، تَوزَّعت كما يأتي:

١) وَرَدَ مَصْدراً في: (تِجارَة، ثِوايَة، خِلافَة، خِيانَة، رِياسَة، نِكايَة).

٢) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيَّة هي: (ثِنايَة، جِبارَة، خِزامَة، دِعامَة، رِباعَة، رِحالَة، رِسالَة، سِتارَة، عِصابَة، عِمامَة، قِلادَة، كِنانَة، هِراوَة).

« فُعالَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتَمثِّلًا في عشرة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَة في: (أُشابَة، جُلالَة، طُوالَة).

٢) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيَّة هي: (جُرامَة، جُمانَة، خُباسَة، خُفارَة، زُجاجَة، ظُلالَة، عُصارَة).

« فَعّالٌ »

يُمثِّل هٰذا البناء اثنان وخمسون اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ لِلدَّلالة على المُبالَغة في الوَصْف مُتمثِّلًا بالأسماء: (بَتّار، بَذّاخ، جَبّار، جَذّام، جَرّار، جَوّاب، حَرّاب، حَلّال، خَتّار، خَدّاع، خَزّان، ذَيّال، رَحّال، سَوّار، صَرّام، صَهّال، ضَرّاب، ضَرّار، طَعّان، عَسّال، عَوّاد، غَدّار، غَنّام، فَيّاض، قَتّال، قَصّال، قَطّاع، كَرّار، كَنّاد، لَبّاس، لَحّاس، مَيّاح، نَحّام، نَزّال، نَشّاح، هَضّام، وَصّال، وَهّاب).

٢) وَرَدَ مُتمثِّلًا في أسماء تدلّ على أصحاب الحِرَف هي: (بَوّاب، حَدّاد، زَرّار، سَوّاق، صَيّاد، طَبّاخ، غَوّاص، فَيّال، كَلّاب، (الصائد) مَلّاح، نَبّال، نَسّاج).

٣) ووَرَدَ في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما: (جَبّار، كَتّان).

« فُعّالٌ »

يُمثِّل هٰذا البناء اثنان وثلاثون اسمًا، تَوزَّعت كما يأتي:

١) وَرَدَ جَمْع تكسيرٍ في: (أُلّاف، بُخّال، بُيّاع، تُجّار، جُدّاد، جُرّام، حُرّاس، حُسّاد، حُكّام، ذُبّال، رُقّاب، سُؤّال، سُرّاق، سُلّاف، سُمّار، صُوّاغ، طُرّاد، عُزّاب، عُوّاد، قُفّال، قُنّاص).

٢) ووَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جمعيًّا في: (تُفّاح، دُبّاء، سُيّاب، عُنّاب، قُصّاب، نُشّاب).

٣) ووَرَدَ صِفَة في: (أُمّان، زُمّال، عُوّار).

٤) ووَرَدَ في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما: (خُطّاف، سُكّان).

« فَعُّولٌ »

وَرَدَ في ثلاثة أسماء ليس لها مَعنًى صرفيّ هي: (سَفُّود، سَنُّوت، مَكُّوك).

« فِعِّيلٌ »

وَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو: (عِرِّيض).

« فَعْلاء »

يُمثِّل هٰذا البناء ثمانية وعشرون اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً لِلمُؤنَّث في: (أَدْماء، بَيْضاء، جَأْواء، جَرْداء، خَضْراء، دَهْماء، ذَفْراء، زَوْراء، سَمْراء، شَمْطاء، شَهْباء، صَفْراء، صَهْباء، عَذْراء، عَرْفاء، عَوْجاء، عَوْراء، غَلْباء، قَبّاء، فَضّاء، مَلْساء، نَجْلاء، هَيْجاء، وَجْناء).

٢) ووَرَدَ جَمْعًا في اسم واحد هو: (آبَاء).

٣) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (بَغْضاء، شَحْناء، ضَرّاء).

« فِعْلاء »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما: (حِرْباء، حِنَّاء).

« فُعْلاء »

وَرَدَ صِفَةً في اسم واحد هو: (مُزّاء).

« فِعَلاء »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحد ليس له معنًى صرفيّ هو (سِيَرَاء).

« فُعَلاء »

وَرَدَ هٰذا البناء في ثَلاثَةَ عَشَرَ اسمًا، تَوزَّعت كما يأتي:

١) وَرَدَ جَمْعَ تكسيرٍ في: (بُرَآء، جُبَناء، جُلَساء، حُلَفاء، حُلَماء، رُؤَساء، سُمَحاء، شُعَراء، غُرَباء، قُرَناء، كُفَلاء، نُبَلاء).

٢) ووَرَدَ في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (خُيَلاء).

« فَعْلان »

وَرَدَ في خمسة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مُتمثِّلًا في اسم من أسماء الله تَعالى هو: (رَحْمان).

٢) وَرَدَ صفة لازمة للفاعل في: (نَدْمان، نَشْوان).

٣) ووَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جمعيًّا في: (مَرْجان).

٤) ووَرَدَ مُتمثِّلًا في اسم دالّ على (روح شرّير مُغْوٍ) هو: (شَيْطان).

« فِعْلان »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثّلًا في خَمْسَةَ عَشَرَ اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في اسمين هما: (عِصْيان، هِجْران).

٢) وَرَدَ جَمْعَ تكسيرٍ في: (إخْوان، جِيْران، خِرْصان، عِبْدان، عِقْبان، غِلْمان، فِتْيان، نِسْوان، وِلْدان).

٣) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (دِهْقان، ذِيْفان، رِيْحان، سِيْلان).

« فُعْلان »

وَرَدَ هذا البناء مُتمثّلًا في سِتّةَ عَشَرَ اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في: (ثُنْيان، عُرْيان).

٢) ووَرَدَ جَمْعَ تكسيرٍ في: (جُذْعان، خُلّان، رُغْيان، رُكْبان، رُهْبان، شُبّان، صُحْبان، غُدْران، فُرْسان، مُرّان).

٣) ووَرَدَ مُتمثّلًا في كلمة تقال عند التّعجُّب ولِلتّنزيه وفي: (سُبْحان).

٤) ووَرَدَ اسْمَ جِنْس جمعيًّا في: (رُمّان).

٥) ووَرَدَ في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ: (بُنْيان، قُرْبان).

« فَعَلان »

يُمثّل هٰذا البناء ثلاثة أسماء، تَوزّعت كما يأتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (شَنَآن).

٢) ووَرَدَ صِفَةً في: (صَلَتان).

٣) ووَرَدَ اسْمَ آلةٍ في: (جَلَمان).

« فَعْلالٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسمين أحدهما صِفَة وهو: (قَمْقام) والآخَر اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (خَلْخال).

« فِعْلال »

١) وَرَدَ صِفَةً في ثلاثة أسماء هي: (جِلْعاب، شِمْلال، قِرْضاب).

٢) ووَرَدَ في خمسة أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (جِلْباب، سِرْبال، سِمْسار، عِرْعار، قِرْطاس).

« فُعَلَّى »

وَرَدَ في اسم واحد هو: (حُذَيَّا).

« فِعَلَّةٌ »

وَرَدَ صِفَةً في لَفْظ واحد هو: (دِفَقَّة).

« فِعِلَّةٌ »

وَرَدَ صِفَةً في لَفظين، هما: (شِمِلَّة، طِمِرَّة).

« فُعُلَّةٌ »

وَرَدَ جَمْعًا في اسم واحد هو: (أُبُوَّة).

« فُعْلُولٌ »

١) وَرَدَ صِفَةً في سبعة ألفاظ وهي: (بُهْلُول، حُرْجُوج، رُعْبُوب، سُرْحُوب، صُعْلُوك، عُلْفُوف، عُلْكُوم).

٢) وورَدَ في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (خُذْرُوف).

« فِعْلِيل »

وَرَدَ مُتمثـلًا في اسمين، يُمكِن تَوْزِيعهما على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في: (رِعْدِيد).

٢) وَرَدَ في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو (قِنْدِيد).

« فَعُولَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في أربعة أسماء، تَوزَّعت كما يأتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في: (حَلُوبَة، حَمُولَة، صَرُورَة).

٢) وَرَدَ في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (أَرُومَة).

« فُعُولَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء مُتمثـلًا في سِتَّة أسماء، يُمكِن تَوْزِيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (خُصُومَة، عُقُوبَة، مُرُوءَة).

٢) ووَرَدَ جَمْعَ تكسير في: (بُعُولَة، حُمُوَّة).

٣) ووَرَدَ في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (حُكُومَة).

« فعَوَّل »

وَرَدَ هذا البناء في اسمين، تَوزَّعا كما يأتي:

١) وَرَدَ صِفَة في: (حَزَوَّر).

٢) وَرَدَ اسمَ جَمْعٍ في (سَنَوَّر).

« فَعيلَة »

يُمثّل هذا البناء أربعة وستّون اسمًا، يُمكِن تَوزيعها على الشّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَة لِلْفاعل المُؤنَّث في: (بَرِيئة، بَليَّة، حَكيمة، ذَليلة، ظَعينة، عَزيزة، عقيلة، غَريبة، غَريرة، فَتيّة، قَريبة، كَريمة، نَجيبة، وَليدة).

٢) ووَرَدَ صِفَة لِلْمَفعول المُؤنَّث في: (حَصينة، رَهينة، سَبيئة، سَبيكة، صَريمة، قَرينة، كَريهة، نَقيذة، وَديعة).

٣) ووَرَدَ صفة لِلْمَفعول المُذكّر في: (خَليفة).

٤) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (بَريَّة، رَعيَّة، عَشيرة، قَبيلة، كَتيبة، نَبيطة)[١].

٥) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيّة هي: (أَريكة، بَقيرة، تَميمة، جَريمة، حَديدة، حَديقة، حَشيَّة، حَظيرة، حَفيظة، حَقيبة، حَقيقة، حَليلة، حَنيّة، خَليقة، خَليَّة، خَميصة، دَسيعة، سَجيّة، سَطيحة، سَفينة، شَبيبة، شَريعة، شَعيلة، صَحيفة، ضَريبة، ضَغينة، غَنيمة، قَضيَّة، قَطيفة، كَرينة، لطيمة، وَذيلة، وَصيلة، وَليّة).

« فُعَيْلَة »

وَرَدَ في اسم مُصغَّر واحد هو: (بُنَيَّة).

« فَواعِل »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعَ تكسيرٍ في واحد وسبعين اسمًا هي: (الأَواخي، الأَواري، أَواصِر، أَوامِن، أَوانِس، بَواتِر، بَوائِك، بَواسِل، البَواني، تَوابِع، تَوابِل، تَواجِر، جَوارِن، جَوامِع، حَواسِر، الحَواشي، حَواصِن، الحَوالي، خَواتِم، خَوادِم، خَواذِل، دَوارِع، الدَّوالي، ذَوائِب، ذَوابِل، رَواحِل، رَواسِم، زَواجِل، سَوابِغ، سَوافِل، سَوانِح، السواني، صَوارِم، صَواهِل، ضَوارِب، طَوارِد، طَوارِف، طَوارِق، عَوابِس عَواذِل، عَوازِب، عَواطِل، الغَواني، فَواحِش، فَوارِس، فَواضِل، الفَوالي، قَوابِل، قَوادِس، قَوارِص، قَواضِب، قَوافِل، القَوافي، قَوامِح، قَوانِس، كَوائِل، كَواذِب، كَواسِب، كَواعِب، كَوافِر، كَوانِع، كَواهِن، لَوامِص، لَوامِع، مَواشِط، النَّواجي، نَوادِب، نَوافِع، نَوافِل، نَواقِر، هَوادِج).

---

(١) النَّبيطة: النَّبَط.

« فَوْعَلَةٌ »

جاء صِفَةً في لفظ واحد هو: (دَوْسَرَة).

« فَياعِلُ »

جاء جَمْعًا مُتمثّلًا في اسمين هما: (صَياقِل، نَياطِل).

« فَيْعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في ثلاثة أسماء، تَوزَّعت وَفْقَ ما يأتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في: (شَيْظَمَة، عَيْهَمَة).

٢) وَرَدَ في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (خَيْضَعَة).

« مَفاعِلُ »

وَرَدَ هٰذا البناء جَمْعَ تكسيرٍ مُتمثّلًا في ثلاثة وثمانين اسمًا وهي: (مَـآبِـر، مَـآتِـم، مَـآثِـر، مَـآدِب، مَآزِر، مَآقِط، مَآلِك، المَآلي، المَثاني، مَجادِل، مَجاسِد، مَجالِس، مَجامِع، مَحاجِر، مَحاجِم، مَحارِم، مَحاضِر، مَحافِل، مَحامِد، مَخاتِل، المَداري، مَداعِس، مَداعِص، مَدافِع، المَذاكي، مَراجِـح، مَراجِـم، مَراجِل، مَرازِئ، مَراقِب، مَراكِب، مَرانِب، مَزارِع، مَسائِل، مَسابِل، مَساحِل، مَساكِن، مَشاجِب، مَشاجِر، مَشارِب، مَشارِع، مَشاعِر، مَشاهِد، مَصاحِف، مَصاعِب، مَصالِت، مَضارِب، مَظالِم، مَعابِر، مَعابِل، مَعادِن، مَعارِك، مَعاشِر، مَعاقِص، مَعاقِل، مَعاهِد، مَعاوِل، مَغازِل، مَغالِق، مَغانِم، مَغاوِر، مَغاوِل، مَفاخِر، مَفاقِر، مَقاتِل، مَقارِع، المَقاري، مَقاطِع، المَقالي، مَقانِب، مَقاوِل، مَكاذِب، مَكارِم، مَناجِل، مَناخِل، مَنازِل، مَناصِف، مَهارِق، مَوائِل، مَوارِك، مَواكِب، المَوالي، مَواهِب).

« مُفاعِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْفاعل في واحد وثلاثين لفظًا، هي: (مُجامِل، مُجاوِر، مُحارِب، مُحالِف، المُحامي، مُدايِن، مُراهِن، مُساجِل، مُسافِر، مُسامِح، مُشايِـع، مُصابِر، مُطارِد، مُظاهِر، مُعارِك، مُعالِن، مُعاوِد، مُغاوِر، مُفارِق، مُفايِل، مُقاتِل، مُقارِض، مُقارِن، مُقامِر، مُناجِد، مُناجِز، مُنازِل، مُناضِل، مُناطِح، مُنافِق، مُواكِل).

« مُفاعَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْمفعول في أربعة ألفاظ هي: (مُبارَك، مُباعَد، مُضاعَف، مُقابَل).

« مُفْتَعِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْفاعل في أربعة وثلاثين لفظًا هي: (مُؤْتَبِر، المُبْتَني، المُجْتَدِي، مُجْتَرِم، مُحْتَبِل، مُحْتَزِم، مُحْتال، مُخْتَبِط، مُدَّخِر، مُرْتَحِل، المرتدي، مُسْتاد، المُشْتَري، مُشْتَمِل، مُشْتاق،

مُصطَاد، مُضطَلِع، مُعتَبِط، مُعتَدِل، مُعترِض، مُعتَصِب، مُعتَصِم، المُعتَفِي، مُعتَمِل، مُعتَم، مُغتَبِط، مُفتَخِر، مُفتَرِق، مُقتَسِر، مُقتَصِد، مُقتَنِص، مُنتَصِر، مُنتَعِل، مُنتَفِج).

« مُفتَعَل »

وَرَدَ هٰذا البناء في ثَلاثةَ عشَرَ اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في اسمين هما: (مُحتَمَل، مُرتَحَل).

٢) وورَدَ صِفَةً لِلْمفعول في: (مُؤتَمَن، مُبتَذَل، مُدَّعم، مُرتَهَن، مُستَلَب، مُشتَار، مُضطَهَد، مُعتَبَر، مُكتَسَب، مُنتَهَب).

٣) وورَدَ اسْمَ مَكانٍ في: (مُعتَرَك).

« مُفْعالّ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْفاعل في اسمين هما: (مُمْتاح، مُرْتاد).

« مِفْعَال »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في تسعة وعشرين اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ لِلْمُبالَغة في صِفَة الموصوف: (مِتْفال، مِحْلال، مِخْلاف، مِرْباع، (وهو ربع الغنيمة)، مِرْقال، مِرْنان (القوس)، مِصْلات، مِعْدال، مِعْزاب، مِعْزال، مِعْطار، مِعْطال، مِغْيار، مِفْضال، مِمْناق).

٢) وورَدَ اسْمَ آلةٍ في: (مِبْناة، مِخْراق، مِرآة، مِصْباح، مِفْتاح، مِقْراض، مِقْلاء، مِقْلاة، مِكْحال، مِنْشال، مِيساد (الوسادة)).

٣) وورَدَ لِلدَّلالة على صاحِب حِرْفة في: (مِنْوال).

٤) وورَدَ اسْمَ مَكانٍ في: (مِرْباع) وهو (المَوضِع الذي يُقام فيه زَمَن الرَّبيع).

٥) ووَرَدَ في اسم ليس له مَعنًى صَرفيّ هو: (مِحْراب).

« مُفَعِّل »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْفاعل في اثنين وعشرين لفظًا وهي: (مُبرِّز، مُثقِّف، مُثمِّر، مُخَبِّب، مُرَقِّش، المُصَلِّي، مُضَلِّل، مُطَرِّب، مُطَرِّد، مُعَسِّل، مُعَصِّب، مُعَضِّل، مُعَقِّب، مُعَلِّم، المُغَطِّي، المُغَنِّي، مُغَيِّر، مُقَتِّر، مُقَدِّس، مُقَطِّع، مُقَلِّص، مُكَذِّب).

« مُفَعَّل »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْمفعول في مائة وتسعة أسماء هي: (مُؤَثَّل، مُؤَزَّر، مُؤَيَّد، مُبَوَّب، مُتَلَّد، مُتَوَّج، مُتَوَّم، مُتَيَّم، مُثَقَّف، مُجَرَّب، مُثَمَّل، مُجَرَّح، مُجَرَّد، مُجَلَّد، مُجَنَّب، مُجَوَّر، مُحَجَّب، مُحَرَّب، مُحَرَّم، مُحَسَّد، مُحَكَّم، مُحَمَّد، مُحَنَّب، مُخَتَّم، مُخَدَّر، مُخَشَّم، مُخَضَّب، مُخَمَّر،

مُخَوَّل، مُدَجَّج، مُدَفَّع، مُذَأَّب، مُذَكَّر، مُذَلَّق، مُذَمَّم، مُذَيَّل، مُرَجَّل، مُرَحَّل، مُرَزَّأ، مُرَهَّق، مُرَوَّق، مُرَيَّش، مُزَلَّج، مُزَمَّل، مُزَنَّد، مُزَنَّم، مُزَوَّد، مُسَتَّر، مُسَحَّر، مُسَرَّد، مُسَلَّب، مُسَهَّم، مُسَوَّد، مُسَوَّم، مُشَذَّب، مُشَطَّب،مُشَوَّف، مُشَيَّد، مُشَيَّع، مُصَرَّم، مُصَفَّد، مُصَمَّد، مُصَوَّر، مُضَرَّب، مُضَلَّل، مُضَهَّب، مُطَرَّد، مُطَنَّب، مُطَوَّق، مُعَبَّد، مُعَتَّق، مُعَذَّر، مُعَذَّل، مُعَرَّس، مُعَصَّب، مُعَصَّر، مُعَضَّد، مُعَطَّب، مُعَطَّل، مُعَقَّب، مُعَلَّب، مُعَمَّد، مُغَلَّب، مُغَمَّر، مُغَيَّل، مُقَدَّم، مُفَصَّل، مُفَقَّر، مُفَوَّق، مُقَتَّل، مُقَدَّد، مُقَرَّن، مُقَلَّد، مُقَنَّع، مُقَيَّر، مُكَبَّل، مُكَذَّب، مُكَرَّم، مُكَفَّر، مُلَعَّن، مُلَهَّد، مُمَلَّك، مُنَطَّق، مُنَمَّق، مُهَذَّب، مُهَنَّد، مُوَتَّر، مُوَشَّح، مُوَشَّق).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في خمسة وعشرين اسمًا يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (مَحْمَدَة، مَخَانَة، مَسْأَلَة، مَسْعَاة، مَسَمَّة، مَعَقَّة، مَغْبَطَة، مَنْصَرَة، مَهَابَة، مَوَدَّة).

٢) ووَرَدَ اسْمَ مَكانٍ في: (مَبَاءَة، مَجْمَعَة، مَحَلَّة، مَرْبَأَة، مَرْقَبَة، مَشْرَبَة، مَعْرَكَة، مَقْتَلَة، مَقَامَة (المَجْلِس)، مَلْحَمَة).

٣) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (مَقامَة الدالَّة على « الجماعة يَجتمعون في مَجلِس »).

٤) ووَرَدَ اسْمَ آلةٍ في: (مَثْناة (ما ثُنِيَ مِن طَرَف الزِّمام)، مَحالة، مَزادَة، مَنارَة).

« مِفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء اسْمَ آلةٍ في سِتَّة أسماء هي: (مِسْحاة، مِصْحاة، مِصْقَلَة، مِظَلَّة، مِعْبَلَة، مِيثَرَة).

« مُفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْمَفعول المُؤنَّث في تسعة ألفاظ هي: (مُحْصَنَة، مُدَامة، مُرْهَقَة، مُشْعَلَة، مُطْرَفَة، مُعَارَة، مُفَاضَة، مُكْرَمَة، مُنْعَلَة).

« مُفْعِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْفاعل في عَشَرَة ألفاظ هي: (مُبْرِقَة، مُجِدَّة، مُرْمِلَة، مُسْمِعَة، مُضِرَّة، مُضِلَّة، مُعْوِلَة، مُغِيرة، مُقِيمة، مُومِسَة).

« مَفْعِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في سِتَّة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا ميميًّا في أربعة اسماء هي: (مَخِيلَة، مَضِنَّة، مَقْلِيَة، مَوْعِظَة).

٢) وَرَدَ صِفَة في اسم واحد هو: (مَضِلَّة).

٣) ووَرَدَ اسْمَ مَكانٍ في: (مَنْزِلَة).

« مَفْعُلَةٌ »

وجاء هٰذا البناء مُتمثّلًا في ثلاثة أسماء ليس لها وَظائف صرفيّة هي: (مَأْثُرَة، مَأْلُكَة، مَكْرُمَة).

« مَفْعُولٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْمَفعول في واحد وسبعين اسمًا هي: (مَأْثُور، مَأْلُوف، مَأْمُون، مَبْرُوز، مَثْلُوج، مَجْدُود، مَجْدُول، مَحْبُوب، مَحْبُوك، مَحْبُول، مَحْبُوّ، مَحْجُوب، مَحْجُوم، مَحْرُوب، مَحْرُوم، مَحزُوم، مَحْفُوف، مَحْلُوس، مَحْمُود، مَخْتُوم، مَخْذُول، مَخْشُوب، مَخْلُوس، مَخْمُور، مَخْمُوس، مَدْخُول، مَذْرُوب، مَرْبُوع، مَرْسُون، مَرِيش، مَسْحُور، مَسْدُوف، مَسْرُوق، مَسْلُوب، مَسْلُوم، مَشْغُوف، مَشْمُول، مَشُور، مَشِيد، مَصْقُول، مَصْبُوح، مَضْعُوف، مَضِيم، مَطْرُوق، مَطِين، مَظْلُوم، مَعْبُود، مَعْرُوف، مَعْشُوق، مَعْصُوب، مَعْصِيّ، مَغْلُوب، مَغْلُول، مَقْتَوِيّ، مَكْتُوب، مَكْثُور، مَكْذُوب، مَكْرُوه، مَلْبُون، مَلْحِيّ، مَلْهُوف، مَلْوِيّ، مَمْنُون، مَنْجُوب، مَنْسُوب، مَنْفُور، مَنْقُوض، مَهْدُوم، مَهْزُوم، مَوْعُوظ، مَيْمُون).

« مُفَعْوَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في اسم واحد هو (مُلَهْوَج).

« مُنْفَعِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْفاعل في أربعة أسماء هي: (مُنْبَتّ، مُنْجَذِم، مُنْجَرِد، مُنْصَرِم، مُنْقَطِع).

« يَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في اسم واحد هو: (يَعْمَلَة).

٣) المَزيدة بِثَلاثة أحْرُف

وهي:

أفاعيل، افْتعال، أفْعِلاء، أُفْعُولة، أُفْعِيلَة، انْفعال، تَفاعيل، فاعولة، فَعاعِلَة، فَعاعيل، فَعاليَة، فَعّالَة، فُعّالَة، فُعَلان، فَعْلانَة، فَواعِيل، فَيْعالَة، مُتَفاعِل، مُتَفاعَل، مُتَفَعِّل، مُتَفَعَّل، مُسْتَفْعِل، مُسْتَفْعَل، مُفاعَلَة، مُفاعِلَة، مَفاعِيل، مُفْتَعِلَة، مُفْتَعَلَة، مِفْعَالَة، مُفَعَّلَة، مُفْعَلاة، مُفْعَلَّة، مَفْعُولَة.

« أفاعيل »

عَدَّ سيبويه بناء (أفاعيل) جَمْعًا لِلْجَمْع وذَكَرَ أنّ ما كان «أفْعالًا فإنّه يُكسَّر على (أفاعيل) لأنّ (أفعالًا) بِمَنزلة (إفْعال)»[1] وخالَفَ الإستراباذي[2] رأي سيبويه في قياسيّة جَمْع الجَمْع وعَدَّهُ

---

(١) الكتاب ٢/٢٠٠.

(٢) شَرْح الشافية ٢/٢٠٨.

مسموعًا، وقد جاء هذا البناء في دواوين شعراء المعلّقات العَشْر مُتمثّلًا في أربعة أسماء هي: (أباريق، أحاليب، أحاليف، أكاليل).

« افْتِعالٌ »

وَرَدَ هذا البناء مَصْدرًا لِلفِعْل الثُّلاثيّ المَزيد زِنَة (افْتَعَلَ)[1] في ستّةَ عَشَرَ اسمًا هي: (إئْتِلاف، إئْتِمار، إبْتِذال، إجْتِباب، إحْتِمال، إرْتِحال، إرْتِياد، إشْتِراء، إشْتِياق، إصْطِبار، إغْتِراب، إفْتِقار، إكْتِساب، إنْتِحال، إنْتِساب، إنْتِقام).

« أفْعِلاء »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعَ تَكسيرٍ في اسمين هما: (أخِلّاء، أصْفِياء).

« أُفْعُولَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء في اسم واحد هو: (أُكْرُومة).

« أُفْعِيلَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء في اسم واحد هو: (أُرْبِيَّة).

« انْفِعالٌ »

وَرَدَ هذا البناء مَصْدرًا مُتمثّلًا في اسم واحد هو: (إنْهِدام).

« تَفاعِيلُ »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعًا في اسم واحد هو: (تَماثيل).

« فَاعُولَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء في أربعة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشّكل الآتي:

١) وَرَدَ اسْمَ آلة في: (تامورة، قارُورة).

٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْس في: (ياقُوتة).

٣) وَرَدَ صِفَة في: (قاذُورة).

« فَعاعِلَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعًا في اسم واحد هو: (جَبابِرَة).

« فَعاعِيلُ »

وَرَدَ هذا البناء جَمْعًا في اسم واحد هو: (تَبابين).

---

(١) شَرْح المُفصّل ٤٧/٦.

« فَعالِيَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مَصْدرًا في اسم واحد هو : (عَلانِيَة).

« فَعّالَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء لِلدَّلالة على المُبالَغة في الوصف مُتمثّلًا في ثمانية أسماء هي : (رَسّامة، زَيّافة، سَمّارَة، صَنّاجَة، ضَرّارَة، طَيّاخة، عَذّالة، نَوّاحة).

« فُعّالَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثّلًا في ثلاثة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ في: (دُبّاءَة، رُمّانَة).

٢) وَرَدَ صِفَةً في: (زُمّالَة).

« فُعّلان »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما : (جُلّسان، قُمّحان).

« فَعْلانَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في ثلاثة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في: (خَيْفانَة، عَيْرانَة).

٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ في: (مَرْجانة).

« فَواعِيلُ »

وَرَدَ جَمْعًا في اسمين هما : (نَواقِيس، حَوانِيت).

« فَيْعالَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثّلًا في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو : (شَيْدارَة).

« مُتَفاعِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً للفاعل في أربعة أسماء هي: (مُتَباعِد، مُتَخاذِل، مُتَكارِه، مُتَناصِر).

« مُتَفاعَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْمَفْعول في اسم واحد هو (مُتَناذَر).

« مُتَفَعِّلٌ »

وَرَدَ هٰذا البِناء صِفَةً لِلْفاعل في اثنين وعشرين اسمًا وهي: (مُتَبَتِّل، مُتَبَذِّل، مُتَحَلِّس، مُتَخَشِّع،

مُتخيّم، مُتربّع، مُتشدّد، مُتعبّد، مُتعجّل، مُتعهّد، مُتعوّد، مُتفرّق، مُتفضّل، مُتقنّس، مُتكرّم، مُتكشّف، مُتلبّب، مُتنزّل، مُتنعّم، مُتهوّد، مُتوحّد، مُتودّد).

« مُتَفَعَّلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْمفعول في اسمين هما: (مُتَجرّف، مُتعيّب).

« مُسْتَفْعِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْفاعِل في ثَلاثَةَ عَشَرَ اسمًا هي: (مُسْتأثِر، مُسْتَبْسِل، مُسْتَجير، مُسْتَحْصِد، مُسْتَخلِس، مُسْتَحِنّ، مُسْتَسْلِم، مُسْتَشْعِر، مُسْتَعْلِن، مُسْتَكِنّ، مُسْتَلْئِم، مُسْتَهْلِك، مُسْتَوْهِل).

« مُسْتَفْعَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْمفعول في أَربعة أسماء هي: (مُسْتَحْصَد، مُسْتَرْفَد، مُسْتَكْرَه، مُسْتَوْدَع).

« مُفاعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثّلًا في اثني عَشَرَ اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (مُباعَدَة، مُجاوَرَة، مُحافَظَة، مُخالَفَة، مُدايَنَة، مُعاشَرَة، مُعاقَبَة، مُفارَقَة، مُقاتَلَة، مُقارَعَة، مُكايَلَة).

٢) وَرَدَ صِفَة لِلْمَفعول المُؤنَّث في: (مُضاعَفَة).

« مُفاعِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْفاعل المُؤنَّث في لفظين هما: (مُتابِعَة، مُسافِرَة).

« مَفاعِيلُ »

وَرَدَ هٰذا البناء جَمْع تكسيرٍ في عشرة أسماء هي: (مَآشير، مَتاليف، مَحاريب، مَخاريق، مَساميح، مَسامير، مَساويك، مَصابيح، مَغاوير، مَلاطيس).

« مُفْتَعِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْفاعِل المُؤنَّث في لَفْظ واحد هو: (مُفْتَرِقَة).

« مُفْتَعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْمَفعول المُؤنَّث في لَفْظ واحد هو: (مُصْطَحَبَة).

« مِفْعالَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء لِلدَّلالة على المُبالَغة في الوصف مُتمثّلًا في لَفْظ واحد هو: (مِعْزابَة).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةَ لِلْمَفعول المُؤَنَّث مُتمثّلًا في سبعة وعشرين اسمًا هي: (مُـؤَبَّلَـة، مُبَتَّلَـة، مُثَقَّفَـة، مُخَبَّأَة، مُذَرَّبَة، مُذَكَّرَة، مُرَسَّعَة، مُزَمَّعَة، مُزَيَّنَة، مُسَلَّلَة، مُسَوَّمَة، مُصَرَّمَة، مُصَفَّحَة، مُضَمَّخَة، مُطَهَّرَة، مُعَتَّقَة، مُعَطَّلَة، مُعَلَّبَة، مُعَوَّرَة، مُفَضَّلَة، مُقَتَّلَة، مُقَرَّنَة، مُقَلَّدَة، مُقَنَّعَة، مُنَعَّمَة، مُهَنَّدَة، مُوَهَّبَة).

« مُفْعَلاةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةَ في لَفْظ واحد هو: (مُشْتَرَاة).

« مُفْعَلَّةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صفة في لَفْظين هما: (مُبْيَضَّة، مُخْضَرَّة).

« مَفْعُولَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صفة لِلْمفعول المُؤَنَّث في ثلاثة وعشرين لَفظًا هي: (مَجْدُولَة، مَحْذُوَّة، مَخْتُومَة، مَخْلُوجَة، مَزْمُومَة، مَسْجُورَة، مَسْرُوقَة، مَسْنُونَة، مَشْبُوبَة، مَصْقُولَة، مَعْشُوقَة، مَقْرُومَة، مَكْحُولَة، مَكْسوَّة، مَلْبُونَة، مَلْمُومة، مَمْهُورَة، مَنْكُوحَة، مَهْنُوءَة، مَوْسُومَة، مَوْشُومَة، مَوْضُونَة، مَوْمُوقَة).

٤) المَزيدة بِأَربعة أَحْرُف:

وهي:
مُتَفاعِلَةٌ، مُتَفَعِّلَةٌ، مُسْتَفعِلَةٌ، مُسْتَفْعَلَةٌ، فَيْعُلانَةٌ.

« مُتَفاعِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةَ لِلْفاعِل المُؤَنَّث مُتمثّلًا في لَفْظ واحد هو: (مُتَناصِرَة).

« مُتَفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةَ لِلْفاعِل المُؤَنَّث مُتمثّلًا في لَفْظ واحد هو: (مُتَسَلِّبَة).

« مُسْتَفْعِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةَ لِلْفاعِل المُؤَنَّث مُتمثّلًا في لَفْظ واحد هو: (مُسْتَكِنَّة).

« مُسْتَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةَ لِلْمَفعول المُؤَنَّث مُتمثّلًا في لَفْظ واحد هو: (مُسْتَعارَة).

« فَيْعُلانَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحد ليس له مَعْنًى صرفيّ هو: (خَيْزُرَانَة).

« أبنية الأسماء الرُّباعيَّة المُجرَّدة »

وهي:

فَعْلَلٌ، فُعْلُلٌ، فِعْلِلٌ، فِعْلَلٌ، فُعْلَلٌ.

« فَعْلَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في تِسْعَةِ عَشَرَ اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَة في: (جَلْعَد، لَهْذَم).

٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جمعيًّا في: (بَرْبَر).

٣) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (جَحْفَل).

٤) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيَّة هي: (بَرْبَط، ثَعْلَب، خَنْدَق، دَرْمَك، زَنْبَق، سَوْسَن، شَرْجَع، عَبْهَر، عَلْقَم، عَنْبَر، قَرْدَح، قَرْقَف، قَرْمَد، قَعْضَب، مَرْمَر).

« فُعْلُلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في اثني عَشَر اسمًا، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ مَصْدرًا في: (سُؤْدُد).

٢) وَرَدَ صِفَة في: (صُنْتُع).

٣) وَرَدَ في أسماء ليس لها وظائف صرفيَّة هي: (بُرْجُد، جُؤْجُؤ، جُنْبُل، دُمْلُج، عُنْصُر، فُلْفُل، قُمْقُم، كُرْسُف، لُؤْلُؤ، نُمْرُق).

« فِعْلِلٌ »

يُمثِّل هٰذا البناء خَمْسَة أسماء، تَوزَّعت وَفْقَ ما يأتي:

١) وَرَدَ صِفَة في: (عِرْمِس، عِنْفِص).

٢) ووَرَدَ في أسماء ليس لها مَعانٍ صرفيَّة هي: (جِرْجِس، عِظْلِم، عِلْهِز).

« فِعْلَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في ثلاثة أسماء، تَوَزَّعت وَفْقَ ما يأتي:

١) وَرَدَ صِفَة في: (صِلْدَم).

٢) وَرَدَ في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما: (دِرْهَم، قِرْمَد).

« فُعْلَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البِناء مَصْدرًا في: (سُودَد، سُؤْدَد).

«أبنية الأسماء الرُّباعيَّة المَزيدة»

١) المَزيدة بِحَرْف واحد:

وهي:

فَعالِلٌ، فُعالِلٌ، فِعْلِلَةٌ، فَعْلَلَةٌ، فَعَلَّلٌ، فِعْيالٌ، فَعَيْلَلٌ، فَعَوْلَلٌ، فِنْعالٌ، مُفَعْلِلٌ، مُفَعْلَلٌ، مُفَيْعِلٌ.

«فَعالِلٌ»

وَرَدَ هٰذا البناء جَمْعَ تكسيرٍ في عشرين اسمًا هي: (جَحاجِح، خَضارِم، دَخارِص، دَراهِم، ذَلاذِل، زَعارِع، سَباسِب، سَرابِل، سَلاجِم، سَلاسِل، شَراشِر، صَلادِم، عَراعِر، عَماعِم، عَواوِر، غَرانِق، قَساوِر، قَنابِل، لَآلِئ، نَمارِق).

«فُعالِلٌ»

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في خمسة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في (حُلاحِل، عُذافِر، قُراقِر).

٢) ووَرَدَ في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما: (سُرادِق، فُرانِق).

«فِعْلِلَةٌ»

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في لَفْظين، هما: (دِعْلِبَة، عِجْلِزَة).

«فَعْلَلَةٌ»

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في خمسة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في: (زَفْزَفَة، سَلْهَبَة، قَرْطَبَة).

٢) ووَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (عَرْجَلَة).

٣) ووَرَدَ في اسم ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (قَنْطَرَة).

«فَعَلَّلٌ»

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في لَفْظ واحد هو: (حَقَلَّد).

«فِعْيالٌ»

وَرَدَ هٰذا البناء في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما: (تِرْياق، جِرْيال).

«فَعَيْلَلٌ»

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في اسم واحد هو: (سَمَيْدَع).

« فَعَوْلَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (سَرَوْمَط).

« فِيْعالٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (دِيْبَاج).

« مُفَعْلِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة في لَفْظ واحد هو: (مُغَذْمِر).

« مُفَعْلَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لِلْمَفعول في تسعة أَلفاظ هي: (مُحَظْرَب، مُسَرْبَل، مُسَرْهَد، مُشَرْعَب، مُعَلْهَج، مُقَرْمَد، مُكَرْدَس، مُلَمْلَم، مُنَمْنَم).

« مُفَيْعِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة في لَفْظ واحد هو: (مُبَيْطِر).

٢) المَزيدة بِحَرْفين:

وهي:
فَعالِلَةٌ، فُعالِلَةٌ، فَعالِيلٌ، فَعاوِلَةٌ، فَعْلالَةٌ، فَعْلَلان، فَعْلُولَةٌ، فَعَنْلَلَةٌ، فَنْعَليلٌ، فَياعُولٌ، فَيْعَلُولٌ، مُتَفَعْلِلٌ، مُفَعْلِلَةٌ، مُفَعْلَلَةٌ، مُفْعَلِلٌ.

« فَعالِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء جَمْعًا مُتمثّلًا في أَربعة أَسماء هي: (خَضارِمَة، غَرانِقَة، غَطارِفَة، قَراضِبَة).

« فُعالِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَة لَفْظ واحد هو: (عُذافِرَة).

« فَعالِيلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء جَمْعًا في اثنين وعشرين اسمًا هي: (بَهالِيل، تَلامِيذ، جَعاسِيس، جَماهِير، خَذارِيف، خَطاطِيف، خَنادِيذ، دَمالِيج، سَرابِيل، سَراعِيف، شَغامِيم، شَماطِيط، طَنابِير، عَرانِين، عَضارِيط، عَواوِير، غَطارِيف، قَراقِير، قَنادِيل، كَرادِيس، مَكاكِيك، هَبانِيق).

« فَعاوِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء جَمْعًا في اسم واحد هو: (حَزاوِرَة).

« فَعْلالَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في لَفْظين، هما: (رَجْراجة، زَعْزاعة).

« فَعْلَلان »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيٌّ هو: (زَعْفَران).

« فُعْلُولَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيٌّ هو: (جُرْثُومة).

« فَعَنْلَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في لَفْظ واحد هو: (عَرَنْدَسَة).

« فَنْعَلِيل »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في لَفْظ واحد هو: (عَنْتَرِيس).

« فَياعُولٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيٌّ هو: (دَيابُوذ).

« فَيْعَلولٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في لَفْظ واحد هو: (عَيْسَجُور).

« مُتَفَعْلِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْفاعل في لَفْظين، هما: (مُتَحَذْلِق، مُتَسَرْبِل).

« مُفَعْلِلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْفاعل المُؤَنَّث في لَفْظين، هما: (مُشَلْشِلَة، مُغَرْغِرَة).

« مُفَعْلَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً لِلْمفعول المؤنَّث في أربعة ألفاظ، هي: (مُسَرْبَلَة، مُشَعْشَعَة، مُغَلْغَلَة، مُلَمْلَمَة).

« مُفْعَلِلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صفة في لَفْظ واحـد هو: (مُكْفَهِرّ).

٣) المَزيدة بِثَلاثة أَحْرُف:

وهي: مُفْعَلِلَّةٌ.

« مُفْعَلِلَّةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء صِفَةً في لَفْظ واحد هو: (مُشْمَعِلَّة).

أبنية الأَسماء الخُماسيّة المُجرَّدة

وتَشمل الأبنية الآتية:
فَعَلْعَلٌ، فَعَلْعُلٌ.

« فَعَلْعَلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثّـلًا في أربعة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في: (عَرَمْرَم).

٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جمعيًّا في: (زَبَرْجَد، سَفَرْجَل).

٣) وَرَدَ في اسْمٍ ليس له مَعنًى صَرفيّ هو: (سَجَنْجَل).

« فَعَلْعُلٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسم واحد ليس له مَعنًى صرفيّ هو: (قَرَنْفُل).

أَبنية الأَسماء الخُماسيَّة المَزيدة بِحَرْف واحد

وتَشمل بناء:
فَعَلْعَلَةٌ.

« فَعَلْعَلَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء في اسمين، تَوزَّعا وَفْقَ ما يأتي:

١) وَرَدَ صِفَةً في: (هَبَنْقَعَة).

٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ في: (زَبَرْجَدَة).

أبنية مَحذوفة الفاء

وتَشمل الأبنية:
عِلَةٌ، عَلَةٌ.

« عِلَةٌ »

جاء هٰذا البناء مَصْدرًا مُتمثّـلًا في أربعة أَلفاظ هي: (دِيَة، صِلَة، عِظَة، هِبَة).

« عَلَةٌ »

جاءَ مَصْدرًا في اسم واحد هو: (سَعَة).

بِناء مَحذوف اللام
« فُعَةٌ »

وَرَدَ هٰذا البناء مُتمثِّلًا في ثلاثة أسماء، يُمكِن تَوْزيعها على الشَّكل الآتي:

١) وَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ في: (ثُبَة).

٢) وَرَدَ في اسمين ليس لهما مَعنًى صرفيّ هما: (بُرَة، قُلَة).

الأَسماء المنسوبة

وَرَدَ الاسم المَنسوب مُتمثِّلًا في سبعين اسمًا، ثمانية وأربعون منها تُمثِّل المَنسوب المُذكَّر، واثنان وعشرون منها تُمثِّل المَنسوب المُؤَنَّث، وفيما يأتي جدول لِكُلّ منهما يُبيِّن تلك الألفاظ:

جدول بالأَسماء المَنسوبة المُذكَّرة

١) أَيْلِيّ
٢) آخِنِيّ
٣) أَنْدَرِيّ
٤) بَحْرِيّ
٥) أَبْرَزِيّ
٦) بُوصِيّ
٧) أَتْحَمِيّ
٨) أَثَافِيّ
٩) جِنِّيّ
١٠) حَبَشِيّ
١١) حَارِيّ
١٢) خَارِجِيّ
١٣) خَطِّيّ
١٤) دُرِيّ
١٥) دفنيّ
١٦) ربعيّ
١٧) أرحبيّ
١٨) رُدينيّ
١٩) رازقيّ
٢٠) أَرْيَحِيّ
٢١) سابِرِيّ
٢٢) سَمْهَرِيّ
٢٣) شَرْعَبِيّ
٢٤) مَشْرَفِيّ
٢٥) صَيْدَلانِيّ
٢٦) صَرارِيّ
٢٧) صُلَّبِيّ
٢٨) عَبْقَرِيّ
٢٩) عِلَافِيّ
٣٠) فَارِسِيّ
٣١) قُبْطِيّ
٣٢) قُرْدُمانِيّ
٣٣) قَرارِيّ
٣٤) قَيْنِيّ
٣٥) مَاذِيّ
٣٦) مَاسِخِيّ
٣٧) نَبَطِيّ
٣٨) نَباطِيّ
٣٩) نُوتِيّ
٤٠) نَوَاتِيّ
٤١) نَجاشِيّ
٤٢) نِهامِيّ
٤٣) هِبْرَقِيّ
٤٤) هاجِرِيّ
٤٥) هالِكِيّ
٤٦) هِنْدِيّ
٤٧) هُنْدُوانِيّ
٤٨) يَهُودِيّ

جدول بالأَسماء المَنسوبة المُؤَنَّثة

١) جُرَشِيَّة
٢) جُلْذِيَّة
٣) جُمَالِيَّة
٤) جَيْشانِيَّة
٥) حَبَشِيَّة
٦) رِبْعِيَّة

٧) أَرْحَبِيَّة
٨) رُدَيْنِيَّة
٩) زَيْتِيَّة
١٠) سُخَامِيَّة
١١) سَمْهَرِيَّة
١٢) شَدَنِيَّة
١٣) مَشْرَفِيَّة
١٤) صَيْعَرِيَّة
١٥) صَلِيفِيَّة
١٦) عَبْقَرِيَّة
١٧) عِيدِيَّة
١٨) فاثُورِيَّة
١٩) فارِسيَّة
٢٠) قُبْطِيَّة
٢١) ماذِيَّة
٢٢) ماوِيَّة

الخاتمة

تَمَّ التَّوصُّل بَعْدَ دِراسة ألفاظ الحياة الاجتماعيّة في دَواوين شُعَراء المُعلّقات العَشْر دِراسة مُعجَميّة، دَلاليّة، صرفيّة إلى النَّتائج الآتية:

١) إنَّ الألفاظ الدالّة على الحياة الاجتماعيّة تُمثّل الجزء الأكبر من الألفاظ المُستعمَلة مِن قِبَل أولئك الشُّعراء حتّى أنَّها تَكاد تكون مُمَثّلة لِكُلّ ما وَرَدَ في أشعارهم مِن ألفاظ.

٢) وقد لاحَظْتُ بَعْدَ تَصنيف الألفاظ إلى تسع مَجموعات دَلاليّة كبيرة هي:

١) الألفاظ الدالّة على القَرابة.

٢) الألفاظ الدالّة على العَلاقات الاجتماعيّة.

٣) الألفاظ الدالّة على الأخلاق والصِّفات.

٤) الألفاظ الدالّة على الحالة الاجتماعيّة.

٥) الألفاظ الدالّة على المَسكن والإقامة والارْتحال.

٦) الألفاظ الدالّة على الطّعام والشّراب وأدواتهما.

٧) الألفاظ الدالّة على اللّباس وأدوات الزينة والعُطور والفُرُش.

٨) الألفاظ الدالّة على وَسائل النَّقل ومُعدّاتها.

٩) الألفاظ الدالّة على الحرب وعدّتها.

أنَّ الألفاظ المُمثّلة لِمَجال العَلاقات الاجتماعيّة تُشكّل نسبة كبيرة بإزاء الألفاظ المُمَثّلة لِلْمَجالات الأخرى، حيث بَلَغَت ألفين وأربعمائة وإحدى وثمانين لفظة، كما لاحَظْتُ انفراد بعض الشُّعَراء باسْتِعْمال ألفاظ مُعيّنة دون غيرهم مِن الشُّعراء المَعنيِّين بالدِّراسة وقد نَبّهتُ على ذلك في مَوْضعه، وتَوصَّلْتُ إلى نَتائج عند قيامي بالتّحليل الدّلاليّ المُستَنِد إلى المَعنى المُعجَميّ والسِّياق اللّغويّ الذي تَرِدُ فيه اللّفظة الواحدة فَدَوَّنت تلك النّتائج في مَواضعها أيضًا كالنَّتائج المُدوّنة في نِهاية الفَصْل الخاصّ بوَسائل النَّقل ومُعَدّاتها.

٣) وبَعْدَ أن دَرَسْتُ الألفاظ دِراسة مُعجَميّة دَلاليّة وَجَدْتُ عَلاقات تَربط بينها تُمثّل التَّرادُف

والمُشترَك اللّفظيّ، أمّا ظاهرة التّضادّ فلم تَتمثّل إلّا في لفظتين، وأنّ بعضًا مِن تلك الألفاظ التي عَدّها بعض علماء اللّغة مُترادِفة ما هي إلّا صفات لا يُمكِن عَدّها مِن المُترادِفات لأنّها وإن اتّحدت في دَلالتها فإنّها اختلفت في الصّفة كاللّفظتين (الصارم) الدالّة على (السّيف القاطع) و(المِعْضَد) الدالّة على (السّيف المُمتهَن في قَطْع الشّجر).

٤) أهملتُ في الدّراسة الدّلاليّة بَعْضَ الألفاظ لِعَدم إمكانيّة إدخالها في أيّ مَجال مِن المَجالات الدّلاليّة التّسعة وعَدَم تَشكيلها مع الألفاظ الأُخرى مَجالًا دَلاليًّا واحدًا فاكتفيت بِدِراستها دراسةً مُعجَميّة وصَرْفيّة.

٥) وتَرَدَّدَت في أشعار شُعَراء المُعلّقات العَشْر ألفاظ ذات أصل أعجميّ فَرَصَدْتُ تلك الألفاظ وأرجعتُها إلى أُصولها مع مُحاولَة تَصحيح بَعْضَ ما جاء به عُلَماء اللّغة القُدامى في تأصيل بعض الألفاظ، وإعادة تأصيلها إلى تُراثِنا اللّغويّ القديم، مِن البابليّة والأشوريّة والسومريّة، فقد انتقلتْ تلك الألفاظ إلى العربيّة عن طَريق اللّغات القديمة الأُخرى التي اقتبستها بِدَوْرها مِن تُراثنا اللّغويّ القديم، فَوَسَمَتْها مُعجَماتنا العربيّة بأنّها دَخيلة لأنّ لغات العراق القديم التي يَنبغي تأصيلها قد ماتت واطّرِحَت من الاستعمال ولم يَهتدِ الباحثون إلى حَلّ رُموزها ومَعرفة نُصوصها إلّا في مُنتصَف القرن التاسعَ عَشَرَ. كما وَرَدَت ألفاظ عَدّها بَعْضُ عُلَماء اللّغة المُحدثين دخيلة أو مُعرَّبة تَعسُّفًا وظُلْمًا لِلّغة العربيّة لذا أهملتها وعددتها ذات أصْل عربيّ كاللّفظتين (السّنان) الدالّة على (نَصْل الرُّمْح) و(السّيْف).

٦) وقد لاحَظْتُ بَعْدَ تصنيف الألفاظ إلى أفعال وأسماء وتَوْزيعها على الأبنية التي تَنتمي إليها وبَيان المَعاني التي وَرَدَت عليها أنّ الأفعال التي جاءت على بناء (فَعَلَ) تُشكّل نِسْبة كبيرة بين الأفعال الثّلاثيّة والرُّباعيّة المُجرَّدة والمَزيدة التي جاءت على أبنية أُخرى، حَيْثُ وَرَدَت في مائتين وواحد وتسعين فعلًا، كما لاحَظْتُ أنّ الأسماء التي جاءت على بناء (فَعْل) تُشكّل نِسْبة كبيرة بين الأسماء التي جاءت على أبنية أُخرى، حَيْثُ وَرَدَت في ثلاثمائة وأربعين اسمًا.

٧) أمّا الدّراسة المُعجَميّة فقد حَرَصْتُ فيها على ذِكْر الحُروف الأصليّة لِلْكَلِمة التي تُمثّل فاءَها وَعَيْنَها ولامَها ثُمّ أوْرَدْتُ تَحتها مُشتقّاتها التي استعملها الشُّعَراء العَشَرَة كي يَسهل على القارئ مَعرفة الصّيَغ التي وَرَدَت في أشعارهم واعتمدتُ في بَيان مَعنى اللّفظة على السّياق الذي وَرَدَت فيه مُستعينة بِالمُعجَمات العربيّة القديمة وشُروح دَواوين الشُّعَراء المَعنيّين فإنْ لاحَظْتُ اتّفاقًا بِالمَعْنى اكتفيت بِذِكْر المَعنى الوارد في المُعجَم وإن لاحَظْتُ اختلافًا في المَعنى حَرَصْت على ذِكْر المَعنيين.

وبهذا يَكون هذا البَحث واحدًا مِن البُحوث التي تَهتمّ بِدِراسة الشِّعر الجاهليّ دِراسة لُغويّة.

المصادر

١) إبراهيم أنيس: « دلالة الألفاظ » مكتبة الأنجلو المصريّة القاهرة، الطّبعة الثالثة، ١٩٧٦ م.

« في اللّهجات العربيّة » مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، الطّبعة الرابعة، ١٩٧٣ م.

٢) ابن الأثير، مجد الدين المُبارَك ابن مُحمّد (ت ٦٠٦ هـ): « المُرصّع في الآباء والأمّهات والبنين والأذواء والذّوات »، تحقيق إبراهيم السامرّائيّ، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧١ م.

٣) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ): « الخصائص »، تحقيق مُحمّد علي النّجّار، دار الهدى، بيروت، الطّبعة الثانية، د. ت

« المُنصِف شرح لِكتاب التّصريف »، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطّبعة الأولى، ١٩٥٤ م.

٤) ابن السّرّاج، أبو بكر السّرّاج النّحويّ البغدادي (ت ٣١٦ هـ): « الأصول في النّحو »، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٧٣ م.

٥) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ): « المُخصّص »، دار الفكر، بيروت، د. ت.

٦) ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ): « المُقرّب » تحقيق أحمد عبد السّتّار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١ م.

« المُمتِع في التّصريف »، تحقيق فخر الدين قباوة، دار القلم العربيّ، حلب، الطّبعة الثانية ١٩٧٣ م.

٧) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ): « الصاحبي في فقه اللّغة »، تحقيق السّيّد أحمد صقر، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، د. ت.

« مُتخيّر الألفاظ »، تحقيق هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطّبعة الأولى، ١٩٧٠ م.

٨) ابن قتيبة، أبو مُحمّد عبدالله ابن مسلم (ت ٢٧٦ هـ): « أدب الكاتب »، تحقيق مُحمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السّعادة، القاهرة، الطّبعة الرابعة، ١٩٦٣ م.

٩) إبن مالك، أبو عبدالله جمال الدين مُحمَّد بن عبدالله (ت ٦٧٢ هـ): «تسهيل الفوائد وتكميل المَقاصد»، تحقيق مُحمَّد كامل بـركـات، دار الكتـاب العـربـي، القـاهـرة، ١٩٦٨ م.

١٠) إبن منظور، جمال الدين مُحمَّد ابن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ): «لسان العرب»، طبعة مُصوَّرة عن طبعة بولاق، المُؤسَّسة المصريّة العامّة للتّأليف والنّشر، القاهرة، ١٣٠٨ هـ.

١١) إبن يعيش، مُوفَّق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ): «شَرْح المُفصَّل»، عالَم الكتب، بيروت، د.ت.

١٢) أحمد بن كمال باشا زادة (ت ٩٤٠ هـ): «في التَّعريب»، تحقيق أحمد خطاب العمر، الموصل، جامعة الموصل، ١٩٨٣ م.

١٣) أحمد مطلوب: «حركة التَّعريب في العراق»، معهد البحوث والدّراسات العربيّة، بغداد، ١٩٨٣ م.

١٤) أحمد نصيف الجنابي: «ظاهرة المُشتَرك اللّفظيّ ومُشكِلة غموض الدّلالة»، فرزة من مَجلّة المَجمع العلميّ العراقيّ، الجزء الرابع المُجلَّد الخامس والثّلاثون، ١٩٨٤ م.

١٥) أدّي شير: «كتاب الألفاظ الفارسيّة المُعرَّبة»، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٩٠٨ م.

١٦) الأستراباذي، رضيّ الدين مُحمّد بن الحسن (ت ٦٨٦ هـ): «شَرْح شافية إبن الحاجب»، تحقيق مُحمَّد نور الحسن وآخَرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥ م.

١٧) الأعشى الكبير، ميمون بن قيس: «ديوانه»، تحقيق م. مُحمَّد حسين، مكتبة الآداب القاهرة، ١٩٥٠ م.

١٨) أمرؤ القيس: «ديوانه»، حقَّقه مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨ م.

١٩) الثّعالبي، أبو منصور عبد الملك بن مُحمَّد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ): «فقه اللُّغة وسِرّ العربيّة».

٢٠) الجرجاني، أبو الحسن علي بن مُحمَّد بن علي (ت ٨١٦ هـ): «التَّعريفات» الدار التّونسيّة للنَّشر، تونس، ١٩٧١ م.

٢١) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ): «المُعرَّب من الكلام الأعجميّ على حروف المُعجَم» تحقيق أحمد مُحمَّد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، الطّبعة الثانية، ١٩٦٩ م.

٢٢) جون لاينز: «عِلْم الدّلالة»، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخَرين، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٠ م.

٢٣) الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت ٣٩٣ هـ) : « الصّحاح »، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار ، دار الكتاب العربيّ، القاهرة، ١٩٥٦ م.

٢٤) الحارث بن حِلِّزة: « ديوانه »، تحقيق هاشم الطّعّان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩ م.

٢٥) حاكم مالك لعيبي: « التّرادف في اللّغة »، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠ م.

٢٦) حسين نَصّار: « دِراسات لغويّة »، دار الرائد العربيّ، بيروت، ١٩٨١ م.
« المُعجَم العربيّ »، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطّبعة الثانية، ١٩٦٨ م.

٢٧) خديجة الحديثي: « أبنية الصّرف في كتاب سيبويه »، مكتبة النهضة، بغداد، الطّبعة الأولى، ١٩٦٥ م.

٢٨) الخفاجي، شهاب الدين أحمد (ت ١٠٦٩ هـ) : « شفاء الغليل فيما في كلام مَن الدَّخيل »، تحقيق مُحمَّد عبد المنعم خفّاجي، مكتبة الحرم الحسيني، القاهرة، الطّبعة الأولى، ١٩٥٢ م.

٢٩) الرازي، مُحمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ) : « مختار الصحاح »، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٩٨١ م.

٣٠) رفائيل نخلة اليسوعيّ: « غرائب اللّغة العربيّة » المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، الطّبعة الثانية، ١٩٦٠ م.

٣١) الزَّبيدي، محبّ الدين أبو الفيض مُحمَّد بن مُرتضَى (ت ١٢٠٥ هـ) : « تاج العروس من جواهر القاموس »، دار ليبيا للنّشر والتّوزيع، بنغازي، ١٩٦٦ م.

٣٢) الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) : « أساس البلاغة »، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥ م.
« الفائق في غريب الحديث »، حقّقه علي مُحمَّد البجاوي ومُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطّبعة الثانية، د . ت.
« المُفصَّل في عِلْم العربيّة »، دار الجيل، بيروت، الطّبعة الثانية، د . ت.

٣٣) زهير بن أبي سلمى: « ديوانه »، صنعة الإمام أبي العبّاس ثعلب، نسخة مصوَّرة عن طبعة دار الكتب، الدار القوميّة لِلطّباعة والنّشر، القاهرة، ١٩٦٤ م.

٣٤) الزَّوْزَني: « شرح المُعلّقات السّبع »، مكتبة المعارف، بيروت، د . ت.

٣٥) ستيفن أولمان: « دور الكلمة في اللّغة »، ترجمة كمال مُحمَّد بشر، مكتبة الشّباب، القاهرة، الطّبعة الثالثة، ١٩٧٢ م.

٣٦) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) : « الكتاب »، المطبعة الكبرى الأميريّة، القاهرة، ١٣١٦ هـ.

٣٧) السّيوطي، جلال الدين عبد الرّحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١ هـ): «المُزهِر في علوم اللّغة وأنواعها»، شَرْح وضَبْط مُحمَّد أحمد جاد المَوْلى وآخرين، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة د. ت.

«هَمْع الهوامع»، تصحيح مُحمَّد بدر الدين النعسانيّ، دار المعرفة، بيروت، د. ت.

٣٨) صبحي الصالح: «دراسات في فقه اللّغة»، دار العلم للملايين، بيروت، الطّبعة السابعة، ١٩٧٨ م.

٣٩) طه باقر: «من تراثنا اللّغويّ القديم ما يُسمّى في العربيّة بالدّخيل»، المَجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، ١٩٨٠ م.

٤٠) طرفة بن العبد: «ديوانه»، تَحقيق عليّ الجندي، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ١٩٥٣ م.

٤١) طوبيّا العنيسي: «تفسير الألفاظ الدّخيلة في اللّغة العربيّة مع مذكّر أصلها بحروفه»، مكتبة العرب، القاهرة، الطّبعة الثانية، ١٩٣٢ م.

٤٢) عبّاس أبو السُّعود: «الفيصل في ألوان الجموع»، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١ م.

٤٣) عبيد بن الأبرص: «ديوانه»، تحقيق حسين نَصّار، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطّبعة الأولى، د. ت.

٤٤) عمرو بن كلثوم: «ديوانه»، تحقيق فرتيس كرنكو، مَجلّة المَشرق السَّنة العشرون، العدد ٧ تموز ١٩٢٢ م.

٤٥) عنترة: «ديوانه»، تحقيق سعيد، مولوي، المكتب الإسلاميّ ١٩٧٠ م.

٤٦) الفارابي، أبو إبراهيم إسحٰق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ): «ديوان الأدب»، تحقيق أحمد مختار عمر، الهيئة العامّة لِشُؤون المَطابع الأميريّة، ١٩٧٥ م.

٤٧) فاضل صالح السامرّائيّ: «معاني الأبنية في العربيّة»، جامعة بغداد، الطّبعة الأولى، ١٩٨١ م.

٤٨) الفراهيدي، أبو عبد الرّحمٰن الخليل بن أحمد (١٠٠ ـ ١٧٥ هـ): «العَيْن» تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائيّ، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٥ م.

٤٩) الفيروزآبادي، مجد الدين مُحمَّد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ): «القاموس المحيط»، مُؤسَّسة الحلبي، القاهرة، د. ت.

٥٠) القَلْقَشَنْدِي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ): «صبح الأعشى في صناعة الإنشا»، المُؤسَّسة المصريّة العامّة لِلتّأليف، القاهرة، د. ت.

٥١) لبيد بن ربيعة العامريّ: «ديوانه»، تحقيق إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢ م.

٥٢) المُبرِّد، أبو العبّاس مُحمّد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ): «المُقتَضَب»، تحقيق مُحمَّد عبد الخالق عضيمة، عالَم الكتب، بيروت، د. ت.

٥٣) مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة: «مُعجم ألفاظ القرآن الكريم»، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، د. ت.
«المُعجَم الوسيط»، مطابع دار المعارف، القاهرة الطّبعة الثانية، ١٩٧٣ م.
٥٤) مُحمَّد المُبارَك: «فقه اللّغة وخصائص العربيّة»، دار الفكر، بيروت، الطّبعة السابعة، ١٩٨١ م.
٥٥) محمود فهمي حجازي: «علم اللّغة بين التُّراث والمَناهج الحديثة» الهيئة المصريّة العامّة للتّأليف والنّشر، القاهرة، ١٩٧٠ م.
٥٦) المُطرِّزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السّيّد بن علي (ت ٦١٦ هـ): «المُغرِّب في ترتيب المُعرَّب»، دار الكتاب العربيّ، د. ت.
٥٧) النابغة الذّبيانيّ: «ديوانه»، حقَّقه مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة، د. ت.
٥٨) النّحّاس، أبو جعفر أحمد بن مُحمَّد (ت ٣٣٨ هـ): «شرح القصائد التّسع المشهورات»، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرّيّة، بغداد، ١٩٧٣ م.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
المقدمة	ج
الباب الأوّل: الدّراسة الوصفيّة	١
مَنهج الدّراسة الدّلاليّة	٣
الفصل الأوّل: الألفاظ الدالّة على القَرابة	٥
الفصل الثاني: الألفاظ الدالّة على العَلاقات الاجتماعيّة	١٣
الفصل الثالث: الألفاظ الدالّة على الأخلاق والصّفات	٥٦
الفصل الرابع: الألفاظ الدالّة على الحالة الاجتماعيّة	٩٣
الفصل الخامس: الألفاظ الدالّة على المَسكن والإقامة والارتحال	١١٢
الفصل السادس: الألفاظ الدالّة على الطّعام والشّراب وأدواتهما	١٢٦
الفصل السابع: الألفاظ الدالّة على اللّباس وأدوات الزينة والعطور والفرش	١٤٧
الفصل الثامن: الألفاظ الدالّة على وسائل النّقل ومُعَدّاتها	١٧٩
الفصل التاسع: الألفاظ الدالّة على الحرب وعُدَّتها	١٩٨
الباب الثاني: القضايا الدّلاليّة	٢٣١
الفصل الأوّل: العَلاقات الدّلاليّة بين المُفرَدات	٢٣٣
الفصل الثاني: قضايا المُعرَّب	٢٤٤
الفصل الثالث: قضايا الاشتقاق	٢٥٤
مَنهج الدّراسة الصّرفيّة	٢٥٤
أبنية الأفعال	٢٥٥
أبنية الأسماء	٢٦٢
الخاتمة	٣٠٠
المَصادر	٣٠٢

المؤلِّفة

- وُلِدَت في بَغداد عام ١٩٤٩ م.
- حَصلت على البكالوريوس في اللُّغة العربيَّة وآدابها مِن كُلِّيَّة الآداب بالجامعة المُستنصريَّة.
- حصَلت على شَهادة الماجستير في عِلْم اللُّغة من قِسْم اللُّغة العربيَّة بكُلِّيَّة الآداب ـ جامعة القاهرة.
- نالت شَهادة الدُّكتوراه في عِلْم اللُّغة مِن كُلِّيَّة الآداب ـ جامِعَة بَغداد.
- أَنْجزَت بُحوثًا مُتعدِّدة في عِلْم اللُّغة والنَّحْو، بَعْضها مَنشور وبَعْضها مَخطوط، منها:

ـ مُعجَم ألفاظ الحياة الاجتماعيَّة في دَواوين شُعراء المُعلَّقات العَشْر، مكتبة لبنان، ١٩٩١.

ـ مُعجَم لغة دَواوين شُعَراء المُعلَّقات العشر (تأصيلًا ودَلالةً وصَرْفًا)، مكتبة لبنان، ١٩٩٣.

ـ أدوات الشَّرْط الجازمة في شِعْر زهير بن أبي سُلْمَى.

ـ أدوات الشَّرْط غير الجازمة في شِعْر زهير بن أبي سُلْمى.

ـ التَّضعيف في القرآن الكريم.

ـ ظاهرة المُماثَلة في القرآن الكريم.

ـ ألفاظ الحياة الاجتماعيَّة في ديوان المُثقِّب العَبْديّ، والمُتلمِّس الضُّبَعِيّ.

ـ مُعجَم عمرو بن قُمَيْئَة / سيَصدر عن دار مكتبة لبنان.

- تَقوم حاليًّا بتدريس مادَّتَي عِلْم اللُّغة، وفِقْه اللُّغة، بقِسْم اللُّغة العربيَّة، كُلِّيَّة الآداب، الجامعة المُستنصريَّة.

A Dictionary of The Language of the Mu'allakat Poets

(Origin - Meaning - Morphology)

Dr. Nada Ash-Shaye'

Librairie Du Liban *Publishers*